

كتاب الوافج

تأليف

المحدث الفاضل والحكيم العارف
المولى محمد حسين الفيض الكاشاني

المتوفى سنة ١٠٩١ هـ

٥

كتاب الإيمان والكفر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْوَلَايَةِ

لِلْمُحَدِّثِ
الْفَاضِلِ وَالْحَكِيمِ الْعَالِمِ الْكَامِلِ فَخْرٍ مُجِيشٍ
بِالْفَيْضِ الْكَاشِفِ الْقُدْسِيِّ

منشورات
مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام العامة
اصفهان



الجزء الثالث
القسم الثاني

الأصل: نسخة علم الهدى ابن المصنّف، الموشحة بخط يده الشريف
المقابلة: مع نسخ الكافي المقروءة بعضها على والد الشيخ البهائي وبعضها على والد العلامة مجلسي
والمولى صالح المازندراني والمولى رفيع الدين القزويني رحمه الله
والشعراني ومختارات من كتاب الهدايا للميرزا محمد «مجدوب» التبريزي قدس سره
الرموز: «المرأة» - مرآة القلوب للعلامة مجلسي «سلطان» - سلطان العلماء
«مراد» - المولى مراد التفرشي «عهد» - علم الهدى ابن المصنّف
«ش» ميرزا ابوالحسن الشعراني «ض.ع» ضياء الدين العلامة «رحمهم الله تعالى»



الكتاب:	الوافي - المجلد الخامس
المؤلف:	المحدّث الفاضل والحكيم العارف، المولى محمّد محسن الفيض الكاشاني
التحقيق:	مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي عليه السّلام (إصفهان) - سيد ضياء الدين حسيني «علامه»
إشراف:	مؤسس المكتبة العلّم المجاهد، حجة الإسلام والمسلمين الحاج السيد كمال الدين فقيه ايماني
الناشر:	عطر عترة عليه السلام
الطبعة الأولى:	رجب المرجب ١٤٣٠ هـ ق
المطبعة:	رسول . قم المقدسة
الكمية:	١٠٠٠ نسخة
شابك:	الدورة ٨-٩٣-٧٩٤١-٩٦٤-٩٧٨ المجلد: ٣-٣-٥٥٨٨-٦٠٠-٩٧٨

التوزيع: ١٧٨٥ ٩١٢ ٤٥١

الفهرس

٢٨٩	أبواب مايجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات
٢٩٣	٧٠- باب البر بالوالدين
٥٠٣	٧١- باب صلة الأرحام
٥١٥	٧٢- باب حسن المجاورة وحدّ الجوار والاحتجاج بالجار
٥٢٣	٧٣- باب حقوق المعاشرة مع عامة الناس
٥٢٩	٧٤- باب حسن المعاشرة والتودّد الى الناس
٥٣٥	٧٥- باب الاهتمام بامور المسلمين والنصيحة لهم ونفعهم
٥٣٩	٧٦- باب الاصلاح بين الناس
٥٢٣	٧٧- باب توقير ذي الشبهة المسلم والكريم
٥٢٧	٧٨- باب التّراحم والتعاطف
٥٥١	٧٩- باب اخوة المؤمنين بعضهم لبعض
٥٥٧	٨٠- باب حقوق الأخوة
٥٦٧	٨١- باب صفة الأخ الذي يجب أداء حقّه
٥٧١	٨٢- باب من تجب مصادقته ومصاحبته
٥٧٧	٨٣- باب من تكره مصاحبته ومشاورته
٥٨٣	٨٤- باب تعرف المودة وتعريفها وأدابها
٥٨٩	٨٥- باب تزاور الاخوان
٥٩٥	٨٦- باب التسليم وردّه
٦٠٣	٨٧- باب التسليم على اهل الملل والدّعاء لهم
٦٠٧	٨٨- باب المصافحة
٦١٥	٨٩- باب المعانقة والتقبيل
٦١٩	٩٠- باب آداب المجالسة
٦٢٣	٩١- باب هيئة الجلوس
٦٢٧	٩٢- باب المزاح
٦٣١	٩٣- باب الضحك
٦٣٥	٩٤- باب العطاس والتسميت
٦٣٥	٩٥- باب إلفاف المؤمن واكرامه
٦٣٩	٩٦- باب تذاكر الإخوان
٦٥٣	٩٧- باب ادخال السرور على المؤمن
٦٥٩	٩٨- باب قضاء حاجة المؤمن
٦٦٥	٩٩- باب السّعي في حاجة المؤمن

٦٧١	١٠٠- باب تفريج كربة المؤمن
٦٧٣	١٠١- باب اطعام المؤمن وسقيه
٦٧٩	١٠٢- باب كسوة المؤمن
٦٨١	١٠٣- باب نصيحة المؤمن ودعوته إلى الهدى
٦٨٥	١٠٤- باب التقية
٦٩٧	١٠٥- باب الکتمان
٧٠٧	١٠٦- باب شكوى الحاجة إلى المؤمن
٧٠٩	١٠٧- باب التکاتب
٧١٣	١٠٨- باب تفاصيل الحقوق لكل ذي حق
٧٢١	١٠٩- باب النوادر
٧٢٥	ابواب خصائص المؤمن ومكارمه
٧٢٧	١١٠- باب قلة عدد المؤمن
٧٣٣	١١١- باب عزة المؤمن
٧٣٩	١١٢- باب اصطقاء المؤمن
٧٤١	١١٣- باب أنس المؤمن بإيمانه وسكونه إلى المؤمن
٧٤٥	١١٤- باب أن المؤمن لا يفتن في دينه وأن الدين هو الغناء
٧٤٩	١١٥- باب أن الله لم يأذن للمؤمن أن يذل نفسه
٧٥٣	١١٦- باب أن المؤمن مؤمنان شافع ومشفوع له
٧٥٥	١١٧- باب ما يدفع الله بالمؤمن
٧٥٧	١١٨- باب اخذ ميثاق المؤمن على البلاء
٧٦٣	١١٩- باب أن ابتلاء المؤمن على قدر إيمانه
٧٦٥	١٢٠- باب أن من أحبه الله ابتلاه
٧٦٧	١٢١- باب أنه لا خير فيمن لا يبتلى
٧٦٩	١٢٢- باب أن الكرامة على الله إنما هي بالابتلاء
٧٧٣	١٢٣- باب المعافين من البلاء
٧٧٥	١٢٤- باب ما يبتلى به المؤمن وما لا يبتلى به
٧٧٩	١٢٥- باب ابتلاء المؤمن بابليس
٧٨٣	١٢٦- باب ابتلاء المؤمن بالحدة والشح وغيرهما
٧٨٥	١٢٧- باب ابتلاء المؤمن بالفقر
٧٨٩	١٢٨- باب فضل الفقر وستره
٧٩٥	١٢٩- باب البشارات للمؤمن
٨١٥	١٣٠- باب أنه لا يتقبل الله إلا من المؤمن
٨١٩	١٣١- باب صلابة المؤمن في دينه

٨٢٣	١٣٢- باب انّ المؤمن هو الانسان وانه ناج على ما كان
٨٢٩	١٣٣- باب انّ المؤمن لا يقاس بالناس
٨٣٣	١٣٤- باب النوادر
٨٣٧	ابواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات
٨٣٩	١٣٥- باب جوامع الرذائل
٨٤٣	١٣٦- باب طلب الرئاسة
٨٤٧	١٣٧- باب طلب الدنيا بالدين
٨٤٩	١٣٨- باب وصف العدل والعمل بغيره
٨٥٣	١٣٩- باب الرياء
٨٥٩	١٤٠- باب الحسد
٨٦٣	١٤١- باب الغضب
٨٦٧	١٤٢- باب العصبية
٨٦٩	١٤٣- باب الكبر
٨٧٥	١٤٤- باب الافتخار
٨٧٩	١٤٥- باب العجب
٨٨٣	١٤٦- باب البغي
٨٨٧	١٤٧- باب الخرق وسوء الخلق
٨٨٩	١٤٨- باب حب الدنيا والحرص عليها
٨٩٩	١٤٩- باب الطمع
٩٠١	١٥٠- باب اتباع الهوى
٩٠٥	١٥١- باب النوادر
٩٠٧	أبواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات
٩١١	١٥٢- باب العقوق
٩١٥	١٥٣- باب قطيعة الرحم
٩١٩	١٥٤- باب الهجرة
٩٢٣	١٥٥- باب المكر والغدر وخلف الوعد
٩٢٧	١٥٦- باب الكذب
٩٣٧	١٥٧- باب مخالفة السر والعلن
٩٣٩	١٥٨- باب المراء والخصومة ومعاداة الرجال
٩٤٥	١٥٩- باب الاذاعة
٩٤٩	١٦٠- باب السفه والسباب
٩٥٣	١٦١- باب البذاء والسلطة
٩٥٩	١٦٢- باب ايذاء المؤمن واحتقاره
٩٦٣	١٦٣- باب اخافة المؤمن وضربه

٩٦٥	١٦٤- باب الظلم
٩٧١	١٦٥- باب طلب عثرات المؤمن وعوراته وتعييره
٩٧٥	١٦٦- باب الرواية على المؤمن والشماتة به
٩٧٧	١٦٧- باب الغيبة والبهت
٩٨١	١٦٨- باب النميمة
٩٨٣	١٦٩- باب التهمة وسوء الظن
٩٨٥	١٧٠- باب ترك مناصحة المؤمن
٩٨٧	١٧١- باب ترك إعانة المؤمن
٩٩١	١٧٢- باب الاحتجاب عن المؤمن
٩٩٣	١٧٣- باب اطاعة المخلوق في معصية الخالق
٩٩٥	١٧٤- باب النوادر
٩٩٧	أبواب الذنوب وتداركها
٩٩٩	١٧٥- باب غوائل الذنوب وتبعاتها
١٠٠٩	١٧٦- باب استصغار الذنب والاصرار عليه
١٠١٣	١٧٧- باب تأييد المؤمن بروح الايمان وأنه يفارقه عند الذنب
١٠١٩	١٧٨- باب تأجيل المذنب الى ان يستغفر
١٠٢١	١٧٩- باب الهم بالسئية أو الحسنة والالتيان بهما
١٠٢٥	١٨٠- باب اللّم
١٠٢٩	١٨١- باب ما ينفر من الذنوب وما لا يغفر
١٠٣٣	١٨٢- باب تعجيل عقوبة الذنب بالمصائب وأن مصائب الأولياء لزيادة الأجر
١٠٣٩	١٨٣- باب اصناف عقوبات الذنوب وتفسيرها
١٠٤٣	١٨٤- باب الاستدراج
١٠٤٥	١٨٥- باب مجالسة اهل المعاصي
١٠٤٩	١٨٦- باب تفسير الكبائر
١٠٥٩	١٨٧- باب علل تحريم الكبائر
١٠٦٧	١٨٨- باب جمل المعاصي والمناهي
١٠٨٥	١٨٩- باب ما لا يؤاخذ عليه
١٠٨٧	١٩٠- باب دواء الذنوب
١٠٩١	١٩١- باب التوبة
١٠٩٢	١٩٢- باب وقت التوبة
١١٠ ١	١٩٣- باب النوادر

القسم الثاني من الجزء الثالث

أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

الآيات:

قال الله سبحانه وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالألدين إحساناً إما يتلغن عندك الكبير أحمداً أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً + واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً^١.

وقال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالألدين إحساناً وبإيدي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً^٢.

وقال جل اسمه واتقوا الله الذي تساءلون به والآ زحام إن الله كان عليكم رقيباً^٣.

وقال جل وعز والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب إلى قوله أولئك لهم عفتى الدار^٤.

وقال عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم

١. الاسراء / ٢٣.

٢. النساء / ٣٦.

٣. النساء / ١.

٤. الرعد ٢١ - ٢٢.

إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ التَّارِقِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ^١.

وقال سبحانه لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا^٢.

وقال جلّ ذكره وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا^٣.

وقال سبحانه فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ^٤ وقال تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ + فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ يُمَّا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ + لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ^٥.

بيان :

«و بالوالدين احسانا» اي وان تحسنوا أو واحسنوا إمّا إن الشرطية زیدت عليها ما تأكيدا ولهذا صح لحوقها النون المؤكدة «ولا تنهرهما» لا تزجرهما عما لا يعجبك باغلاظ «واخفض لهما جناح الذل» اي تذلل لهما وتواضع فيهما وفي الكلام استعارة من الرحمة من فرط الرحمة عليهما لافتقارهما إلى من كان أفقر خلق الله إليهما.

١. ال عمران / ١٠٣.

٢. النساء / ١١٤.

٣. النساء / ٨٦.

٤. النور / ٦١.

٥. النور / ٢٧ - ٢٩.

«ولجار ذي القرى» الذي له قرب جوار أو نسب و«الجار الجنب» البعيد أو الذي لا قرابة له وفي الحديث الجيران ثلاثة: فجار له ثلاثة حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وجار له حق واحد وهو المشرك من اهل الكتاب.

«والصاحب بالجنب» الرفيق في أمر حسن كتعلم وتصرف وصناعة وسفر، فإنه صحبتك وحصل بجنبك وقيل المرأة و«ابن السبيل» المسافر أو المنبؤة مختالاً متكبراً يأنف، عن أقاربه وجيرانه واصحابه ولا يلتفت اليهم «فخورا» يتفاخر عليهم «تساءلون» اي يسال بعضكم بعضا فيقول اسالك بالله واصله تتساءلون و«الأرحام» إماء عطف على الله اي اتقوا الارحام أن تقطعوها كما ورد في الحديث أو على محل الجار والمجرور كقولك مررت بزيد وعمراً كما قيل وقُري بالجر ورحم الرجل قريبه المعروف بنسبه وان بعدت لحمته وجازنكاحه «بجبل الله» بدين الاسلام أو بكتابه جميعاً مجتمعين عليه. ولا تفرقوا عن الحق بوقوع الاختلاف بينكم.

«نعمت الله عليكم» التي من جملتها التوفيق للاسلام «اذ كنتم اعداء» في الجاهلية متقاتلين «فألف بين قلوبكم» بالاسلام «فاصبحتم بنعمته اخوانا» متحابين مجتمعين على الاخوة في الله و«كنتم على شفا حفرة من النار» مشفين على الوقوع في نار جهنم لكفركم اذ لو ادر ككم الموت في تلك الحال لرقعتم في النار و«الشفاء» والشفه الطرف كالجانب والجانبة «من نجوهم» من متناجيهم او من تناجيهم «إلا من امر» الانجوى من أمر، والمعروف ما يستحسنه الشرع ولا ينكره العقل وروي أن المراد به القرض والتحية مصدر حياك الله على الاخبار من الحياة، ثم استعمل للحكم والدعاء بذلك ، ثم قيل لكل دعاء فغلب في السلام.

وروي أنها السلام وغيره من البر «فسلموا على انفسكم» في الحديث هو تسليم الرجل على اهل البيت حين يدخل، ثم يردون عليه، فهو سلامكم على انفسكم والاستئناس إماء بمعنى الاستعلام واستكشاف الحال هل يؤذن له وإماء

ضد الاستيحاش فإن المستأذن خائف مستوحش ان لا يؤذن له، فان أذن أُستأنس وفي الحديث هو وقع النعل والتسليم وفي رواية يتكلم بالتسبيحة والتكبيرة يتنحى على اهل البيت « وتسلموا » في الحديث التسليم ان يقال السلام عليكم ءأدخل ثلاث مرّات فان اذن له دخل والأرجع.

وروي ان رجلاً قال للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : استأذن على أمي قال نعم، قال انها ليس لها خادم غيري أستاذن عليها كلما دخلت قال « اتحب ان تراها عريانة » قال: لا قال فاستأذن « فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم » حتى يأتي من يأذن فان المانع من الدخول من غير اذن ليس الاطلاع على العورات فقط . بل وعلى ما يخفيه الناس عادة مع ان التصرف في ملك الغير بغير اذنه محظور « فارجعوا » ولا تلحوا « هو أذكى لكم » الرجوع اطهر لكم وانفع لدينكم ودنياكم من الاحاح والوقوف على الباب المستلزم للكراهة وترك المروءة.

باب الرب بالوالدين

١٤١٤-٢ (الكافي- ٢: ١٥٧) محمد، عن ابن عيسى وعلي، عن ابيه جميعاً،

عن السَّراد، عن أبي ولاد الحنَّاط قال: سألت ابا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله تعالى وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا^١ ما هذا الاحسان؟ فقال «الاحسان أن تحسن صحبتهم وأن لا تكلفهما أن يسألاك شيئاً مما يحتاجان اليه وإن كانا مستغنيين أليس يقول الله تعالى لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ^٢» .

قال: ثم قال ابو عبدالله (عليه السلام) «وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى إِمَّا يَنْفُلَنَّ عَنْكَ الْكِبَرُ أَخَذَهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا^٣» قال إن أضجراك فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما إن ضرباك قال وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا^٤ قال إن ضرباك ، فقل لهما غفر الله لكما، فذلك منك قول كريم قال «واخفض لهما جناح الذل من الرحمة» قال لا تَمْلَأْ عَيْنَيْكَ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِمَا إِلَّا بِرَحْمَةٍ وَرَقَّةٍ وَلَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ فَوْقَ أَصَوَاتِهِمَا وَلَا يَدُكَ فَوْقَ أَيْدِيهِمَا وَلَا تَقْدِمْ قَدَامَهُمَا.

(الفقيه- ٤: ٤٠٧ رقم ٥٨٥٣) السَّراد، عن الحنَّاط قال: سألت ابا عبدالله (عليه السلام) الحديث على اختلاف في الفاظه.

بيان:

«وإن لا تكلفهما» يعني اقض حاجتهما قبل ان يسألك وإن استغنيا

عنك فيها وكأن وجه الاستشهاد بالآية الكريمة أنه على تقدير استغنائهما عنه لا ضرورة داعية إلى قضاء حاجتهما كما أنه لا ضرورة داعية إلى الانفاق من المحبوب، إذ بالانفاق من غير المحبوب أيضاً يحصل المطلوب إلا أن ذلك لما كان شاقاً على النفس فلا ينال البر الآبه، فكذا لا ينال بر الوالدين إلا بالمبادرة إلى قضاء حاجتهما قبل أن يسألاه وإن استغنيا عنه فإنه أشق على النفس لاستلزامه التفقد الدائم ووجه آخر وهو أن سرور الوالدين بالمبادرة إلى قضاء حاجتهما أكثر منه بقضائهما بعد الطلب كما أن سرور المنفق عليه بانفاق المحبوب أكثر منه بانفاق غيره «لا تملأ عينيك» من ملأه فامتلاً أي لاتحد نظرك زماناً طويلاً.

٢٤١٥-٢ (الكافي- ٢: ١٥٨) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن درست، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال: سألت رجل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما حق الوالد على ولده؟ قال «أن لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس قبله ولا يستسب له».

بيان:

يعني لا يستأحداً فيستأهب المسبب أباه.

٢٤١٦-٣ (الكافي- ٢: ١٥٨) محمد، عن ابن عيسى وعلي، عن أبيه جميعاً، عن السّراد، عن خالد بن نافع البجلي، عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «إن رجلاً أتى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال يا رسول الله؛ اوصني فقال: لا تشرك بالله شيئاً وإن حُرقت بالنار وعُذبت الآ وقلبك مطمئن بالإيمان ووالديك فاطعها وبرهما حين كانا أو ميتين وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك،

فافعل، فإن ذلك من الايمان» .

٤١٧-٢ (الكافي- ٢: ١٥٩) العدة، عن البرقي، عن ابيه، عن عبدالله بن بحر، عن ابن مسكان عمن رواه، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: قال وأنا عنده لعبد الواحد الانصاري في بر الوالدين في قول الله عزوجل وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا^١ فظننا أنها الآية التي في بني اسرائيل وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا آيَاهُ^٢ فلما كان بعد سألته فقال «هي التي في لقمان وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا^٣ فقال : إن ذلك أعظم أن يأمر بصلتهما وحقهما على كل حال وإن جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم، فقال : لابل يامر بصلتهما وان جاهداه على الشرك مازاد حقهما الآ عظماً» .

بيان :

إنما ظنوا أنها التي في بني اسرائيل لأن ذكر هذا المعنى بهذه العبارة إنما هو في بني اسرائيل دون لقمان ولعله (عليه السلام) إنما أراد ذكر المعنى أعني الاحسان بالوالدين دون لفظ القران فإن الآية في لقمان هكذا وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدِكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ+ وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا^٤ .

قوله (عليه السلام) ان يأمر بصلتهما وحقهما بدل من قوله ذلك يعني ان يأمر الله بصلتهما وحقهما على كل حال الذي من جملة حال مجاهدتهما على الاشراك بالله اعظم والمراد انه ورد الامر بصلتهما واحقاق حقهما في تلك

١، ٢. الاسراء / ٢٣ .

٣. اشار (عليه السلام) ببعض ألفاظ الآية وتتمام الآية في البيان

٤. لقمان / ١٤ - ١٥ .

الحال أيضاً وإن لم تجب اطاعتها في الشرك ولما استبان له (عليه السلام) من حال المخاطب أنه فهم من قوله سبحانه (فلا تطعهما)^١ أنه لا تجب صلتها في حال مجاهدتهما على الشرك ردّ عليه ذلك بقوله «لا» واضرب عنه باثبات الأمر بصلتهما حينئذ أيضاً وقوله «ما زاد حقهما الا عظما» تأكيد لما سبق هذا ما خطر بالبال في معنى هذا الحديث والله اعلم ثمّ قاله (صلوات الله عليه).

٥-٢٤١٨ (الكافي- ٢: ١٥٩) عنه، عن محمد بن علي، عن الحكم بن مسكين، عن محمد بن مروان قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «ما يمنع الرجل منكم ان يبرّ والديه حين وميتين يصليّ عنهما ويتصدق عنهما ويحجّ عنهما ويصوم عنهما، فيكون الذي صنع لهما وله مثل ذلك فيزيده الله تعالى ببرّه وصلته خيراً كثيراً».

٦-٢٤١٩ (الكافي- ٢: ١٥٨) الاثنان، عن الوشاء، عن منصور بن حازم، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت أيّ الاعمال أفضل قال «الصلاة لوقتها وبرّ الوالدين والجهاد في سبيل الله».

٧-٢٤٢٠ (الكافي- ٢: ١٦٢) الاثنان وعلي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد جميعاً، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن معلى بن خنيس، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال «جاء رجل وسأل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن برّ الوالدين، فقال إبرر أمك، إبرر أمك، إبرر أمك، إبرر أباك إبرر أباك إبرر أباك وبدأ بالأم قبل الأب».

٨-٢٤٢١ (الكافي- ٢: ١٥٩) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال يا رسول الله؛ من أبر؟ قال «أمك» قال: ثم من؟ «قال أمك» قال: ثم من؟ قال «أمك» قال: ثم من؟ قال «أباك».

٩-٢٤٢٢ (الكافي- ٢: ١٦٠) القمي، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «أتى رجل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال: يا رسول الله؛ إني راغب في الجهاد نشيط. قال: فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): فجاهد في سبيل الله فأنك إن تقتل تكن حياً عند الله ترزق وإن تمت فقد وقع أجرك على الله وإن رجعت رجعت من الذنوب كما وُلدت» قال: يا رسول الله؛ إن لي والدين كبيرين يزعمان أنهما يأنسان بي ويكرهان خروجي، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فقرّمع والديك فوالذي نفسي بيده لأنسهما بك يوماً وليلة خير من جهاد سنة».

١٠-٢٤٢٣ (الكافي- ٢: ١٦٣) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رجل فقال: إني شاب نشيط وأحبّ الجهاد ولي والدته تكره ذلك فقال له [النبي] (صلى الله عليه وآله وسلم) «ارجع فكن مع والدتك، فوالذي بعثني بالحق لأنسها بك ليلة خير من جهاد في سبيل الله سنة».

١١-٢٤٢٤ (الكافي- ٢: ١٦١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم

والعدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران جميعاً، عن سيف بن عميرة، عن ابن مسكان، عن عمار بن حيان قال: خبرت ابا عبد الله (عليه السلام) ببر اسماعيل ابني بي، فقال «لقد كنت أحبه وقد ازددت له حباً إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اتته اخت له من الرضاعة، فلما نظر اليها سُرَّ بها وبسط ملحفته لها فاجلسها عليها، ثم أقبل يحدثها ويضحك في وجهها ثم قامت فذهبت وجاء أخوها، فلم يصنع به ما صنع بها فقليل له يا رسول الله؛ صنعت باخته ما لم تصنع به وهو رجل، فقال: لأنها كانت ابر بوالديها منه».

١٢-٢٤٢٥ (الكافي- ٢: ١٦٢) بالاسناد الأول، عن ابن مسكان، عن ابراهيم بن شعيب قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام) : إن أبي قد كبر جداً وضعف، فنحن نحمله إذا أراد الحاجة، فقال «ان استطعت ان تلي ذلك منه فافعل ولقمة بيدك فإنه جنة لك غداً».

١٣-٢٤٢٦ (الكافي- ٢: ١٦٢) عنه، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن الكناني، عن جابر قال: سمعت رجلاً يقول لأبي عبد الله (عليه السلام) إن لي ابوين مخالفين، فقال «برهما كما تبر المسلمين ممن يتولانا».

١٤-٢٤٢٧ (الكافي- ٢: ١٥٩) محمد، عن ابن عيسى، عن معمر بن خلاد قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام) ادعولوالدي إذا كانا لا يعرفان الحق

قال « ادع لهما وتصدق عنهما وإن كانا حيَّين لا يعرفان الحق، فدارهما، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: ان الله

بعثني بالرحمة لا بالعقوق» .

١٥٢-٢٤٢٨ (الكافي- ٢: ١٦٠) العدة، عن البرقي، عن علي بن الحكم، عن ابن وهب، عن زكريّا بن ابراهيم قال: كنت نصرانيّاً، فاسلمت وحججت، فدخلت على ابي عبدالله (عليه السلام) فقلت: انّي كنت على النصرانية وانّي أسلمت، فقال وايّ شيء رايت في الاسلام قلت: قول الله تعالى ما كنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ فقال «لقد هداك الله ثم قال «اللهم اهده ثلاثاً» سل عما شئت يا بني؛ فقلت: إنّ أبي وأمي على النصرانية واهل بيتي وأمي مكفوفة البصر، فاكون معهم وأكل في أنيتهم فقال «يا أكلون لحم الخنزير؟» فقلت: لا، ولا يمسونه، فقال «لا بأس، فانظر أملك فبرّها، فاذا ماتت فلا تكلها إلى غيرك كن أنت الذي تقوم بشأنها ولا تخبرن أحداً أنّك آتيتني حتى تأتيني بمنى انشاء الله تعالى» قال: فاتيته بمنى والناس حوله كأنه معلّم صبيان هذا يسأله وهذا يسأله، فلمّا قدمت الكوفة لطفت بأمي وكنت أطعمها وأفلي ثوبها ورأسها وأخدمها، فقالت لي: يا بني؛ ما كنت تصنع بي هذا وأنت على ديني فما الذي أرى منك منذ هاجرت، فدخلت في الحنيفيه؟ فقلت: رجل من ولد نبينا أمرني بهذا، فقالت: هذا الرجل هو نبي؟ فقلت: لا، ولكنه ابن نبيّ، فقالت: لا يا بني؛ هذا نبي إن هذه وصايا الأنبياء فقلت: يا أمّه إنّهُ ليس يكون بعد نبينا نبيّ ولكنه ابنه، فقالت: يا بني؛ دينك خير دين أعرضه عليّ، فعرضته عليها فدخلت في الاسلام وعلمتها فصلّت الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة، ثم عرض لها عارض في الليل فقالت: يا بني، اعد عليّ ما علمتني، فاعدته عليها

فاقرت به وماتت، فلمّا أصبحت كان المسلمون الذين غسّلوها وكنت أنا الذي صلّيت عليها ونزلت في قبرها» .

بيان :

لعله (عليه السلام) انما نهاه عن اخباره باتيانہ إليه كيلا يصرفه بعض رؤساء الضلالة عنه (عليه السلام) ويدخله في ضلالته قبل أن يهتدي للحق ولعله إنّما طوى حديث اهتدائه في اتيانه الثاني بمنى كتماناً لأسرارهم أو لعدم تعلق الغرض بذكره و«الفلي» بالفاء البحث عن القمل .

١٦-٢٤٢٩ (الكافي- ٢: ١٦٢) علي، عن ابيه ومحمد، عن احمد جميعاً، عن السّراد، عن مالك بن عطية، عن عنبسة بن مصعب، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ثلاث لم يجعل الله تعالى لأحد فيهنّ رخصة: اداء الامانة إلى البرّ والفاجر. والوفاء بالعهد للبرّ والفاجر. وبرّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين» .

١٧-٢٤٣٠ (الكافي- ٢: ١٦٢) الاثنان وعلي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد جميعاً، عن الوشاء، عن احمد بن عائذ، عن ابي خديجة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: إنّني ولدت بنتاً وربيتها حتى اذا بلغت فالبستها وحليتها ثم جئت بها الى قليب فدفعتها في جوفه وكان آخر ما سمعت منها وهي تقول يا ابتاه فما كفارة ذلك قال «ألك أم حية؟» قال: لا ، قال ألك خالة حية قال: نعم قال «فابررها فإنها بمنزلة الامّ يكفر عنك ما صنعت» قال أبوخديجة فقلت لا بي عبدالله (عليه السلام) متى كان هذا؟ فقال «كان في الجاهلية وكانوا يقتلون البنات مخافة أن يسبين فيلدن في قوم آخرين» .

بيان:

«القليب» البرّ العادية القديمة.

١٨-٢٤٣١ (الكافي- ٢: ١٦٣) محمد، عن احمد، عن ابن بزيع، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) هل يجزي الولد والده فقال «ليس له جزاء إلا في خصلتين يكون الوالد مملوكاً فيشتره ابنه فيعتقه او يكون عليه دين فيقضيه عنه».

١٩-٢٤٣٢ (الكافي- ٢: ١٦٣) الاثنان، عن الوشاء، عن عبدالله بن سنان، عن محمد، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ العبد ليكون باراً بوالديه في حياتهما، ثم يموتان، فلا يقضى عنهما دينهما ولا يستغفر لهما فيكتبه الله عاقاً وأنه ليكون عاقاً لهما في حياتهما غير بار بهما، فاذا ماتا قضى دينهما واستغفر لهما فيكتبه الله تعالى باراً».

٢٠-٢٤٣٣ (الكافي- ٢: ١٦٢) الأربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «من السنّة والبرّ أن يكتى الرجل باسم أبيه».

بيان:

يعني يقال له ابن فلان وذلك لأنّه تكريم وتعظيم للوالد بنسبة ولده إليه وإشارة لذكره بين الناس وتذكير له في قلوب المؤمنين. وربما يدعوله من سمع اسمه. وفي بعض النسخ باسم ابنه بالنون يعني يقال له ابوفلان أتياً باسم ابنه دون اسم نفسه وذلك لأنّ ذكر الاسم خلاف التعظيم ولا سيما حال حضور المسمي وعلى النسختين لا يكون الحديث في برّ الوالدين بل يكون في برّ المؤمن

مطلقاً ويكون برّ الوالدين داخلاً في عمومهم كالحديث الآتي إلا أن يقرأ «يكتى» على البناء للفاعل بمعنى تكنيته عن نفسه باسم أبيه فيكون في برّ الوالدين.

٢١-٢٤٣٤ (الكافي- ٢: ١٥٨) الثلاثة، عن سيف، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «يأتي يوم القيامة شيء مثل الكتبة، فيدفع في ظهر المؤمن، فيدخله الجنة، فيقال هذا البرّ».

بيان:

الكتبة بالضم الدفعة في القتال والحملة في الحرب والصدمة.

-٧١-

باب صلة الأرحام

١-٢٤٣٥ (الكافي- ٢: ١٥٠) الثلاثة، عن جميل بن دراج قال: سألت ابا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تعالى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا قال: فقال «هي أرحام الناس إن الله تعالى أمر بصلتها وعظمها ألا ترى أنه جعلها منه».

بيان:

«تساءلون به» قد مضى تفسيرها في بيان الآيات «جعلها منه» أي قرنها باسمه في الأمر بالتقوى قال ابن الأثير في نهايته: قد تكرر في الحديث ذكر صلة الرّحم وهي كناية عن الاحسان إلى الأقربين من ذوى النسب والأصهار والتعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لحوالهم وكذلك ان بعدوا وأساءوا. وقطع الرّحم ضد ذلك يقال وصل رحمه يصلها وصلاً وصلةً والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة، فكأنه بالاحسان إليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر.

٢-٢٤٣٦ (الكافي- ٢: ١٥١) محمد، عن ابن عيسى، عن السّراد، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أوصي الشّاهد من أمتي

والغائب منهم ومن في أصلاب الرّجال وارجام النساء إلى يوم القيامة أن يصل الرّحم وإن كان منه على مسيرة سنة، فإنّ ذلك من الدين» .

٤٣٧-٢-٣ (الكافي- ٢: ١٥١) الاثنان، عن الوشاء، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «إنّ الرّحم معلقة بالعرش تقول- اللّهم صل من وصلني واقطع من قطعني- وهي رحم آل محمد وهو قول الله تعالى الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ^١ ورحم كلّ ذي رحم» .

بيان:

تمثيل للمعقول بالمحسوس واثبات لحق الرّحم على أبلغ وجه وتعلقها بالعرش كناية عن مطالبة حقّها بمشهد من الله ومعنى ما تدعوه كن له كما كان لي وافعل به ما فعل بي من الاحسان والاساءة.

٤٣٨-٢-٤ (الكافي- ٢: ١٥١) محمد، عن احمد، عن السّراد، عن مالك بن عطية، عن يونس بن عمّار قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «أول ناطق من الجوارح يوم القيامة الرّحم تقول يا ربّ من وصلني في الدنيا فصل اليوم ما بينك وبينه. ومن قطعني في الدنيا فاقطع اليوم ما بينك وبينه» .

٤٣٩-٢-٥ (الكافي- ٢: ١٥١) الاربعة، عن الفضيل بن يسار قال: قال ابو جعفر (عليه السلام) «إنّ الرّحم متعلقة يوم القيامة بالعرش تقول-

اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني» .

٦-٢٤٤٠ (الكافي- ١٥٦:٢) محمد، عن ابن عيسى، عن الوشاء، عن محمد بن الفضيل الصيرفي، عن الرضا (عليه السلام) قال «إِنَّ رَحِمَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَثَمَةَ (عليهم السلام) لمعلقة بالعرش تقول- اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني، ثم هي جارية بعدها في ارحام المؤمنين، ثم تلا هذه الآية وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ^١» .

٧-٢٤٤١ (الكافي- ١٥٦:٢) العدة، عن البرقي، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تعالى الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ^٢ فقال «قرابتك» .

٨-٢٤٤٢ (الكافي- ١٥٦:٢) الثلاثة، عن حماد، عن هشام بن الحكم ودرست، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ قال «نزلت في رحم آل محمد (صلى الله عليه وآله) وقد تكون في قرابتك» ثم قال «فلا تكونن ممن يقول للشيء إنه في شيء واحد» .

بيان:

يعني اذا نزلت آية في شيء خاص، فلا تخصّص حكمها بذلك الامر بل عممه في نظائره.

١. النساء / ١.

٢. الرعد / ٢١.

٩-٢٤٤٣ (الكافي- ٢: ١٥٦) العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن أبي جميلة، عن الوصافي، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مَنْ سرّه ان يمدّ الله في عمره وان يبسط في رزقه فليصل رحمه، فان الرّحم لها لسان يوم القيامة ذلق تقول: يا ربّ صل من وصلني واقطع من قطعني - فالرجل ليُرى (أنه - خ) بسبيل خير إذا أتته الرّحم التي قطعها فتَهوي به إلى اسفل قعر في النار».

بيان:

في النهاية الأثرية جاءت الرّحم بلسان ذلق طلق اي فصيح بليغ.

١٠-٢٤٤٤ (الكافي- ٢: ١٥٢) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن بزيع، عن حنان بن سدير، عن ابيه، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «قال أبوذر رضي الله عنه: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول - حافّاً الصراط يوم القيامة الرّحم والامانة، فاذا مرّ الوصول للرّحم المؤدي للأمانة نفذ الى الجنة واذا مرّ الخائن للأمانة القطوع للرحم لم ينفعهما معه عمل وتكفأ به الصراط في النار».

بيان:

«الحافّة» ناحية الموضع وجانبه «لم ينفعهما معه عمل» اي لم ينفع الخائن ولا القطوع مع الخيانة او القطوع عمل «تكفأ» اي تقلب.

١١-٢٤٤٥ (الكافي- ٢: ١٥١) محمد، عن ابن عيسى، عن البرنظي، عن ابي الحسن الرضا (عليه السلام) قال «قال أبو عبد الله (عليه السلام): صل رحمك ولو بشربة من ماء وافضل ما يوصل به الرحم كف الاذى عنها

وصلة الرّحم منسأة في الأجل محبة في الأهل» .

بيان :

«النّساء» التأخير نسأه كمنعه وانسأه آخره.

١٢-٢٤٤٦ (الكافي- ٢: ١٥٧) محمد، عن احمد، عن السّرّاد، عن اسحاق بن عمّار قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «إنّ صلة الرّحم والبرّ ليهوّنان الحساب ويعصمان من الذنوب فيصلوا أرحامكم وبرّوا باخوانكم ولو بحسن السّلام وردّ الجواب» .

١٣-٢٤٤٧ (الكافي- ٢: ١٥٧) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن عبد الصمد بن بشير قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «صلة الرّحم تهوّن الحساب يوم القيامة وهي منسأة في العمروتي مصارع السوء وصدقة الليل تطفي غضب الرب» .

١٤-٢٤٤٨ (الكافي- ٢: ١٥٢) العدة، عن البرقي، عن ابيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن قرط، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «صلة الارحام تحسن الخلق وتسمح الكفّ وتطيب النّفس وتزيد في الرّزق وتنسي في الأجل» .

١٥-٢٤٤٩ (الكافي- ٢: ١٥١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن حفص، عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله .

١٦-٢٤٥٠ (الكافي- ٢: ١٥٧) الثلاثة، عن حسين، عمّن ذكره، عن

أبي عبدالله (عليه السلام) قال « أن صلة الرحم تزكي الأعمال وتنمي الأموال وتيسر الحساب وتدفع البلوى وتزيد في الرزق » .

١٧-٢٤٥١ (الكافي- ٢: ١٥٠) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن خطاب الأعور، عن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) « صلة الأرحام تزكي الأعمال وتنمي الأموال وتدفع البلوى وتيسر الحساب وتنسي في الأجل » .

١٨-٢٤٥٢ (الكافي- ٢: ١٥٢) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن خطاب الأعور، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال « صلة الأرحام تزكي الأعمال وتدفع البلوى وتنمي الأموال وتنسي له في عمره وتوسع في رزقه وتحبب في أهل بيته، فليثق الله وليصل رحمه » .

١٩-٢٤٥٣ (الكافي- ٢: ١٥٢) الخمسة، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الحكم الحنّاط قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) « صلة الرحم وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار » .

٢٠-٢٤٥٤ (الكافي- ٢: ١٥٢) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القدّاح، عن الحذاء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال « قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن أعجل الخير ثواباً صلة الرحم » .

٢١-٢٤٥٥ (الكافي- ٢: ١٥٢) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من سرّه النّساء في الأجل والزيادة في الرّزق فليصل رحمه » .

٢٢-٢٤٥٦ (الكافي- ٢: ١٥٢) علي، عن أبيه، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «ما نعلم شيئاً يزيد في العمر إلا صلة الرحم، حتى ان الرجل يكون أجله ثلاث سنين، فيكون وصولاً للرحم، فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة، فيجعلها ثلاثاً وثلاثين سنة. ويكون أجله ثلاثاً وثلاثين سنة، فيكون قاطعاً للرحم، فينقصه الله تعالى ثلاثين سنة ويجعل أجله إلى ثلاث سنين».

٢٣-٢٤٥٧ (الكافي- ٢: ١٥٣) الاثنان، عن الوشاء، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) مثله.

٢٤-٢٤٥٨ (الكافي- ٢: ١٥٠) محمد، عن ابن عيسى، عن البنظطي، عن محمد بن عبيد الله^١ قال: قال ابو الحسن الرضا (عليه السلام) «يكون الرجل يصل رحمه، فيكون قد بقي من عمره ثلاث سنين، فيصيرها الله ثلاثين سنة ويفعل الله ما يشاء».

٢٥-٢٤٥٩ (الكافي- ٢: ١٥٠) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن النعمان، عن اسحاق بن عمار قال: بلغني عن أبي عبدالله (عليه السلام) أن رجلاً أتى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال يا رسول الله؛ اهل بيتي أبوا إلا توثباً علي وقطعة لي وشتمة، فإرفضهم؟ قال

١. محمد بن عبدالله في الكافي المطبوع ولكن في المخطوطين والمرأة وشرح المولى صالح محمد بن عبدالله وفي جامع الرواة ج ٢ ص ١٤٣ اورده بعنوان محمد بن عبدالله بن عيسى الأشعري (وقال في (في) في باب صلة الرحم عنه، عن محمد بن عبدالله في نسخة واخرى ابن عبيد الله القمي) «ض.ع».

« اذاً يرفضكم الله جميعاً » قال: فكيف اصنع قال « تصل من قطعك . وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك ، فانك إذا فعلت ذلك كان لك من الله عليهم ظهير » .

بيان:

« التوثب على الشيء » الاستيلاء عليه ظلماً .

٢٦٠-٢٦١ (الكافي- ٢: ١٥٣) علي، عن ابيه، عن بعض أصحابه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال « لما خرج امير المؤمنين (عليه السلام) يريد البصرة نزل بالربذة، فأتاه رجل من محارب فقال يا امير المؤمنين؛ إني تحملت في قومي حمالة واني سألت في طوائف منهم المواساة والمعونة فسبقت إلى السنتهم بالنكد، ففرهم يا امير المؤمنين بمعونتي وحثهم على مواساتي، فقال « اين هم؟ » فقال: هؤلاء فريق منهم حيث ترى قال « فنصّ راحلته فادّلفت كأنها ظليم، فدلف بعض أصحابه في طلبها فلاى بلاى ما لحقت، فإنتهى إلى القوم فسلم عليهم وسألهم ما يمنعهم من مواساة صاحبهم، فشكوه وشكاهم، فقال امير المؤمنين (عليه السلام) « وصل امرؤ عشيرته، فإنهم اولى ببرّه وذات يده ووصلت العشيرة أخاها ان عُثِر به دَهْرٌ وادبرت عنه دنيا، فإن المتواصلين المتبازلين مأجورون. وإنّ المتقاطعين المتدابرين موزورون » قال: ثم بعث راحلته وقال « حلّ » .

بيان:

« الرّبذة » محرّكة موضع قرب المدينة مدفن أبي ذرّ الغفاري و« محارب » قبيله والحمالة كسحابة تحمل القوم حملاً من قوم « والنكد » الاشتداد والعسر

والشوم « فنص راحلته » بالنون والمهملة أي حرّكها واستقصى سيرها « فادلفت كأنها ظلم » أي مشت مشي المقيّد وفوق الدبيب كأنها الذكر من النعام « فدلف » أي تقدّم في طلبها أي طلب الجماعة المشهودين أو طلب بقية القوم والحقاقهم بالمشهودين « والآي » كالسعي الإبطاء والاحتباس و« ما » مصدرية يعني فابطأ (عليه السلام) واحتبس بسبب إبطاء لحوق القوم وفي بعض النسخ « فلأيا » على التشية بضم الرجل معه (عليه السلام) أو بالنصب على المصدر « وصل امرؤ عشيرته » أي ليصل نزل متوقع الوقوع منزلة الواقع كقولهم في الدعاء غفر الله له و« قال حل » حل بالمهملة مسكنة وتشى منونتين كلمة زجر للناقة إذا حثت على السير يقال - حلحل بالابل - إذا قال له ذلك و« حلحلهم » أزالهم عن مواضعهم وحرّكهم .

٢٧-٢٤٦١ (الكافي- ٢: ١٥٤) محمد، عن ابن عيسى، عن عثمان، عن يحيى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : لن يرغب المرء عن عشيرته وإن كان ذامال وولد وعن مودّتهم وكرامتهم ودفاعهم بأيديهم وألسنتهم هم أشدّ الناس حيطة من ورائه واعطفهم عليه وألهم لشعثه إن أصابته مصيبة، أو نزل به بعض مكاره الأمور. ومن يقبض يده عن عشيرته، فإنما يقبض عنهم يدا واحدة ويقبض عنه منهم أيدي كثيرة ومن يلن حاشيته يعرف صديقه منه المودة ومن بسط يده بالمعروف إذا وجده يخلف الله له ما انفق في دنياه ويضاعف له في آخرته ولسان الصدق للمرء يجعله الله في الناس خيراً من المال يأكله ويورثه. ولا يزدادن أحدكم كبراً وعِظماً في نفسه ونأياً عن عشيرته إن كان موسراً في المال ولا يزدادن أحدكم في أخيه زهداً ولا منه بعداً إذا لم يرمه مروءة وكان معوزاً في المال لا يغفل أحدكم عن القرابة بها الخصاصة أن يسدها بما لا ينفعه إن أمسكه ولا يضره إن استهلكه » .

بيان:

لَمَّا كَانَ ذُو الْمَالِ وَالْوَلَدُ أَكْثَرَ مَا يَكُونُ مُسْتَغْنِيًّا عَنْ غَيْرِهِ رَاغِبًا عَنْهُ جَعَلَهُ الْفَرْدَ الْأَخْفَى وَ«دَفَاعَهُمْ» يَعْنِي لَنْ يَرِغَبَ عَنْ دَفَاعِهِمْ عَنْهُ «حِيْطَةً» أَيِ مَحَافِظَةٍ وَحِمَايَةٍ وَذَبًّا عَنْهُ «أَلْهَمَ لَشَعْثَهُ» أَيِ أَجْمَعَهُمْ لِمُتَفَرِّقَتِهِ «يَلْنُ حَاشِيَتَهُ» أَيِ يَخْفِضُ جَنَاحَهُ.

٢٨-٢٤٦٢ (الكافي- ٢: ١٥٤) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سليمان بن هلال قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إن آل فلان يبرّ بعضهم بعضاً. ويتواصلون فقال «إذا تنمى أموالهم وينمون، فلا يزالون في ذلك حتى يتقاطعوا فإذا فعلوا ذلك انقشع عنهم».

٢٩-٢٤٦٣ (الكافي- ٢: ١٥٥) عنه، عن غيرواحد، عن زياد القندي، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن القوم ليكونون فجرة ولا يكونون بررة، فيصلون أرحامهم، فتتنمى أموالهم، وتطول أعمارهم، فكيف إذا كانوا أبراراً بررة».

٣٠-٢٤٦٤ (الكافي- ٢: ١٥٥) عنه، عن القاسم، عن جده، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): صلوا أرحامكم ولو بالتسليم يقول الله تعالى واثقوا الله الذي نساءئون به والآ زحام إن الله كان عليكم رقيباً».

٣١-٢٤٦٥ (الكافي-٤: ١٠) الأربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال (الفقيه- ٢: ٦٧ رقم ١٧٣٨) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) «الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشرة وصلة الإخوان بعشرين وصلة الرحم بأربعة وعشرين».

بيان:

يأتي بيان هذا الحديث في كتاب الزكاة انشاء الله .

٣٢-٢٤٦٦ (الكافي- ٢: ١٥٥) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن صفوان الجمال قال: وقع بين أبي عبد الله (عليه السلام) وبين عبد الله بن الحسن كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم واجتمع الناس، فافترقا عشيتهما بذلك . وغدوت في حاجة واذا أنا بأبي عبد الله (عليه السلام) على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول «يا جارية قولي لأبي محمد يخرج» قال: فخرج فقال يا ابا عبد الله ما بكربك قال «إني تلوت آية من كتاب الله تعالى البارحة فقلقتني» قال: وما هي قال «قول الله تعالى الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ» قال: صدقت لكائي لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله فاعتنقا وبكيا.

بيان:

«الضوضاء» اصوات الناس وغلبتهم «ما بكربك» من البكور.

٣٣-٢٤٦٧ (الكافي- ٢: ١٥٦) عنه، عن علي بن الحكم، عن داود بن فرقد قال: قال لي ابو عبدالله (عليه السلام) «إني أحب أن يعلم الله أني قد أذلت رقبتي في رحي وإني لأبادر أهل بيتي أصلهم قبل ان يستغنوا عني» .

٣٤-٢٤٦٨ (الكافي- ٢: ١٥٥) عنه، عن علي بن الحكم، عن عبدالله بن سنان قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): إن لي ابن عمّ أصله، فيقطعني وأصله فيقطعني حتى لقد هممت لقطيعته أياي أن أقطعه قال «إنك إن وصلتته وقطعتك وصلك الله جميعاً وإن قطعتته وقطعتك قطعك الله» .

٣٥-٢٤٦٩ (الكافي- ٢: ١٥٧) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن الحسن بن عليّ، عن صفوان، عن الجهم بن حميد قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): تكون لي القرابة على غير أمري ألهم عليّ حق؟ قال «نعم حقّ الرحم لا يقطعه شيء وإذا كانوا على أمرك كان لهم حقّان: حقّ الرحم وحقّ الاسلام» .

٣٦-٢٤٧٠ (الكافي- ٦: ١٩٩) محمد، عن احمد، عن موسى بن عمر، عن رجل، عن الحسين بن علوان، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «صحبة عشرين سنة قرابة» .

-٧٢-

باب حسن المجاورة وحدة الجوار والاحتجاج بالجار

١٤٧١-٢ (الكافي- ٢: ٦٦٦) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران،
عن ابراهيم بن أبي رجاء [ء]، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «حسن
الجوار يزيد في الرزق».

بيان:

«الجوار» بالكسر المجاورة جاوره صار جاره. والجار يشمل ما يقال له
بالفارسيه همسايه وما يقال له همنشين.

١٤٧٢-٢ (الفقيه- ٤: ١٣)^١ قال النبي (صلى الله عليه وآله) «ما زال
جبرئيل يوصيني بالسّواك حتى خشيت أن احفى أو أذرد وما زال
يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه. وما زال يوصيني بالمملوك حتى
ظننت أنه سيضرب له أجلاً يعتق فيه».

١٤٧٣-٢ (الفقيه- ٣: ٤٤٠ رقم ٤٥٢٥) وفي خبر آخر «ما زال يوصيني
بالمرأة حتى ظننت أنه لا ينبغي طلاقها».

١. طى رقم ٤٩٦٨ في ذكر جل من مناهى النبي (ص) مع اختلاف يسير في الالفاظ.

بيان:

« (الاحفاء) بالمهملة والفاء الاستقصاء في الأمر والدرد بدالين مهملتين بينهما راء سقوط الأسنان اراد حتى خفت ذهاب اسناني من كثرة السواك .

٤٧٤ ٢-٤ (الكافي- ٢: ٦٦٦) العدة، عن سهل، عن ابن اسباط، عن عمه، عن اسحاق بن عمار، عن الكاهلي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)

يقول « إنَّ يعقوب لما ذهب منه بنيامين نادى يا ربَّ أما ترحمني أذهبت عيني واذهبت ابني، فاوحى الله تعالى لوأمتها لاحييتهما لك حتّى اجمع بينك وبينهما ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتهما وأكلت وفلان إلى جانبك صائم لم تنله منها شيئاً» .

٤٧٥ ٢-٥ (الكافي- ٢: ٦٦٧) وفي رواية أخرى قال: وكان بعد ذلك يعقوب ينادي مناديه كلّ غداة من منزله على فرسخ ألا من اراد الغداء فليأت الى يعقوب واذا أمسى نادى ألا من اراد العشاء فليأت الى يعقوب.

٤٧٦ ٢-٦ (الكافي- ٢: ٦٦٧) الثلاثة، عن اسحاق بن عبد العزيز، عن زرارة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « جاءت فاطمة (عليها السلام) تشكو إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعض أمرها، فاعطاها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كُرْسِيَةً وقال تعلّمي ما فيها، فاذا فيها، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت» .

بيان :

« الكُريسة » مصغر الكراسة وهو الجزء من الصحيفة.

٤٧٧ ٧-٢ (الكافي- ٢: ٦٦٧) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن سعدان، عن أبي مسعود قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) « حسن الجوار زيادة في الاعمار وعمار في الديار ».

٤٧٨ ٨-٢ (الكافي- ٢: ٦٦٧) عنه، عن النهيكي، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن الحكم الحنّاط قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) « حسن الجوار يعمر الديار ويزيد في الاعمار ».

٤٧٩ ٩-٢ (الكافي- ٢: ٦٦٧) عنه، عن بعض أصحابه، عن صالح بن حمزة، عن الحسن بن عبد الله، عن عبد صالح (عليه السلام) قال: قال « ليس حسن الجوار كفت الاذى ولكن حسن الجوار صبرك على الاذى ».

٤٨٠ ١٠-٢ (الكافي- ٢: ٦٦٧) القمي، عن الكوفي، عن عبيس بن هشام، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): حسن الجوار يعمر الديار وينسى في الاعمار ».

٤٨١ ١١-٢ (الكافي- ٢: ٦٦٨) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن محمد بن حفص، عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال والبيت غاص باهله « إعلموا أنه ليس منا من لم يحسن مجاورة من جاوره ».

بيان:

«غاصّ» بالمعجمة ثم المهملة اي ممتليّ.

١٢-٢ ٤٨٢ (الكافي- ٢: ٦٦٨) عنه، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «المؤمن من آمن جاره بوائقه» قلت: وما بوائقه؟ قال «ظلمه وغشمه».

بيان:

«الغشم» بالمعجمتين الظلم فالعطف تفسيري.

١٣-٢ ٤٨٣ (الكافي- ٢: ٦٦٨) القميان، عن محمد بن اسماعيل، عن حنان بن سدير، عن ابيه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فشكا إليه اذى جاره فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اصبر، ثم أتاه ثانية، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) اصبر، ثم عاد اليه فشكاه ثالثة، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) للرجل الذي شكّا: اذا كان عند رواح الناس إلى الجمعة، فاخرج متاعك إلى الطريق حتى يراه من يروح إلى الجمعة، فاذا سألك فاخبرهم قال ففعل فاتاه جاره المؤذي له فقال له ردّ متاعك فلك الله عليّ ألا أعود».

١٤-٢ ٤٨٤ (الكافي- ٢: ٦٦٨) القميان، عن محمد بن اسماعيل، عن عبد الله بن عثمان، عن ابي الحسن البجلي، عن عبيد الله الوصافي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع» قال «وما من أهل قرية يبيت فيهم جائع ينظر الله اليهم يوم القيامة» .

١٥-٢٤٨٥ (الكافي- ٢: ٦٦٨) العدة، عن أحمد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «من القواصم الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء إن رأى حسنة أخفاها وإن رأى سيئة أفشاها» .

بيان:

«الفواقر» جمع الفاقرة وهي الداهية التي تقصم فقار الظهر.

١٦-٢٤٨٦ (الكافي- ٢: ٦٦٨) عنه، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن الفضيل، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ جَارِ السَّوِّءِ فِي دَارِ إِقَامَةٍ تَرَاكَ عَيْنَاهُ وَيُرْعَاكَ قَلْبُهُ، إِنْ رَأَىٰ بِخَيْرٍ سَاءَهُ وَإِنْ رَأَىٰ بِشَرٍّ سَرَّهُ» .

١٧-٢٤٨٧ (الكافي- ٢: ٦٦٦) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله، عن أبيه (عليهما السلام) قال «قرأت في كتاب عليّ (عليه السلام) إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كتب بين المهاجرين والأنصار ومن لحق بهم من أهل يثرب: إنّ الجار كالنفس غير مضار ولا آثم وحرمة الجار على الجار كحرمة أمّه» الحديث مختصر.

بيان:

لعلّ المراد بالحديث أنّ الرجل كما لا يضار نفسه ولا يوقعها في الآثم أو

لا يعد عليها الأمر اثمًا كذلك ينبغي أن لا يضار جاره ولا يوقعه في الائم أو لا يعد عليه الأمر اثمًا يقال آثمه أوقعه في الائم وآثمه الله في كذا عدة عليه اثمًا من باب نصر ومنع.

٤٨٨ ٢-١٨ (الكافي- ٢: ٦٦٦) الثلاثة ومحمد، عن الحسين بن اسحاق، عن علي بن مهزيار، عن علي بن فضال، عن فضالة بن أيوب جميعاً، عن ابن عمار، عن عمرو بن عكرمة قال: دخلت علي أبي عبد الله (عليه السلام)، فقلت: لي جاري يؤذيني فقال «ارحمه» فقلت: لارحمه الله، فصرف وجهه عني قال، فكرهت أن ادعه فقلت يفعل بي كذا ويفعل بي ويؤذيني فقال «أرايت أن كاشفته انتصفت منه» فقلت بل أربي عليه؟ فقال «إن دامت يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله فاذا رأى نعمة على أحد وكان له أهل جعل بلاءه عليهم وإن لم يكن له أهل جعله على خادمه وإن لم يكن له خادم اسهر ليله واغاظ نهاره، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أتاه رجل من الانصار فقال: اني اشتريت داراً في بني فلان وإن اقرب جيراني مني جواراً من لا ارجو خيره ولا أمن شره، قال فأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علياً وسلمان وأباذر ونسيت آخر واظنه قال والمقداد أن ينادوا في المسجد بأعلى أصواتهم بأنه لا ايمان لمن لم يأمن جاره بوائقه فنادوا بها ثلاثاً، ثم أومي بيده إلى كل اربعين داراً بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله».

بيان:

«المكاشفة» المعادة جهاراً يعني إن جاهرته بالايذاء قدرت على الانتقام منه وهضمه ودفع شره عنك أو إن جاهرته بعد اساءاته فهل لك ان تتم حجتك عليه وتثيت ظلمه اياك بحيث يقبل منك ذلك «اربي عليه» اي

أزید واطلب الزیاده وذا اشارہ الى الجار المؤذي والبلاء العناء والتعب یعنی انه لفرط غیظہ الناشئ من حسده على من انعم الله علیه وعجزه عن الانتقام يجعل عناءه وتعبه على اهله بأن يؤذيها بشكاسة خلقه ويكلفها مالا تطيق، فان لم یكن له اهل فعل ذلك مع خادمه وان لم یكن له خادم فعل ذلك مع نفسه لیستريح من شدة ما یقاسیه من الغیظ.

١٩-٢٤٨٩ (الكافي- ٢: ٦٦٩) الثلاثة، عن ابن عمّار، عن عمرو بن عكرمة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): كلّ أربعين داراً جيران من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله».

٢٠-٢٤٩٠ (الكافي- ٢: ٦٦٩) الثلاثة، عن جميل بن درّاج، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «حدّ الجوار أربعون داراً من كلّ جانب، من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله».

٢١-٢٤٩١ (الكافي- ٨: ٨٣ رقم ٤٢) علي، عن أبيه، عن محمد بن سليمان، عن الفضل بن اسماعيل الهاشمي، عن أبيه قال: شكوت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) ما اتى من اهل بيتي من استخفافهم بالدين فقال «يا إسماعيل؛ لا تنكر ذلك من اهل بيتك فان الله تعالى جعل لكلّ أهل بيت حجة يحتج بها على أهل بيته في القيامة، فيقال لهم ألم تروا فلاناً فيكم ألم تروا هديه فيكم ألم تروا صلاته، ألم تروا دينه، فهلاً اقتديتم به، فيكون حجة الله عليهم في القيامة».

٢٢-٢٤٩٢ (الكافي- ٨: ٨٤ رقم ٤٣) عنه، عن أبيه، عن محمد بن عيثم

النخّاس، عن ابن عمّار قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول « إنَّ الرّجل منكم ليكون في المحلة، فيحتج الله تعالى يوم القيامة على جيرانه به، فيقال لهم. ألم يكن فلان بينكم ألم تسمعوا كلامه ألم تسمعوا بكاءه في الليل فيكون حجة الله عليهم» .

-٧٣-

باب حقوق المعاشرة مع عامة الناس

١-٢٤٩٣ (الكافي- ٢: ٦٣٥) العدة، عن احمد، عن علي بن حديد، عن
مرازم قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «عليكم بالصلاة في المساجد
وحسن الجوار للناس واقامة الشهادة وحضور الجنائز إنه لا بد لكم من
الناس إنَّ أحداً لا يستغني عن الناس حياته والناس لا بد لبعضهم من
بعض» .

٢-٢٤٩٤ (الكافي- ٢: ٦٣٥) الاربعة، عن صفوان، عن ابن وهب قال:
قلت لابي عبدالله (عليه السلام) كيف ينبغي لنا ان نصنع فيما بيننا
وبين قومنا وفيما بيننا وبين خلطانا من الناس؟ قال: فقال «تؤدون
الامانة إليهم وتقيمون الشهادة لهم وعليهم وتعودون مرضاهم وتشهدون
جنائزهم» .

بيان:

سأل عن الحقوق المشتركة فيما بين الخاصة المعبر عنهم بالقوم والعامة المعبر
عنهم بالخلطاء من الناس كما يظهر من الحديث الآتي .

٣-٢٤٩٥ (الكافي- ٢: ٦٣٦) محمد، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن
ابن وهب قال: قلت له كيف ينبغي لنا أن نصنع فيما بيننا وبين قومنا

وبين خلطائنا من الناس ممّن ليسوا على أمرنا؟ قال «تنظرون إلى ائمتكم الذين تقتدون بهم، فتصنعون ما يصنعون، فوالله إنهم ليعودون مرضاهم ويشهدون جنائزهم وقيمون الشهادة لهم وعليهم ويؤدّون الأمانة إليهم».

٤٩٦-٢ (الفقيه - ٣: ٧٢ رقم ٤٦٤٦) سأل العلاء أبا جعفر (عليه السلام) ^١ عن جمهور الناس فقال «هم اليوم أهل هدنة تردّ ضالتهم وتؤدّي أمانتهم ويحقن دماؤهم وتجوز مناكحتهم وموارثتهم في هذه الحال».

٤٩٧-٢ (الكافي - ٢: ٦٣٥) محمّد، عن أحمد، عن الحسين ومحمد بن خالد جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن حبيب الخثعمي.

(الكافي - ٨: ١٤٦ رقم ١٢١) محمد، عن أحمد، عن الحسين ومحمد بن خالد جميعاً، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن حبيب قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «عليكم بالورع والاجتهاد واشهدوا الجنائز وعودوا المرضى واحضروا مع قومكم مساجدكم وأجّبوا للناس ما تحبّون لأنفسكم أما يستحي الرجل منكم أن يعرف جاره حقّه ولا يعرف حقّ جاره».

٤٩٨-٢ (الكافي - ٢: ٦٣٦) الأربعة، عن صفوان، عن الشّحام قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) «إقرأ على من ترى أن يطيعني منهم ويأخذ بقولي السلام وأوصيكم بتقوى الله تعالى والورع في دينكم والاجتهاد لله

١. في الفقيه أورده سأل العلاء بن رزين أبا عبد الله (عليه السلام) ثم بهامشه هكذا: في أكثر النسخ أبا جعفر (عليه السلام) ورواية العلاء عنه بلا واسطة غريب «ض.ع».

وصدق الحديث وأداء الأمانة وطول السجود وحسن الجوار، فهذا جاء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأدوا الأمانة إلى من ائتمنكم عليها براءاً أو فاجراً فان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يأمر باداء الخيط والمخيط.

صلوا عشائركم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وأدوا حقوقهم وإن الرجل منكم اذا ورع في دينه وصدق الحديث وأدى الأمانة وحسن خلقه مع الناس قيل هذا جعفري، فيسترني ذلك ويدخل عليّ منه السرور وقيل هذا أدب جعفر. وإذا كان على غير ذلك دخل عليّ بلاؤه وعاره وقيل هذا أدب جعفر والله لحدثني أبي (عليه السلام) ان الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة علي (عليه السلام) فيكون زينها إذا هم للأمانة وأقضاهم للحقوق وأصدقهم للحديث، اليه وصاياهم وودائعهم تسأل العشيرة عنه فتقول من مثل فلان إنه لأدانا للأمانة واصدقنا للحديث» .

٧-٢٤٩٩ (الكافي- ٨: ٣٤١ رقم ٥٣٧) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «ما أيسر ما رضي به الناس عنكم كفوا ألسنتكم عنهم» .

٨-٢٥٠٠ (الكافي- ٢: ٦٤٣) العدة، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «من كف يده عن الناس، فأنما يكف عنهم يداً واحدة ويكفون عنه ايدي كثيرة» .

٩-٢٥٠١ (الكافي- ٢: ١٠٩) ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ثابت

مولى آل حريز (جرير- خ ل) ^١، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم تقية حزم لمن اخذ به وتحرز من التعرض للبلاء في الدنيا ومعاندة الاعداء في دولاتهم ومماظتهم في غير تقية ترك أمر الله فجاملوا الناس يُسما ذلك لكم عندهم ولا تعادوهم، فتحملوهم على رقابكم فتذلّوا» .

بيان:

«تقية حزم» إمّا برفع تقية على الخبرية والاضافة إلى الحزم وإمّا بنصبها على التمييز ويكون الخبر حزم والحزم ضبط الأمر و«المماظة» بالمعجمة المنازعة والمشارة و«المجاملة» المعاملة بالجميل و«السمو» العلو و«الحمل على الرقاب» كناية عن تمكينهم من الاستيلاء عليهم.

١٠-٢٥٠٢ (الكافي- ٨: ١٥٩ رقم ١٥٥) علي، عن صالح بن السّندي، عن جعفر بن بشير، عن عنبسة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « خالطوا الناس فإنه إن لم ينفعكم حبّ علي وفاطمة في السرّ لم ينفعكم في العلانية» .

بيان:

معنى نفع حبّهما في السرّ اتباعهما وإطاعتهما، فإنّ مَنْ أَحَبَّ أحداً اطاعه واتباع أمره ونهيه وفعاله ومقاله لا محالة. والمراد انكم تدعون محبتنا أهل البيت في الظاهر وهي لا تنفعكم حتى تنتفعوا بمحبتنا في السرّ باتباعنا والاقتداء

١. في المخطوطين من الكافي والمطبوع والمرآة وشرح المولى الصالح - ثابت مولى آل حريز وفي الاصل جعل جرير على نسخة ولكن في جامع الرواة ج ١ ص ١٣٩ اورده بعنوان « ثابت مولى جرير» وأشار الى هذا الحديث عنه « ض.ع» .

بنا في مخالطتنا الناس وتحمل الأذى عنهم في الله عز وجل، أو معنى الحديث خالطوا الناس ولا تعتزلوا عنهم لئلا يهتموكم بسبب الاعتزال بحب علي فيعادوكم، فانه إن لم ينفعكم حب علي وفاطمة في السر بمخالطة من يعاديهم لم ينفعكم في العلانية المستشعر به من اعتزال الناس.

١١-٢٥٠٣ (الكافي- ٨: ١٧٦ رقم ١٩٦) العدة، عن سهل، عن الحجال، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «خالط الناس تخبرهم ومتى تخبرهم تقلهم».

بيان:

«الخبر» بالضم و«الخبرة» بالكسر والاختبار التجربة والامتحان و«القلي» البغض والوجه فيه أن بالتجربة يظهر ما يكره غالباً، وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) أخبر ثقله أي جرب تبغض والهاء للسكت، وعن مأمون الخليفة لولا أن علياً (عليه السلام) قال أخبر ثقله لقلت أنا أقله تخبر وذلك لأن الحب يعمي عن رؤية المساوي.

١٢-٢٥٠٤ (الكافي- ٨: ٨٦ رقم ٤٧) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من يتفقد يفقد ومن لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز ومن قرض الناس قرضوه، ومن تركهم لم يتركوه» قيل فاصنع ماذا يا رسول الله؟ قال «أقرضهم من عرضك ليوم فقرك».

بيان:

يعني من يتفقد احوال الناس ويتعرفها فانه لا يجد ما يرضيه لأن الخير في

الناس قليل كذا في النهاية وقال في حديث اقرض من عرضك ليوم فقرك اي
مَن عابك وذمك فلا تجازه واجعله قرضاً في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في
القيامة.

- ٧٤ -

باب حسن المعاشرة والتودّد الى الناس

١-٢٥٠٥ (الكافي- ٢: ٦٣٧) الاربعة، عن محمد قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) «من خالطت فان استطعت أن تكون يدك العليا عليهم فافعل» .

بيان:

يعني تكون يدك المعطية مستعلية عليهم في ايصال النفع والبرّ والصلة.

٢-٢٥٠٦ (الكافي- ٢: ٦٦٩) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن (الفقيه- ٢: ٢٧٤ رقم ٢٤٢٦) عمّار بن مروان قال: أوصاني أبو عبد الله (عليه السلام) فقال «أوصيك بتقوى الله وأداء الأمانة وصدق الحديث وحسن الصحابة لمن صحبت ولا قوة إلا بالله» .

٣-٢٥٠٧ (الكافي- ٢: ٦٦٩) الاربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال (الفقيه- ٢: ٢٧٨ رقم ٢٤٣٧) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهما اجرا واحبهما الى الله ارفقهما بصاحبه^١ .

١ . هذا الحديث ليس في الاصل اوردناه من سائر النسخ.

٤-٢٥٠٨ (الكافي- ٢: ٦٣٧) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن محمد بن حفص، عن أبي الربيع الشامي قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) والبيت غاصر بأهله فيه الخراساني والشامي ومن أهل الأفاق، فلم أجد موضعاً أقعد فيه فجلس أبو عبد الله (عليه السلام) وكان متكئاً

ثم قال «يا شيعة آل محمد؛ إعلموا أنه ليس منا من لم يملك نفسه عند غضبه ومن لم يحسن صحبة من صحبه ومخالقة من خالقه ومرافقة من رافقه ومجاورة من جاوره ومخالحة من مالحه يا شيعة آل محمد؛ إتقوا الله ما استطعتم ولا حول ولا قوة إلا بالله».

بيان:

«المخالقة» المعاشرة بخلق حسن و«المخالحة» المؤاكلة.

٥-٢٥٠٩ (الكافي- ٢: ٦٣٧) الثلاثة عمّن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله تعالى إنا نريك من المّخسّنين^١ قال «كان يوسّع المجلس ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف».

٦-٢٥١٠ (الكافي- ٢: ٦٣٧) محمّد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن الفضيل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أبو جعفر (عليه السلام) يقول «عظّموا أصحابكم ووقّروهم ولا يتهجّم بعضهم

١. يوسف ٣٦ و ٧٨ والمخاطب في الآيتين هو يوسف على نبينا و عليه السلام ولعل الامام (عليه السلام) ناظر في قوله في قول الله تعالى انانريك من المحسنين الى آية ٧٨ وقال المولى صالح رحمه الله قالوا ذلك حين اخذهم لسرقه الصاع وهم توصلوا باحسانه العام وجعلوه شفيعاً في استخلاصه وأخذ احدهم مكانه - انتهى «ض.ع».

على بعض ولا تضاروا ولا تحاسدوا وإياكم والبخل كونوا عباد الله المخلصين» .

بيان:

«ولا يتهجم بعضكم على بعض» كذا في كتاب العشرة من الكافي أي لا يدخل عليه بغتة أو بغير إذن وفي كتاب الايمان والكفر منه ولا يتهجم بعضكم بعضاً بدون لفظة على أي لا يطرده وفي بعض النسخ بتقديم الجيم على الهاء أي لا يستقبله بوجه كرهه.

٧-٢٥١١ (الكافي- ٢: ٦٤٣) الاربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): التودد إلى الناس نصف العقل» .

٨-٢٥١٢ (الكافي- ٢: ٦٤٣) العدة، عن سهل، عن علي بن حسان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن (عليه السلام) مثله.

بيان:

لعل نصفه الآخر ان يكون مع ذلك متبتلاً إلى الله تعالى في باطنه متيقناً بأن الناس لو اجتمعوا بحذافيرهم على أن ينفعوه مثقال ذرة أو يضرّوه ما قدروا على ذلك إلا أن يشاء الله .

٩-٢٥١٣ (الكافي- ٢: ٦٤٣) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «مجاملة الناس ثلث العقل» .

بيان:

وذلك لأنّ المجاملة وهي المعاملة بالجميل لا نستلزم التودّد والتودّد يستلزم المجاملة فهما مع التبتل في الباطن الى الله تعالى تمام العقل.

١٠-٢٥١٤ (الكافي- ٢: ٦٤٢) محمّد، عن احمد وعلي، عن أبيه جميعاً، عن السّراد، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ أعرابياً من بني تميم أتى النّبي (صلى الله عليه وآله وسلم). فقال له: أوصني فكان فيما أوصاه: تحبب إلى الناس يحبوك».

١١-٢٥١٥ (الفقيه- ٤: ٤٠٤ رقم ٥٨٧٢) ابن أبي عمير، عن اسحاق بن عمّار قال: قال الصادق (عليه السلام) «يا اسحاق؛ صانع المنافق بلسانك واخلص ودك للمؤمن، فان جالسك يهودي فاحسن مجالسته».

بيان:

«المصانعة» المداراة والمداهنة.

١٢-٢٥١٦ (الكافي- ٢: ٦٧٠) علي، عن الاثنين، عن أبي عبد الله، عن أبائه (عليهم السلام) إنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) صاحب رجلاً ذمياً، فقال له الذمي، اين تريد يا عبدالله؟ قال «أريد الكوفة» فلمّا عدل الطريق بالذمي عدل معه أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له الذمي: ألسّت زعمت انك تريد الكوفة فقال له «بلى» فقال له الذمي: فقد تركت الطريق فقال له «قد علمت» قال: فلم عدلت معي وقد علمت ذلك، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام) «هذا من تمام حسن الصحبة

أن يشيع الرجل صاحبه هنية إذا فارقه وكذلك أمرنا نبينا (عليه السلام) فقال له الذمي: هكذا قال قال «نعم» قال إنما تبعه من تبعه لافعاله الكريمة فانا أشهدك آتي على دينك ورجع الذمي مع أمير المؤمنين (عليه السلام) فلما عرفه أسلم» .

١٣-٢٥١٧ (الكافي- ٢: ٦٣٧) محمد، عن ابن عيسى، عن الحجاج، عن داود بن فرقد وثعلبة وعلي بن عقبة، عن بعض من رواه، عن أحدهما (عليهما السلام) قال «الانقباض من الناس مكسبة للعداوة» .

باب الاهتمام بامور المسلمين والنصيحة لهم ونفعهم

١-٢٥١٨ (الكافي- ٢: ١٦٣) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال
«قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من أصبح لايهتم بامور
المسلمين فليس بمسلم» .

٢-٢٥١٩ (الكافي- ٢: ١٦٤) محمد، عن ابن عيسى، عن السّراد، عن
محمد بن القاسم الهاشمي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من لم
يهتم بامور المسلمين فليس بمسلم» .

٣-٢٥٢٠ (الكافي- ٢: ١٦٤) عنه، عن سلمة بن الخطاب، عن سليمان
بن سماعة، عن عمّه عاصم الكوزي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) «انّ
النبي (صلى الله عليه وآله) قال: من أصبح لايهتم بامور المسلمين فليس
منهم ومن سمع رجلاً ينادي يا للمسلمين، فلم يجبه فليس بمسلم» .

بيان:

الآم المفتوحة في للمسلمين للاستغاثة.

٤-٢٥٢١ (الكافي- ٢: ١٦٣) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال
«قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): انسك الناس نُسكا

أنصحهم جيّبا وأسلمهم قلباً لجميع المسلمين» .

بيان :

يعني أشدّهم عبادة أكثرهم أمانة يقال رجل ناصح الجيب أي أمين وفي بعض النسخ أنصحهم حبّاً ولعلّ الأول هو الصواب وأصل النصّح الخلوص يقال نصّحته ونصّحت له ومعنى نصيحة الله صحة الاعتقاد في وحدانيته وإخلاص النية في عبادته والنصيحة لكتاب الله هو التصديق له والعمل بما فيه ونصيحة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) التصديق بنبوّته ورسالته والانقياد بما أمر به ونهى عنه .

ونصيحة أئمة الحقّ (صلوات الله عليهم) التصديق بامامتهم ووصايتهم وخلافتهم من عند الله وإطاعتهم فيما أمروا به ونهوا عنه . ونصيحة عامة المسلمين إرشادهم إلى مصالحهم .

٥٢٢-٢ (الكافي- ٢: ١٦٤) علي، عن القاساني، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن سفيان بن عيينة قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «عليك بالنصح لله في خلقه، فلن تلقاه بعمل أفضل منه» .

٥٢٣-٢ (الكافي- ٢: ٢٠٨) الأربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إنّ أعظم الناس منزلة عند الله يوم القيامة أمشاهم في أرضه بالنصيحة لخلقه» .

٥٢٤-٢ (الكافي- ٢: ١٦٤) الأربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لخلق عيال الله، فاحبّ لخلق إلى الله من نفع عيال الله وأدخل على أهل بيت سروراً» .

٨-٢٥٢٥ (الكافي- ٢: ١٦٤) العدة، عن البرقي، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة قال: حدثني من سمع أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى؟ قَالَ أَنْفَعُ النَّاسَ لِلنَّاسِ».

٩-٢٥٢٦ (الكافي- ٢: ١٦٤) عنه، عن علي بن الحكم، عن مثنى بن الوليد الحنّاط، عن فطرين خليفه، عن عمر بن علي بن الحسين، عن أبيه (عليهما السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): مَنْ رَدَّ عَنْ قَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَادِيَةً مَاءً أَوْ نَاراً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

١٠-٢٥٢٧ (الكافي- ٢: ١٦٤) عنه، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله تعالى قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا قَالَ «قُولُوا لِلنَّاسِ حَسَنًا وَلَا تَقُولُوا إِلَّا خَيْرًا حَتَّى تَعْلَمُوا مَا هُوَ».

بيان:

يعني لا تقولوا لهم إلا خيراً ما تعلمون فيهم الخير وما لم تعلموا فيهم الخير، فأمّا إذا علمتم أنّه لا خير فيهم وانكشف لكم عن سوء ضمائرهم بحيث لا تبقى لكم مرية فلا عليكم أن لا تقولوا خيراً وما يحتمل الموصولية والاستفهام والنفي.

١١-٢٥٢٨ (الكافي- ٢: ١٦٥) عنه، عن التّميمي، عن أبي جميلة، عن ١. البقرة / ٨٣ والآية هكذا: وقولوا للناس حسناً، وفي المخطوطين والمطبوع من الكافي: وقولوا للناس حسناً كما في المصحف «ض.ع».

جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: في قول الله تعالى وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا^١ قال «قولوا للناس أحسن ما تحبون أن يقال فيكم».

١٢-٢٥٢٩ (الكافي- ٢: ١٦٥) العدة، عن سهل، عن يحيى بن المبارك، عن ابن جبلة، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: في قول الله تعالى وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَمَا كُنْتُ^٢ قال «نفاعاً».

بيان:

حكاية عن كلام عيسى على نبيينا وآله و عليه السلام حيث أشارت إليه أمه (عليهما السلام) حين كان في المهد فقال إني عَبْدُ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا + وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَمَا كُنْتُ وَأَوْصِيَنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا + وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلَنِي جَبَّارًا شَقِيًّا^٣.

١. البقرة / ٨٣.

٢. مريم / ٣١.

٣. مريم / ٣٠-٣٢.

-٧٦-

باب الاصلاح بين الناس

١-٢٥٣٠ (الكافي- ٢: ٢٠٩) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن حماد بن أبي طلحة، عن حبيب الأحول قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «صدقة يحبها الله تعالى اصلاح بين الناس إذا تفاسدوا وتقارب بينهم إذا تباعدوا».

٢-٢٥٣١ (الكافي- ٢: ٢٠٩) عنه، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله.

٣-٢٥٣٢ (الكافي- ٢: ٢٠٩) عنه، عن السّراد، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «لأن أصلح بين اثنين أحبّ إلى من ان اتصدق بدينارين».

٤-٢٥٣٣ (الكافي- ٢: ٢٠٩) عنه، عن أحمد، عن ابن سنان، عن المفضل قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «إذا رأيت بين اثنين من شيعتنا منازعة فافتدها من مالي».

٥-٢٥٣٤ (التهذيب- ٦: ٣١٢ رقم ٨٦٣) الصّفار، عن الزّيات، عن (الكافي- ٢: ٢٠٩) محمد بن سنان، عن أبي حنيفة سابق الحاج

قال: مرّ بنا المفضل وأنا وختني نتشاجر في ميراث، فوقف علينا ساعة، ثم قال لنا تعالوا إلى المنزل فاتيناه، فاصلح بيننا باربعمئة درهم فدفعها إلينا من عنده حتى اذا استوثق كل واحد منا من صاحبه قال: أما انها ليست من مالي ولكن ابو عبدالله (عليه السلام) أمرني إذا تنازع رجلان من اصحابنا في شيء أن أصلح بينهما وافتديها من ماله، فهذا من مال أبي عبدالله (عليه السلام) .

٥٣٥ ٢-٦ (الكافي- ٢: ٢٠٩) علي، عن ابيه، عن ابن المغيرة، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «المصلح ليس بكاذب» .

بيان:

يعني انه اذا تكلم بما لا يطابق الواقع فيما يتوقف عليه الاصلاح لم يعد كلامه كذباً.

٥٣٦ ٢-٧ (الكافي- ٢: ٢١٠) العدة، عن البرقي، عن السّراد، عن ابن وهب أو ابن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أبلغ عني كذا وكذا» في اشيء أمر بها قلت فابلغهم عنك واقول عني ما قلت لي وغير الذي قلت؟ قال «نعم انّ المصلح ليس بكذاب إنّما هو المصلح ليس بكذب» .

٥٣٧ ٢-٨ (الكافي- ٢: ٢١٠) الثلاثة

(التهديب- ٨: ٢٨٩ رقم ١٠٦٦) الحسين، عن التميمي، عن ابن عمير، عن أبي عمير، عن علي بن اسماعيل، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا

وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ ۖ قَالَ «هُوَ إِذَا دُعِيتَ لِصُلْحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَلَا تَقُلْ عَلَيَّ يَمِينٌ إِلَّا أَفْعَلْ» .

بيان:

يعني لا تقل حلفت بالله ألا أصلح بين الناس.

باب توقيري ذي الشبهة المسلم والكريم

١-٢٥٣٨ (الكافي- ٢: ٦٥٨) محمد، عن احمد و علي، عن أبيه جميعاً، عن السّراد، عن عبدالله بن سنان قال: قال لي ابو عبدالله (عليه السلام) «إنّ من اجلال الله تعالى إجلال الشّيح الكبير». .

٢-٢٥٣٩ (الكافي- ٢: ٦٥٨) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من عرف فضل كبير لسنّه فوقّه أمنه الله من فزع يوم القيامة». .

٣-٢٥٤٠ (الكافي- ٢: ٦٥٨) بهذا الاسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) «من وقّر ذا شبهة في الاسلام أمنه الله من فزع يوم القيامة». .

٤-٢٥٤١ (الكافي- ٢: ٦٥٨) العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن اسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا الخطاب يحدث عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «ثلاثة لا يجهل حقّهم إلا منافق معروف بالنفاق ذو الشبهة في الاسلام وحامل القرآن والامام العادل». .

بيان:

سياتي تفسير حامل القرآن في ابواب القرآن وفضائله من كتاب الصّلاة

ولعلّ المراد بالامام العادل المعصوم (عليه السلام) .

٥-٢٥٤٢ (الكافي- ٢: ٦٥٨) عنه، عن أبيه، عن أبي نهشل، عن عبدالله بن سنان قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام) «من إجلال الله تعالى إجلال المؤمن ذي الشيبة ومن أكرم مؤمناً فبكرامة الله بدأ ومن استخف بمؤمن ذي شيبة ارسل الله إليه من يستخف به قبل موته» .

٦-٢٥٤٣ (الكافي- ٢: ٦٥٨) للحسين بن محمد، عن احمد بن اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير وغيره، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: قال «من اجلال الله تعالى اجلال ذي الشيبة المسلم» .

٧-٢٥٤٤ (الكافي- ٢: ١٦٥) الثلاثة، عن بعض اصحابه، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) مثله» .

٨-٢٥٤٥ (الكافي- ٢: ١٦٥) العدة، عن احمد رفعه قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «ليس منا من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا» .

٩-٢٥٤٦ (الكافي- ٢: ١٦٥) الثلاثة، عن عبدالله بن ابان، عن الوصافي قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «عظّموا كباركم وصلّوا أرحامكم . وليس تصلّونهم بشيء أفضل من كفّ الاذى عنهم» .

١٠-٢٥٤٧ (الكافي- ٢: ٦٥٩) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «دخل رجلان على امير المؤمنين (عليه السلام) فألقى لكل واحد منهما وسادة فقعدها عليها احدهما وأبى

الأخر، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) « أقعد عليها فإنه لا يأبى الكرامة إلا حمار » ثم قال « قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إذا اتاكم كريم قوم فاكرموه » .

١١-٢٥٤٨ (الكافي- ٢: ٦٥٩) الأربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إذا اتاكم كريم قوم فاكرموه » .

١٢-٢٥٤٩ (الكافي- ٢: ٦٥٩) العدة، عن البرقي، عن محمد بن عيسى، عن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن جدّه قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) « لما قدم عدي بن حاتم إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ادخله النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بيته ولم يكن في البيت غير خصفه ووسادة من ادم فطرحها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعدي بن حاتم » .

بيان:

« الخصف » بالمعجمة ثم المهملة محرّكة الجلّة تعمل من الخوص للتمر والثوب الغليظ جداً والمعنيان محتملان وفي بعض النسخ حفصه بتوسط الفاء بين المهملتين وكأنّه تصحيف والادم اسم جمع الاديم وهو الجلد أو أحمره أو مدبوغه .

-٧٨-

باب التّراحم والتعاطف

١-٢٥٥٠ (الكافي- ٢: ١٧٥) العدة، عن البرقي، عن السّراد، عن العرقوفي قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول لاصحابه « اتقوا الله وكونوا إخوة بررة متحابّين في الله متواصلين متراحين تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا أمرنا وأحيوه» .

بيان:

اريد بتذاكر أمرهم (عليه السلام) واحيائه مذاكرة العلوم الدينية المأخوذة عنهم.

٢-٢٥٥١ (الكافي- ٢: ١٧٥) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن كليب الصيداوي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «تواصلوا وتبارّوا وتراحوا وكونوا إخوة بررة كما امركم الله تعالى» .

٣-٢٥٥٢ (الكافي- ٢: ١٧٥) عنه، عن محمد بن سنان، عن الكاهلي قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «تواصلوا وتبارّوا وتراحوا وتعاطفوا» .

٤-٢٥٥٣ (الكافي- ٢: ١٧٥) عنه، عن علي بن الحكم، عن أبي المغراء،

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «يحقّ على المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف والمواساة لأهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما أمركم الله رحماء بينهم متراحين مغتمين لما غاب عنكم من أمرهم على ما مضى عليه معشر الأنصار على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)» .

بيان :

حكى أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قسم اموال بنى النضير على المهاجرين ولم يعط الانصار منها شيئاً إلا ثلاثة نفر كانت بهم حاجة وقال للأنصار «إن شئتم قسمت للمهاجرين من اموالكم ودياركم وشاركتموهم في هذه الغنيمة وإن شئتم كانت لكم دياركم وأموالكم ولم يقسم لكم شيء من الغنيمة» فقالت الانصار بل نقسم لهم من ديارنا واموالنا ونؤثرهم بالقسمة ولا نشاركهم فيها فنزلت فيهم قول الله سبحانه والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة^١ اي حاجة .

٥٥٤-٢ (الكافي- ٢: ١٧٤) العدة، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن أبي المغراء، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه ويحقّ على المسلمين» الحديث.

٥٥٥-٢ (الكافي- ٤: ٥٠) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة قال: سألت ابا عبد الله (عليه السلام) قلت: أقوام عندهم فضول وباخوانهم

حاجة شديدة وليس يسعهم الزكاة ايسعهم أن يشبعوا ويجوع إخوانهم؟
فإن الزمان شديد، فقال «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يذله
ولا يخونه الحديث الى قوله متراحين».

بيان:

«شدة الزمان» كناية عن ضيق المعاش وعسر حصوله.

٧-٢٥٥٦ (الكافي- ٢: ١٧٥) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن
النعمان، عن ابن مسكان، عن خيثمة قال: دخلت على أبي جعفر
(عليه السلام) اودعه فقال «يا خيثمة؛ ابلغ من ترى من موالينا السلام
وأوصهم بتقوى الله العظيم وأن يعود غنيهم على فقيرهم وقوتهم على
ضعيفهم وأن يشهد حيهم جنازة ميتهم وان يتلاقوا في بيوتهم فإن لقا
بعضهم بعضاً حياة لأمرنا رحم الله عبداً أحيا أمرنا.
يا خيثمة؛ أبلغ موالينا أنا لانغني عنهم من الله شيئاً إلا بعمل وأنهم
لن ينالوا ولا يتنا إلا بالورع وإن أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف
عدلاً، ثم خالفه إلى غيره».

بيان:

«خيثمة» بتقديم التحتانية و«أن يعود» أي يعطف من العائده و«لقياً»
بتشديد الياء بمعنى اللقاء.

-٧٩-

باب اخوة المؤمنين بعضهم لبعض

١-٢٥٥٧ (الكافي- ٢: ١٦٥) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن المفضل بن عمر قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «إنما المؤمنون إخوة بنوا أب وأم وإذا ضرب على رجل منهم عرق سهرله الاخرون».

بيان:

اريد بالاب روح الله الذي نفخ منه في طينة المؤمن وبالأُم الماء العذب والتربة الطيبة اللذين مضى شرحهما في اوائل هذا الكتاب كما يظهر من الاخبار الاتية لا آدم وحواء كما يتبادر إلى الازهان لعدم اختصاص الانتساب إليهما بالايان.

٢-٢٥٥٨ (الكافي- ٢: ١٦٦) عنه، عن ابيه، عن فضالة، عن عمر بن ابان، عن جابر الجعفي قال: تقبضت بين يدي أبي جعفر (عليه السلام) فقلت:

جعلت فداك ، ربما حزنت من غير مصيبة تصيبني أو أمر ينزل بي حتى يعرف ذلك أهلي في وجهي وصديقي فقال «نعم يا جابر؛ إن الله تعالى خلق المؤمنين من طينة الجنان وأجرى فيهم من ريح روحه، فلذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه فاذا أصاب روحاً من تلك الارواح في بلد من البلدان حزن حزنت هذه لأنها منها».

بيان:

«تقبّضت» اي حصل لي قبض وحزن والمجروور في روحه عائد الى الله وفيه
اشارة إلى قوله سبحانه وَتَفَخَّتْ فِيهِ مِنْ رُوحِي^١.

٣-٢٥٥٩ (الكافي- ٢: ١٦٦) محمد، عن ابن عيسى والعدة، عن سهل
جميعاً، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن أبي بصير قال: سمعت ابا عبد الله
(عليه السلام) يقول «المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكى شيئاً
منه وجد ألم ذلك في سائر جسده وأرواحهما من روح واحدة وإن روح
المؤمن لأشدّ اتصالاً بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها».

بيان:

وذلك لأنّ المؤمن محبوب لله عزّ وجلّ كما قال سبحانه يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ^٢
ومن أحبّه الله تعالى كان سمعه وبصره ويده ورجله فبالله يسمع وبه يبصر وبه
يبطش وبه يمشي كما يأتي بيانه في الحديث وأيّ اتصال أشدّ من هذا؟.

٤-٢٥٦٠ (الكافي- ٢: ١٦٦) القمي، عن الحسين بن الحسن، عن
محمد بن اورمة، عن بعض أصحابه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن
الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول
«المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه لأنّ الله تعالى خلق المؤمنين من طينة الجنان
وأجرى في صورهم من ريح الجنة، فلذلك هم اخوة لأب وأم».

١. الحجر ٢٩ و ص / ٧٢.

٢. المائدة / ٥٤.

٥٦١-٢ هـ (الكافي- ٢: ٦٤٣) العدة، عن البرقي، عن بعض أصحابه، عن صالح بن عقبة، عن سليمان بن زياد التيمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال الحسن بن علي (صلوات الله عليهما): القريب من قرّبه المودة وإن بُعد نسبه والبعيد من بُعدته المودة وإن قرب نسبه لا شيء أقرب إلى شيء من يد إلى جسد وإن اليد تغلّ، فتقطع وتقطع فتحسم».

بيان:

«الغلول» الخيانة و«الحسم» الكي بعد القطع لئلا يسيل الدم يعني إنّ القرب الجسماني لا وثوق به ولا بقاء له وإنّما الباقي النافع القرب الروحاني، ألا ترى إلى قرب اليد الصوري من الجسد كيف يتبدّل بالبعد الصوري الذي لا يرجى عوده إلى القرب لا كتواء محلّها المانع لها من المعاودة وذلك بسبب خيانتها التي هي البعد المعنوي.

٥٦٢-٢ هـ (الكافي- ٢: ١٦٧) علي، عن أبيه والنيسابوريان جميعاً، عن حمّاد، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله» قال ربعي: فسألني رجل من أصحابنا بالمدينة قال: سمعت الفضيل يقول ذلك؟ قال: فقلت له نعم فقال: فإنّي سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يغشّه ولا يخونه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يحرمه».

٥٦٣-٢ هـ (الكافي- ٢: ١٦٧) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، والحجّال، عن علي بن عقبة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إنّ المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشّه ولا يعده عدة فيخلفه».

٨-٢٥٦٤ (الكافي- ٢: ١٦٦) العدة، عن سهل، عن التيمي، عن مثنى الحنّاط، عن الحارث بن المغيرة قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «المسلم أخو المسلم هو عينه ومراة ودليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يغتابه» .

٩-٢٥٦٥ (الكافي- ٢: ١٦٦) الثلاثة، عن حفص بن البختري قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) ودخل عليه رجل، فقال لي «تحبه» فقلت: نعم فقال لي «ولم لا تحبه وهو أخوك وشريكك في دينك وعونك على عدوك ورزقه على غيرك» .

١٠-٢٥٦٦ (الكافي- ٢: ١٦٧) الثلاثة ومحمد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن اسماعيل البصري، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «إن نفراً من المسلمين خرجوا إلى سفر لهم فضلّوا الطريق فأصابهم عطش شديد فتكنّفوا ولزموا اصول الشجر فجاءهم شيخ وعليه ثياب بيض فقال: قوموا فلا بأس عليكم، فهذا الماء، فقاموا وشربوا وارتووا فقالوا: من أنت يرحمك الله؟ فقال انا من الجنّ الذين بايعوا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله فلم تكونوا تضيعوا بحضرتي» .

بيان:

«فتكنّفوا» أحاطوا واجتمعوا وفي بعض النسخ بتقديم الفاء على النون اي لبسوا أكفانهم وتهيأوا للموت.

١١-٢٥٦٧ (الكافي- ٢: ١٦٧) محمد، عن ابن عيسى، عن أحمد بن عبدالله، عن رجل، عن جميل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «المؤمنون خدّم بعضهم لبعض» قلت وكيف يكونون خدماً بعضهم لبعض؟ قال «يفيد بعضهم بعضاً» الحديث.

بيان:

يحتمل أن يكون المراد به الخبر وأن يكون امراً في صورة الخبر والمعنى أن الايمان يقتضي التعاون بأن يخدم بعض المؤمنين بعضاً في امورهم هذا يكتب لهذا وهذا يشتري لهذا وهذا يبيع لهذا إلى غير ذلك بشرط أن يكون بقصد التقرب إلى الله ولرعاية الايمان وأما إذا كان لجرّ منفعة دنيوية إلى نفسه فليس من خدمة المؤمن في شيء بل هو خدمة لنفسه.

١٢-٢٥٦٨ (الكافي- ٨: ١٦٢ رقم ١٦٨) سهل، عن منصور بن العباس، عن سليمان بن المسترق، عن صالح الأحول قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «آخى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بين سلمان وأبي ذرّ واشترط على أبي ذرّ أن لا يعصي سلمان».

باب حقوق الأخوة

١-٢٥٦٩ (الكافي- ٢: ١٦٩) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «من حقّ المؤمن على أخيه المؤمن أن يشبع جوعته ويواري عورته ويفرّج عنه كربته ويقضى دينه فاذا مات خلفه في أهله وولده» .

بيان:

«خلف فلانا في قومه» كان خليفته .

٢-٢٥٧٠ (الكافي- ٢: ١٦٩) عنه، عن عليّ بن الحكم، عن عبدالله بن بكير الهجري، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له ما حقّ المسلم على المسلم؟ قال «له سبع حقوق واجبات ما منهنّ حقّ إلّا وهو عليه واجب إن ضيّع منها شيئاً خرج من ولاية الله وطاعته ولم يكن لله فيه من نصيب» قلت له: جعلت فداك ؛ وما هي؟ قال «يا معلّى؛ إنني عليك شفيق أخاف أن تضيّع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل» قال: قلت له لا قوة إلّا بالله قال «أيسر حقّ منها أن تحبّ له ما تحبّ

لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك والحق الثاني أن تجتنب سخطه وتتبع مرضاته وتطيع أمره والحق الثالث أن تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك .

والحق الرابع أن تكون عينه ودليلاً ومرآته والحق الخامس أن لا تشبع ويجوع ولا تُروى ويظماً ولا تلبس ويعرى والحق السادس أن يكون لك خادم وليس لأخيك خادم فواجب أن تبعث خادماً ، فتغسل ثيابه وتصنع طعامه وتمهد فراشه والحق السابع أن تبرقسه وتحبب دعوته وتعود مرضته وتشهد جنازته وإذا علمت أن له حاجة تبادره إلى قضائها ولا تلجئه أن يسألها ولكن تبادره مبادرة، فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايتك .

بيان :

برّ القسم وإبراره إمضاؤه على الصدق وفي هذا الحديث وما يأتي ممّا في معناه دليل على أن الجاهل معذور في ترك ما يجهل .

٥٧١-٣ (الفقيه - ٤ : ٣٩٨ رقم ٥٨٥٠) مسعدة بن صدقة قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) « للمؤمن على المؤمن سبع حقوق واجبة من الله تعالى عليه : الاجلال له في عينه . والودّ له في صدره والمواساة له في ماله . وأن يحرم غيبته . وأن يعود في مرضه وأن يشيع جنازته وأن لا يقول فيه بعد موته إلاّ خيراً » .

٥٧٢-٤ (الكافي - ٢ : ١٧٤) علي ، عن الحسين بن الحسن ، عن محمد بن أورمه رفعه ، عن معلّى بن خنيس قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن حق المؤمن فقال « سبعون حقاً لا أخبرك إلاّ بسبعة فإنني عليك

مشفق اخشى أن لا تحتمل» فقلت: بلى ان شاء الله فقال «لا تشبع ويجوع ولا تكتسي ويعري وتكون دليله وقيصه الذي يلبسه ولسانه الذي يتكلم به وتحب له ما تحب لنفسك وإن كانت لك جارية بعثتها لتمهد فراشه وتسعي في حوائجه بالليل والنهار فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايتنا وولايتنا بولاية الله تعالى» .

٥٧٣-٢ (الكافي- ٢: ١٧٠) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن سيف، عن أبيه، عن عبد الله بن أعين قال: كتب أصحابنا يسألون ابا عبد الله (عليه السلام) عن اشياء وأمروني أن أسأله عن حق المسلم على اخيه، فسألته فلم يجبني، فلما جئت لا ودعه قلت: سألتك، فلم تجبني فقال «إني اخاف أن تكفروا ان من اشد ما افترض الله على خلقه ثلاثاً؛ انصاف المرء من نفسه حتى لا يرضى لأخيه من نفسه إلا بما يرضى لنفسه منه ومؤاساة الأخ في المال. وذكر الله على كل حال ليس سبحانه الله والحمد لله ولكن عند ما حرم الله عليه فيده» .

بيان:

قد مضت اخبار أخر في هذا المعنى في باب الانصاف والمؤاساة.

٥٧٤-٢ (الكافي- ٢: ١٧٠) علي، عن أبيه، عن حماد، عن اليماني، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال «حق المسلم على المسلم أن لا يشبع ويجوع اخوه ولا يروي ويعطش اخوه ولا يكتسي ويعري اخوه، فما اعظم حق المسلم على اخيه المسلم» وقال «احب لأخيك المسلم ما تحبه لنفسك وان احتجت فسله وان سألك فاعطه لاتمله خيراً ولا يمل لك كن له ظهراً فانه لك ظهراً، إذا غاب (عنك - خ) فاحفظه في غيبته واذا شهد

فزره واجله واكرمه فانه منك وانت منه فان كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسلم سخيمته وان اصابه خير، فاحمد الله وان ابتلي فاعضده وان تمحل له فاعنه واذا قال الرجل لآخيه «اف» انقطع ما بينهما من الولاية وإذا قال: أنت عدوى كفر أحدهما، فاذا اتهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء» وقال بلغني انه قال «إن المؤمن ليزهر نوره لأهل السماء كما تزهر نجوم السماء لأهل الأرض وقال إن المؤمن ولي الله يعينه ويصنع له ولا يقول عليه إلا الحق ولا يخاف غيره» .

بيان:

لعلّ المراد بقوله لاتمله خيراً ولا يمل لك لاتسأمه من جهة اكثرارك الخير له ولا يسأم هو من جهة اكثاره الخير لك يقال مللته ومللت منه إذا سأمه والسّل انتزاعك الشيء واخراجه في رفق كالاسلال و«السخيمة» الحق، تمحل له اي كيد يقال رجل محل اي ذوكيد ومحل بفلان اذا سعى به إلى السلطان والمحال بالكسر الكيد.

٥٧٥ ٢-٧ (الكافي- ٢: ١٧١) القميّان، عن ابن فضال.

(الكافي- ٢: ١٧١) العدة، عن البرقي، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «للمسلم على أخيه المسلم من الحق أن يسلم عليه إذا لقيه ويعوده إذا مرض وينصح له إذا غاب ويسمته إذا عطس ويجيبه إذا دعاه ويتبعه إذا مات» .

٥٧٦ ٢-٨ (الكافي- ٢: ١٧١) الثلاثة، عن بزرج، عن أبي المأمون

الحارثي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) ما حقّ المؤمن على المؤمن قال «إنّ من حقّ المؤمن على المؤمن المودة له في صدره والمؤاساة له في ماله

والخلف له في اهله والنصرة له على من ظلمه وإن كان نافلة في المسلمين
وكان غائباً اخذ له بنصيبه، وإذا مات الزيارة إلى قبره وإن لا يظلمه وإن
لا يغشه وإن لا يخونه وإن لا يخذله وأن لا يكذبه وأن لا يقول له أفّ وإذا
قال له أفّ فليس بينهما ولاية وإذا قال له أنت عدوي فقد كفر أحدهما
وإذا اتهمه اثماً الايمان في قلبه كما ينمات الملح في الماء» .

بيان:

«النافلة» الغنيمة والعطية.

٩-٢٥٧٧ (الكافي- ٢: ٣٦١) القمي، عن محمد بن سنان (حسان- خ
ل)، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال:
سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «إذا قال المؤمن لأخيه المؤمن أفّ
خرج من ولايته فاذا قال أنت عدوي كفر أحدهما ولا يقبل الله تعالى من
مؤمن عملاً وهو مضمّر على أخيه المؤمن سوءاً» .

١٠-٢٥٧٨ (الكافي- ٢: ١٧١) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن
أبي عمير، عن أبي علي صاحب الكل، عن ابان بن تغلب قال: كنت
أطوف مع أبي عبدالله (عليه السلام) فعرض لي رجل من أصحابنا كان
سألني الذهاب معه في حاجة فأشار إليّ فكرهت أن أدع ابا عبدالله
(عليه السلام) وأذهب إليه فبينما أنا أطوف إذ أشار إليّ أيضاً فراه
أبو عبدالله (عليه السلام) فقال «يا أبان؛ إياك يريد هذا؟» قلت: نعم
قال «فمن هو؟» قلت: رجل من أصحابنا قال «هو على مثل ما أنت

عليه؟» قلت: نعم قال «فاذهب إليه» قلت: وأقطع الطواف قال «نعم» قلت: وإن كان طواف الفريضة قال «نعم» قال فذهبت معه، ثم دخلت عليه بعد، فسألته فقلت: أخبرني عن حق المؤمن على المؤمن، فقال «يا أبان، دعه لا ترده» قلت: بلى جعلت فداك قال «يا أبان لا ترده» قلت: بلى جعلت فداك ؛ فلم ازل اردد عليه فقال «يا أبان؛ تقاسمه شطر مالك ، ثم نظرت إليّ فرأى ما دخلني فقال «يا أبان، أما تعلم أن الله تعالى قد ذكر المؤثرين على انفسهم؟ قلت: بلى جعلت فداك فقال اذا انت قاسمته فلم تؤثره بعد إنما أنت وهو سواء إنما تؤثره إذا أنت اعطيته من النصف الآخر» .

٥٧٩-٢-١١ (الكافي- ٢: ١٧٢) العدة، عن البرقي، عن ابيه، عن فضالة،

عن عمر بن أبان، عن عيسى بن أبي منصور قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) أنا وابن أبي يعفور وعبدالله بن طلحة فقال: ابتداءً منه «يا ابن ابي يعفور؛ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ست خصال من كنّ فيه كان بين يدي الله تعالى وعن يمين الله تعالى» فقال ابن ابي يعفور: وما هي جعلت فداك ؟ قال «يحب المرء المسلم لأخيه ما يحب لأعزّ أهله عليه. ويكره المرء المسلم لأخيه ما يكره لأعزّ أهله عليه ويناصحه الولاية» فبكى ابن أبي يعفور وقال: كيف يناصحه الولاية؟ قال «يا ابن ابي يعفور؛ اذا كان منه بتلك المنزلة بثّه همّه وفرح لفرحه إن هو فرح وحزن لحزنه إن هو حزن وإن كان عنده ما يفرج عنه فرج عنه والآ دعا الله له» قال، ثم قال ابو عبدالله (عليه السلام) «ثلاث لكم وثلاث لنا: أن تعرفوا فضلنا وإن تطأوا عقبننا وإن تنتظروا عاقبتنا، فمن كان هكذا كان بين يدي الله تعالى، فيستضيئ بنورهم من هو أسفل منهم. وأما الذين عن يمين الله فلو أنهم يراهم من دونهم لم يهتأهم العيش مما يرون من

فضلهم» فقال ابن أبي يعفور: ما لهم لا يرون وهم عن يمين الله فقال «يا ابن أبي يعفور؛ إنهم محجوبون بنور الله أما بلغك الحديث أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يقول ان الله خلقاً عن يمين العرش بين يدي الله وعن يمين الله تعالى وجوههم أبيض من الثلج واضوء من الشمس الضاحية يسأل السائل ما هؤلاء، فيقال هؤلاء الذين تحابوا في جلال الله» .

بيان:

كان بين يدي الله تعالى وعن يمين الله يعني كان مع كونه بين يدي الله عن يمين الله فهما صفتان لقوم واحد وهم أصحاب اليمين. وأما قوله (عليه السلام) [في آخر الحديث] وأما الذين عن يمين الله فليس يعني به انفصالهم عن الذين بين يدي الله بل وصفهم تارة بالوصفين واخرى بأحدهما كما يدلّ عليه استشهاده بالحديث التّبويّ ولعل المراد بقوله (عليه السلام) إذا كان منه بتلك المنزلة أنّه إذا كانت منزلة اخيه عنده بحيث يحبّ له ما يحبّ لا عزّ أهله عليه ويكره له ما يكره لأعزّ أهله عليه «بثّه همّه» أي نشره وأظهره فاذا بثّه همّه فرح لفرحه وحزن لحزنه وفرّج عنه اودعاله وهذا معنى مناصحته الولاية ويحتمل أن يكون المراد بتلك المنزلة صلاحيته للاخوة والولاية كما يأتي بيانه في الباب الآتي «ثلاث لكم» يعني هذه الثلاث المذكورات لكم وفيما بينكم وهي ما ذكره أولاً والمراد بوطيّ العقب المتابعة والمشايعه في الاعمال والأخلاق والمراد بالعاقبة ظهور دولتهم وقيام قائمهم (عليهم السلام) .

١٢-٢٥٨٠ (الكافي- ٢: ١٧٣) عنه، عن عثمان، عن محمد بن عجلان

قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فدخل رجل، فسلم، فسأله «كيف من خلفت من إخوانك؟» قال، فاحسن الثناء وزكّى وأطرى،

فقال له « كيف عيادة أغنيائهم على فقرائهم؟ » فقال: قليلة قال « فكيف مشاهدة أغنيائهم لفقرائهم؟ » قال: قليلة، قال « فكيف صلة أغنيائهم لفقرائهم في ذات ايديهم؟ » قال إنك لتذكر أخلاقاً قل ما هي فيمن عندنا. قال فقال « فكيف يزعم هؤلاء أنهم شيعة؟ » .

بيان:

« الاطراء » مجاوزة الحد في المدح و « العيادة » العائدة وهي المعروف والعطف والمنفعة « مشاهدة اغنيائهم » اي شهودهم لديهم ومجالستهم معهم « ذات ايديهم » اي أموالهم .

١٣-٢ ٥٨١ (الكافي- ٢: ١٧٣) القمي؛ عن محمد بن سالم، عن احمد بن النضر، عن ابي اسماعيل قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) جعلت فداك ؛ إن الشيعة عندنا كثير فقال « هل يعطف الغني على الفقير ويتجاوز المحسن عن المسيء ويتؤاسون؟ » قلت: لا فقال « ليس هؤلاء شيعة، الشيعة من يفعل هذا » .

١٤-٢ ٥٨٢ (الكافي- ٢: ١٧٣) القميان، عن ابن فضال، عن عمر بن أبان، عن سعيد بن الحسن قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) « أيجي أحدكم إلى أخيه فيدخل يده في كيسه، فيأخذ حاجته، فلا يدفعه » فقلت: ما أعرف ذلك فينا فقال أبو جعفر (عليه السلام) « فلاشيء إذا » قلت: فالهلاك إذا، فقال « إن القوم لم يعطوا أحلامهم بعد » .

بيان:

« الاحلام » جمع الحلم بالكسر وهو الأناة والعقل .

١٥-٢٥٨٣ (الكافي- ٢: ٢٠٧) محمد، عن محمد بن احمد، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «يجب للمؤمن على المؤمن أن يستر عليه سبعين كبيرة» .

١٦-٢٥٨٤ (الكافي- ٢: ١٧٤) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): حق على المسلم إذا أراد سفرًا أن يُعلم إخوانه وحقّ على إخوانه إذا قدم أن يأتوه» .

١٧-٢٥٨٥ (الكافي- ٢: ١٧٠) محمد، عن احمد، عن السّراد، عن جميل، عن مرّازم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما عبدالله بشي أفضل من أداء حق المؤمن» .

باب صفة الأخ الذي يجب أداء حقّه

١٠٥٨٦-٢ (الكافي- ٢: ١٦٨) علي، عن الاثنين قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول وسئل عن إيمان من يلزمنا حقّه وأخوته كيف هو وبما يثبت وبما يبطل؟ فقال «إنّ الإيمان قد يتّخذ على وجهين: أمّا أحدهما فهو الذي يظهر لك من صاحبك، فإذا ظهر لك منه مثل الذي تقول به أنت حقّت ولايته وأخوته إلّا أن يجيئ منه نقض للذي وصف من نفسه وأظهره لك، فإن جاء منه ما تستدلّ به على نقض الذي أظهر لك خرج عندك ممّا وصف لك وأظهر وكان لما أظهر لك ناقضاً إلّا أن يدّعي أنّه إنّما عمل ذلك تقيّة ومع ذلك تنظر فيه، فإن كان ليس ممّا يمكن أن تكون التقيّة في مثله لم تقبل منه ذلك، لأنّ للتقيّة مواضع من أزالها عن مواضعها لم تستقم له وتفسير ما يتّقي مثل قوم سوء ظاهر حكمهم وفعلهم على غير حكم الحقّ وفعله، فكلّ شيء يعمل المؤمن بينهم لمكان التقيّة ممّا لا يؤدّي الى الفساد في الدين فانه جائز» .

بيان:

إنّما اكتفى بذكر أحد الوجهين عن الآخر، لأنّ الآخر كان معلوماً وهو ما يعرف بالصحة المتأكّدة والمعاشرة المتكرّرة الموجبة لليقين وإنّما ذكر الفرد الأخرى وهو ما يظهر منه بدون ذلك .

«حقّت» بفتح الحاء وضمها لأنّه لازم ومتعدّد «ولايته» أي مودّته

«واخوته» اي في الدين ويستفاد من ظاهر هذا الحديث وجوب المؤاخاة وأداء الحقوق بمجرد ثبوت التشيع وهو على إطلاقه مشكل كيف ولو كان ذلك كذلك للزم الحرج وصعوبة المخرج إلا أن يخصّص التشيع بما مضى من الشروط في باب صفات المؤمن وعلاماته وفي الباب السابق وقد وقعت الإشارة إلى ذلك في الحديث الثالث من هذا الباب كما يأتي إنشاء الله تعالى.

٢-٢٥٨٧ (الكافي- ٢: ١٦٨) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حمزة بن محمد الطيّار، عن ابيه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «لم تتواخوا على هذا الأمر وإنما تعارفتم عليه».

٣-٢٥٨٨ (الكافي- ٢: ١٦٩) عنه، عن احمد، عن عثمان، عن ابن مسكان وسماعة جميعاً، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله.

بيان:

لعلّ المراد بهذا الحديث أنكم معاشر الشيعة لم تتواخوا على التشيع إذ لو كنتم متواخين على التشيع لجرت بينكم جميعاً المؤاخاة وأداء الحقوق ويعم ذلك كلّ من كان على التشيع وليس كذلك . بل إنّما أنتم متعارفون على التشيع يتعارف بعضكم بعضاً عليه من دون مؤاخاة وعلى هذا يجوز أن يكون الحديث وارداً مورد الانكار وأن يكون واقعا موقع الاخبار ويحتمل أن يكون المراد من الحديث أن مجرد القول بالتشيع لا يوجب التواخي بينكم وإنّما يوجب التعارف بينكم وأمّا التواخي فإنّما يوجبه أمور أخر غير ذلك لا يجب بدونها وعنوان الباب لهذا الحديث في الكافي هكذا- باب في أنّ التواخي لم يقع في الدين وإنّما وقع على التعارف- وفي بعض النسخ- وإنّما هو التعارف- ومعناه كما يتبادر من اللفظ أنّ سبب التواخي بين المسلمين ليس هو الدين ولا هو

مبتن عليه، بل إنما سببه التعارف بينهم وابتناؤه على ذلك وهذا معنى آخر غير المعنيين اللذين ذكرناهما لا يكاد يستفاد من الحديث إلا أن يتكلف في النسختين بارجاعهما إلى المعنى الأول.

٤-٢٥٨٩ (الكافي- ٢: ٢٣٩) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال «من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروته وظهر عدله ووجبت أخوته».

بيان:

يستفاد من هذا الحديث من جهة المفهوم أنّ من لم يكن بهذه الصفات لم تجب أخوته ولا أداء حقوق الأخوة معه ويؤيده الحديث الآتي وحديث الاختبار بصدق الحديث وأداء الأمانة كما مضى وعليه العمل وبه يندفع الحرج ويسهل سبيل المخرج وبالله العون والتوفيق.

٥-٢٥٩٠ (الكافي- ٢: ٢٤٨) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قام رجل بالبصرة إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين؛ أخبرنا عن الإخوان فقال «الإخوان صنفان: إخوان الثقة وإخوان المكاشرة. فأما إخوان الثقة، فهم الكهف والجناح والأهل والمال، فإذا كنت من أخيك على حدّ الثقة، فابذل له مالك وبدنك. وصاف من صافاه. وعاد من عاداه. واكتم سرّه وعيبه. واطهر منه الحسن واعلم أيها السائل؛ إنهم أقلّ من الكبريت الأحمر. وأما إخوان المكاشرة فإنك تصيب لذتك منهم فلا تقطعنّ ذلك منهم ولا تطلبن ما

وراء ذلك عن ضميرهم. وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان».

بيان:

«الكشر» التبسم كاشره كشف له عن انيابه.

باب من تجب مصادقته ومصاحبته

١-٢ ٥٩١ (الكافي- ٢: ٦٣٨) العدة، عن احمد، عن الحسين بن الحسن، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن موسى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا عليك أن تصحب ذا العقل وان لم تحمداً كرمه ولكن انتفع بعقله واحترس من سيّء اخلاقه ولا تدعن صحبة الكريم، فان لم تنتفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك وافرر كلّ الفرار من اللئيم الأحمق».

٢-٢ ٥٩٢ (الكافي- ٢: ٦٣٨) عنه، عن التميمي (التهذيب- ٦: ٣٧٧ رقم ١١٠٤) الصّفّار، عن عبدالله بن عامر، عن التميمي، عن محمد بن الصلت، عن أبان، عن أبي العديس^٢ قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) «يا صالح؛ اتّبع من يبكيك وهولك ناصح ولا تتّبع من يضحكك وهولك غاشٍ وسترّدون على الله جميعاً فتعلمون».

بيان:

يعني عند الورود على الله تعالى يظهر صدق هذا القول وحقّيته. وأمّا هاهنا

١. وان لم تجد (خ ل).

٢. هو المذكور في باب الكنى ج ٢ ص ٤٠٢ جامع الرواة وأشار فيه الى هذا الحديث عنه

«ض.ع».

فإنما هو مخفف تحت جلابيب الغرور.

٣-٢ ٥٩٣ (الكافي- ٢: ٦٣٨) عنه، عن محمد بن علي، عن موسى بن يسار القظان، عن المسعودي، عن أبي داود ثابت بن أبي صخر^١، عن أبي علي الزّعلي قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) «انظروا من تحدّثون فإنّه ليس من أحد ينزل به الموت إلّا مثل له أصحابه في الله إن كانوا خياراً فخيراً وإن كانوا شراراً فشراراً وليس أحد يموت إلّا تمثّل^٢ له عند موته». .

بيان:

«مُثْل» بالبناء للمفعول وتشديد المثلثة اي صُوّر له بصورة مثالية. قوله وليس أحد يموت إلّا تمثّل له على صيغة المتكلّم يحتمل أن يكون من تنمة كلام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإن يكون من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام).

٤-٢ ٥٩٤ (الكافي- ٢: ٦٣٨) الثلاثة، عن بعض الحلبيّين، عن ابن مسكان، عن رجل من أهل الجبل لم يسمّهِ قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «عليك بالتّلاذ وإيّاك وكلّ محدث لا عهد له ولا امان ولا ذمة ولا ميثاق وكن على حذر من أوثق الناس عندك» .

٥-٢ ٥٩٥ (الكافي- ٨: ٢٤٩ رقم ٣٥٠) محمد، عن ابن عيسى، عن

١. في النسخ اختلاف في (أبي صخر) بين «ناصخر، صخرة، صحن» وفي أبي علي الزّعلي بين «أبي الزّعل، أبي الزّعلي» بدون لفظة علي والظاهر منها سقوط لفظة «عن» بين أبي داود وثابت من الأصل والزّعل بالتحريك: النشاط «ض.ع» .

٢. مثلت (خ ل).

يحيى الحلبي، عن ابن مسكان الحديث إلا أنه قال في آخره «وكن على حذر من اوثق الناس في نفسك فان الناس أعداء النعم» .

بيان :

«التلاد» القديم يعني احذر من وثقت به غاية الوثوق ولا تأمن عليه أن يكيذك ويحسدك اذا أحس منك بنعمة، فكيف من لا تثق به، فان الناس كلهم أعداء النعم لا يستطيعون أن يروا نعمة على عبد من عباد الله لا يتغيروا عليه.

٦-٢ ٥٩٦ (الفقيه- ٢: ٢٧٨ رقم ٢٤٤٠) اسحاق بن جرير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أصحاب من تزين به ولا تصحب من يزين بك» .

بيان :

يعني اصحب من تنتفع به وتستفيد منه المكارم بأن يكون ناصحاً لك ناقلاً إليك عيوبك ومع ذلك يغتنم صحبتك ، فإنه مالم يغتنم صحبتك لا يكون زينة لك ولا يمكنك أن تزين به لامن هو بخلاف ذلك ممن أراد الانتفاع بك من دون نفع لك منه ولا اغتنام لصحبته منه.

٧-٢ ٥٩٧ (الكافي- ٢: ٦٣٩) العدة، عن احمد رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أحب إخواني إلي من أهدى إلي عيوبي» .

٨-٢ ٥٩٨ (الكافي- ٢: ٦٣٩) العدة، عن احمد، عن محمد بن الحسن، عن الدهقان، عن أحمد بن عائذ، عن عبيد الله الحلبي، عن ابي عبدالله

(عليه السلام) قال « لا تكون الصداقة إلا بحدودها، فمن كانت فيه هذه الحدود أو شيء منها فأنسبه إلى الصداقة ومن لم يكن فيه شيء منها فلا تنسبه إلى شيء من الصداقه، فأولها أن تكون سريره وعلانيته لك واحدة.

والثانية أن يرى زينك زيننه وشينك شينه. والثالثة أن لا تغيره عليك ولاية ولا مال. والرابعة أن لا يمنعك شيئاً تناله مقدرته. والخامسة وهي تجمع هذه الخصال أن لا يسلمك عند النكبات».

بيان:

«الاسلام» الخذلان.

٥٩٩-٢ (الكافي- ٢: ٦٧٢) محمد، عن أحمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن معلى بن خنيس وعثمان بن سليمان النخاس، عن المفضل بن عمر ويونس بن ظبيان قالا: قال ابو عبدالله (عليه السلام) « اختبروا إخوانكم بخصلتين، فان كانتا فيهم والآ فاعزب ثم أعزب ثم اغرب محافظة على الصلوات في مواقيتها والبر بالاخوان في العسر واليسر».

بيان:

«العزوب» بالعين المهملة والزاي البعد والغيبة.

١٠-٢٦٠٠ (الكافي- ٢: ٦٥١) العدة، عن احمد، عن الحجاج، عن ثعلبة بن ميمون، عمن ذكره، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال كان عنده قوم يحدثهم اذ ذكر رجل منهم رجلاً فوقه فيه وشكاه، فقال له ابو عبدالله (عليه السلام) «وأنى لك باخيك كله وأتى الرجال المهذب».

بيان :

« وقع فيه » اي اغتابه وذكره بما يسوءه و« أنى لك باخيك كله » يعني من اين لك باخ يكون حقيقا بالاخوة لك من جميع الجهات لا تجدد فيه مالا ترتضيه واتي رجل هذب نفسه غاية التهذيب بحيث لا يبقى فيه عيب وتمام البيت هكذا:

ولست بمستبق اخاً لا تلمّه على شعث اتي الرجال المهذب
« لا تلمّه » بتشديد الميم من اللّم بمعنى الجمع والشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثناة بمعنى انتشار الأمر يعني ان لم تجمع تفرق اخيك وانتشار أمره بالمساحة عنه والاغماض لم يبق لك اخ في الناس إذ لا مهذب في الرجال كل التهذيب.

١١-٢٦٠١ (الكافي- ٢: ٦٥١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم ومحمد بن سنان، عن عليّ، عن أبي بصير قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) « لا تفتش الناس فتبقى بلا صديق » .

١٢-٢٦٠٢ (الكافي- ٨: ١٦٢ رقم ١٦٦) سهل، عن منصور بن العباس عمّن ذكره، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « إن الله تعالى ليحفظ من يحفظ صديقه » .

١٣-٢٦٠٣ (الفقيه- ٤: ٤٠٢ رقم ٥٨٦٦) محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال: قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) « من لم يكن له واعظ من قلبه وزاجر من نفسه ولم يكن له قرين مرشد استمكن عدوة من عنقه » .

باب من تكره مصاحبته ومشاورته

٤٦٠-١ (الكافي- ٣٧٦:٢) العدة، عن البرقي، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن سالم الكندي عمّن حدثه، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال:

كان امير المؤمنين (عليه السلام) إذا صعد المنبر قال «ينبغي للمسلم أن يجتنب مؤاخاة ثلاثة: الماجن الفاجر. والأحمق. والكذاب. فأما الماجن الفاجر فيزيتن لك فعله ويحب أنك مثله ولا يعينك على امر دينك ومعادك ومقاربتة جفاء وقسوة ومدخله ومخرجه عار عليك . وأما الأحمق فإنه لا يشير عليك بخير ولا يترجى لصرف السوء عنك ولو أجهد نفسه وربما أراد منفعتك فضرك فموته خير من حياته وسكوته خير من نطفه وبعده خير من قربه. وأما الكذاب فإنه لا يهناك معه عيش ينقل حديثك وينقل إليك الحديث. كلما افنى احدثه مطها باخرى مثلها حتى أنه يحدث بالصدق فما يصدق ويعرف بين الناس بالعداوة فينبت السخائم في الصدور، فاتقوا الله عز وجل وانظروا لأنفسكم».

بيان:

«الماجن» من لا يبالي قولاً ولا فعلاً لصلاية وجهه من المجون بمعنى الصلاية والغلظة «لا يهناك» بتخفيف النون أي لا يصير لك هنيئاً «والمط» المد والقوة و«السخيمة» الضغينة.

٢٦٠٥-٢ (الكافي- ٢: ٦٤٠) وفي رواية عبد الأعلى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا ينبغي للمرء المسلم أن يؤاخي الفاجر، فإنه يزيّن له فعله ويحبّ أن يكون مثله ولا يعينه على أمر دنياه ولا أمر معاده ومدخله إليه ومخرجه من عنده شين عليه» .

٢٦٠٦-٣ (الكافي- ٢: ٣٧٥ و ٦٤٠) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن محمد بن يوسف، عن ميسر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «لا ينبغي للمسلم أن يؤاخي الفاجر ولا الأحمق ولا الكذاب» .

٢٦٠٧-٤ (الكافي- ٢: ٣٤١) البرقي، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن سالم رفعه قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) «ينبغي للرجل المسلم أن يتجنب مؤاخاة الكذاب انه يكذب حتى يجي بالصدق فلا يصدق» .

٢٦٠٨-٥ (الكافي- ٢: ٦٤٠) العدة، عن سهل، عن ابن اسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: قال عيسى (عليه السلام) «إنّ صاحب الشرّ يُعدي وقرين السوء يُردي فانظر من تقارن» .

بيان:

«يُعدي» اي يجاوز شرّه إلى صاحبه من الإعداء «يُردي» أي يهلك .

٢٦٠٩-٦ (الكافي- ٢: ٦٤٠) محمد، عن أحمد ومحمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن موسى قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «يا عمار! إن كنت تحبّ أن تستتبّ لك النعمة وتكمل لك المروّة

وتصلح لك المعيشة، فلا تشارك العبيد والسفلة في امرك ، فانك إن ائتمنتهم خانوك وإن حدثوك كذبوك وإن نكبت خذوك وإن وعدوك اخلفوك » قال: وسمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول « حبّ الأبرار للأبرار ثواب للأبرار. وحبّ الفجار للأبرار فضيلة للأبرار. وبغض الفجار للأبرار زين للأبرار. وبغض الأبرار للفجار خزي على الفجار » .

بيان:

« تستتب » تستقيم وإنما كان حبّ الفجار للأبرار فضيلة للأبرار لأنّ حبّهم إياهم مع عدم مجانستهم لهم دليل على أنّ برّهم بلغ الغاية وأنما كان بغضهم إياهم زيناً لهم، لأنّه دليل على صلابتهم في الدين وأنما كان بغض الأبرار للفجار خزيّاً عليهم لأنّه دليل على أنّ فجورهم بلغ الغاية أو هو بالخاصية يخزهم .

٧-٢٦١٠ (الكافي- ٢: ٦٤١) العدة، عن سهل وعلي، عن أبيه جميعاً، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن بعض أصحابه، عن محمد، عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله، عن أبيه (عليهما السلام) قال «قال لي أبي علي بن الحسين (عليهما السلام): يا بُني انظر خمسة، فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق فقلت: يا اباہ من هم عَرَفْنِهم قال: إِيّاك ومصاحبة الكذاب فانه بمنزلة السّراب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب وإِيّاك ومصاحبة الفاسق، فانه بايعك بأكلة اواقل من ذلك و إِيّاك ومصاحبة البخيل، فانه يخذلك في ماله أحوج ما تكون إليه. وإِيّاك ومصاحبة الأحمق فانه يريد أن ينفعك فيضرك . وإِيّاك ومصاحبة

١. في جميع النسخ التي بأيدينا من الكافي المخطوط والمطبوع والشروح هكذا:

عن بعض اصحابنا عن محمد وأبي حمزة فالظاهر تصحيف الواو بلفظة «عن» أو سهو من الكاتب والله العالم «ض.ع» .

القاطع لرحمه فأنني وجدته ملعوناً في كتاب الله عز وجل في ثلاثة مواضع
قال الله تعالى فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطِعُوا
أَرْحَامَكُمْ + أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ^١
وقال تعالى الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ
يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ^٢
وقال في البقرة الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ
أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ^٣

٨-٢٦١١ (الكافي- ٢: ٦٤١) العدة، عن أحمد، عن موسى بن القاسم
قال: سمعت المحاربي يروي عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن أبيه
(عليهم السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ثلاثة
مجالستهم تميمت القلب: الجلوس مع الأنذال. والحديث مع النساء.
والجلوس مع الأغنياء».

بيان:

«الندل» الخسيس.

٩-٢٦١٢ (الكافي- ٢: ٦٤١) علي، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن
ابراهيم بن أبي البلاد، عمن ذكره رفعه قال: قال لقمان لابنه «يا بني؛
لا تقترب فيكون أبعد لك ولا تبعد فتها، كل دابة تحب مثلها وإن ابن
آدم يحب مثله ولا تنشربزك إلا عند باغيه كما ليس بين الذئب والكبش

١. محمد / ٢٢.

٢. الرعد / ٢٥.

٣. البقرة / ٢٧.

خلة، كذلك ليس بين البار والفاجر خلة من يقترب من الزفت يعلق به بعضه، كذلك من يشارك الفاجر يتعلم من طريقه. من يحب المرء يُشتم و من يدخل مداخل سوء يُتهم. من يقارن قرين سوء لا يسلم. ومن لا يملك لسانه يندم».

بيان:

«لا تقترب» يعني من الناس بكثرة المخالطة والمعاشرة فيسأموك ويملوك . فتكون أبعد من قلوبهم «ولا تبعد» كل البعد فلم يبالوا بك ، فتصير مهيناً مخذولاً و«البرز» بالزاي المتاع.

١٠-٢٦١٣ (الكافي- ٢: ٦٤٢) القميان، عن التميمي، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «لا تصحبوا أهل البدع. ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المرء على دين خليله وقرينه».

١١-٢٦١٤ (الكافي- ٢: ٦٤٢) القميان، عن الحجاج، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن مروان^١ بن مسلم، عن عبيد بن زرارة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «إياك ومصادقة الأحمق، فإنك أسرّ ماتكون من ناحيته أقرب ما يكون إلى مساءتك».

١٢-٢٦١٥ (الفقيه- ٤: ٤١٧ رقم ٥٩٠٧) ابن عيسى، عن علي الميثمي، عن عبد الله بن الوليد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله

(عليه السلام) قال « اربع يذهبن ضياعاً، مودة تمنع من لا وفاء له. ومعروف يوضع عند من لا يشكره. وعلم يُعلم من لا يستمع له. وسريودع من لا حصانة له^١ ».

بيان:

« الحصانة » بالمهملتين الحفظ والاحكام.

١٣-٢٦١٦ (الفقيه-٤: ٤٠٩ رقم ٥٨٨٩) محمد بن احمد، عن محمد بن آدم، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال « قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي؛ لا تشاورن جباناً فإنه يُضَيِّق عليك المَخْرَجَ و لا تشاورن بخيلاً فإنه يَقْصُرُ بك عن غايتك ، ولا تشاورن حريصاً فإنه يزيّن لك شرها. واعلم أنّ الجبن والبخل والحرص غريزة يجمعها سوء الظنّ ».

بيان:

« الشَّرّه » غلبة الحرص واريده بسوء الظن سوء الظن بالله .

باب تعرف المودة وتعريفها وأدائها

١-٢٦١٧ (الكافي- ٢: ٦٥٢) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن الحسن بن يوسف، عن ذكريا بن محمد، عن صالح بن الحكم قال: سمعت رجلاً يسأل أبا عبد الله عليه السلام، فقال الرجل: يقول أودك فكيف أعلم أنه يوثني فقال « امتحن قلبك ، فان كنت تودة فانه يودك » .

٢-٢٦١٨ (الكافي- ٢: ٦٥٢) أبوبكر الحبال، عن محمد بن عيسى القطان المدايني قال: سمعت أبي يقول: حدثنا مسعدة بن اليسع قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) إني والله لا حبك ، فاطرق، ثم رفع رأسه وقال « صدقت يا بابشر، سل قلبك عما لك في قلبي من حبك ، فقد اعلمني قلبي عما لي في قلبك » .

٣-٢٦١٩ (الكافي- ٢: ٦٥٢) العدة، عن سهل، عن ابن اسباط، عن الحسن بن الجهم قال: قلت لأبي الحسن (عليه السلام): لا تنسني من الدعاء قال « وتعلم أنني أنساك » قال فتفكرت في نفسي وقلت هو يدعو لشييعته وأنا من شييعته قلت: لا، لا تنساني قال « وكيف علمت بذلك ؟ » قلت إني من شييعتك وإنك تدعوهم فقال « هل علمت بشي غير هذا ؟ » قال قلت: لا قال « اذا أردت أن تعلم مالك عندي،

فانظر إلى ما لي عندك .»

٤-٢٦٢٠ (الكافي- ٢: ٦٥٣) علي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جرّاح المدايني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «انظر قلبك فان انكر صاحبك، فاعلم أنّ احدكما قد أحدث» .

بيان:

يعني أحدث ما يوجب خللاً في المودة.

٥-٢٦٢١ (الكافي- ٢: ٦٥٢) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن الفضيل وحماد بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «أنظر قلبك، فاذا انكر صاحبك، فان أحدكما قد أحدث» .

٦-٢٦٢٢ (الكافي- ٢: ٦٤٤) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن عمر، عن أبيه، عن نصر بن قابوس قال: قال لي ابو عبد الله (عليه السلام) «إذا أحببت أحداً من إخوانك فاعلمه ذلك فان ابراهيم (عليه السلام) قال رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُخَيِّمُ الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لَيْسَ لِي قَلْبِي» .

٧-٢٦٢٣ (الكافي- ٢: ٦٤٤) البرقي ومحمد، عن ابن عيسى جميعاً، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال

«إذا أحببت رجلاً فأخبره بذلك فإنه أثبت للمودة بينكما» .

٨-٢٦٢٤ (الكافي- ٢: ٦٤٣) الاربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ثلاث يصفين ود المرء لآخيه المسلم: يلقاه بالبشر إذا لقيه. ويوسع له في المجلس إذا جلس إليه. ويدعوه باحبّ الأسماء إليه» .

٩-٢٦٢٥ (الكافي- ٢: ٦٧١) محمد، عن احمد، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال «إذا كان الرجل حاضراً فكنته وإن كان غائباً فسمّه» .

١٠-٢٦٢٦ (الكافي- ٢: ٦٧١) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا أحبّ أحدكم أخاه المسلم فليسأله عن اسمه واسم أبيه واسم قبيلته وعشيرته، فإنّ من حقه الواجب وصدق الإخاء ان يسأله عن ذلك وإلاّ فإنّها معرفة حمقاء» .

١١-٢٦٢٧ (الكافي- ٢: ٦٧١) العدة، عن البرقي، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن جعفر، عن عبد الملك بن قدامة، عن أبيه، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوماً لجلسائه: تدرون ما العجز؟ قالوا الله ورسوله اعلم فقال- العجز ثلاثة: ان يبدر أحدكم بطعام يصنعه لصاحبه فيخلفه ولا يأتيه. والثانية ان يصحب الرجل منكم الرجل او يجالسه يحبّ أن يعلم من هو ومن أين هو، فيفارقه قبل أن يعلم ذلك . والثالثة. أمر النساء يدنو أحدكم من اهله فيقضى حاجته وهي لم تقض حاجتها. فقال عبدالله بن عمرو بن العاص: فكيف

ذلك يا رسول الله؛ فقال يتحَرَّش ويتمكَّث حتى يأتي ذلك منهما جميعاً» .

قال وفي حديث آخر قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) «إن من أعجز العجز رجل لقي رجلاً فاعجبه نحوه فلم يسأله عن اسمه ونسبه وموضعه» .

بيان :

«العجز» في الصورة الاولى ان نسبناه الى البادر فالوجه فيه أنه بدر بتهيئة الطعام قبل أن يستوثق من حضور الضيف وإن نسبناه إلى المخلف كما هو الأظهر، فلائنه لم يتمكن من رفع مانعه اللاحق بعد وعده السابق. وفي الصورة الثانية منسوب إلى مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَ والوجه في عجزه ظاهر «والتحرَّش» بالمهملتين ثم المعجمة تكلف المجامعة و«التمكَّث» تكلف المكث و«التحو» الطريق.

١٢-٢٦٢٨ (الكافي- ٢: ٦٧٢) عنه، عن عثمان، عن سماعة قال: سمعت أبا الحسن موسى^١ (عليه السلام) يقول «لا تذهب الحشمة بينك وبين أخيك ابق منها، فإن ذهابها ذهاب الحياء» .

١٣-٢٦٢٩ (الكافي- ٢: ٦٧٢) محمد، عن احمد، عن علي الميثمي، عن عبد(عبيد- خ ل) الله بن واصل، عن عبد الله بن سنان قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «لا تثقن بأخيك كل الثقة، فان صرعة الاسترسال لن تستقال» .

بيان:

«الصّرع» الطرح على الارض و«الاسترسال» المبالغة في الانبساط والاستئناس و«الاستقاله» طلب اقالة العثرة اراد انّ ما يترتب على زيادة الانبساط من الخلل والشرّ لا دواء له وفي الكلام استعارة.

باب تزاور الاخوان

١-٢٦٣٠ (الكافي- ٢: ١٨٣) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمد الجعفي، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام) قالا «أتيا مؤمن خرج إلى أخيه يزوره عارفاً بحقه كتب الله له بكل خطوة حسنة ومُحيت عنه سيئة ورُفعت له درجة فاذا طرق الباب فُتحت له ابواب السماء، فاذا التقيا وتصافحا وتعانقا أقبل الله تعالى عليهما بوجهه، ثم باهى بهما الملائكة، فيقول: انظروا إلى عبيدي تزاورا وتحابا فيّ، حقّ عليّ أن لا أعذبهما بالنار بعد هذا الموقف، فاذا انصرف شيعه الملائكة عدد نفّسه وخطاه وكلامه يحفظونه من بلاء الدنيا وبوائق الآخرة، إلى مثل تلك الليلة من قابل، فإن مات فيما بينهما اعفي من الحساب وإن كان المزور يعرف من حقّ الزائر ما عرفه الزائر من حقّ المزور كان له مثل أجره».

٢-٢٦٣١ (الكافي- ٢: ١٧٥) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبة، عن ابن^١ أبي حمزة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من زار أخاه لله لا لغيره التماس موعده الله وتنجز ما عند الله وكلّ الله به سبعين ألف ملك ينادونه: ألا طبت وطابت لك الجنة».

١. لفظة ابن ليست في النسخ المخطوطة والمطبوعة من الكافي التي بأيدينا «ض.ع».

بيان:

«تنجز ما عند الله» استنجاحه وسؤال احضاره والوفاء به.

٦٣٢ ٢-٣ (الكافي- ٢: ١٧٨) الثلاثة، عن الخراز قال: سمعت أبا حمزة يقول:

سمعت العبد الصالح (عليه السلام) يقول «من زار أخاه المؤمن لله لا لغيره يطلب به ثواب الله وتنجز ما وعده الله تعالى وكل الله به سبعين ألف ملك من حين يخرج من منزله حتى يعود إليه ينادونه ألا طابت وطابت لك الجنة تبوأ من الجنة منزلاً».

٦٣٣ ٢-٤ (الكافي- ٢: ١٧٧) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن بشير، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إن العبد المسلم اذا خرج من بيته زائراً أخاه لله لا لغيره التماس وجه الله رغبةً فيما عنده وكل الله به سبعين ألف ملك ينادونه من خلفه إلى ان يرجع الى منزله . ألا طابت وطابت لك الجنة».

٦٣٤ ٢-٥ (الكافي- ٢: ١٧٧) الحسين بن محمد (عن أحمد خ)، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «ما زار مسلم أخاه المسلم في الله والله إلا ناداه الله آتِها الزائر طابت وطابت لك الجنة».

٦٣٥ ٢-٦ (الكافي- ٢: ١٧٦) علي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إيمان، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله

عليه وآله وسلم): حَدَّثَنِي جَبْرِئِيلُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَهْبَطَ إِلَى الْأَرْضِ مُلْكًا فَوَقَّعَ ذَلِكَ الْمَلِكُ يَمْشِي حَتَّى دَفَعَ إِلَى بَابٍ عَلَيْهِ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّ الدَّارِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَا حَاجَتُكَ إِلَى رَبِّ هَذِهِ الدَّارِ قَالَ: أَخِي مُسْلِمٌ زَرَّتْهُ فِي اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا ذَاكَ فَقَالَ لَهُ مَا جَاءَ بِي إِلَّا ذَاكَ قَالَ فَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ وَهُوَ يَقْرَأُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ وَجِبْتَ لَكَ الْجَنَّةَ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ أَيُّمَا مُسْلِمٍ زَارَ مُسْلِمًا، فَلَيْسَ أَيَّاهُ زَارَ، أَيَّاهُ زَارَ وَثَوَابُهُ عَلَيَّ الْجَنَّةَ» .

٧-٢ ٦٣٦ (الكافي- ١٧٦:٢) الثلاثة، عن علي النهدي، عن الحصين، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من زار أخاه في الله قال الله تعالى أَيَّاهُ زَرْتَ وَثَوَابُكَ عَلَيَّ وَلَسْتُ أَرْضَى لَكَ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ» .

٨-٢ ٦٣٧ (الكافي- ١٧٦:٢) العدة، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن يعقوب بن شعيب قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «من زار أخاه في جانب المصر ابتغاء وجه الله، فهو زوره وحق على الله تعالى أن يكرم زوره» .

بيان:

«الزور» بالفتح الزائر والبارز في زوره عائد إلى الله .

٩-٢ ٦٣٨ (الكافي- ١٧٦:٢) عنه، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من زار أخاه في بيته قال الله تعالى له أنت ضيفي وزائري عليّ قراك وقد أوجبت لك الجنة بحبك أيَّاه» .

بيان:

«القرى» ما يُعدّ للضيف.

١٠-٢ ٦٣٩ (الكافي- ٢: ١٧٧) عنه، عن علي بن الحكم، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عزة^١ قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «من زار أخاه في الله في مرض أو صحّة لا يأتيه خداعاً ولا استبدالاً وكلّ الله به سبعين الف ملك ينادون في (من- خ ل) قفاه أن طبت وطابت لك الجنة، فأنتم زوّار الله وأنتم وفد الرحمن حتى يأتي منزله» فقال له بشير: جعلت فداك ؛ فان كان المكان بعيداً قال «نعم يا بشير وان كان المكان مسيرة سنة فان الله جواد كريم والملائكة كثير يشيّعونه حتى يرجع الى منزله».

بيان:

«الاستبدال» ان يتخذ منه بدلاً يعني لا يأتيه لخداع أو عوض أو غرض دنيويّ بل إنّما يأتيه الله وفي الله و«الوفد» جمع وافد وهو الوارد القادم قوله- فان كان المكان بعيداً- لعله يعني به ينادون بذلك إلى وصوله إلى منزله وان كان منزله بعيداً كأنه تعجب من نداء الملائكة بالثناء من المسافة البعيدة أو فيها.

١١-٢ ٦٤٠ (الكافي- ٢: ١٧٧) الثلاثة، عن علي النهدي، عن ابي عبد الله

١. ابو عزة بالعين المهملة والزاي «عهد» وفي الكافي المطبوع أورده أيضاً بالعين المهملة والزاي والسيد الاستاذ دام ظلّه اورده برقم ١٤٥٣٩ بعنوان ابو عزة (غرة) وفي المخطوطين من الكافي أبو غرة بلا ترديد والظاهر أنّه بالغين المعجمة والراء المهملة وصحف بأبي عزة بعد الألف والله العالم «ض.ع».

(عليه السلام) قال « من زار أخاه في الله تعالى والله جاء يوم القيامة بخطوين قباطي من نور لا يمر بشئ إلا أضاء له حتى يقف بين يدي الله فيقول الله تعالى له - مرحباً فاذا قال له مرحباً، اجزل الله تعالى له العطية » .

بيان :

في بعض النسخ « يخطر » مكان « يخطو » يعني يتمايل ويمشي مشية المعجب و « القبط » بالكسر أهل مصر وإليهم تنسب الثياب البيض المسماة بالقباطي .

١٢-٢٦٤١ (الكافي- ٢: ١٧٨) محمد، عن أحمد والعدة، عن سهل جميعاً، عن السّراد، عن الخزّاز، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال « إنّ لله جنة لا يدخلها إلا ثلاثة: رجل حكم على نفسه بالحقّ. ورجل زار أخاه المؤمن في الله . ورجل أثر أخاه المؤمن في الله » .

٢٦٤٢- (الكافي- ٢: ١٧٨) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عبد الله بن محمد الجعفي، عن أبي جعفر (عليه السلام) .

قال « إنّ المؤمن ليخرج إلى أخيه ليزوره فيوكل الله تعالى به ملكاً، فيضع جناحاً في الأرض وجناحاً في السماء يُظله (يظله - خ ل)، فاذا دخل إلى منزله ناداه الجبار تبارك وتعالى - أيها العبد المعظم لحقي المتبع لا تارنبي حقّ عليّ إعظامك ، سلني أعطك أدعني أجبك أسكت أبتدئك فاذا انصرف شيّعه الملك يُظله بجناحه حتى يدخل إلى منزله ثم يناديه تعالى أيها العبد المعظم لحقي حقّ عليّ إكرامك قد أوجبت لك جنتي وشفعتك في عبادي » .

١٤-٢٦٤٣ (الكافي- ٢: ١٧٨) صالح بن عقبة، عن صفوان الجمال، عن

ابي عبدالله (عليه السلام) قال « اَيُّمَا ثَلَاثَةِ مُؤْمِنِينَ اجْتَمَعُوا عِنْدَ أَخٍ لَهُمْ يَأْمَنُونَ بِوَأَثْقِهِ وَلَا يَخَافُونَ غَوَائِلَهُ وَيَرْجُونَ مَا عِنْدَهُ إِنْ دَعَا اللَّهُ أَجَابَهُمْ وَإِنْ سَأَلُوا أَعْطَاهُمْ وَإِنْ اسْتَزَادُوا زَادَهُمْ وَإِنْ سَكَتُوا ابْتَدَأَهُمْ » .

بيان :

« البائقة » الداهية والشر وتقرّب منها الغائلة .

١٥-٢٦٤٤ (الكافي- ٢: ١٧٨) صالح بن عقبة، عن عقبة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال « لزيارة مؤمن في الله خير من عتق عشر رقاب مؤمنات . ومن اعتق رقبة مؤمنة بقي كلّ عضو عضواً من النار حتّى انّ الفرج يقي الفرج » .

١٦-٢٦٤٥ (الكافي- ٢: ١٧٩) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لقاء الإخوان مغنم جسيم وإن قلوا » .

١٧-٢٦٤٦ (الكافي- ٨: ٣١٥ رقم ٤٩٦) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن أبي الجهم، عن أبي خديجة قال: قال لي ابو عبدالله (عليه السلام) « كم بينك وبين البصرة؟ » قلت: في الماء خمس اذا طابت الرّيح وعلى الظهر ثمان ونحو ذلك ، فقال « ما أقرب هذا تراوروا ويتعاهد بعضكم بعضاً ، فانه لا بدّ يوم القيامة من أن يأتي كلّ إنسان بشاهد يشهد له على دينه وقال ان المسلم اذا رأى أخاه كان حياةً لدينه إذا ذكر الله تعالى » .

بيان :

المراد بالخمس والثمان عدد الليالي .

- ٨٦ -

باب التسليم وردّه

١-٢٦٤٧ (الكافي- ٢: ٦٤٤) الاربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): السلام تطوع والردّ فريضه» .

٢-٢٦٤٨ (الكافي- ٢: ٦٤٤) بهذا الاسناد قال «من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه وقال إبدؤوا بالسلام قبل الكلام، فمن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه» .

بيان:

قبل السلام يحتمل ما إذا سلّم بعد الكلام وما إذا لم يسلم وإن كان ظاهره الأوّل وكذلك الاجابة تحتمل اجابة الكلام واجابة السلام وإن كان ظاهرها الأوّل.

٣-٢٦٤٩ (الكافي- ٢: ٦٤٤) بهذا الاسناد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) «أولى الناس بالله وبرسوله من بدأ بالسلام» .

٤-٢٦٥٠ (الكافي- ٢: ٦٤٥) محمد، عن ابن عيسى، عن السّراد، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «البادي بالسلام

أولى بالله وبرسوله» .

٥-٢٦٥١ (الكافي- ٢: ٦٤٤) العدة، عن سهل، عن التيمي، عن عاصم بن حميد، عن محمد، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «كان سليمان (عليه السلام) يقول: افشوا سلام الله فانّ سلام الله لا ينال الظالمين» .

بيان:

«افشاء السلام» أن يسلم على من لقي كائناً من كان يعني سلّموا على من لقيتم، فان لم يكن اهلاً للسلام بان كان ظالماً، فانه لا يناله سلام الله .

٦-٢٦٥٢ (الكافي- ٢: ٦٤٥) العدة، عن احمد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن محمد بن قيس، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «ان الله يحبّ افشاء السلام» .

٧-٢٦٥٣ (الكافي- ٢: ٦٤٥) عنه، عن ابن فضال، عن ابن وهب، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «ان الله عزّوجلّ قال البخيل من يبخل بالسلام» .

٨-٢٦٥٤ (الكافي- ٢: ٦٤٦) العدة، عن احمد، عن عثمان، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من التواضع أن تسلم على من لقيت» .

٩-٢٦٥٥ (الكافي- ٢: ٦٤٥) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن

القَدَّاح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « إذا سلّم أحدكم فليجهر بسلامه ولا يقول سلّمت فلم يردوا عليّ ولعلّه يكون قد سلّم ولم يُسمعهم، فإذا ردّ أحدكم فليجهر برده ولا يقول المسلّم سلّمت فلم يردوا عليّ، ثم قال كان علي (صلوات الله عليه) يقول « لا تغضبوا ولا تُغضبوا. أَفْشُوا السَّلام. وأَطِيبُوا الكلام. وصلّوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام، ثم تلا (عليه السلام) قول الله تعالى السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُ^١ » .

١٠-٢٦٥٦ (الكافي- ٢: ٦٤٥) العدة، عن البرقي، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن الحسن بن المنذر قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول « من قال: السَّلام عليكم، فهي عشر حسنات ومن قال سلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة ومن قال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فهي ثلاثون حسنة » .

١١-٢٦٥٧ (الكافي- ٢: ٦٤٥) علي، عن أبيه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « ثلاثة يردّ عليهم ردّ الجماعة وإن كان واحداً: عند العطاس يقال يرحمكم الله وإن لم يكن معه غيره. والرجل يسلم على الرجل فيقول السلام عليكم والرجل يدعو للرجل فيقول عافاكم الله وإن كان واحداً، فإن معه غيره » .

بيان:

أريد بالردّ ما يشمل الابتداء وبالغير في آخر الحديث الملائكة الموكّلون

الحافظون والكاتبون وغيرهم.

١٢-٢٦٥٨ (الكافي- ٢: ٦٤٦) احمد، عن السّراد، عن جميل بن صالح، عن الحذاء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «مرّ أمير المؤمنين (عليه السلام) بقوم، فسلم عليهم فقالوا: عليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه، فقال لهم أمير المؤمنين (عليه السلام) «لا تتجاوزوا بنا ما قالت الملائكة لآيينا إبراهيم (عليه السلام) إنّما قالوا رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت».

١٣-٢٦٥٩ (الكافي- ٢: ٦٤٦) الاربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : يُكره للرجل أن يقول: حيّاك الله ثم يسكت حتّى يتبعها بالسّلام».

١٤-٢٦٦٠ (الكافي- ٢: ٦٤٦) محمد، عن احمد، عن الحسين، عن التّضر، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدايني، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «يسلم الصغير على الكبير والمارة على القاعد والقليل على الكثير».

١٥-٢٦٦١ (الكافي- ٢: ٦٤٦) علي، عن صالح بن السّندي، عن جعفر بن بشير، عن عنبة بن مصعب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «القليل يبدؤون الكثير بالسّلام والراكب يبدأ الماشي واصحاب البغال يبدؤون اصحاب الحمير واصحاب الخيل يبدؤون اصحاب البغال».

١٦-٢٦٦٢ (الكافي- ٢: ٦٤٧) العدة، عن سهل، عن ابن اسباط، عن

ابن بكير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد وإذا لقيت جماعة جماعة سلّم الأقل على الأكثر وإذا لقي واحد جماعة سلّم الواحد على الجماعة». .

١٧-٢٦٦٣ (الكافي- ٢: ٦٤٧) سهل، عن الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «يسلم الراكب على الماشي والقائم على القاعد». .

١٨-٢٦٦٤ (الكافي- ٢: ٦٤٧) العدة، عن سهل، عن ابن اسباط، عن ابن بكير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إذا مرّت الجماعة بقوم اجزأهم أن يسلم واحد منهم. وإذا سلّم على القوم وهم جماعة اجزأهم أن يرّد واحد منهم». .

١٩-٢٦٦٥ (الكافي- ٢: ٦٤٧) محمد، عن أحمد، عن السّراد، عن البجلي قال «إذا سلّم الرجل من الجماعة اجزأ عنهم». .

٢٠-٢٦٦٦ (الكافي- ٢: ٦٤٧) محمد، عن أحمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إذا سلّم من القوم واحد اجزأ عنهم وإذا ردّ واحد اجزأ عنهم». .

٢١-٢٦٦٧ (الكافي- ٢: ٦٤٧) محمد، عن أحمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إذا كان قوم في مجلس، ثم سبق قوم، فدخلوا، فعلى الداخل الأخير إذا دخل أن يسلم عليهم». .

بيان:

لعلّ المراد أنّه يسلم أولهم وآخرهم ولا يسلم من دخل بينهما هذا إذا دخل واحد بعد واحد وما سبق إذا دخلوا معاً، فلا تنافي أو المراد أنه إذا تفرّد من الداخلين أحد فتأخّر عنهم ولم يدخل حتى دخلوا واستقرّوا فعليه ان يسلم إذا دخل وذلك لأنه لم يجز تسليمهم عن تسليمه حينئذ لانفراده بالدخول.

٢٦٦٨-٢٢ (الكافي- ٢: ٦٤٨) علي، عن أبيه، عن حماد، عن ربعي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «

(الفقيه- ٣: ٦٩ رقم ٤٦٣٤) كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يسلم على النساء ويردّ دن عليه وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يسلم على النساء وكان يكره أن يسلم على الشابة منهنّ ويقول أتخوف ان يعجبني صوتها، فيدخل من الاثم عليّ اكثر ممّا اطلب من الاجر».

بيان:

قال في الفقيه: إنّما قال (عليه السلام) لغيره وإن عبّر عن نفسه واراد بذلك ايضاً التّخوف من ان يظن ظانّ أنه يعجبه صوتها فيكفر قال ولكلام الائمة (عليهم السلام) مخارج ووجوه لا يعقلها إلاّ العالمون.

٢٦٦٩-٢٣ (الكافي- ٥: ٥٣٥) محمد، عن احمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لا تسلم على المرأة».

بيان:

ينبغي أن يحمل ما إذا كانت شابة يتخوف أن يعجبه صوتها دون المحارم

والعجائز توفيقاً بينه وبين سابقه.

٢٤-٢٦٧٠ (الفقيه - ٣: ٤٧٠ رقم ٤٦٣٧) سأل عمار الساباطي
ابا عبدالله (عليه السلام) عن النساء كيف يسلمن اذا دخلن على القوم
قال «المرأة تقول عليكم السلام والرجل يقول السلام عليكم» .

٢٥-٢٦٧١ (الكافي - ٢: ٦٤٥) محمد، عن محمد بن الحسين رفعه قال:
كان ابو عبدالله (عليه السلام) يقول «ثلاثة لا يسلمون الماشي مع الجنابة.
والماشي إلى الجمعة وفي بيت حمام» .

بيان:

وذلك لأن هؤلاء في شغل من الخاطروفي هم من البال فلا عليهم أن
لا يسلموا وسيأتي في كتاب الطهارة ذكر تسليم أبي الحسن (عليه السلام) في
الحمام.

قال في الفقيه بعد نقل ذلك: في هذا اطلاق في التسليم في الحمام لمن عليه
مئزر والنهي الوارد عن التسليم فيه هو لمن لا مئزر عليه انتهى كلامه وقد ورد
النهي عن التسليم على اقوام في رواية رواها في الخصال عن الباقر
(عليه السلام) أنه قال لا تسلموا على اليهود ولا النصارى ولا على المجوس ولا على
عبدة الاوثان ولا على موائد شراب الخمر ولا على صاحب الشطرنج والترد ولا على
المخنث ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات ولا على المصلي وذلك ان
المصلي لا يستطيع ان يرده السلام لأن التسليم من المسلم تطوع والرد عليه فريضة
ولا على أكل التربة ولا على رجل جالس على غائط ولا على الذي في الحمام
ولا على الفاسق المعلن بفسقه .

وقد ورد في معنى السلام ورده حديث لا بأس بايراده هاهنا وهو ما رواه في

كتاب «الفردوس» عن الفضل بن عباس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) «يا فضل؛ هل تدري ما تفسير- السلام عليكم- إذا قال الرجل للرجل- السلام عليكم ورحمة الله- فمعناه إليّ عهد الله وميثاقه أن لا اغتابك ولا أعيب عليك مقاتلتك ولا أريد فاذا ردّ عليه- وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته- يقول لك مثل الذي عليك ورحمة الله والله شهيد على ما يقولون» .

باب التسليم على اهل الملل والدعاء لهم

١-٢٦٧٢ (الكافي- ٢: ٦٤٨) الثالثة، عن ابن اذينة، عن زراره، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال « دخل يهودي على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعائشة عنده. فقال السام عليكم، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليك، ثم دخل آخر فقال مثل ذلك فردّ عليه كما ردّ على صاحبه ثم دخل آخر فقال مثل ذلك فردّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليه كما ردّ على صاحبيه، فغضبت عائشة فقالت عليكم السام والغضب واللّعة يا معشر اليهود يا إخوة القردة والخنازير، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يا عائشة؛ إنّ الفحش لو كان ممثلاً لكان مثال سوءٍ إنّ الرفق لم يوضع على شيء قطّ إلّا زانه ولم يرفع عنه قطّ إلّا شأنه، قالت يا رسول الله؛ أما سمعت الى قولهم: السام عليكم، فقال بلى اما سمعت ما رددتُ عليهم قلت عليكم، فاذا سلّم عليكم مسلم فقولوا سلام عليكم وإذا سلّم عليكم كافر فقولوا عليك ». .

بيان :

يستفاد من هذا الحديث جواز ردّ السلام بتقديم لفظ السّلام.

٢-٢٦٧٣ (الكافي- ٢: ٦٤٨) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن يحيى،

عن غياث بن ابراهيم، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا تبدؤوا اهل الكتاب بالتسليم واذا سلّموا عليكم فقولوا وعليكم» .

٣-٢٦٧٤ (الكافي- ٢: ٦٤٩) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة قال: سألت ابا عبدالله (عليه السلام) عن اليهودي والنصراني والمشرک إذا سلّموا على الرجل وهو جالس كيف ينبغي ان يرده عليهم؟ قال «يقول عليكم» .

٤-٢٦٧٥ (الكافي- ٢: ٦٤٩) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن العجلي، عن محمد، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «إذا سلّم عليك اليهودي والنصراني والمشرک فقل عليك» .

٥-٢٦٧٦ (الكافي- ٢: ٦٤٩) محمد، عن عبدالله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ابان، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «تقول في الرد على اليهودي والنصراني سلام» .

بيان:

سلام كتبه أكثر النساخ بلا الف فاوهم أنه بكسر السين بمعنى الصلح او هو بمعنى السلام والظاهر أنه كتب على الرسم وليس إلا سلام، بالالف كما يوجد في بعض النسخ.

٦-٢٦٧٧ (الكافي- ٢: ٦٤٩) القمي، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال

« أقبل أبوجهل بن هشام ومعه قوم من قريش، فدخلوا على أبي طالب فقالوا: إن ابن أخيك قد أذانا وأذى ألهتنا، فادعه ومره فليكف عن ألهتما ونكف عن إلهه قال: فبعث أبوطالب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فدعاه، فلما دخل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يرفي البيت إلا مشركاً فقال: السلام على من اتبع الهدى.

ثم جلس فخبّره أبوطالب بما جاءه، فقال: أوهل لهم من كلمة خير لهم من هذا يسودون بها العرب ويطأون أعناقهم؟ فقال أبوجهل: نعم وما هذه الكلمة؟ فقال يقولون لا آله إلا الله قال: فوضعوا أصابعهم في أذانهم وخرجوا هرباً وهم يقولون: ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق، فانزل الله تعالى في قولهم ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ إلى قوله تعالى إلا اختلاق^١ ».

بيان:

إلا مشركا يعني بحسب الظاهر، فإن أبا طالب كان يخفي إسلامه « أوهل لهم من كلمة » الظاهر أن أو حرف عطف يعني أما هذا الذي قلت أو كلمة أخرى هي خير لهم من هذا وهل لهم من ذاك فاعترض الاستفهام بين حرف العطف والمعطوف وجعل الهمزة حرف استفهام والواو حرف عطف لا يخلو من تكلف « ويسودون » من السؤدد بمعنى السيادة.

٧-٢٦٧٨ (الكافي- ٢: ٦٥٠) العدة، عن البرقي، عن العبيدي، عن محمد بن عرفة، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال « قيل لا بي عبد الله (عليه السلام): كيف ادعوا لليهودي والنصراني قال تقول: بارك الله لك

في دنياك « .

٨-٢ ٦٧٩ (الكافي- ٢: ٦٥٠) الثلاثة، عن البجلي

(الكافي- ٢: ٦٥٠) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن
البجلي قال: قلت لأبي الحسن موسى (عليه السلام) أرايت إن احتجت
إلى متطبب وهو نصراني أن أسلم عليه وادعوله؟ فقال «نعم لا ينفعه
دعاؤك» .

باب المصافحة

١-٢٦٨٠ (الكافي- ٢: ١٨٣) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن رفاعه قال: سمعته يقول «مصافحة المؤمن أفضل من مصافحة الملائكة».

٢-٢٦٨١ (الكافي- ٢: ١٨٣) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «تصافحوا، فإنها تذهب بالسّخيمة».

٣-٢٦٨٢ (الكافي- ٢: ١٧٩) العدة، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن يحيى بن زكريّا، عن الحذاء قال: كنت زميل أبي جعفر (عليه السلام) وكنت أبدأ بالركوب، ثم يركب هو فاذا استوينا سلّم وساءل مساءلة رجل لا عهد له بصاحبه وصافح قال: وكان إذا نزل نزل قبلي فاذا استويت أنا وهو على الأرض سلّم وساءل مساءلة من لا عهد له بصاحبه، فقلت: يا بن رسول الله؛ إنك لتفعل شيئاً ما يفعله من قبلنا وإن فعل مرة فكثر، فقال «أما علمت ما في المصافحة إنّ المؤمنين يلتقيان، فيصافح أحدهما صاحبه، فلا يزال الذنوب تتحاتّ عنهما كما يتحاتّ الورق عن الشجرة والله ينظر إليهما حتى يفترقا».

بيان:

«الزميل» العديل الذي حمله مع حملك على البعير. و«المزاملة» المعادلة

على البعير والزميل أيضاً الرفيق في السفر الذي يعينك على أمورك و«الرديف» أيضاً «تحتات» تتساقط.

٤-٢٦٨٣ (الكافي- ٢: ١٧٩) عنه، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي خالد القمّاط، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقِيَا وَتَصَافَحَا أَدْخَلَ اللَّهُ يَدَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَصَافَحَ أَشَدَّهُمَا حُبّاً لَصَاحِبِهِ».

٥-٢٦٨٤ (الكافي- ٢: ١٧٩) ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أيوب، عن السميّد، عن مالك بن أعين الجهني، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «انَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقِيَا، فَتَصَافَحَا أَدْخَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَدَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا وَاقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى أَشَدَّهُمَا حُبّاً لَصَاحِبِهِ، فَإِذَا اقْبَلَ اللَّهُ بِوَجْهِهِ عَلَيْهِمَا تَحَاتَّتْ عَنْهُمَا الذُّنُوبُ كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ».

٦-٢٦٨٥ (الكافي- ٢: ١٨٠) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن الحذاء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا التَّقِيَا، فَتَصَافَحَا أَقْبَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ وَتَسَاقَطَتْ عَنْهُمَا الذُّنُوبُ كَمَا يَتَسَاقَطُ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ».

٧-٢٦٨٦ (الكافي- ٢: ١٨٢) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن النعمان، عن الفضيل بن عثمان، عن الحذاء قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «إِذَا التَّقَى الْمُؤْمِنَانِ فَتَصَافَحَا أَقْبَلَ اللَّهُ بِوَجْهِهِ عَلَيْهِمَا وَتَحَاتَّتْ الذُّنُوبُ عَنْ وَجْهِهِمَا حَتَّى يَفْتَرَقَا».

٨-٢٦٨٧ (الكافي- ٢: ١٨٠) العدة، عن سهل، عن البزنطي، عن

صفوان الجمال، عن الحذاء قال زاملت أبا جعفر (عليه السلام) في شقّ حمل من المدينة إلى مكة فنزل في بعض الطريق فلما قضى حاجته وعاد قال «هات يدك يا با عبيدة، فناولته يدي فغمزها حتى وجدت الأذى في أصابعي ثم قال يا با عبيدة؛ ما من مسلم لقي أخاه المسلم، فصافحه وشبك أصابعه في أصابعه إلا تناثرت عنهما ذنوبهما كما يتناثر الورق من الشجر في اليوم الشاتي». .

٩-٢٦٨٨ (الكافي- ٢: ١٨٠) محمد، عن ابن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: زاملت أبا جعفر (عليه السلام)، فحططنا الرّحل، ثم مشى قليلاً ثم جاء فاخذ بيدي، فغمزها غمزة شديدة، فقلت جعلت فداك أو ما كنت معك في الحمل؟ فقال:

«أما علمت أنّ المؤمن إذا جال جولة، ثم اخذ بيد أخيه نظر الله إليهما بوجهه، فلم يزل مقبلاً عليهما بوجهه ويقول للذنوب تتحاتّ عنهما، فتتحات يا ابا حمزة كما يتحات الورق عن الشجر فيفترقان وما عليهما من ذنب». .

بيان:

«الرحل» كل شئ يعد للرحيل من وعاء للمتاع ومركب للبعير ورسن وغير ذلك .

١٠-٢٦٨٩ (الكافي- ٢: ١٨١) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سألته عن حدّ المصافحة فقال «دور نخلة». .

بيان :

اريد بحدّ المصافحة حدّ تجديدها.

١١-٢٦٩٠ (الكافي- ٢: ١٨١) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمرو والأفرق، عن الحذاء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ينبغي للمؤمنين إذا توارى أحدهما عن صاحبه بشجرة ثمّ التقيا أن يتصافحا».

١٢-٢٦٩١ (الكافي- ٢: ١٨١) العدة، عن البرقي، عن بعض اصحابه، عن محمد بن المثني، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا لقي أحدكم أخاه، فليسلم وليصافحه، فإنّ الله تعالى اكرم بذلك الملائكة، فاصنعوا صنع الملائكة».

١٣-٢٦٩٢ (الكافي- ٢: ١٨١) عنه، عن محمد بن علي، عن ابن بقّاح، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)

قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إذا التقيتم فتلاقوا بالتسليم والتّصافح وإذا تفرّقتم فتفرّقوا بالاستغفار».

١٤-٢٦٩٣ (الكافي- ٢: ١٨١) عنه، عن موسى بن القاسم، عن جدّه معاوية بن وهب أو غيره، عن رزين، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «كان المسلمون إذا غزوا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومروا بمكان كثير الشّجر، ثم خرجوا إلى الفضاء نظر بعضهم إلى بعض

فتصافحوا» .

١٥-٢٦٩٤ (الكافي- ٢: ١٨١) عنه، عن أبيه، عَمَّن حدثه، عن زيد بن الجهم الهلالي، عن مالك بن أعين، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إذا صافح الرجل صاحبه، فالذي يلزم التصافح أعظم اجراً من الذي يدع ألا وإن الذنوب لتتحات فيما بينهما حتى لا يبقى ذنب» .

١٦-٢٦٩٥ (الكافي- ٢: ١٨١) العدة، عن سهل، عن يحيى بن المبارك، عن ابن جبلة، عن اسحاق بن عمار قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام)، فنظر إليّ بوجه قاطب، فقلت: ما الذي غيّرَكَ لي قال «الذي غيّرَكَ لاخوانك بلغني يا اسحاق؛ إنك اقعدت ببابك بواباً يردّ عنك فقراء الشيعة» فقلت جعلت فداك ؛إني خفت الشهرة قال «أفلا خفت البلية أو ما علمت أنّ المؤمنين إذا التقيا فتصافحوا أنزل الله تعالى الرحمة عليهما، فكانت تسعة وتسعون لأشدهما حباً لصاحبه، فاذا تعانقا غمرتاهما الرحمة واذا قعدا يتحدثان، قالت الحفظة بعضها لبعض: اعتزلوا بنا فلعلّ لهما سرّاً وقد ستر الله عليهما فقلت: أليس الله تعالى يقول ما يُلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ فقال يا اسحاق؛ إن كانت الحفظة لا تسمع، فإنّ عالم السرّ يسمع ويرى» .

بيان:

«القطوب» العبوس وقبض ما بين العينين.

١٧-٢٦٩٦ (الكافي- ٢: ١٨٢) عنه، عن اسماعيل بن مهران، عن أيمن بن محرز، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما صافح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رجلاً قط، فنزع يده حتى يكون هو الذي ينزع منه» .

١٨-٢٦٩٧ (الكافي- ٢: ١٨٣) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لقي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حذيفة فمدّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يده فكف حذيفة يده،

فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يا حذيفة، بسطت يدي إليك فكففت يدك عني؟ فقال حذيفة يا رسول الله؛ بيدك الرغبة ولكنتي كنت جنباً، فلم أحب أن تمسّ يدي يدك وأنا جنب، فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أما تعلم أن المسلمين إذا التقيا فتصافحا، تحاتت ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر» .

١٩-٢٦٩٨ (الكافي- ٢: ١٨٣) الحسين بن محمد، عن أحمد بن اسحاق، عن بكر بن محمد، عن اسحاق بن عمار قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «إن الله تعالى لا يقدر أحد قدره وكذلك لا يقدر قدر نبيه وكذلك لا يقدر قدر المؤمن إنه ليلقي أخاه، فيصافحه، فينظر الله اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما حتى يفترقا كما تحاتت الرياح الشديدة الورق عن الشجر» .

٢٠-٢٦٩٩ (الكافي- ٢: ١٨٠) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن يحيى الحلبي، عن مالك الجهني قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) «يا مالك أنتم شيعتنا ألا ترى أنك تفرط في أمرنا أنه لا يقدر على صفة الله، فكما لا يقدر على صفة الله، فكذلك لا يقدر على صفتنا. وكما لا يقدر على صفتنا

كذلك لا يقدر على صفة المؤمن. إنَّ المؤمن ليلقي المؤمن، فيصافحه، فلا يزال الله ينظر إليهما والذنوب تتحات عن وجوههما كما يتحات الورق عن الشجر حتى يفترقا، فكيف يقدر على صفة من هو كذلك».

بيان:

«تفرط في أمرنا» من الافراط يعنى إنَّ إفراطك في أمرنا وتعظيمك لشأننا دليل على تشييعك، ثم لما كان لقائل ان يقول إنَّ الافراط في الأمر أمر مذموم، فكيف يمدحه به فأزال ذلك الوهم بكلام مستأنف حاصله أنهم كلما وصفوا به من الكمال فهو دون مرتبتهم. لأنهم ممن لا يقدر قدرهم كما أن الله سبحانه لن يُقدر قدره وينبغي حمله على ما لم يبلغ الغلو.

٢١-٢٧٠٠ (الكافي- ٢: ١٨٢) علي، عن أبيه، عن حماد، عن ربعي، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول «إنَّ الله تعالى لا يوصف وكيف يوصف وقال في كتابه وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ^١ فلا يوصف بقدر إلا كان أعظم من ذلك. وإنَّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يوصف وكيف يوصف عبد احتجب الله بسبع وجعل طاعته في الارض كطاعته فقال مَا اتَيْكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا^٢ ومن اطاع هذا فقد أطاعني ومن عصاه فقد عصاني. وفوض إليه وإنا لانوصف وكيف يوصف قوم رفع الله عنهم الرّجس وهو الشكّ والمؤمن لا يوصف وإنَّ المؤمن ليلقي أخاه، فيصافحه، فلا يزال الله ينظر إليهما والذنوب تتحات عن وجوههما كما يتحات الورق عن الشجر».

١. الانعام/ ٩١ والزمر/ ٦٧.

٢. الحشر/ ٧.

بيان :

قد ورد في الحديث إنَّ الله سبعين ألف حجاب من نور وظلمة لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره وعلى هذا فيحتمل أن يكون معنى قوله (عليه السلام) احتجب الله بسبع أنه (صلى الله عليه وآله) قد ارتفع الحجب بينه وبين الله سبحانه حتَّى بقي من السبعين ألف سبع والله ورسوله وابن رسوله أعلم.

٢٢-٢٧٠١ (الكافي- ٢: ٦٤٦) محمد، عن احمد، عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «إنَّ من تمام التَّحية للمقيم المصافحة ومما التسليم على المسافر المعانقة» .

باب المعانقة والتقبيل

٢٧٠٢-١ (الكافي - ٢: ١٨٤) علي، عن ابيه، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إن المؤمنين إذا اعتنقا غمرتاهما الرحمة، فاذا التزما لا يريدان بذلك إلا وجه الله ولا يريدان غرضاً من أغراض الدنيا قيل لهما مغفوراً لهما فاستأنفا، فاذا أقبلتا على المساءلة قالت الملائكة لبعضهن لبعض تنحوا عنهما فإن لهما سرّاً وقد ستر الله عليهما».

قال اسحاق: فقلت جعلت فداك ؛ فلا يكتب عليهما لفظهما وقد قال الله تعالى مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْ رَقِيبٍ عَدِلاً قَالَ: فتنفس ابراهيم (عليه السلام) الصعداء، ثم بكى حتى اخضلت دموعه لحيته وقال «يا اسحاق: إن الله تعالى إنما أمر الملائكة أن تعتزل عن المؤمنين إذا التقيا إجلالاً لهما وإنه وإن كانت الملائكة لا تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما، فانه يعرفه ويحفظه عليهما عالم السر وأخفى».

بيان:

«الصُّعْدَاءُ» تنفّس طویل «اخضلت» بَلَّت وقد مضى حديث آخر في المعانقة في باب زيارة الاخوان.

٢-٢٧٠٣ (الكافي- ٢: ١٨٥) القمي، عن الكوفي، عن عبيس^١ بن هشام، عن الحسين^٢ بن أحمد المنقري، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إِنَّ لَكُمْ نُوراً تَعْرِفُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا حَتَّى إِذَا أَحَدُكُمْ إِذَا لَقِيَ أَخَاهُ قَبْلَهُ فِي مَوْضِعِ التَّوَرِّ مِنْ جِبْهَتِهِ».

٣-٢٧٠٤ (الكافي- ٢: ١٨٥) محمد، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال «مَنْ قَبَلَ لِلرَّحِمِ ذَا قَرَابَةٍ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَقَبْلَةُ الْأَخِ عَلَى الْخَدِّ وَقَبْلَةُ الْإِمَامِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ».

بيان:

«فليس عليه شيء» أي ذنب وخرج يعني إذا كان الباعث على التقبيل المحبة الطبيعية فأما إذا كان لله وفي الله، فهو مثاب عليه ولعل المراد بالأخ الأخ في النسب إذ الأخ في الدين إنما يقبل جبهته كما مر ويحتمل الأخ في الدين أو ما يشملهما، فيكون رخصة.

٤-٢٧٠٥ (الكافي- ٢: ١٨٦) عنه، عن البرقي، عن محمد بن سنان، عن

١. في الكافي المخطوط «خ» عيسى مكان «عبيس» وفي المخطوط «م» والمطبوع والمرأة وشرح المولى صالح عبيس وقال في جامع الرواة ج ١ ص ٦٥٤ في عنوان عيسى بن هشام: الظاهر ان عيسى بن هشام هذا هو عبيس بن هشام فاشتبه على «جش» بقرينة رواية محمد بن الحسين، عن عباس بن هشام وعبيس بن هشام وعدم نقل عيسى بن هشام غيره من علماء الرجال وما وقع في بعض الاخبار عيسى بن هشام نبين انه عبيس بن هشام والله اعلم «ض.ع».

٢. في المخطوطين من الكافي والمرأة وشرح المولى صالح الحسين مصغراً كما في المتن وفي المطبوع الحسن بن أحمد المنقري مكبراً وقال في جامع الرواة ج ١ ص ٢٣٣ الظاهر ان الحسن مكبراً سهو لعدم وجود الحسن بن أحمد المنقري في كتب الرجال انتهى «ض.ع».

الصباح^١ مولى آل سام، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ليس القبلة على الفم إلا للزوجة والولد الصغير».

٥-٢٧٠٦ (الكافي- ٢: ١٨٥) الثلاثة، عن زيد الترسى، عن علي بن مزيد صاحب السابري قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام)، فتناولت يده فقبلتها، فقال «أما أنها لا تصلح إلا لنبي أو وصي نبي».

٦-٢٧٠٧ (الكافي- ٢: ١٨٥) الثلاثة، عن رفاعه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لا يقبل رأس أحد ولا يده إلا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أو من أريد به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)».

بيان:

لعلّ المراد بمن أريد به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الأئمة المعصومون (عليهم السلام) كما يستفاد من الحديث السابق ويحتمل شمول الحكم العلماء بالله وبأمر الله معاً العاملين بعلمهم الهادين للناس ممّن وافق قوله فعله لأنّ العلماء الحقّ ورثة الانبياء، فلا يبعد دخولهم فيمن يراد به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

٧-٢٧٠٨ (الكافي- ٢: ١٨٥) محمد، عن ابن عيسى، عن الحجاج، عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): ناولني يدك

١. في الكافي المطبوع والمخطوط «م» والمرأة وشرح المولى صالح، عن أبي الصباح وفي المخطوط «خ» الصباح مولى آل سام كما في المتن وعلى كل الصباح أو باضافة «أب» شخص واحد وهو مولى آل سام المذكور في جامع الرواة ج ٢ ص ٣٩٤ بعنوان ابوالصباح وأشار الى هذا الحديث عنه «ض.ع».

اقبلها فاعطانيها، فقلت: جعلت فداك ؛ رأسك ففعل فقبلته فقلت:
 جعلت فداك رجلاك فقال «أقسمت أقسمت أقسمت ثلاثاً وبقي شيء
 وبقي شيء وبقي شيء».

بيان:

لعلّ المراد أنه (عليه السلام) قال ثلاث مرّات حلفت أن لا أناول رجلي
 لأحد يقبلها وهل يبقى مكان السؤال لذلك بعد حلفي عليه.

باب آداب المجالسة

١-٢٧٠٩ (الكافي- ٢: ٦٦١) الثلاثة، عن محمد بن مرازم، عن أبي سليمان الزاهد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من رضي بدون الشرف من المجلس لم يزل الله تعالى وملائكته يصلّون عليه حتى يقوم».

٢-٢٧١٠ (الكافي- ٢: ٦٦٢) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عمن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا دخل منزلاً قعد في أدنى المجلس إليه حين يدخل».

بيان :

ينبغي أن يخص هذا الحكم بما إذا لم يعين له صاحب المنزل مكاناً لما رواه عبدالله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الاسناد، عن الاثنين، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال «إذا دخل أحدكم على أخيه في رحله فليقعد حيث يأمره صاحب الرحل فإن صاحب الرحل اعرف بعورة بيته من الداخل عليه» ويؤيده الحديث الآتي على إحدى النسختين.

٣-٢٧١١ (الكافي- ٢: ٦٥٩) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)

قال

«قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إنّ من حقّ الداخل على أهل البيت أن يمشوا معه هنيئة إذا دخل وإذا خرج» وقال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم في بيته فهو أمير عليه حتى يخرج» .

بيان:

صدر الحديث إشارة الى حق الداخل من الاستقبال والمشايعه. وذيله إلى حقّ صاحب البيت من انقياد أوامره ونواهيه. وفي بعض النسخ: فهو أمين عليه يعني لا ينبغي له أن ينقل حديثه إلّا حيث يأمن غائلته وعلى هذا يكون مضمونه مضمون الأخبار الآتية.

٤-٢٧١٢ (الكافي- ٢: ٦٦٠) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «المجالس بالامانة وليس لأحد أن يحدث بحديث يكتبه صاحبه إلّا باذنه إلّا أن يكون فقهاً او ذكراً له بخير» .

٥-٢٧١٣ (الكافي- ٢: ٦٦٠) العدة، عن سهل وأحمد جميعاً، عن السّراد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عوف، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «المجالس بالامانة» .

٦-٢٧١٤ (الكافي- ٢: ٦٦٠) الثلاثة، عن حمّاد، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): المجالس بالامانة» .

٧-٢٧١٥ (الكافي- ٢: ٦٦٠) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن مالك بن عطية، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إذا كان القوم ثلاثة، فلا يتناجى منهم اثنان دون صاحبهما فإن ذلك مما يحزنه ويؤذيه».

٨-٢٧١٦ (الكافي- ٢: ٦٦٠) العدة، عن البرقي، عن محمد بن عليّ، عن يونس بن يعقوب، عن أبي الحسن الأول (عليه السلام) قال «إذا كان ثلاثة في بيت فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما، فإن ذلك مما يغمه».

٩-٢٧١٧ (الكافي- ٢: ٦٦٠) الأربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من عرض لأخيه المسلم في حديثه، فكأنما خدش في وجهه».

بيان:

«عرض لأخيه» بتخفيف الراء وفتحها وكسرهما أي تعرض له وظهر عليه يقال مرّبي فلان فما عرضت له وما عرضت له وفي بعض النسخ «المسلم المتكلم».

١٠-٢٧١٨ (الكافي- ٢: ٦٧١) محمد، عن أحمد، عن الوشاء، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقسم لحظاته بين أصحابه، فينظر إلى ذا وينظر إلى ذا بالسوية» قال «ولم يبسط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رجله بين أصحابه قط وإن كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يده من يده حتى يكون هو التارك، فلما فطنوا

لذلك (الأمر-خ) كان الرجل إذا صافحه قال بيده فنزعها من يده» .

بيان :

قال بيده مال بها .

١١-٢٧١٩ (الكافي- ٢: ٦٦٢) الاربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)

قال « قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ينبغي للجلساء في الصيف أن يكون بين كل اثنين مقدار عظم الذراع كيلا يشق بعضهم على بعض في الحر» .

باب هيئة الجلوس

١-٢٧٢٠ (الكافي- ٢: ٦٦١) العدة، عن البرقي، عن التوفلي، عن عبد العظيم بن عبد الله بن الحسن العلوي رفعه قال كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يجلس ثلاثاً القرفصاء وهو ان يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه ويشدّ يده في ذراعه وكان يجثو على ركبتيه وكان يثنى رجلاً واحدة ويبسط عليها الأخرى ولم ير (صلى الله عليه وآله وسلم) متربعا قطّ.

بيان:

قال في القاموس القرفصى مثلثة القاف والفاء مقصورة والقرفصى بالضم والقرفصاء بضم القاف والراء على الاتباع أن يجلس على إيتيه ويلصق فخذه ببطنه ويحتبى بيديه يضعهما على ساقيه أو يجلس على ركبتيه متكياً ويلصق بطنه بفخذه ويتابط كفيه انتهى «والاحتباء» بالمهملة جمع الظهر والساقين باليدين أو بعمامة و«جثى» كدعا ورمى جثوا وجثياً بضمهما جلس على ركبتيه يثنى رجلاً كيسعى يرد بعضها على بعض وكأن المراد به التورك المذكور في الخبر الآتى ولعل المراد بالترتع معناه المشهور.

٢-٢٧٢١ (الكافي- ٢: ٦٦١) الاثنان، عن الوشاء، عن حماد قال: جلس ابو عبد الله (عليه السلام) متوركاً رجله اليمنى على فخذه اليسرى

فقال له رجل: جعلت فداك ؛ هذه جلسة مكروهة، فقال «لا أنا هوشي»
 قالته اليهود لما أن فرغ الله تعالى من خلق السماوات والارض واستوى على
 العرش جلس هذه الجلسة ليستريح، فانزل الله تعالى لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ
 الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ» وبقي ابو عبدالله (عليه السلام) متوركاً كما
 هو.

٣-٢٧٢٢ (الكافي- ٢: ٦٦١) الثلاثة عمّن ذكره، عن الثّمالي قال:
 رأيت علي بن الحسين بن عليّ (عليهم السلام) قاعداً واضعاً إحدى رجله
 على فخذه، فقلت: إنّ الناس يكرهون هذه الجلسة ويقولون أنّها جلسة
 الربّ، فقال «إنّي إنّما جلست هذه الجلسة للملاة والربّ لا يملّ ولا تأخذه
 سنة ولا نوم».

٤-٢٧٢٣ (الكافي- ٢: ٦٦٢) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)
 قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) الاحتباء في المسجد حيّطان
 العرب».

٥-٢٧٢٤ (الكافي- ٢: ٦٦٢) الخمسة، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن
 أبي الحسن (عليه السلام) قال «قال النبي (صلى الله عليه وآله)
 الاحتباء حيّطان العرب».

بيان:

يعني أنّ العرب تتوسل في الاتكاء بالاحتباء كما يتوسل أصحاب البيوت

المبنية بالجدران.

٦-٢٧٢٥ (الكافي- ٢: ٦٦٣) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الرجل يحتبي بثوب واحد، فقال «إن كان يغطي عورته فلا بأس».

٧-٢٧٢٦ (الكافي- ٢: ٦٦٣) عنه، عن محمد بن علي، عن ابن اسباط، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال لا يجوز للرجل ان يحتبي مقابل الكعبة».

٨-٢٧٢٧ (الكافي- ٢: ٦٦١) علي، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أكثر ما يجلس تجاه القبلة».

٩-٢٧٢٨ (الكافي- ٢: ٦٦٢) الثلاثة، عن حماد قال: رأيت أبا عبد الله (عليه السلام) يجلس في بيته عند باب بيته قُبالة الكعبة.

باب المزاح

١-٢٧٢٩ (الكافي - ٢: ٦٦٣) محمد، عن ابن عيسى، عن معمر بن خلاد قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام) فقلت: جعلت فداك؛ الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون فقال «لا بأس ما لم يكن» فظننت أنه عني الفحش، ثم قال «إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يأتيه الأعرابي، فيهدي له الهدية، ثم يقول مكانه أعطنا ثمن هديتنا، فيضحك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان إذا اغتم يقول: ما فعل الأعرابي ليته أتاناً».

٢-٢٧٣٠ (الكافي - ٢: ٦٦٣) العدة، عن البرقي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما من مؤمن إلا وفيه دعابة» قلت: وما الدعابة؟ قال «المزاح».

٣-٢٧٣١ (الكافي - ٢: ٦٦٣) عنه، عن محمد بن علي، عن يحيى بن سلام، عن يوسف بن يعقوب، عن صالح بن عقبة، عن يونس الشيباني قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «كيف مداعبة بعضكم بعضاً؟» قلت: قليل. قال «فلا تفعلوا فإن المداعبة من حسن الخلق وأنك لتدخل بها السرور على أخيك ولقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يداعب الرجل يريد أن يسره».

بيان:

فلا تفعلوا اى فلا تفعلوا ما تفعلون من قلة المداعبة بل كونوا على حد الوسط فيها لما يأتي من ذم كثرتها أيضاً.

٤-٢٧٣٢ (الكافي- ٢: ٦٦٣) صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمد الجعفي قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «إن الله تعالى يحب المداعب في الجماعة بلا رقت».

بيان:

في بعض النسخ ابا عبدالله (عليه السلام) مكان أبا جعفر ولعلّ أبا جعفر هو الصحيح لأنّ الراوي مذكور في رجاله (عليه السلام) و«الرفق» الفحش.

٥-٢٧٣٣ (الكافي- ٢: ٦٦٤) الثلاثة، عن حفص بن البختري قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «اياكم والمزاح فانه يذهب بماء الوجه».

٦-٢٧٣٤ (الكافي- ٢: ٦٦٥) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن ابن مسكان، عن محمد بن مروان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «اياكم والمزاح فانه يذهب بماء الوجه ومهابة الرجال».

٧-٢٧٣٥ (الكافي- ٢: ٦٦٥) محمد، عن احمد، عن البرقي، عن أبي العباس، عن عمار بن مروان قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «لا تمار فيذهب بهاؤك ولا تمارح فيجتراً عليك».

بيان:

«المباراة» المجادلة.

٨-٢٧٣٦ (الكافي- ٢: ٦٦٥) علي، عن ابيه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عمار بن مروان، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «لا تمازح فيُجترأ عليك».

٩-٢٧٣٧ (الكافي- ٢: ٦٦٥) العدة، عن احمد، عن السّراد، عن سعد بن أبي خلف، عن أبي الحسن (عليه السلام) أنّه قال في وصية له لبعض ولده أو قال «قال أبي لبعض ولده: إياك والمزاح، فإنّه يذهب بنور إيمانك ويستخف بمروءتك».

١٠-٢٧٣٨ (الكافي- ٢: ٦٦٤) الثلاثة، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إذا أحببت رجلاً، فلا تمازحه ولا تماره».

١١-٢٧٣٩ (الكافي- ٢: ٦٦٤) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القّداح^١، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال امير المؤمنين (عليه السلام):

إياكم والمزاح، فانه يجرّ السّخيمة ويورث الضغينة وهو السّبّ الأصغر».

١٢-٢٧٤٠ (الكافي- ٢: ٦٦٥) حميد، عن ابن سماعة، عن الميثمي، عن عنبة العابد قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «المزاح السّبّ الأصغر».

١. في نسخ الكافي من المطبوع والمخطوط: ابن القداح ويأتي التحقيق فيه ذيل رقم ٣٠٢١. «ض.ع».

بيان:

لعلّ المراد بالمزاح المنهي عنه ما تضمن فحشاً كما دلّ عليه حديث معمر
وحديث الجعفي السابقان، أو ما كثر منه كما يدلّ عليه الخبر الذي يأتي فيه في
الباب الآتي، أو ما تضمن استهزاء كما دلّ عليه تسميته سباباً، فلا ينافي
الترغيب فيه في الاخبار الاوله، فإنّ المراد به ما لم يكن احد هذه.

- ٩٣ -

باب الضحك

١-٢٧٤١ (الكافي- ٢: ٦٦٤) الثالثة، عن منصور، عن حريز، عن
ابي عبدالله (عليه السلام) قال «كثرة الضحك تميت القلب» وقال
«كثرة الضحك تميت الدين كما يميت الماء الملح».

بيان:

«تميت الدين» بالثاء المثناة «الموت» الدوف والاذابة. قال في النهايه في
حديث أبي أسيد فلما فرغ من الطعام امأثته، فسقته إياه هكذا روي امأثته
والمعروف مأثته يقال مئت الشيء اميئه واموئه فانماث اذا دفته في الماء.

٢-٢٧٤٢ (الكافي- ٢: ٦٦٤) حميد، عن ابن سماعة، عن الميثمي، عن
عنبسة العابد قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «كثرة
الضحك تذهب بماء الوجه».

٣-٢٧٤٣ (الكافي- ٢: ٦٦٥) محمد، عن ابن عيسى، عن الحجاج، عن
داود بن فرقد وعلي بن عقبه وثعلبة رفعوه إلى أبي عبدالله (عليه السلام)
وأبي جعفر أو أحدهما (عليهما السلام) قال «كثرة المزاح تذهب بماء
الوجه وكثرة الضحك تمجّ الايمان مجاً».

بيان:

«المتج» الرمي من الفم.

٤-٢٧٤٤ (الكافي- ٢: ٦٦٤) العدة، عن سهل، عن ابن اسباط، عن الحسن بن كليب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ضحك المؤمن تبسم».

٥-٢٧٤٥ (الكافي- ٢: ٦٦٤) محمد، عن عبدالله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن خالد بن طهمان، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إذا قهقهت فقل حين تفرغ اللهم لا تمقتني».

٦-٢٧٤٦ (الفقيه- ٣: ٣٧٧ رقم ٤٣٢٨) قال الصادق (عليه السلام) «كفارة الضحك أن تقول [اللهم] لا تمقتني».

بيان:

يعني لا تغضب علي.

٧-٢٧٤٧ (الكافي- ٢: ٦٦٤) الخمسة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «القهقهة من الشيطان».

٨-٢٧٤٨ (الكافي- ٢: ٦٦٤) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إن من الجهل الضحك من غير عجب» قال وكان يقول «لا تبدين عن واضحة، وقد علمت (عملت - خ ل) الأعمال الفاضحة ولا يأمن البيات من عمل السيئات».

بيان:

« الواضحة » الاسنان التي تبدو عند الضحك وتبييت العدو هو ان يقصد في الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة وهو البيات.

٩-٢٧٤٩ (الكافي- ٢: ٦٦٥) احمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن ابراهيم بن مهزم عمن ذكره، عن أبي الحسن الاول (عليه السلام) قال « كان يحيى بن زكريا يبكي ولا يضحك وكان عيسى (عليه السلام) يضحك ويبكى وكان الذي يصنع عيسى أفضل من الذي كان يصنع يحيى (عليهما السلام) ». »

باب العطاس والتسميت

١-٢٧٥٠ (الكافي- ٢: ٦٥٣) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن النضر، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدايني قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «للمسلم على أخيه من الحق أن يسلم عليه إذا لقيه ويعوده إذا مرض وينصح له إذا غاب ويسمّته إذا عطس يقول: الحمد لله رب العالمين لا شريك له ويقول له رحمك الله فيجيبه يقول له ويهديكم الله ويصلح بالكم ويجيبه إذا دعاه ويتبعه إذا مات».

بيان:

«التسميت» بالمهملة والمعجمة جميعاً ذكر الله تعالى على الشئ والدعاء للعاطس وأنه يقول له يرحمك الله.

٢-٢٧٥١ (الكافي- ٢: ٦٥٣) علي، عن أبيه، عن الإثنين، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا عطس الرجل فسمّته ولو من وراء جزيرة».

٣-٢٧٥٢ (الكافي- ٢: ٦٥٣) وفي رواية أخرى ولو من وراء البحر.

٤-٢٧٥٣ (الكافي- ٢: ٦٥٣) الاثنان، عن الوشاء، عن مثني، عن

اسحاق بن يزيد ومعمّر بن أبي زياد وابن رثاب قالوا كُنّا جلوساً عند أبي عبدالله (عليه السلام) إذ عطس رجل فما ردّ عليه أحد من القوم شيئاً حتى ابتدأ هو فقال «سبحان الله ألا سمّتم (سمّتم-خ ل) من حقّ المسلم على المسلم أن يعود إذا اشتكى . وأن يجيبه إذا دعاه . وأن يشهده إذا مات . وأن يسمّته إذا عطس» .

٥-٢٧٥٤ (الكافي-٢: ٦٥٤) العدة، عن البرقي، عن ابن فضال، عن جعفر بن محمد، عن^١ يونس، عن داود بن الحصين. قال: كنّا عند أبي عبدالله (عليه السلام) فاحصيت في البيت أربعة عشر رجلاً، فعطس أبو عبدالله (عليه السلام)، فما تكلم أحد من القوم، فقال أبو عبدالله (عليه السلام) «الاتسمّتون الاتسمّتون من حقّ المؤمن على المؤمن إذا مرض أن يعود وإذا مات أن يشهد جنازته وإذا عطس أن يسمّته أو قال أن يسمّته^٢ وإذا دعاه أن يجيبه» .

٦-٢٧٥٥ (الكافي-١: ٤١١) الاثنان، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله، عن التّخعي قال: عطس يوماً وأنا عنده فقلت: جعلت فداك ؛ ما يقال للامام إذا عطس؟ قال «يقولون صلى الله عليك» .

١. في الكافي المطبوع والمرأة وشرح المولى صالح هكذا: ... عن ابن فضال، عن جعفر بن يونس، عن داود بن الحصين وفي المخطوط «م» ... عن ابن فضال، عن جعفر بن محمد بن يونس وفي المخطوط «خ» مثل ما في المتن «ض.ع» .

٢. وفي الخبر: امر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بتشميت العاطس بالشين المعجمة او السين المهملة وهو الدعاء له بالخير والبركة، قيل والمعجمة اعلاهما واشتقاقه من الشوامت وهي القوائم كأنه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله وقيل معناه ابعذك الله عن الشماتة وجنبك ما يتشمت به عليك «مجمع البحرين» .

٧-٢٧٥٦ (الكافي- ٢: ٦٥٣) محمد، عن ابن عيسى، عن صفوان قال: كنت عند الرضا (عليه السلام) فعطس فقلت: صلى الله عليك: ثم عطس فقلت: صلى الله عليك، ثم عطس فقلت صلى الله عليك؛ وقلت [له] جعلت فداك إذا عطس مثلك يقال له كما يقول بعضنا لبعض يرحمك الله او كما نقول؟

قال «نعم» قال «اوليس تقول صلى الله على محمد و آل محمد»؟ قلت: بلى. قال «وارحم محمداً وآل محمد» قال «بلى وقد صلى عليه ورحمه وإنما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة».

بيان:

او كما نقول يعني به صلى الله عليك، او المراد به الاستغفار والاستهداء ونحو ذلك مما كانوا يقولون بينهم في التسميت وردّه «قال نعم» يعني يقال هذا أوداك ولا عليك أن لا تقول صلى الله عليك، ثم استشهد على ذلك بقوله إنك تقول وارحم محمداً وآل محمد بعد قولك صلى الله على محمد وآل محمد وهذا ترحم منك علينا، ثم قال بلى نقول ذلك وقد صلى الله على محمد ورحمه وإنما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة، فلا بأس بالترحم علينا ونحوه.

٨-٢٧٥٧ (الكافي- ٢: ٦٥٤) عنه، عن ابن عيسى، عن البرزطي قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول «التشاؤب من الشيطان. والعطسة من الله عز وجل».

بيان:

«تأب وتشاءب» أصابه كسل وفترة كفترة النعاس وإنما كان من الشيطان لأن منشأ الغفلة الناشئة من الخذلان بأن يكل الله العبد إلى نفسه. وإنما كانت

العطسة من الله عز وجل لأنه حمل عبده عليها ليذكر الله عندها كما يستفاد من الحديث الآتي .

٩-٢٧٥٨ (الكافي- ٢: ٦٥٤) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد قال: سألت العالم (عليه السلام) عن العطسة وما العلة في الحمد لله عليها، فقال «إن الله نعماً على عبده في صحة بدنه وسلامة جوارحه وإن العبد ينسى ذكر الله تعالى على ذلك فاذا نسي أمر الله الرّيح، فجالت في بدنه ثم يخرجها من أنفه فيحمد الله على ذلك فيكون حمده عند ذلك شكراً لما نسي» .

١٠-٢٧٥٩ (الكافي- ٢: ٦٥٤) القمي، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) «نعم الشيء العطسة تنفع في الجسد وتذكر بالله تعالى» قلت: إن عندنا قوماً يقولون ليس لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في العطسة نصيب، فقال «إن كانوا كاذبين، فلا أنالهم الله شفاعة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)» .

١١-٢٧٦٠ (الكافي- ٢: ٦٥٤) الثلاثة، عن بعض أصحابه قال: عطس رجلٌ عند أبي جعفر (عليه السلام) فقال: الحمد لله فلم يسمته أبو جعفر (عليه السلام) وقال «نقصنا حقنا» ثم قال «إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وأهل بيته» قال فقال الرجل فسمته أبو جعفر (عليه السلام) .

١٢-٢٧٦١ (الكافي- ٢: ٦٥٥) الثلاثة، عن اسماعيل البصري، عن

الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) إنَّ الناس يكرهون الصَّلاة على محمد وآله في ثلاث مواطن عند العطسة وعند الذبيحة وعند الجماع فقال أبو جعفر (عليه السلام) «ما لهم ويلهم نافقوا لعنهم الله» .

١٣-٢٧٦٢ (الكافي- ٢: ٦٥٥) الثلاثة، عن سعد بن أبي خلف قال: كان أبو جعفر (عليه السلام) إذا عطس فقل له يرحمك الله قال «يغفر الله لكم ويرحمكم» وإذا عطس عنده انسان قال «يرحمك الله تعالى» .

١٤-٢٧٦٣ (الكافي- ٢: ٦٥٥) الأربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «عطس غلام لم يبلغ الحلم عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: الحمد لله فقال له النبي: بارك الله فيك» .

١٥-٢٧٦٤ (الكافي- ٢: ٦٥٥) محمد، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن محمد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إذا عطس الرجل فليقل الحمد لله لا شريك له وإذا سَمَت الرجل فليقل يرحمك الله . وإذا رددت فليقل يغفر الله لك ولنا، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سئل عن آية أو شيء فيه ذكر الله تعالى فقال كل ما ذكر الله تعالى فيه فهو حسن» .

بيان:

فليقل في الأخير على البناء للمفعول او على المثناة الفوقانية كما جاء في بعض اللغات «سئل عن آية أو شيء» يعني الاتيان بهما في مقام التسميت و رده والمراد بهما ما يناسب التسميت ودعائه.

١٦-٢٧٦٥ (الكافي- ٢: ٦٥٥) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن الصّخّاف، عن مسمع قال: عطس ابو عبدالله (عليه السلام) فقال «الحمد لله رب العالمين» ثمّ جعل اصبعه على انفه فقال «رغم انفي لله رغماً داخراً».

١٧-٢٧٦٦ (الكافي- ٢: ٦٥٥) القميّ، عن محمد بن سالم، عن احمد بن النضر، عن محمد بن مروان رفعه قال: قال امير المؤمنين (عليه السلام) «من قال إذا عطس الحمد لله ربّ العالمين على كلّ حال لم يجد وجع الاذنين والأضراس».

١٨-٢٧٦٧ (الكافي- ٢: ٦٥٦) محمد، عن أحمد او غيره، عن ابن فضال، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «في وجع الأضراس ووجع الأذان إذا سمعتم من يعطس فابدؤوه بالحمد لله».

١٩-٢٧٦٨ (الكافي- ٢: ٦٥٦) علي، عن صالح^١ بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عثمان، عن الشّحام قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «من سمع عطسة فحمد الله تعالى وصلى على النبي واهل بيته صلى الله عليهم لم يشتك عينه ولا ضره، ثم قال ان سمعتها، فقلها وان كان بينك وبينه البحر».

بيان:

«لم يشتك عينه» أي لم يشكها يقال اشتكى عضواً من أعضائه اذا شكاه.

١. في الكافي المطبوع والمرأة وشرح المولى صالح علي [عن أبيه] عن صالح ولكن في المخطوطين من الكافي علي، عن صالح بن السندي «ض.ع».

٢٠-٢٧٦٩ (الكافي-٢: ٦٥٦) القمي، عن بعض أصحابه، عن التيمي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «عطس رجل نصراني عند أبي عبدالله (عليه السلام) فقال له القوم: هداك الله فقال ابو عبدالله (عليه السلام) «يرحمك الله» فقالوا له: إنه نصراني فقال «لا يهديه الله حتى يرحمه».

٢١-٢٧٧٠ (الكافي-٢: ٦٥٦) علي، عن الاثنين، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا عطس المرء المسلم ثم سكت لعله تكون به قالت الملائكة عنه الحمد لله رب العالمين فان قال الحمد لله رب العالمين قالت الملائكة يغفر الله لك قال: وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) العطاس للمريض دليل العافية وراحة للبدن».

٢٢-٢٧٧١ (الكافي-٢: ٦٥٦) محمد، عن محمد بن موسى، عن يعقوب بن يزيد، عن عثمان، عن عبدالصمد بن بشير، عن حذيفة بن منصور قال: قال «العطاس ينفع للبدن (في البدن خ ل) كله ما لم يزد على الثلاث فاذا زاد على الثلاث فهنّ داء وسقم».

٢٣-٢٧٧٢ (الكافي-٢: ٦٥٧) العدة، عن احمد، عن محسن بن احمد، عن ابان، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إذا عطس الرجل ثلاثاً فسّمته ثم اتركه».

١. في الكافي المطبوع، عن حذيفة بن منصور [عن ابي عبدالله] وكذلك في المرأة وشرح المولى صالح ولكن في المخطوطين من الكافي مثل ما في المتن. «ض.ع».

٢٤-٢٧٧٣ (الكافي- ٢: ٦٥٦) احمد بن محمد الكوفي، عن علي بن الحسن، عن ابن اسباط، عن عمّه، عن الحضرمي قال: سألت ابا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله تعالى إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ قال «العطسة القبيحة» .

٢٥-٢٧٧٤ (الكافي- ٢: ٦٥٧) محمّد، عن احمد، عن القاسم، عن جدّه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من عطس ثمّ وضع يده على قصبة أنفه ثم قال الحمد لله رب العالمين الحمد لله حمداً كثيراً كما هو أهله وصلى الله على محمد النبي وآله خرج من منخرة الأيسر طائر اصغر من الجراد واكبر من الذباب حتى يصير تحت العرش يستغفر الله له إلى يوم القيامة» .

٢٦-٢٧٧٥ (الكافي- ٢: ٦٥٧) محمد، عن احمد، عن محمد بن يحيى^٢، عن بعض أصحابه رواه، عن رجل من العامة قال: كنت أجالس ابا عبدالله (عليه السلام) فلا والله ما رأيت مجلساً أنبل من مجلسه قال فقال لي ذات يوم «من أين تخرج العطسة؟» فقلت من الانف قال فقال لي «أصبت الخطأ» فقلت: جعلت فداك ؛ من أين تخرج؟ فقال «من جميع البدن كما أنّ النطفة تخرج من جميع البدن ومخرجها من الاحليل» ثم قال «أما رأيت الانسان اذا عطس نفّض أعضاؤه وصاحب العطسة يأمن الموت سبعة ايام» .

بيان :

«النبل» بالضمّ الذكاء والتّجابه.

١. عن محمد بن يحيى ليس في النسخ التي بأيدينا من المطبوع والمخطوط من الكافي وشروحه «ض.ع» .

٢. لقمان / ١٩ .

٢٧-٢٧٧٦ (الكافي- ٢: ٦٥٧) الأربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تصديق الحديث عند العطاس».

٢٨-٢٧٧٧ (الكافي- ٢: ٦٥٧) بهذا الاسناد قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اذا كان الرجل يتحدث بحديث، فعطس عاظم فهو شاهد حق».

٢٩-٢٧٧٨ (الكافي- ٢: ٦٥٧) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح^١، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تصديق الحديث عند العطاس».

١. في الكافي المطبوع وشرح المولى صالح والمرأة هكذا: عن القداح، عن ابن أبي عمير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) وفي المخطوطين مثل ما في المتن.

- ٩٥ -

باب الطاف المؤمن واكرامه

١-٢٧٧٩ (الكافي- ٢: ٢٠٥) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم،
عن الحسين بن هاشم، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عبدالله
(عليه السلام)

قال «من أخذ من وجه أخيه المؤمن قذاة كتب الله تعالى له عشر حسنات
ومن تبسم في وجه أخيه كانت له حسنة».

بيان:

«القذى» ما يقع في العين والشراب ويأتي حديث آخر في هذا المعنى.

٢-٢٧٨٠ (الكافي- ٢: ٢٠٦) عنه، عن احمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن
جميل بن دراج، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من قال لأخيه
مرحباً كتب الله له مرحباً الى يوم القيامة».

بيان:

يقال: مرحباً وسهلاً اي صادفت سعة.

٣-٢٧٨١ (الكافي- ٢: ٢٠٦) عنه، عن احمد، عن العبيدي، عن يونس،
عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من أتاه أخوه

المسلم، فأكرمه، فإنما أكرم الله تعالى»^١.

٢٧٨٢-٤ (الكافي- ٢: ٢٠٦) عنه، عن أحمد، عن السَّراد، عن نصر بن اسحاق، عن الحارث بن النعمان، عن الهيثم بن حمَّاد، عن أبي داود، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) «ما في أمتي عبد أطف أخاه في الله بشيء من لطف إلا أخذمه الله من خدم الجنة».

٢٧٨٣-٥ (الكافي- ٢: ٢٠٦) عنه، عن أحمد، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبدالله بن جعفر بن إبراهيم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من أكرم أخاه المسلم بكلمة يلطفه بها وفرج عنه كربه لم يزل في ظل الله الممدود عليه الرحمة ما كان (مادام- خ ل) في ذلك».

٢٧٨٤-٦ (الكافي- ٢: ٢٠٦) عنه، عن أحمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «إنَّ ممَّا خصَّ الله تعالى به المؤمن أن يعرفه برِّ إخوانه وإن قلَّ وليس البرِّ بالكثرة وذلك أنَّ الله تعالى يقول في كتابه وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ثم قال وَمَنْ يُوقِ شَحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ^٢ ومن عرفه الله تعالى بذلك أحبه الله تعالى ومن أحبه الله تعالى وقاه أجره يوم القيامة بغير حساب» ثم قال «يا جميل إرو هذا الحديث لا خوانك فانه ترغيب في البر».

١. السند موافق للمخطوطين من الكافي ولكن في المطبوع وشرح المولى صالح والمرأة يأتي هكذا: عنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبدالله بن سنان الخ.

بيان:

قوله (عليه السلام) و « ليس البر بالكثرة » معناه أنه لا يتوقف البر على كثرة المال، بل ينبغي للمقل أيضاً أن يبرّ إخوانه. وذلك لأن الله سبحانه حمد أهل الحاجة بالايثار والخصاصة: الحاجة.

٧-٢٧٨٥ (الكافي- ٢: ٢٠٧) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن الفضل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « إن المؤمن ليُثجف أخاه التحفة »

قلت: وأي شيء التحفة؟ قال « من مجلس ومثكأ وطعام وكسوة وسلام فتتطاول الجنة مكافاة له ويوحى الله تعالى إليها إنى قد حرمت طعامك على أهل الدنيا إلا على نبي أو وصي نبي، فاذا كان يوم القيامة أوحى الله تعالى إليها أن كافي أوليائي بتحفهم، فتخرج منها وُصفاء ووصائف معهم أطباق مغطاة بمناديل من لؤلؤ فاذا نظروا إلى جهنم وهولها وإلى الجنة وما فيها طارت عقولهم وامتنعوا أن يأكلوا فينادى مناد من تحت العرش إن الله تعالى قد حرّم جهنم على من أكل طعام جنته فيمد القوم أيديهم فيأكلون » .

بيان:

« فتتطاول الجنة » أى تمتد وترتفع أن تكافيه في الدنيا بطعام أو شراب و « الوصيف » كأمير الخادم والخادمة و « الوصيفة » الخادمة وإنما امتنعوا عن الأكل لغلبة الخوف عليهم.

٨-٢٧٨٦ (الكافي- ٢: ٢٠٧) الحسين بن محمد ومحمد جميعاً، عن علي بن محمد بن سعد، عن محمد بن أسلم، عن محمد بن علي بن عدي قال املى

عليّ محمد بن سليمان، عن اسحاق بن عمار قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «أحسن يا اسحاق إلى أوليائي ما استطعت، فما احسن مؤمن إلى مؤمن ولا اعانه إلاّ خمش وجه ابليس وقرح قلبه».

بيان:

«خمش وجهه» خدشه «والقرح» بضم القاف والمهملتين: الألم «قرح قلبه» اى ألمه.

٩-٢٧٨٧ (الكافي- ٢: ٢٠٧) محمد، عن سلمة بن الخطاب، عن ابراهيم بن محمد الثقفي، عن اسماعيل بن أبان، عن صالح بن أبي الاسود رفعه، عن أبي المعتمر قال: سمعت امير المؤمنين (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أيما مسلم خدم قوماً من المسلمين إلاّ أعطاه الله مثل عددهم خداماً في الجنة».

بيان:

في الكلام حذف والتقدير فما خدمهم إلا أعطاه الله ومثل هذا الحذف شائع لدلالة القرينة عليه.

باب تذاكر الإخوان

١-٢٧٨٨ (الكافي- ٢: ١٨٦) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «تزاوروا فإن في زيارتكم إحياء لقلوبكم وذكرًا لأحاديثنا وأحاديثنا تعطف بضعكم على بعض فإن اخذتم بها رشدتم ونجوتم وإن تركتموها ضللتكم وهلكتم فخذوا بها وأنا بنجاتكم زعيم» .

٢-٢٧٨٩ (الكافي- ٢: ١٨٦) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن علي بن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «شيعتنا الرّحماء بينهم الذين إذا خلوا ذكروا الله إن ذكرنا من ذكر الله إنا إذا ذكرنا ذكر الله وإذا ذكر عدونا ذكر الشيطان» .

٣-٢٧٩٠ (الكافي- ٢: ١٨٦) العدة، عن سهل، عن الوشاء، عن بزرج، عن عباد بن كثير قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) إني مررت بقاص يقص وهو يقول: هذا المجلس الذي لا يشقى به جليس قال: فقال أبو عبد الله (عليه السلام) «هيات؛ هيات؛ أخطات استاهم الحفرة إن لله ملائكة سياحين سوى الكرام الكاتبين، فإذا مروا يقوم يذكرون محمداً وأل محمداً قالوا، قفوا فقد أصبتم حاجتكم، فيجلسون ويتفقهون معهم، فإذا قاموا، عادوا مرضاهم وشهدوا جنازتهم، وتعاهدوا غائبهم، فذلك المجلس الذي

لا يشقى به جليس» .

بيان :

«الاستاء» جمع الستة بالفتح والتحريك وهى الاست ولعلّ هذا الكلام من الأمثال السائرة والمرفوع في عادوا واختيه للملائكة.

٤-٢٧٩١ (الكافي- ٢: ١٨٧) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن المستورد النخعي عمن رواه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ من الملائكة الذين في السماء الدنيا ليطلعون إلى الواحد والاثنين والثلاثة وهم يذكرون فضل آل محمد قال: فيقول أما ترون إلى هؤلاء في قلتهم وكثرة عدوّهم يصفون فضل آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم) قال: فتقول الطائفة الاخرى من الملائكة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم» .

٥-٢٧٩٢ (الكافي- ٢: ١٨٧) عنه، عن احمد، عن ابن فضال، عن ابن مسكان، عن ميسر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال لي «اتخلون وتحدثون وتقولون ماشئتم؟» فقلت: اي والله؛ إنا لنخلو ونتحدث ونقول ما شئنا فقال «أما والله لوددت أنّي معكم في بعض تلك المواطن. أما والله انّي لأحبّ ربحكم وأرواحكم وإنكم على دين الله ودين ملائكته، فأعينوا بورع واجتهاد» .

٦-٢٧٩٣ (الكافي- ٨: ٢٢٩ رقم ٢٩٢) حميد، عن ابن سماعة، عن الميثمي، عن ابان، عن اسماعيل البصري قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «تقعّدون في المكان فتحدّثون وتقولون ماشئتم وتبرؤون

ممن شتم وتولون من شتم؟» قلت: نعم قال «وهل العيش إلا هكذا» .

٧-٢٧٩٤ (الكافي- ٢: ١٨٧) الحسين بن محمد ومحمد جميعاً، عن علي بن محمد بن سعد، عن محمد بن مسلم (اسلم- خ ل)، عن احمد بن زكريا، عن محمد بن خالد بن ميمون، عن عبدالله بن سنان، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما اجتمع ثلاثة من المؤمنين فصاعداً إلا حضر من الملائكة مثلهم فان دعوا بخير اقموا وان استعاذوا من شر دعوا الله ليصرفه عنهم وإن سألوا حاجة تشفعوا إلى الله وسألوه قضاءها وما اجتمع ثلاثة من الجاحدين إلا حضرهم عشرة أضعافهم من الشياطين، فان تكلموا تكلم الشيطان بنحو كلامهم. واذا ضحكوا ضحكوا معهم. وإذا نالوا من اولياء الله. نالوا معهم، فمن ابتلي من المؤمنين بهم، فاذا خاضوا في ذلك فليقم ولا يكن شرك شيطان ولا جليسه، فان غضب الله تعالى لا يقوم له شيء ولعنته لا يردّها شيء» ثم قال (صلوات الله عليه) «فان لم يستطع فلينكر بقلبه وليقم ولو حلب شاة أوفواق ناقة» .

بيان:

«نالوا من أولياء الله» أي سبّوهم وقالوا فيهم ما لا يليق بهم والنواق ما بين الحلبتين.

٨-٢٧٩٥ (الكافي- ٢: ١٨٨) بهذا الاسناد، عن محمد بن مسلم (سليمان- خ ل)، عن محمد بن محفوظ، عن أبي المغراء قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول «ليس شيء أنكى لا بليس وجنوده من زيارة الاخوان في الله بعضهم لبعض قال وان المؤمنين يلتقيان فيذكران الله ثم يذكران فضلنا اهل البيت فلا يبقى على وجه ابليس مضغة لحم إلا اتخذ حتى ان

روحه لتستغيث من شدة ما يجد من الألم، فتحسّ ملائكة السماء وخزان الجنان، فيلعنونه، حتّى لا يبقى ملك مقرب إلّا لعنه فيقع خاسئاً حسيراً مدحوراً» .

بيان:

«النكّاية» تقشير القرحة وتخذد اللحم هزاله ونقصانه و«الخنسأ» البعد والحسور الاعياء و«الدحر» الطرد.

باب ادخال السرور على المؤمن

١-٢٧٩٦ (الكافي- ٢: ١٨٨) العدة، عن سهل ومحمد، عن ابن عيسى جميعاً، عن السّراد، عن الثّمالي قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من سرّ مؤمناً، فقد سرّني، ومن سرّني فقد سرّ الله».

٢-٢٧٩٧ (الكافي- ٢: ١٨٨) العدة، عن البرقي، عن ابيه، عن رجل من أهل الكوفة يكنى أبا محمد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «(تبسم الرجل في وجه أخيه حسنة وصرفه القذى عنه حسنة وما عبده الله بشيء أحب إلى الله من إدخال السرور على المؤمن».

٣-٢٧٩٨ (الكافي- ٢: ١٨٨) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «إنّ فيما ناجى الله تعالى به عبده موسى (عليه السلام) قال: إنّ لي عبداً أبيعهم جنتي وأحكمهم فيها قال ياربّ؛ ومن هؤلاء الذين تبيعهم جنتك وتحكمهم فيها؟ قال من أدخل على مؤمن سروراً، ثمّ قال إنّ مؤمناً كان في مملكة جبّار، فولع به، فهرب منه إلى دار الشّرك، فنزل برجل من أهل الشّرك فآظله وارفقه وضافه، فلمّا حضره الموت أوحى الله

تعالى إليه وعزّتي وجلالي لو كان لك في جنتي مسكن لأسكنتك فيها ولكنها محرّمة على من مات بي مشركاً ولكن يانار هيديه ولا تؤذيه ويؤتى برزقه طرفي النهار» قلت: من الجنة، قال «من حيث شاء الله».

بيان:

«احكمهم» من التحكيم اي أجعلهم حكّاماً «فولع به» استخف «هيديه» اي ازعجيه وافزعيه وحرّكيه وأصلحيه.

٢٧٩٩-٤ (الكافي- ٢: ١٨٩) عنه، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبدالله بن ابراهيم، عن علي بن أبي علي، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، عن أبيه، عن علي بن الحسين (عليهم السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إنّ أحبّ الاعمال إلى الله تعالى إدخال السرور على المؤمنين».

٢٨٠٠-٥ (الكافي- ٢: ١٨٩) علي، عن أبيه، عن السراد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال «أوحى الله تعالى إلى داود (عليه السلام) إنّ العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه جنتي، فقال داود يا رب؛ وما تلك الحسنة؟ قال يدخل على عبدي المؤمن سروراً ولو بتمرّة قال داود يا رب حقّ لمن عرفك ان لا يقطع رجاءه منك».

٢٨٠١-٦ (الكافي- ٢: ١٨٩) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن المفصل بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لا يرى أحدكم إذا أدخل على مؤمن سروراً أنه عليه أدخله فقط بل والله علينا بل والله على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)».

٧-٢٨٠٢ (الكافي- ٢: ١٨٩) الخمسة، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول «إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى إِدْخَالَ السَّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ (من-خ) شُبْعَةً مُسْلِمًا أَوْ قِضَاءً دِينَهُ».

٨-٢٨٠٣ (الكافي- ٢: ١٩٠) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن سدير الصيرفي قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) في حديث طويل اذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه كلما رأى المؤمن هولاً من أهوال يوم القيامة قال له المثال: لا تفزع ولا تحزن وأبشر بالسَّرور والكرامة من الله تعالى حتى يقف بين يدي الله تعالى فيحاسبه حساباً يسيراً ويأمر به الى الجنة والمثال أمامه، فيقول له المؤمن يرحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري وما زلت تبشّرنى بالسَّرور والكرامة من الله حتى رأيت ذلك فيقول من أنت؟ فيقول أنا السَّرور الذي كنت أدخلته على أخيك المؤمن في الدنيا خلقي الله تعالى منه لا بُشرك «.

بيان:

«يقدمه» أي يتقدمه كما في قوله تعالى يقدم قومه ولفظة امامه تأكيد.

٩-٢٨٠٤ (الكافي- ٢: ١٩١) القميّان، عن ابن فضال (الكافي- ٢: ١٩١) محمد، عن احمد، عن ابن فضال، عن منصور، عن عمار أبي اليقظان^١، عن ابان بن تغلب قال: سألت ابا عبد الله

١. ما ترى في بعض الكتب عمار بن ابي اليقظان ظاهراً سهولاً ابا اليقظان كنية لعمار هذا «ض.ع».

(عليه السلام) عن حقّ المؤمن على المؤمن فقال «حقّ المؤمن على المؤمن أعظم من ذلك لو حدثتكم لكفرتكم إنّ المؤمن إذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له أبشر بالكرامة من الله والسرور فيقول له بَشْرُكَ اللهُ بخير قال ثم يمضي معه يبشّره بمثل ما قال وإذا مرّ بهول قال ليس هذا لك وإذا مرّ بخير قال هذا لك ، فلا يزال معه يؤمنه ممّا يخاف ويبشّره بما يحبّ حتى يقف معه بين يدي الله تعالى، فاذا أمر به الى الجنة قال له المثال ابشر فان الله تعالى قد امر بك الى الجنة قال فيقول من انت رحمك الله تبشّرني من حين خرجت من قبري وانستني في طريقي وخبّرني عن ربّي قال: فيقول: أنا السّرور الذي كنت تدخله على إخوانك في الدنيا خلقت منه لأبشرك واونس وحشتك» .

٢٨٠٥-١٠ (الكافي- ٢: ١٩١) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطيّة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) أحب الأعمال الى الله سرور تدخله على مؤمن تطرد عنه جوعته أو تكشف عنه كربيته» .

٢٨٠٦-١١ (الكافي- ٢: ١٩١) الثلاثة، عن الحكم بن مسكين، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من ادخل على مؤمن سروراً خلق الله تعالى من ذلك السرور خلقاً فيلقاه عند موته فيقول له ابشريا ولى الله بكرامة من الله ورضوان ثم لا يزال معه حتى يدخله قبره، فيقول له مثل ذلك ،

فاذا بعث يلقاه، فيقول له مثل ذلك ، ثم لا يزال معه عند كلّ هول يبشّره ويقول له مثل ذلك ، فيقول له من انت رحمك الله؟ فيقول له أنا السّرور الذى ادخلته على فلان» .

١٢-٢٨٠٧ (الكافي- ٢: ١٩٢) الحسين بن محمد، عن احمد بن اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن عبدالله بن سنان قال: كان رجل عند ابي عبدالله (عليه السلام) فقرأ هذه الآية وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ اِخْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا قال: فقال ابو عبدالله (عليه السلام) «فما ثواب من ادخل عليه السرور» فقلت: جعلت فداك عشر حسنات قال «اي والله والالف الف حسنة».

١٣-٢٨٠٨ (الكافي- ٢: ١٩٢) العدة، عن سهل، عن محمد بن أورمة، عن علي بن يحيى، عن الوليد بن العلاء، عن ابن سنان، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «من ادخل السرور على مؤمن، فقد ادخله على رسول الله. ومن ادخله على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقد وصل ذلك إلى الله. وكذلك من ادخل عليه كرياً».

١٤-٢٨٠٩ (الكافي- ٢: ١٩٢) عنه، عن اسماعيل بن منصور، عن الفضل، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «اتما مسلم اتى مسلماً فسرّه سرّه الله تعالى».

١٥-٢٨١٠ (الكافي- ٢: ١٩٢) الثلاثة، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من أحب الأعمال إلى الله تعالى إدخال السرور على المؤمن إشباع جوعته، او تنفيس كربته او قضاء دينه».

بيان:

يأتي حديث آخر من هذا الباب في باب شرط من اذن له في اعمالهم من كتاب المعاش انشاء الله.

باب قضاء حاجة المؤمن

١-٢٨١١ (الكافي- ٢: ١٩٢) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسن بن علي، عن بكار بن كردم، عن المفضل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال لي «يا مفضل؛ إسمع ما أقول لك واعلم أنه الحق وافعله وأخبر به عليّ إخوانك» قلت: جعلت فداك؛ وما عليّ إخواني قال «الراغبون في قضاء حوائج إخوانهم قال ثم قال ومن قضى لأخيه المؤمن حاجة قضى الله تعالى له يوم القيامة مائة ألف حاجة من ذلك أولها الجنة ومن ذلك أن يدخل قرابته ومعارفه وإخوانه الجنة بعد أن لا يكونوا نصاباً» وكان المفضل إذا سأل الحاجة أخاً من إخوانه قال له: أما تشتهي أن تكون من عليّ الإخوان.

بيان:

عليه إخوانك بكسر المهملة واسكان اللام جمع عليّ كصبية وصبي أي شريفهم ورفيعهم.

٢-٢٨١٢ (الكافي- ٢: ١٩٣) عنه، عن محمد بن زياد

(الكافي: ٢: ١٩٣) عليّ، عن أبيه، عن محمد بن زياد، عن خالد بن يزيد، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إن الله تعالى خلق خلقاً من خلقه انتجبهم لقضاء حوائج فقراء شيعتنا ليشيهم على

ذلك الجنة، فإن استطعت أن تكون منهم فكن» ثم قال لنا «والله رب نعبده لا نشرك به شيئاً» .

بيان :

لعل المراد بآخر الحديث بيان أنهم (عليهم السلام) لا يطلبون حوائجهم الى احد سوى الله سبحانه وأنهم منزّهون عن ذلك .

٣-٢٨١٣ (الكافي- ٢: ١٩٣) عنه، عن محمد بن زياد

(الكافي: ٢: ١٩٣) علي، عن أبيه، عن محمد بن زياد، عن الحكم بن أيمن، عن صدقة الأحذب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قضاء حاجة المؤمن خير من عتق ألف رقبة وخير من حُمْلان ألف فرس في سبيل الله» .

بيان :

«الأحذب» من خرج ظهره ودخل صدره وبطنه والحُمْلان بالضمّ ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة.

٤-٢٨١٤ (الكافي- ٢: ١٩٣) علي، عن أبيه، عن محمد بن زياد، عن

صندل، عن الكناني قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «لقضاء حاجة امرئ مؤمن أحبّ إلى الله تعالى من عشرين حجة كل حجة ينفق فيها صاحبها مائة ألف» .

٥-٢٨١٥ (الكافي- ٢: ١٩٤) الثلاثة، عن الحكم بن أيمن، عن أبان بن

تغلب قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «من طاف بالبيت

أسبوعاً كتب الله تعالى له ستة آلاف حسنة ومحى عنه ستة آلاف سيئة ورفع له ستة آلاف درجة» قال: وزاد فيه اسحاق بن عمار «وقضى له ستة آلاف حاجة» قال، ثم قال «وقضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف وطواف حتى عدّ عشرة» .

٦-٢٨١٦ (الكافي- ٢: ١٩٤) الحسين بن محمد، عن سعدان بن مسلم، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال «من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً كتب الله تعالى له ستة آلاف حسنة ومحى عنه ستة آلاف سيئة، ورفع له ستة آلاف درجة حتى إذا كان عند الملتزم فتح له سبعة أبواب من أبواب الجنة» قلت له: جعلت فداك هذا الفضل كله في الطواف؟ قال «نعم واخبرك بأفضل من ذلك قضاء حاجة المسلم أفضل من طواف وطواف حتى بلغ عشرة» .

٧-٢٨١٧ (الفقيه- ٢: ٢٠٨ رقم ٢١٥٩) قال الصادق (عليه السلام) «قضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف وطواف حتى عدّ عشرة» .

٨-٢٨١٨ (الكافي- ٢: ١٩٥) العدة، عن سهل، عن محمد بن أورمه، عن ابن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «تنافسوا في المعروف لإخوانكم وكونوا من أهله، فإنّ للجنة باباً يقال له المعروف لا يدخله إلا من اصطنع المعروف في الحياة الدنيا فإن العبد يمشي في حاجة أخيه المؤمن فيوكل الله تعالى به ملكين واحداً عن يمينه وآخر عن شماله يستغفران له ربّه ويدعوان بقضاء حاجته» ثم قال «والله لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أسرّ بقضاء حاجة المؤمن إذا وصلت إليه من صاحب الحاجة» .

٢٨١٠-٩ (الكافي- ٢: ١٩٤) الحسين بن محمد، عن احمد بن اسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلا ناداه الله تعالى عليّ ثوابك ولا أرضى لك بدون الجنة».

٢٨٢٠-١٠ (الكافي- ٢: ٣٦٧) الاثنان، عن احمد بن محمد بن عبدالله، عن علي بن جعفر قال: سمعت ابا الحسن (عليه السلام) يقول «من أتاه أخوه المؤمن في حاجة، فأنما هي رحمة من الله تعالى ساقها إليه، فان قبل ذلك، فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله وإن رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله عليه شجاعاً من نار ينهشه في قبره الى يوم القيامة مغفوراً له أو معذباً، فان عذره الطالب كان أسوء حالاً» قال وسمعتة يقول «من قصد إليه رجل من إخوانه مستجيراً به في بعض احواله فلم يجره بعد ان يقدر عليه، فقد قطع ولاية الله عز وجل».

بيان:

«الشجاع» ككتاب وغراب الحيّه او ضرب منها والنهش لدغ الحيّة وإنما كان المعذور أسوء حالاً لأن العاذر لحسن خلقه وكرمه أحقّ بقضاء الحاجة ممّن لا يعذر فردّ قضاء حاجته أشنع والندم عليه أعظم والحسرة عليه أدوم. ووجه آخر وهو أنّه إذا عذره لا يشكوه ولا يغتابه فيبقى حقّه عليه سالماً إلى يوم الحساب عمّا يعارضه ويقاصّ به.

٢٨٢١-١١ (الكافي- ٢: ١٩٣) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن اسماعيل بن عمّار الصيرفي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): جعلت فداك ؛ المؤمن رحمة على المؤمن قال «نعم» قلت: وكيف ذلك؟ قال «أتيا مؤمن أتى أخاه في حاجة فأنما ذلك رحمة

من الله ساقها إليه وسببها له، فإن قضى حاجته كان قد قبل الرحمة بقبولها. وإن رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها. فإنما ردّ عن نفسه رحمة من الله عز وجل ساقها إليه وسببها له وذخر الله تعالى تلك الرحمة إلى يوم القيامة حتى يكون المردود عن حاجته هو الحاكم فيها إن شاء صرفها إلى نفسه وإن شاء صرفها إلى غيره.

يا اسماعيل؛ فإذا كان يوم القيامة وهو الحاكم في رحمة من الله قد شرعت له فالي من ترى يصرفها» قلت: لا أظن يصرفها عن نفسه قال «لا تظن ولكن استيقن فانه لن يردّها عن نفسه. يا اسماعيل؛ من أتاه أخوه في حاجة يقدر على قضائها، فلم يقضها له سلط الله عليه شجاعاً ينهش إبهامه في قبره إلى يوم القيامة مغفوراً له أو معذباً».

بيان:

«سببها» بالمهملة والموحدين من التسبيب.

١٢-٢٨٢٢ (الكافي- ٢: ١٩٦) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمد الجعفي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ المؤمن لترد عليه الحاجة لأخيه، فلا تكون عنده، فيهتم بها قلبه، فيدخله الله تعالى بهمه الجنة».

باب السعي في حاجة المؤمن

١-٢٨٢٣ (الكافي- ٢: ١٩٥) الثلاثة، عن أبي علي صاحب الشعر، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «أوحى الله تعالى إلى موسى (عليه السلام) إن من عبادي من يتقرب إلي بالحسنة فاحكمه في الجنة، فقال موسى يا رب وما تلك الحسنة قال يمشي مع أخيه المؤمن في حاجته قضيت أو لم تقض».

٢-٢٨٢٤ (الكافي- ٢: ١٩٤) محمد، عن ابن عيسى، عن السّراد، عن إبراهيم الخارفي^١ قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «من مشى في حاجة أخيه المؤمن يطلب بذلك ما عند الله حتى يقضى له كتب الله تعالى له بذلك مثل أجر حجة وعمره مبرورين وصوم شهرين من أشهر الحرم واعتكافهما في المسجد الحرام. ومن مشى فيها بنية ولم تقض كتب الله له بذلك مثل حجة مبرورة فارغبوا في الخير».

٣-٢٨٢٥ (الكافي- ٢: ١٩٦) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن محمد بن مروان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال «مشى الرجل في حاجة أخيه المؤمن يكتب له عشر حسنات. ويمحى

١. بل الصحيح الخارقي بالقاف كما في المخطوطين والمطبوع من الكافي وكتب الرجال خلافاً لما قاله علم الهدى رحمه الله حيث قوى الخارفي بالقاء في حاشيته «ض.ع».

عنه عشر سيئات. ويرفع له عشر درجات» قال ولا أعلمه الا قال «ويعدل عشر رقاب وأفضل من اعتكاف شهر في المسجد الحرام».

٤-٢٨٢٦ (الكافي- ٢: ١٩٧) عنه، عن احمد، عن معتمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول «إِنَّ اللَّهَ عِبَاداً فِي الْأَرْضِ يَسْعُونَ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ هُمُ الْأَمْنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَمَنْ أَدْخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سُروراً فَرَّحَ اللَّهُ قَلْبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٥-٢٨٢٧ (الكافي- ٢: ١٩٧) عنه، عن احمد، عن عثمان، عن رجل، عن الحذاء قال: قال ابو جعفر (عليه السلام) «من مشى في حاجة اخيه المسلم اظله الله تعالى بخمسة وسبعين الف ملك ولم يرفع قدماً إلا كتب الله له حسنة. وحط عنه بها سيئة. ويرفع له بها درجة، فاذا فرغ من حاجته كتب الله تعالى له بها أجر حاج ومعتمر».

٦-٢٨٢٨ (الكافي- ٢: ١٩٧) عنه، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن هارون بن خارجه، عن صدقة، عن رجل من أهل حلوان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لإن أمشي في حاجة اخ لي مسلم أحب إلي من أن أعتق ألف نسمة وأحمل في سبيل الله على ألف فرس مسرّجة ملجّمة».

٧-٢٨٢٩ (الكافي- ٢: ١٩٧) علي، عن ابيه، عن حمّاد، عن اليماني، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «ما من مؤمن يمشي لأخيه المؤمن في حاجة إلا كتب الله تعالى له بكل خطوة حسنة وحط عنه بها سيئة. ورفع له بها درجة وزيد بعد ذلك عشر حسنات وشفّع في عشر حاجات».

٨-٢٨٣٠ (الكافي- ٢: ١٩٧) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن الخزاز، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من سعى في حاجة أخيه المسلم طلب وجه الله كتب الله تعالى له ألف ألف حسنة يغفر فيها لأقاربه وجيرانه وإخوانه ومعارفه ومن صنع إليه معروفًا في الدنيا، فإذا كان يوم القيامة قيل له ادخل النار فمن وجدته فيها صنع إليك معروفًا في الدنيا، فاخرجه باذن الله تعالى إلا أن يكون ناصباً» .

٩-٢٨٣١ (الكافي- ٢: ١٩٨) عنه، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن اسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من سعى في حاجة أخيه المسلم، واجتهد فيها فأجرى الله على يديه قضاءها كتب الله تعالى له حجة وعمره واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما وإن اجتهد ولم يجز الله قضاءها على يديه كتب الله تعالى له حجة وعمره» .

١٠-٢٨٣٢ (الكافي- ٢: ١٩٨) محمد، عن أحمد، عن الحسن بن علي، عن جميل بن دراج، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «كفى بالمرء اعتماداً على أخيه أن ينزل به حاجته» .

١١-٢٨٣٣ (الكافي- ٢: ١٩٨) عنه، عن أحمد، عن بعض أصحابنا، عن صفوان الجمال قال: كنت جالسا مع أبي عبدالله (عليه السلام) إذ دخل عليه رجل من أهل مكة يقال له ميمون، فشكى إليه تعذر الكراء عليه فقال لي قم؛ فأعِنْ أَخَاكَ ، فقمتم معه فيسرا الله كراه، فرجعت إلى مجلسي، فقال أبو عبدالله (عليه السلام) «ما صنعت في حاجة أخيك؟» فقلت: قضاها الله بأبي وأمي انت فقال «أما أنك إن تعين أخاك

المسلم أحب إلى من طواف أسبوع بالبيت مبتدئاً» ثم قال «ان رجلاً أتى الحسن بن علي (عليهما السلام) فقال: بابي أنت وامّي اعني على قضاء حاجة فانتعل وقام معه فمرّ على الحسين (عليه السلام) وهو قائم يصلي فقال اين كنت عن ابي عبدالله تستعينه على حاجتك قال قد فعلت بابي أنت وامّي فذكر أنه معتكف، فقال له أما أنه لو اعانك كان خيراً له من اعتكافه شهراً».

بيان:

«الكرآء» ممدوداً مصدر ومقصوراً أجز المستأجر وكلاهما محتمل هنا وعلى الأول يحتمل أن يكون اجيراً ومستأجراً «مبتدئاً» متعلق بتعين يعني تعينه ابتداءً من غير أن يسألك الاعانة.

١٢-٢٨٣٤ (الفقيه - ٢: ١٨٩ رقم ٢١٠٨) ميمون بن مهران قال كنت جالساً عند الحسن بن علي (عليهما السلام) فأتاه رجل، فقال له: يا بن رسول الله؛ انّ فلانا له عليّ مال فيريد أن يحبسني، فقال «والله ما عندي مال فاقضي عنك» قال فكلمه. قال: فلبس (عليه السلام) نعله، فقلت له: يا بن رسول الله أنسيت اعتكافك فقال له «لم انس ولكني سمعت أبي (عليه السلام) يحدث عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: من سعى في حاجة أخيه المسلم فكانما عبد الله تعالى تسعة آلاف سنة صائماً نهاره قائماً ليله».

١٣-٢٨٣٥ (الكافي - ٢: ١٩٩) علي، عن ابيه، عن الحسن بن علي، عن أبي جميلة، عن ابن سنان قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «قال الله تعالى الخلق عيالي فأحبهم إلىّ الطفهم بهم وأسعاهم في حوائجهم».

١٤-٢٨٣٦ (الكافي- ٢: ١٩٩) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي عمارة قال: كان حماد بن أبي حنيفة إذا لقيني قال: كُـرّ على حديثك فأحدثه قلت رُويَنا أنَّ عابد بنِي اسرائيل كان إذا بلغ الغاية في العبادة صار مشاءً في حوائج الناس عانيا بما يصلحهم.

بيان:

كُـرّ على حديثك بتشديد الراء اى ارجع إليه كأنه كان محدثاً وفي بعض النسخ كُـرّر عليّ بالرائين وتشديد الياء والأول هو الصواب «عانيا» من العناء.

- ١٠٠ -

باب تفريج كربة المؤمن

١-٢٨٣٧ (الكافي- ٢: ١٩٩) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن الشَّحام قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «من أغاث أخاه المؤمن اللّهفان اللّهثان عند جُهدِه فنَفَسَ كربتِه وأعانِه على نجاح حاجتِه كتب الله تعالى له بذلك ثنتين وسبعين رحمة من الله، يعَجِّل له منها واحدة يصلح بها أمر معيشته ويدخر له إحدى وسبعين رحمة لأفراع يوم القيامة وأهواله».

بيان:

«اللّهفان» المظلوم المضطرب يستغيث و«اللّهثان» العطشان.

٢-٢٨٣٨ (الكافي- ٢: ١٩٩) الأربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من اعان مؤمناً نفس الله تعالى عنه ثلاثاً وسبعين كربة، واحدة في الدنيا وثلثين وسبعين كربة عند كربتِه العظمى» قال «حيث يتشاغل الناس بأنفسهم».

٣-٢٨٣٩ (الكافي- ٢: ١٩٩) الثلاثة، عن الصَّحَّاف، عن مسمع قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «من نفَسَ عن مؤمن كربة نفس الله عنه كرب الآخرة وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد ومن أطعمه من

جوع، أطعمه الله من ثمار الجنة. ومن سقاه شربة سقاه الله من الرحيق المختوم». .

بيان:

«الثلج» ككتف البارد والمطمئن و«الرحيق» الخمر أو اطيها أو أفضلها أو الخالص أو الصافي .

٤-٢٨٤٠ (الكافي- ٢: ٢٠٠) الاثنان، عن الوشاء، عن الرضا (عليه السلام) قال «من فرج عن مؤمن فرج الله قلبه يوم القيامة» .

٥-٢٨٤١ (الكافي- ٢: ٢٠٠) محمد، عن أحمد، عن السّراد، عن جميل بن صالح، عن ذريح قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «أتم مؤمن نفس عن مؤمن كربة وهو معسر يستر الله له حوائجه في الدنيا والآخرة» قال «ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والآخرة» قال «والله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه فانتفعوا بالعظة وارغبوا في الخير» .

- ١٠١ -

باب اطعام المؤمن وسقيه

١-٢٨٤٢ (الكافي- ٢: ٢٠٠) محمد، عن ابن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من أشبع مؤمناً وجبت له الجنة. ومن أشبع كافراً كان حقاً على الله ان يملأ جوفه من الزقوم، مؤمناً كان أو كافراً».

٢-٢٨٤٣ (الكافي- ٢: ٢٠٠) عنه، عن احمد، عن عثمان، عن بعض أصحابنا، عن أبي بصير، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال «لإن أطعم رجلاً من المسلمين أحبّ إليّ من أن اطعم أفقاً من الناس» قلت: وما الأفق؟ قال «مائة ألف أويزدون».

٣-٢٨٤٤ (الكافي- ٢: ٢٠٠) عنه، عن احمد، عن صفوان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من أطعم ثلاثة نفر من المسلمين أطعمه الله من ثلاث جنان في ملكوت السماوات: الفردوس وجنة عدن وطوى وشجرة تخرج في جنة عدن غرسها ربنا بيده».

بيان:

عدّ طوى من الجنان لأن فيه من أنواع الثمار وشجرة عطف على ثلاث يعني

أطعمه الله من ثلاث جنان ومن شجرة في أحداها غرسها الله بيده.

٤-٢٨٤٥ (الكافي- ٢: ٢٠١) علي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن
اليمني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما من رجل يدخل بيته
مؤمنين فيطعمهما شبعهما إلا كان أفضل من عتق نسمة».

بيان:

الشَّبع بالكسر وكعب اسم ما أشبعك .

٥-٢٨٤٦ (الكافي- ٢: ٢٠١) بهذا الاسناد، عن اليمني، عن الثمالي، عن
علي بن الحسين (عليهما السلام) قال «من أطعم مؤمناً من جوع
أطعمه الله من ثمار الجنة. ومن سقى مؤمناً ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم».

٦-٢٨٤٧ (الكافي- ٢: ٢٠١) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن
القَدَّاح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من أطعم مؤمناً حتى يشبعه
لم يدر أحد من خلق الله ماله من الأجر في الآخرة لا ملك مقرب ولا نبي
مرسل إلا الله رب العالمين» ثم قال «من موجبات المغفرة إطعام المسلم
السَّغبان» ثم تلا قول الله تعالى أَوْ أَطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ + يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ +
أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ^١.

بيان:

«السَّغبان» الجائع و«المقربة» من القرابه و«المتربة» من التراب.

٧-٢٨٤٨ (الكافي- ٢: ٢٠١) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن الصّحّاف قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «أحبّ إخوانك يا حسين» قلت: نعم قال «تنفع فقرائهم» قلت: نعم قال «أما إنّه لحقّ عليك أن تحب من يحبّ الله أما والله لا تنفع منهم أحداً حتى تحبّه، أتدعوهم إلى منزلك؟» قلت: ما أكل إلاّ ومعي منهم الرجلان والثلاثة والأقلّ والاكثر فقال ابو عبدالله (عليه السلام) «أما إنّ فضلهم عليك أعظم من فضلك عليهم» قلت: جعلت فداك أطعمهم طعامي واوطئهم رحلي ويكون فضلهم عليّ أعظم؟ قال «نعم إنهم اذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك ومغفرة عيالك وإذا خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك وذنوب عيالك».

٨-٢٨٤٩ (الكافي- ٢: ٢٠٢) الثلاثة، عن أبي محمد الوابشي قال: ذكر أصحابنا عند أبي عبدالله (عليه السلام) فقلت: ما اتغدى ولا أتعشى إلاّ ومعي منهم الاثنان والثلاثة وأقلّ وأكثر، فقال (عليه السلام) «فضلهم عليك أعظم من فضلك عليهم» فقلت: جعلت فداك ، كيف وأنا أطعمهم طعامي وانفق عليهم مالي واخدمهم عيالي فقال «إنهم إذا دخلوا اليك^١ دخلوا برزق من الله عزوجل كثير واذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك».

٩-٢٨٥٠ (الكافي- ٢: ٢٠٢) الثلاثة، عن محمد بن مقرن، عن عبيدالله^٢ الوصّافي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «لأن أطعم رجلاً مسلماً

١. عليك «الكافي المطبوع».

٢. عبدالله - خ ل.

أحب إليّ من ان اعتق أفقاً من الناس» قلت: وكم الافق؟ قال «عشرة آلاف من الناس».

١٠-٢٨٥١ (الكافي- ٢: ٢٠٢) علي، عن أبيه عن حماد، عن ربعي قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «من اطعم أخاه في الله كان له من الأجر مثل من أطعم فئاماً من الناس» قلت: وما الفئام؟ قال «مائة ألف من الناس».

بيان:

«الفئام» بالفاء مهموزاً الجماعة من الناس.

١١-٢٨٥٢ (الكافي- ٢: ٢٠٢) الثلاثة، عن هشام بن الحكم، عن سدير الصيرفي قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام) «ما منعك أن تعتق كل يوم نسمة» قلت: لا يحتمل مالي ذلك قال «تطعم كل يوم مسلماً» فقلت: موسراً أو معسراً قال: فقال «إنّ الموسر قد يشتهي الطعام».

١٢-٢٨٥٣ (الكافي- ٢: ٢٠٣) العدة، عن البرقي، عن البزنطي، عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أكلة يأكلها أخي المسلم عندي أحب إليّ من أن أعتق رقبة».

بيان:

«الأكلة» بالضم اللقمة.

١٣-٢٨٥٤ (الكافي- ٢: ٢٠٣) عنه، عن اسماعيل بن مهران، عن صفوان

الجمّال، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لأن اشبع رجلاً من اخواني أحبّ إليّ من ان أدخل سوقكم هذه فابتاع منها رأساً فاعتقه».

١٤-٢٨٥٥ (الكافي- ٢: ٢٠٣) عنه، عن علي بن الحكم، عن ابان، عن البصري، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لأن أخذ خمسة دراهم أدخل إلى سوقكم هذه فابتاع بها الطعام واجمع نفراً من المسلمين أحبّ إليّ من أن اعتق نسمة».

١٥-٢٨٥٦ (الكافي- ٢: ٢٠٣) عنه، عن الوشاء، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «سئل محمد بن علي (عليهما السلام) ما يعدل عتق رقبة قال: إطعام رجل مسلم».

١٦-٢٨٥٧ (الكافي- ٢: ٢٠٣) محمّد، عن الزيّات، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي شبل قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «ما أرى شيئاً يعدل زيارة المؤمن إلّا إطعامه وحقّ على الله ان يطعم من اطعم مؤمناً من طعام الجنة».

١٧-٢٨٥٨ (الكافي- ٢: ٢٠٣) بهذا الاسناد، عن صالح بن عقبة، عن رفاعه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لأن أطعم مؤمناً محتاجاً أحبّ إليّ من ان أزوره ولأن أزوره أحبّ إليّ من أن أعتق عشر رقاب».

١٨-٢٨٥٩ (الكافي- ٢: ٢٠٣) صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ويزيد بن عبد الملك، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من أطعم مؤمناً موسراً كان له يعدل رقبة من ولد

اسماعيل ينقذه من الذبح. ومن أطعم مؤمناً محتاجاً كان له يعدل مائة رقبة من ولد اسماعيل ينقدهم من الذبح».

١٩-٢٨٦٠ (الكافي- ٢: ٢٠٤) صالح بن عقبة، عن نصر بن قابوس، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لأطعام مؤمن أحب إليّ من عتق عشر رقاب وعشر حجج» قال قلت: عشر رقاب وعشر حجج؟ قال فقال «يا نصر؛ إن لم تطعموه مات او تذّلونه فيجيئ إلي ناصب فيسأله والموت خير له من مسألة ناصب يا نصر؛ من أحيا مؤمناً فكأنما أحيا الناس جميعاً، فان لم تطعموه فقد امّتموه وإن اطعمتموه فقد احييتموه».

٢٠-٢٨٦١ (الكافي- ٢: ١٩٥) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «والله لأن أحج حجة أحب إليّ من أن اعتق رقبة ورقبة ورقبة ومثلها ومثلها حتى بلغ عشرأ ومثلها ومثلها حتى بلغ السبعين. ولأن أعول أهل بيت من المسلمين اسد جوعتهم واكسو عورتهم وآكف وجوهم عن الناس أحب إليّ من أن أحج حجة وحجة وحجة ومثلها ومثلها حتى بلغ عشرأ ومثلها ومثلها حتى بلغ السبعين».

٢١-٢٨٦٢ (الكافي- ٢: ٢٠١) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من سقى مؤمناً شربة من ماء من حيث يقدر على الماء اعطاه الله بكل شربة سبعين ألف حسنة وان سقاه من حيث لا يقدر على الماء فكأنما اعتق عشر رقاب من ولد اسماعيل».

باب كسوة المؤمن

١-٢٨٦٣ (الكافي- ٢: ٢٠٤) محمد، عن ابن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من كسا أخاه كسوة شتاءٍ أو صيف كان حقاً على الله أن يكسوه من ثياب الجنة وأن يهون عليه من سكرات الموت. وأن يوسع عليه في قبره وأن يلقي الملائكة إذا خرج من قبره بالبشرى وهو قول الله تعالى في كتابه وَتَلْقَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ^١» .

٢-٢٨٦٤ (الكافي- ٢: ٢٠٤) عنه، عن أحمد، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من كسا أحداً من فقراء المسلمين ثوباً من عُرِّي أو أعانه بشيء مما يقوته من معيشة وكل الله تعالى به سبعة آلاف ملك من الملائكة يستغفرون لكل ذنب عَمِلَهُ إلى أن ينفخ في الصور» .

٣-٢٨٦٥ (الكافي- ٢: ٢٠٥) محمد، عن أحمد، عن صفوان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من كسا أحداً الحديث مثله [إِلَّا أَنْ فِيهِ سَبْعِينَ أَلْفَ

٤-٢٨٦٦ (الكافي- ٢: ٢٠٥) علي، عن ابيه، عن حمّاد، عن اليماني، عن الثمالي، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال «من كسا مؤمناً كساه الله تعالى من الثياب الخضر» .

٥-٢٨٦٧ (الكافي- ٢: ٢٠٥) وقال في حديث آخر «لا يزال في ضمان الله ما دام عليه سلك» .

٦-٢٨٦٨ (الكافي- ٢: ٢٠٥) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) انه كان يقول «من كسا مؤمناً ثوباً من عرّي كساه الله تعالى من استبرق الجنة ومن كسا مؤمناً ثوباً من غنّى لم يزل في ستر من الله ما بقي من الثوب خرقة» .

- ١٠٣ -

باب نصيحة المؤمن ودعوته إلى الهدى

١-٢٨٦٩ (الكافي- ٢: ٢٠٨) العدة، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن عمر بن ابان، عن عيسى بن أبي منصور، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «يجب للمؤمن على المؤمن أن ينصحه» .

٢-٢٨٧٠ (الكافي- ٢: ٢٠٨) عنه، عن السّراد، عن ابن وهب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيّب» .

٣-٢٨٧١ (الكافي- ٢: ٢٠٨) السّراد، عن ابن رثاب، عن الحذاء، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة» .

٤-٢٨٧٢ (الكافي- ٢: ٢٠٨) السّراد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لينصح الرجل منكم أخاه كنصيحته لنفسه» .

بيان :

«نصيحة المؤمن» ان يعامله بما فيه مصلحته قولاً وفعلاً، سراً وعلانية وقد مضى خبران أخران في النصيحة في باب الاهتمام بامور المسلمين مع بيان معنى

النصيحة مطلقاً ويأتي اخبار ترك النصيحة في أبواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات انشاء الله تعالى.

٥-٢٨٧٣ (الكافي- ٢: ٢١٠) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له قول الله تعالى مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا^١ قال «من أخرجها من ضلال إلى هدى، فكأنما أحياها ومن أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها».

٦-٢٨٧٤ (الكافي- ٢: ٢١٠) عنه، عن علي بن الحكم.

(الكافي- ٢: ٢١٠) محمد، عن ابن عيسى واخيه بنان، عن علي بن الحكم، عن ابان، عن الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) قول الله تعالى في كتابه وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا قال «(من حرق او غرق) قلت فمن أخرجها من ضلال الى هدى قال «ذلك تأويلها الأعظم».

٧-٢٨٧٥ (الكافي- ٢: ٢١١) محمد، عن احمد، عن محمد بن خالد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابي خالد القمّاط، عن حمران قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) أسألك أصلحك الله فقال «نعم» فقلت: كنت على حال وأنا اليوم على حال اخرى كنت ادخل الارض فادعو الرجل والاثنين والمرأة فينقذ الله من شاء وأنا اليوم لا أدعو أحداً فقال «وما عليك أن تخلّي بين الناس وبين ربهم، فمن اراد الله ان

١. المائدة / ٣٢ والراوى اشار بهذه الاية ببعض الفاظها والاية هكذا: مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا... الآية.

يخرجه من ظلمة إلى نور أخرجه» ثم قال «ولا عليك إن أنست من أحد بخير ان تنبذ إليه الشيء نبذاً» قلت: أخبرني عن قول الله تعالى وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَخْيَا النَّاسَ جَمِيعاً قال «من حرق أو غرق» ثم سكت، ثم قال «تأويلها الأعظم إن دعاها فاستجابت له» .

بيان:

«ادعوا الرجل والاثنين» يعني إلى التشيع ومعرفة ائمة الهدى (صلوات الله عليهم) والتبري من غاصبي حقوقهم من أهل الردى «وما عليك» أي الذي يجب عليك بأن تكون «ما» موصولة أو وما بأس عليك بأن تكون «نافيه» أو أي شيء عليك بأن تكون استفهامية للانكار «ولا عليك» أي لا بأس عليك «ان تنبذ إليه الشيء» أي تلقي إليه كلمة حق وارشاد في دين وهداية إلى معرفة. وقد مضت أخبار أخر من هذا الباب في أواخر كتاب التوحيد وفيها أن ترك الناس على ما هم عليه من الضلال أولى من دعائهم إلى الحق وهو محمول على ما إذا استلزم ذلك خطراً وضرراً وإثارة فتنة أو أدى إلى مخاصمة ومعاداة، أو غير ذلك من المفسد كما نبه عليه في هذا الحديث بقوله (عليه السلام) «إن أنست من أحد بخير» يعني: إن لم تؤنس منه بخير فلا ولا كرامة.

٢٨٧٦-٨ (الكافي- ٢: ٢١١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): إن لي أهل بيت وهم يسمعون مني أفادعوهم إلى هذا الأمر؟ فقال «نعم، إن الله تعالى يقول في كتابه يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ»^٢.

- ١٠٤ -

باب التقيّة

١-٢٨٧٧ (الكافي- ٢: ٢١٨) الاربعة، عمّن اخبره، عن ابي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى لَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ^١ قال «الحسنة التقيّة والسيئة الإذاعة وقوله تعالى إِدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَخْسَنُ^٢ السَّيِّئَةَ قال التي هي أحسن التقيّة فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ^٣» .

بيان:

«الاذاعة» الاشاعة وقد مضى تفسير هذه الآية قوله (عليه السلام) «السيئة» بعد قوله عز وجل (ادفع بالتي هي احسن) تفسير له إذ ليس في هذا الموضع من القرآن.

٢-٢٨٧٨ (الكافي- ٢: ٢١٧) الثلاثة، عن هشام بن سالم وغيره عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا قال «بما صبروا على التقيّة» وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ^٤ قال «الحسنة التقيّة والسيئة الإذاعة» .

٣-٢٨٧٩ (الكافي- ٢: ٢١٧) ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن

أبي عمر الأعجمي قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) « يا أبا عمر؛ إنّ تسعة أعشار الدين التّقية ولا دين لمن لا تقية له والتقية في كل شيء إلا في النبيذ والمسح على الخفين » .

بيان:

وذلك لعدم مس الحاجة إلى التقية فيها، إلا نادراً ويأتي تمام الكلام فيه في باب المسح على العمامة والخف من كتاب الطهارة انشاء الله .

٢٨٨٠-٤ (الكافي- ٢: ٢١٧) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) « التّقية من دين الله » قلت: من دين الله قال « اى والله من دين الله ولقد قال يوسف ^١ ائْتِهَا الْعِزْرَانِكُمْ لَسَارِقُونَ ^٢ والله ما كانوا سرقوا شيئاً ولقد قال ابراهيم: إني سقيم ^٣ والله ما كان سقيماً » .

٢٨٨١-٥ (الكافي- ٢: ٢١٧) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين جميعاً، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن الحسين بن أبي العلاء، عن حبيب بن بشير ^٣ قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) « سمعت أبي يقول: لا والله ما على وجه الأرض شيء أحب إليّ من التّقية يا حبيب؛ إنه من كانت له تقية رفعه الله تعالى . يا حبيب؛ ومن لم تكن له تقية وضعه الله . يا حبيب؛ إنّ الناس إنّما هم في هدنة، فلو قد كان

١. يوسف / ٧٠ .

٢. صافات / ٨٩ .

٣. في الاصل بشير ولكن في المخطوطين من الكافي والمطبوع والمرأة وشرح المولى صالح كلها بشر وقال في جامع الرواة ج ١ ص ١٧٧: حبيب بن بشر ثم اشار الى هذا الحديث عنه « ض.ع » .

ذاك كان هذا» .

بيان :

يعني انّ مخالفينا اليوم في هدنة و صلح و مسالمة معنا لا يريدون قتالنا والحرب معنا ولهذا نعمل معهم بالتّقية، فلو قد كان ذاك يعني لو كان في زمن أمير المؤمنين والحسين بن علي (عليهما السلام) أيضاً الهدنة لكانت التقية فانّ التقية واجبة ما امكنت، فاذا لم تمكن جاز تركها لمكان الضرورة وفي بعض النسخ «هكذا» مكان «هذا» .

٦-٢٨٨٢ (الكافي-٢: ٢١٨) القمي، عن الكوفي، عن العباس بن عامر، عن جابر المكفوف، عن ابن أبي يعفور، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «اتقوا على دينكم واحجّبوه بالتّقية فإنه لا ايمان لمن لا تقية له. إنّما أنتم في الناس كالنحل في الطير لو أن الطير تعلم ما في اجواف النحل ما بقي منها شيء إلا اكلته ولو أن الناس علموا ما في اجوافكم إنكم تحبّونا أهل البيت لأكلوكم بالسنتهم ولنحلوكم في السرّ والعلانية رحم الله عبداً منكم كان على ولايتنا» .

بيان :

«لنحلوكم» أي سبّوكم.

٧-٢٨٨٣ (الكافي-٢: ٢١٨) محمد، عن ابن عيسى، عن السّراد، عن هشام بن سالم، عن أبي عمرو الكناني قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام) «يا با عمرو. رأيت لو حدثتك بحديث أو أفيتك بفتيا، ثمّ جئتني بعد ذلك فسألني عنه فأخبرتكم بخلاف ما كنت أخبرتك

أو أفتيتك بخلاف ذلك بأيّهما كنت تأخذ؟» قلت: بأحدثهما وادع الآخر فقال «قد أصبت يا با عمرو أباي الله إلا أن يعبد سرّاً. أما والله لئن فعلتم ذاك إنه لخير لي ولكم. أباي الله تعالى لنا ولكم في دينه إلا التقيّة».

٢٨٨٤-٨ (الكافي- ٢: ٢١٨) عنه، عن احمد، عن الحسن بن علي، عن درست قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «ما بلغت تقيّة أحد تقيّة اصحاب الكهف إن كانوا ليشهدون الأعياد ويشدون الزنانير فاعطاهم الله أجرهم مرتين».

٢٨٨٥-٩ (الكافي- ٢: ٢١٨) عنه، عن احمد، عن ابن فضال، عن حماد بن واقد اللّحام قال: استقبلت أبا عبدالله (عليه السلام) في طريق فاعرضت عنه بوجهي ومضيت ودخلت عليه بعد ذلك فقلت: جعلت فداك ؛ إنني لألقاك ، فاصرف وجهي كراهة أن أشقّ عليك . فقال لي «رحمك الله تعالى ولكن رجلاً لقيني أمس في موضع كذا وكذا فقال عليك السلام يا ابا عبدالله ما أحسن ولا أجمل».

بيان:

أي لم يفعل حسناً ولا جميلاً.

٢٨٨٦-١٠ (الكافي- ٢: ٢١٩) علي، عن الاثنين قال: قيل لأبي عبدالله (عليه السلام) إن الناس يروون أنّ عليّاً (عليه السلام) قال على منبر الكوفة «آيتها الناس؛ إنكم ستدعون الى سبّي فسبّوني . ثمّ تدعون الى البراءة منّي، فلا تبرأوا منّي» فقال «ما أكثر ما يكذب الناس على علي»

ثم قال «إنما قال إنكم ستدعون إلى سبّي فسبوني، ثم استدعون إلى البراءة مني وإني لعلّى دين محمد ولم يقل لا تبرأوا منّي» فقال له السائل أرايت إن اختار القتل دون البراءة فقال «والله ما ذاك عليه وما له إلّا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث أكرهه أهل مكّة وقلبه مطمئن بالإيمان، فانزل الله فيه إلّا من أكرهه وقلبه مطمئن بالإيمان» فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عندها: يا عمار ان عادوا فعُدّ فقد انزل الله تعالى عذرك وأمرك ان تعود ان عادوا».

بيان:

قصة عمار على ما روته المفسّرون في شأن نزول هذه الآية انّ قريشاً أكرهوه وأبويه ياسراً وسُميّة على الارتداد فأبى أبواه فقتلوهما وهما أول قتيلين في الاسلام وأعطاهم عمار بلسانه ما أرادوا مكرهاً، فقيل يا رسول الله؛ إنّ عماراً كفر فقال «كلّا إنّ عماراً ملّئ ايماناً من قرنه إلى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه» فأتى عمار رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهويبكي، فجعل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عليه وآله وسلم يمسح عينيه وقال «مالك؟ إن عادوا لك فعدهم بما قلت».

٢٨٨٧-١١ (الكافي- ٢: ٢١٩) محمد، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن هشام الكندي قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «إياكم أن تعملوا عملاً يعيروننا به، فإنّ ولد السوء يعيّر والده بعمله. كونوا لمن انقطعتم إليه زيناً ولا تكونوا عليه شيناً. صلوا في عشائركم وعودوا مرضاهم. واشهدوا جنازتهم. ولا يسبقوكم إلى شئ من الخير، فأنتم أولى به منهم والله ما عبد الله بشئ أحب إليه من الخباء» قلت: وما الخباء؟ قال «التقية».

بيان:

«في عشائركم» يعني عشائركم المخالفين لكم في الدين.

١٢-٢٨٨٨ (الكافي-٢: ٢١٩) عنه، عن أحمد، عن معمر بن خلاد قال:
سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن القيام للولادة، فقال «قال أبو جعفر
(عليه السلام):

التقية من ديني ودين آبائي ولا إيمان لمن لا تقية له».

بيان:

القيام للولادة يحتمل معنيين أحدهما القيام لهم عند اللقاء إكراماً لهم
وتواضعاً والثاني، القيام بأمورهم والائتمار بما يأمر به، فيكون معنى الجواب
الرخصة في ذلك دفعاً لشَرِّهم.

١٣-٢٨٨٩ (الكافي-٢: ٢٢٠) علي، عن أبيه، عن السَّراد، عن جميل بن
صالح، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «كان
أبي يقول واتي شيء أقر لعيني من التقية إن التقية جنة المؤمن».

١٤-٢٨٩٠ (الكافي-٢: ٢٢٠) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن
مسكان، عن حريز، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «التقية تُرس الله
بينه وبين خلقه».

١٥-٢٨٩١ (الكافي-٢: ٢١٩) علي، عن أبيه، عن حماد، عن ربيعي،
عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «التقية في كل ضرورة
وصاحبها أعلم بها حين تنزل به».

١٦-٢٨٩٢ (الكافي- ٢: ٢٢٠) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن اسماعيل الجعفي ومعمّر بن يحيى بن سام ومحمّد وزرارة قالوا: سمعنا أبا جعفر (عليه السلام) يقول «التّقِيّة في كلّ شيء يضطر إليه ابن آدم فقد أحلّ الله له» .

١٧-٢٨٩٣ (الكافي- ٢: ٢٢١) الثلاثة، عن جميل، عن محمد بن مروان قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) «ما منع ميثم رحمه الله من التّقِيّة، فوالله لقد علم أنّ هذه الآية نزلت في عمّار وأصحابه ، إلّا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان» .

بيان:

قصة ميثم على ما رواه شيخنا المفيد طاب ثراه في كتاب الارشاد في جملة ذكر آيات الله الباهرة في امير المؤمنين (صلوات الله عليه) والخواصّ التي أفرد الله بها ما نلتوه عليك :

قال طاب ثراه ومن ذلك ما رووه أنّ ميثم التمار كان عبداً لامرأة من بني أسد فاشتراه امير المؤمنين (عليه السلام) منها واعتقه وقال له «ما اسمك ؟» قال: سالم قال «اخبرني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إنّ اسمك الذي سمّاك به أبواك في العجم ميثم» قال: صدق الله ورسوله وصدقت يا امير المؤمنين؛ والله إنّهُ لاسمي قال «فارجع الى اسمك الذي سمّاك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ودع سالماً» فرجع إلى ميثم واكتنى بأبي سالم .

فقال له على (عليه السلام) ذات يوم «إنك تؤخذ بعدى، فتصلب وتطعن بحربة، فاذا كان اليوم الثالث ابتدر منخراك وفك دماً، فتخضب لحيتك ،

فانتظر ذلك الخضاب وتصلب على باب دار عمرو بن حريث عاشر عشرة أنت أقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة فامض حتى أريك النخلة التي تصلب على جذعها، فأراه إياها.

وكان ميثم يأتيها، فيصلّي عندها ويقول بوركنت من نخلة لك خلقت ولي غُذيت فلم يزل يتعاهدها حتى قطعت وحتى عرف الموضع الذي يصلب عليها بالكوفة قال وكان يلقي عمرو بن حريث، فيقول له إني مجاورك فأحسن جوارِي فيقول له عمرو بن حريث أتريد أن تشتري دار ابن مسعود أو دار ابن حكيم وهو لا يعلم ما يريد

وحجّ في السنة التي قتل فيها، فدخل على أم سلمة فقالت: من أنت؟ فقال أنا ميثم قالت: والله لربما سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوصي بك علياً في جوف الليل، فسألها عن الحسين، فقالت هوفي حائط له قال أخبريه إني قد أحببت السلام عليه ونحن ملتقون عند الله رب العالمين إنشاء الله، فدعت بطيب لحيته وقالت له أما أنها ستخضب بدم.

فقدم الكوفة، فاخذه عبيد الله بن زياد، فأدخل عليه فقيل هذا كان من أثر الناس عند علي قال ويحكم هذا الأعجمي، فقيل له نعم. قال له عبيد الله بن زياد أين ربك؟ قال بالمرصاد لكل ظالم وأنت أحد الظلمة. قال إنك على عجمتك لتبلغ الذي تريد ما أخبرك عني صاحبك. إني فاعل بك. قال أخبرني أنك تصلبني عاشر عشرة أنا أقصرهم خشبة وأقربهم إلى المطهرة قال: لنخالفته. قال كيف تخالفه، فوالله ما أخبرني إلا عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن جبرئيل عن الله وكيف تخالف هؤلاء؟ ولقد عرفت الموضع الذي أصلب عليه أين هو من الكوفة؟ وأنا أول خلق الله أُلجم في الاسلام، فحبسه وحبس معه المختار بن أبي عبيدة.

قال ميثم التمار للمختار إنك تفلت وتخرج ثائراً بدم الحسين (عليه السلام)، فتقتل هذا الذي يقتلنا، فلمّادعا عبيد الله بالمختار ليقتله طلع بريد

بكتاب يزيد إلى عبيد الله يأمره بتخلية سبيله فخلاه وأمر بميثم أن يصلب، فأخرج فقال له رجل لقيه ما كان أغناك عن هذا يا ميثم ؛ فتبسّم وقال وهو يؤمّي إلى النخلة: لها خلقت ولي غُذِيَتْ.

فلما رفع إلى الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث قال: وقد كان والله يقول: إني مجاورك ، فلما صلب أمر جاريته بكنس تحت خشبته ورشه وتجميره، فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم، فقبل لابن زياد: قد فضحككم هذا العبد، فقال: الجموه فكان أول خلق الله أُلجم في الاسلام. وكان مقتل ميثم رحمه الله قبل قدوم الحسين بن علي (عليها السلام) العراق بعشرة أيام، فلما كان اليوم الثالث من صلبه طعن ميثم بالحرية فكبر، ثم انبعث في آخر النهار فمه وأنفه دمأ وهذا من جملة الاخبار عن الغيوب المحفوظة عن امير المؤمنين (عليه السلام) وذكره شائع والرواية به بين العلماء مستفيضة.

١٨-٢٨٩٤ (الكافي- ٢: ٢٢٠) محمد، عن احمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « كل ما يقارب هذا الأمر كان أشد للتقية ».

بيان:

لعلّ المراد أنّ كلما يتقارب الزمان من ظهور هذا الأمر وقيام القائم تصير التّقية أوجب.

١٩-٢٨٩٥ (الكافي- ٢: ٢٢٠) الاثنان، عن محمد بن جمهور، عن احمد بن حمزة، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: قال ابو جعفر (عليه السلام) « خالطوهم بالبرانية وخالفوهم بالجوانية إذا كانت الإمرة صبيانية ».

بيان :

اصل البرّاني من البرّ والجوّاني من جوّ البيت أي داخله والألف والنون فيهما من زيادات النسب وفي حديث سلمان من أصلح جّوانيه أصلح الله برّانيه وفي حديثه أيضاً إنّ لكل امرئ جّوانياً وبرّانياً والإمرة بالكسر بمعنى الإمارة يعني (عليه السلام) خالطوا الناس بالعلانية والظاهر وخالفوهم في السرّ والباطن إذا كانت الإمارة بيد الصّبيان والسفهاء.

٢٨٩٦-٢٠ (الكافي- ٢: ٢٢١) محمد، عن ابن عيسى، عن زكريّا المؤمن، عن عبدالله بن أسد، عن عبدالله بن عطاء قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): رجلان من أهل الكوفة أخذوا فقيلاً لهما إبرئاً من أمير المؤمنين (عليه السلام) فبرئ واحد منهما وأبى الآخر فخلى سبيل الذي برئ وقتل الآخر فقال «أما الذي برئ، فرجل فقيه في دينه وأما الذي لم يبرأ فرجل تعجل إلى الجنّة».

٢٨٩٧-٢١ (الكافي- ٢: ٢٢١) القميّان، عن ابن بزيع، عن علي بن النّعمان، عن ابن مسكان، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «التّقية تُرس المؤمن والتّقية حرز المؤمن. ولا إيمان لمن لا تقية له. إنّ العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيدين الله تعالى به فيما بينه وبينه، فيكون له عزّاً في الدنيا ونوراً في الآخرة وإنّ العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيذيعه فيكون له دُلاً في الدنيا وينزع الله تعالى ذلك النور منه».

٢٨٩٨-٢٢ (الكافي- ٢: ٢٢١) الثلاثة، عن جميل بن صالح قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «احذروا عواقب العثرات».

بيان:

يعني كلما تقولونه أو تفعلونه، فانظروا أولاً في عاقبته وماله، ثم قولوه أو افعلوه فإن العثرة قلما تفارق القول والفعل ولا سيما إذا كثرا، أو المراد أنه كلما عثرتم عثرة في قول أو فعل فاشتغلوا باصلاحها وتداركها كيلا تؤدي في العاقبة إلى فساد لا يقبل الاصلاح.

٢٣-٢٨٩٩ (الكافي- ٢: ٢٢٠) القميّان، عن صفوان، عن شعيب الحدّاد، عن محمد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنما جعلت التقية ليحقن بها الدّم فاذا بلغ الدّم فليس تقية». .

- ١٠٥ -

باب الكتمان

٢٩٠٠-١ (الكافي- ٢: ٢٢١) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن مالك بن عطية، عن الثمالي، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال «وددت والله أني افتديت خصلتين في الشيعة لنا ببعض لحم ساعدي: النزق وقلة الكتمان».

بيان:

«النزق» بالنون والزاي: الطيش والخفة عند الغضب.

٢٩٠١-٢ (الكافي- ٢: ٢٢٢) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن الشَّحَام قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «أمر الناس بخصلتين فضيَّعهما فصاروا منها على غير شيء الصبر والكتمان».

٢٩٠٢-٣ (الكافي- ٢: ٢٢٢) الثلاثة، عن يونس بن عمار، عن سليمان بن خالد قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «يا سليمان؛ إنكم على دين من كتمه أعزه الله تعالى ومن أذاعه أذله الله».

٢٩٠٣-٤ (الكافي- ٢: ٢٢٢) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن ابن بكير، عن رجل، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: دخلنا عليه جماعة

فقلنا يا بن رسول الله؛ إنا نريد العراق، فأوصنا فقال ابو جعفر (عليه السلام) «ليقتو شديدكم ضعيفكم وليتعد غنيكم على فقيركم ولا تبثوا سرنا. ولا تذيعوا أمرنا. وإذا جاءكم عتّا حديث فوجدتم عليه شاهداً أو شاهدين من كتاب الله فخذوا به. وإلا فقفوا عنده، ثم ردوه إلينا حتى يستبين لكم. واعلموا أنّ المنتظر لهذا الأمر له مثل أجر الصائم القائم. ومن ادرك قائمنا، فخرج معه، فقتل عدونا كان له مثل أجر عشرين شهيداً. ومن قتل مع قائمنا كان له مثل أجر خمسة وعشرين شهيداً».

٥-٢٩٠٤ (الكافي- ٢: ٢٢٢) عنه، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن

عبدالأعلى قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «إنه ليس من احتمال أمرنا التصديق له والقبول فقط. من احتمال أمرنا ستره وصيانيته من غير أهله فاقراءهم السلام وقل لهم: رحم الله عبداً اجتتر مودة الناس إلى نفسه حدّثوهم بما يعرفون واستروا عنهم ما ينكرون»

ثم قال «والله ما الناصب لنا حرباً بأشدّ علينا مؤنة من الناطق علينا بما نكره، فاذا عرفت من عبد إذاعة فامشوا إليه وردّوه عنها، فان قبل منكم وإلا فتحملوا عليه بمن يثقل عليه ويسمع منه، فان الرجل منكم يطلب الحاجة، فيلطف فيها حتى تقضى له، فالطفوا في حاجتي كما تطفون في حوائجكم، فان هو قبل منكم وإلا فادفنوا كلامه تحت اقدامكم. ولا تقولوا إنه يقول ويقول، فانّ ذلك يحمل عليّ وعليكم.

أما والله لو كنتم تقولون ما أقول لأقررت انكم أصحابي. هذا أبو حنيفة له اصحاب. وهذا الحسن البصري له اصحاب. وأنا امرؤ من قريش قد ولدني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). وعلمت كتاب الله. وفيه تبيان كل شيء بدء الخلق وأمر السماء. وأمر الأرض. وأمر الأولين. وأمر

الآخرين. وأمر ما كان. وأمر ما يكون كأني أنظر إلى ذلك نصب عيني» .

بيان :

فلان قرأ عليك السلام وأقرأك السلام بمعنى « حدّثوهم » بيان لكيفية اجتراح مودة الناس « فتحملوا عليه بمن يثقل عليه » أي تكلفوا أن تحملوا عليه ثقلاً لا مفرّ له إلا أن يسمع منه « فيلطف فيها » أي يرفق و « دفن الكلام تحت الاقدام » كناية عن إخفائه وكتمه.

٦-٢٩٠٥ (الكافي- ٢: ٢٢٣) عنه، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن الربيع بن محمد المسلي، عن عبدالله بن سليمان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال لي « ما زال سرّنا مكتوماً حتى صار في يد ولد كيسان فتحدّثوا به في الطريق وقرى السواد » .

بيان :

« كيسان » لقب مختار بن أبي عبيدة الذي طلب ثار أبي عبدالله الحسين (عليه السلام) المنسوب اليه الكيسانية.

٧-٢٩٠٦ (الكافي- ٢: ٢٢٣) عنه، عن أحمد، عن السّراد، عن جميل بن صالح، عن الحذاء قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول « والله إنّ أحبّ أصحابي إليّ أروعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا. وإنّ أسوأهم عندي حالاً وامقتهم الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروى عنّا، فلم يقبله اشماز منه وجحده وكفر من دان به وهو لا يدري لعلّ الحديث من عندنا خرج وإلينا أسند فيكون بذلك خارجاً من ولايتنا » .

بيان:

«اشمأز» تنفرو وهو جواب «إذا» ويستفاد من هذا الحديث أنه لا ينبغي الحكم ببطلان ما نسب إليهم (عليهم السلام) من الحديث المحتمل صدقه وإن ضعف اسناده أو بعد مضمونه عن أفهامنا.

٨-٢٩٠٧ (الكافي- ٢: ٢٢٣) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن الكاهلي، عن حريز، عن معلى بن خنيس قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام)

«يا معلى؛ اكنم أمرنا ولا تدعه، فإن من كنم أمرنا ولم يدعه أعزّه الله به في الدنيا وجعله نوراً بين عينيه في الآخرة يقوده إلى الجنة يا معلى؛ من أذاع أمرنا ولم يكتمه أذله الله به في الدنيا ونزع النور من بين عينيه في الآخرة وجعله ظلمة تقوده إلى النار يا معلى؛ إنّ التقيّة من ديني ودين آبائي ولا دين لمن لا تقية له يا معلى؛ إنّ الله يحب أن يعبد في السر كما يحب أن يعبد في العلانية يا معلى؛ إنّ المذيع لأمرنا كالجاحد له».

بيان:

كأنّه (عليه السلام) كان يخاف على معلى القتل لما يرى من حرصه على الاذاعة ولذلك أكثر من نصيحته بذلك . ومع ذلك لم تُنْجَع نصيحته فيه وإنّه قد قتل بسبب ذلك وتأتي اخبار نكال الاذاعة في بابها إنشاء الله .

٩-٢٩٠٨ (الكافي- ٢: ٢٢٤) محمد، عن احمد، عن الحسن بن علي، عن مروان بن مسلم، عن عمّار قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «أخبرت بما أخبرتك به أحداً؟» قلت: لا إلا سليمان بن خالد قال «أحسنّت أما سمعت قول الشاعر:

فلا يعدون سِرِّي وسِرِّكَ ثالثاً
ألا كُلَّ سِرِّ جاوز اثنين شائع

بيان :

قوله « احسنت » يحتمل ان يكون على ظاهره وأن يكون على التهكم
والثاني أوفق بقوله أما سمعت فإن سليمان كان ثالثاً.

٢٩٠٩-١٠ (الكافي- ٢: ٢٢٤) محمد، عن أحمد^١، عن البزنطي قال:
سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) عن مسألة، فأبى وأمسك، ثم
قال « لو أعطيناكم كل ما تريدون كان شراً لكم وأخذ برقبة صاحب
هذ الأمر قال أبو جعفر (عليه السلام): ولاية الله أسرها إلى جبرئيل
وأسرها جبرئيل إلى محمد وأسرها محمد إلى علي وأسرها علي إلى من
شاء الله، ثم أنتم تذيعون ذلك . من الذي أمسك حرفاً سمعه، قال
أبو جعفر في حكمة آل داود؛ ينبغي للمسلم أن يكون مالكا لنفسه، مقبلاً
على شأنه، عارفاً بأهل زمانه، فاتقوا الله ولا تذيعوا حديثنا، فلولا أن الله
يدافع عن أوليائه و ينتقم لأوليائه من أعدائه. أما رأيت ما صنع الله بأل
برمك وما انتقم لأبي الحسن (عليه السلام) وقد كان بنو الأشعث على
خطر عظيم، فدفع الله عنهم بولايته لأبي الحسن (عليه السلام) وأنتم
بالعراق ترون أعمال هؤلاء الفراعنة وما أمهل الله لهم، فعليكم بتقوى الله
ولا تغرنكم (الحياة- خ) الدنيا ولا تغترون بمن أمهل له وكأن الأمر قد
وصل إليكم» .

١. في الكافي المطبوع والمخطوط «م» هكذا محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال سألت
أبا الحسن الرضا (عليه السلام) ولكن في المخطوط «خ» والمرأة وشرح المولى صالح السند مثل ما في
المتن وهذا هو الصحيح بل اريب يظهر من المواضع «ض.ع» .

بيان:

«فاتقوا الله» من كلام الرضا (عليه السلام) وجواب «لولا» محذوف يعني: لولا مدافعة الله عنا وانتقامه لنا لما بقي متاثر بسبب إذاعتكم حديثنا «أما رأيت» بيان للمدافعة والانتقام وأراد بما صنع الله استيصالهم بسبب عداوتهم لأبي الحسن (عليه السلام) واعانتهم على قتله وأراد «بابي الحسن أباه موسى (عليه السلام)» و«الخطر» بالتحريك الإشراف على الهلاك وفي آخر الحديث بشارة إلى قرب ظهور الأمر وتيقن وقوعه.

٢٩١٠-١١ (الكافي- ٢: ٢٢٥) الاثنان، عن الوشاء، عن عمر بن ابان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): طوبى لعبد نومة عرفه الله ولم يعرفه الناس، أولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم، ينجلي عنهم كل فتنة مظلمة ليسوا بالمذايع البذر ولا بالجفاة المرائين».

بيان:

«النومة» بضم النون واسكان الواو وفتحها: الخامل الذي لا يؤبه له والمذايع جمع «مذيع» وهو من لا يكتف السر والبذر بالضم جمع البذور والبذر وهو التمام ومن لا يستطيع كتم سره وككتف كثير الكلام والجفاة جمع الجافي وهو الكثر الغليظ السيئ الخلق، كأنه جعله لانقباضه مقابلاً لمنبسط اللسان الكثير الكلام والمراد النهي عن طرفي الافراط والتفريط ولزوم الوسط.

٢٩١١-١٢ (الكافي- ٢: ٢٢٥) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن أبي الحسن الاصبهاني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام) طوبى لكل عبد نومة لا يؤبه له يعرف الناس

ولا يعرفه الناس، يعرفه الله منه برضوان، أولئك مصابيح الهدى ينجلي عنهم كل فتنة ويفتح لهم باب كل رحمة، ليسوا بالبذر المذايع ولا الجفأة المرائين وقال قولوا الخير تُعرفوا به واعملوا الخير تكونوا من أهله ولا تكونوا عجلًا مذايع، فإن خياركم الذين إذا نُظر إليهم ذُكر الله وُشِرَ أركم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة المُبتَغون للبراء المعايب» .

١٣-٢٩١٢ (الكافي-٢: ٢٢٥) العدة، عن أحمد، عن عثمان، عمن أخبره قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «كُفُوا ألسنتكم والزمو بيوتكم فإنه لا يصيبكم أمر تخصون به أبداً ولا تزال الزيدية لكم وقاء أبداً» .

١٤-٢٩١٣ (الكافي-٢: ٢٢٥) عنه، عن عثمان، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال «إن كان في يدك هذه شيء فاستطعت أن لا تعلم هذه، فافعل قال وكان عنده إنسان فتذاكروا الاذاعة فقال احفظ لسانك تغز ولا تمكن الناس من قياد رقبتك فتذل» .

بيان:

«القياد» حبل تقاد به الدابة.

١٥-٢٩١٤ (الكافي-٢: ٢٢٦) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن خالد بن نجيح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إن أمرنا مستور مُقَنَّع بالميثاق، فمن هتك علينا أذله الله» .

بيان:

شبه الميثاق المأخوذ منهم على الكتمان بالقناع.

١٦-٢٩١٥ (الكافي- ٢: ٢٢٦) الحسين بن محمد ومحمد، عن علي بن محمد بن سعد، عن محمد بن أسلم^١، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن علي بن الحكم، عن عمر بن أبان، عن عيسى بن أبي منصور قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «نفس المهموم لنا المغتَم لظلمنا تسبيح وهمه لأمرنا عبادة. وكتمانه سرنا جهاد في سبيل الله» قال لي محمد بن سعيد: اكتب هذا بالذهب، فما كتبت شيئاً أحسن منه.

١٧-٢٩١٦ (الكافي- ٨: ١٥٧ رقم ١٤٩) العدة، عن صالح بن أبي حمّاد، عن اسماعيل بن مهران

(الكافي- ٨: ١٥٨ ذيل رقم ١٤٩) العدة، عن سهل، عن اسماعيل بن مهران، عمّن حدّثه، عن جابر بن يزيد قال: حدّثني محمد بن علي سبعين حديثاً لم أُحدّث بها أحداً قط ولا أُحدّث بها أحداً أبداً، فلَمّا مضى محمد بن علي (عليهما السلام)، ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فأُتيت أبا عبدالله (عليه السلام) فقلت: جعلت فداك ؛ إنّ أباك حدّثني سبعين حديثاً لم يخرج منّي شيء منها إلى أحد وأمرني بسترها وقد ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فما تأمرني؟

فقال «يا جابر؛ إذا ضاق بك من ذلك شيء فاخرج إلى الجبّانة واحفر حفيرة، ثمّ دلّ رأسك فيها وقل حدّثني محمد بن علي بكذا وكذا، ثمّ طمه فإنّ الأرض تستر عليك» قال جابر: ففعلت ذلك فخف عني ما كنت أجده.

١. في الكتب التي بأيدينا من المخطوط والمطبوع والشروح كلها محمد بن سعد، عن محمد بن مسلم فلا تغفل «ض.ع».

بيان :

مما يناسب إirاده في هذا المقام ما رواه أبو عبد الله محمد بن جعفر الحائري باتصال الاسناد إلى أبي الحسن عليّ بن ميثم قال: حدثني والدي ميثم رضى الله عنه قال: أصحرنى مولاي امير المؤمنين (عليه السلام) ليلة من الليالي حتى خرج عن الكوفة وانتهى الى مسجد الجعفي وتوجه إلى القبلة فصلّى أربع ركعات، فلتماسّلم وسبّح بسط كفّيه وقال «إلهى كيف ادعوك وقد عصيتك . وكيف لا ادعوك وقد عرفتك» إلى آخر الدعاء.

ثمّ سجد وعفر خذه وقال «العفو، العفو، مائة مرّة، ثم قام وخرج، فاتّبعته حتّى برز إلى الصحراء وخطّ لي خطة وقال لي «إياك ان تتجاوز هذه الخطة» ومضى عني وكانت ليلة ملهمة، فقلت يا نفس؛ أسلمت مولاك وله أعداء كثيرة؟ وأيّ عذريكون لك عند الله وعند رسوله والله لا قفون أثره ولأعلمن خبره وان كنت قد خالفت أمره وجعلت اتّبع أثره فوجدته (عليه السلام) مطلعاً في البئر إلى نصفه يخاطب البئر والبئر تخاطبه فحسّ بي (عليه السلام) فالتفت وقال «مَنْ» قلت: ميثم، فقال «يا ميثم؛ ألم أمرك أن لا تتجاوز الخطة» قلت: يا مولاي؛ خشيت عليك من الأعداء، فلم يصبر على ذلك قلبي . فقال «سمعت ممّا قلت شيئاً» قلت: لا يا مولاي فقال «يا ميثم؛

وفي الصّدر لبّابات	إذا ضاق لها صدري
نكت الأرض بالكفّ	وأبديت لها سرّي
فهما تنبت الأرض	فذاك الثّبت من بذري

نقلناه من كتاب عمل مساجد الكوفة.

- ١٠٦ -

باب شكوى الحاجة إلى المؤمن

١-٢٩١٧ (الكافي- ٨: ١٤٤ رقم ١١٣) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن
يونس بن عمَّار، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «أَيُّمَ مؤمن
شكا حاجته وضرَّه إلى كافر أو إلى من يخالفه على دينه، فإنَّما شكا الله
تعالى إلى عدوِّ من اعداء الله. وإيَّما رجل مؤمن شكا حاجته وضرَّه إلى مؤمن
مثله كانت شكواه إلى الله تعالى».

٢-٢٩١٨ (الكافي- ٨: ١٧٠ رقم ١٩٢) العدة، عن البرقي، عن القاسم،
عن جدِّه قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «يا حسن؛ إذا نزلت بك
نازلة، فلا تشكها إلى أحد من أهل الخلاف ولكن اذكرها لبعض
إخوانك، فإنَّك لن تعدم خصلة من أربع خصال: إمَّا كفاية. وإمَّا معونة
بجاه. أو دعوة تستجاب. أو مشورة برأي».

٣-٢٩١٩ (الفقيه- ٤: ٤٠١ رقم ٥٨٦٣) أبوهاشم الجعفري، إنه قال:
أصابتنني ضيقة شديدة فصرت إلى أبي الحسن علي بن محمَّد
(عليهما السلام)، فاستأذنت عليه فاذن لي، فلمَّا جلست قال «يا
أباهاشم؛ أيَّ نعم الله عليك تريد أن تؤدِّي شكرها» قال أبوهاشم:
فوجئت فلم أدر ما أقول له فابتدأني (عليه السلام) فقال «إنَّ الله تعالى
رزقك الايمان، فحرَّم بدنك به على النار. ورزقك العافية، فاعانتك على

الطاعة. ورزقك القنوع، فصانك عن التبذل يا اباهاشم؛ إنما ابتدأتك بهذا لأنني ظننت أنك تريد أن تشكو إلي من فعل بك هذا قد أمرت لك بمائة دينار فخذها».

بيان:

«فوجئت» أي سكت و«التبذل» الامتهان و«من فعل بك هذا» كناية عن الله سبحانه.

- ١٠٧ -

باب التكاثر

١-٢٩٢٠ (الكافي- ٢: ٦٧٠) العدة، عن احمد وسهل جميعاً، عن السّراد، عمن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «التّواصل بين الإخوان في الحضر التّزاور، وفي السّفر التّكاثر» .

٢-٢٩٢١ (الكافي- ٢: ٦٧٢) محمد، عن احمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل بن درّاج قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «لا تدع بسم الله الرحمن الرحيم وإن كان بعده شعر» .

٣-٢٩٢٢ (الكافي- ٢: ٦٧٢) العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن الحسن بن علي، عن يوسف بن عبدالسلام، عن سيف بن هارون مولى آل جعدة قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من أجود كتابتك ولا تمّد الباء حتى ترفع السين» .

بيان:

«ولا تمّد الباء» يعني إلى الميم كما وقع التصريح به في حديث أمير المؤمنين (عليه السلام) ورفع السين تضريسه .

٤-٢٩٢٣ (الكافي- ٢: ٦٧٢) عنه، عن علي بن الحكم، عن الحسن بن

السري، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم لفلان ولا بأس أن تكتب على ظهر الكتاب لفلان».

٥-٢٩٢٤ (الكافي- ٢: ٦٧٢) عنه، عن محمد بن علي، عن النضر بن شبيب، عن أبان، عن الحسن بن السري، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لا تكتب داخل الكتاب لأبي فلان وأكتب الى أبي فلان وأكتب على العنوان لأبي فلان».

بيان:

لعل المراد بالحديثين النّهي عن ثبت اسم الكاتب داخل الكتاب وفي وجهه بل في ظهره وعنوانه بخلاف اسم المكتوب إليه، فإنّه لا بأس بثبته داخل الكتاب وفي وجهه.

٦-٢٩٢٥ (الكافي- ٢: ٦٧٣) عنه، عن عثمان، عن سماعة قال سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن الرجل يبدأ بالرجل في الكتاب قال «لا بأس به ذلك من الفضل يبدأ الرجل باخيه يكرمه».

٧-٢٩٢٦ (الكافي- ٢: ٦٧٣) عنه، عن علي بن الحكم، عن أبان^١ الأحمر، عن حديد بن حكيم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لا بأس بأن يبدأ الرجل باسم صاحبه في الصحيفة قبل اسمه».

٨-٢٩٢٧ (الكافي- ٢: ٦٧٣) الثلاثة، عن مرازم بن حكيم قال: أمر

١. أبان بن الأحمر، كذا في المخطوط «م» والمطبوع من الكافي «ض.ع».

ابوعبدالله (عليه السلام) بكتاب في حاجة فكتب ، ثم عُرض عليه ولم يكن فيه استثناء فقال « كيف رجوتم أن يتم هذا وليس فيه استثناء؟ انظروا كل موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه» .

بيان:

المراد بالاستثناء كلمة انشاء الله تعالى .

٩-٢٩٢٨ (الكافي- ٢: ٦٧٣) الثالثة، عن علي بن عطية إنه رأى كُتبا لأبي الحسن (عليه السلام) مرتبة.

بيان:

«ترتيب الكتاب واتباعه» أن تجعل التراب عليه وتلطفه به وفي الحديث أتربوا فإنه انجح للحاجة.

١٠-٢٩٢٩ (الكافي- ٢: ٦٧٣) عنه، عن البزنطي، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) إنه كان يترب الكتاب وقال «لابأس به» .

١١-٢٩٣٠ (الكافي- ٢: ٦٧٠) السرد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ردّ جواب الكتاب واجب كوجوب ردّ السلام والبادي بالسلام أولى بالله ورسوله (صلى الله عليه وآله)» .

١٢-٢٩٣١ (الكافي- ٢: ٦٥١) أحمد بن محمد الكوفي، عن التيملي، عن ابن أسباط، عن عمّه، عن أبي بصير قال : سئل ابوعبدالله (عليه السلام) عن الرجل يكون له الحاجة إلى المجوسي أو إلى اليهودي أو إلى النصراني،

أو ان يكون عاملاً أو دهقاناً من عظماء أهل أرضه، فيكتب إليه الرجل في الحاجة العظيمة يبدأ بالعلاج ويسلم عليه في كتابه وإنما يصنع ذلك لكي تقضى حاجته قال «أما ان تبدأ به فلا ولكن تسلم عليه في كتابك فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد كان يكتب إلى كسرى وقيصر».

بيان:

«الدهقان» بالكسر والضم: الرئيس والقوي على التصرف مع حدة وزعيم فلاحي العجم و«العلاج» الرجل من كفار العجم^١.

١٣-٢٩٣٢ (الكافي- ٢: ٦٥١) علي، عن أبيه، عن ابن مرار، عن يونس، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) عن الرجل يكتب الى رجل من عظماء عمال المجوس فيبدأ باسمه قبل اسمه فقال «لا بأس اذا فعل لا احتياز المنفعة».

بيان:

«الاحتياز» بالمهمله والزاي أي جلبها وجمعها.

١. والعلاج: بالكسر فالسكون وجيم في الآخر الرجل الضخم من كفار العجم وبعضهم يطلقه على الكافر مطلقاً والجمع علوج واعلاج... وفي حديث علي (عليه السلام) «الناس ثلاثة: عربي ومولى وعلج، فنحن العرب وشيعتنا الموالى ومن لم يكن على مثل ما نحن عليه فهو علج اي كافر— كذا في مجمع البحرين «ض.ع».

باب تفاصيل الحقوق لكل ذي حق

١-٢٩٣٣ (الفقيه - ٢: ٦١٨ رقم ٣٢١٤) الهاشمي، عن الثمالي، عن سيّد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال «حق الله الأكبر عليك أن تعبدّه لا تشرك به شيئاً، فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة. وحقّ نفسك عليك أن تستعملها بطاعة الله عزّ وجلّ. وحق اللسان إكرامه عن الخناء وتعويده الخير وترك الفضول التي لا فائدة لها والبرّ بالناس وحسن القول فيهم. وحق السمع تنزهه عن سماع الغيبة وسماع ما لا يحلّ سماعه. وحقّ البصر أن تغضّه عمّا لا يحلّ لك وتعتبر بالنظر به. وحقّ يدك أن لا تبسطها إلى ما لا يحلّ لك. وحقّ رجلك أن لا تمشي بهما إلى ما لا يحلّ لك فهما تقف على الصراط، فانظر أن لا تنزل بك فتدّى في النار. وحقّ بطنك أن لا تجعله وعاءاً للحرام ولا تزيد على الشبع. وحقّ فرجك أن تحصّنه عن الزناء وتحفظه من أن ينظر إليه. وحقّ الصلاة أن تعلم أنها وفادة إلى الله تعالى وانت فيها قائم بين يدي الله تعالى، فاذا علمت ذلك قمت مقام العبد الذليل الحقير الراغب الراهب الرّاجي الخائف المستكين المتضرّع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها. وحق الحجّ أن تعلم أنّه وفادة إلى ربك وفرار إليه من ذنوبك، وفيه قبول توبتك، وقضاء الفرض الذي أوجبه الله تعالى عليك.

وحق الصوم ان تعلم أنه حجاب ضربه الله عز وجل على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك به من النار، فان تركت الصوم خرقت ستر الله عليك ، وحق الصدقة أن تعلم أنها ذخرك عند ربك ووديعتك التي لا تحتاج إلى الاشهاد عليها وكنت لما تستودعه سرّاً أوثق منك بما تستودعه علانية وتعلم أنها تدفع عنك البلايا والأسقام في الدنيا وتدفع عنك النار في الآخرة. وحق الهدى أن تريد به الله عز وجل ولا تريد به خلقه ولا تريد به إلاّ التعرض لرحمة الله ونجاة روحك يوم تلقاه. وحق السلطان أن تعلم أنك جعلت له فتنة وأنه مبتليّ فيك بما جعله الله له عليك من السلطان. وإنّ عليك ان لا تتعرض لسخطه، فتلقى بيدك إلى التهلكة وتكون شريكاً له فيما يأتي إليك من سوء.

وحق سائسك بالعلم، التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع إليه والاقبال عليه وأن لا ترفع عليه صوتك ولا تجيب أحداً يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب، ولا تحدّث في مجلسه أحداً ولا تغتاب عنده أحداً وان تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوءٍ وأن تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدواً ولا تعادي له ولياً، فاذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله بأنك قصدته وتعلّمت علمه لله جلّ اسمه لا للناس. وأما حق سائسك بالملك فأن تطيعه ولا تعصيه إلاّ فيما يسخط الله عز وجل، فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

وأما حق رعيّتك بالسلطان، فأن تعلم أنهم صاروا رعيّتك لضعفهم وقوّتك ، فيجب أن تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرّحيم وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله عز وجل على ما آتاك من القوّة عليهم. واما حق رعيّتك بالعلم فان تعلم ان الله عز وجل إنّما جعلك قيماً لهم فيما آتاك من العلم وفتح لك من خزائنه، فان أحسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله. وإن أنت

منعت الناس علمك أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقاً على الله عز وجل أن يسلبك العلم وبهائه ويسقط من القلوب محلك . وأما حق الزوجة فإن تعلم أن الله تعالى جعلها لك سكناً وانساً، فتعلم أن ذلك نعمة من الله تعالى عليك فتكرمها وترفق بها وإن كان حقك عليها أوجب، فإن لها عليك أن ترحمها لأنها أسيرتك وتطعمها وتكسوها. وإذا جهلت عفوت عنها.

وأما حق مملوكك ، فإن تعلم أنه خلق ربك وابن أبيك وأمك ولحمك ودمك لم تملكه لأنك صنعته دون الله ولا خلقت شيئاً من جوارحه ولا أخرجت له رزقاً. ولكن الله تعالى كفاك ذلك ، ثم سخره لك وائتمنك عليه. واستودعك آياه ليحفظ لك ما تأتيه من خير إليه فأحسن إليه كما أحسن الله إليك وإن كرهته استبدلت به ولم تعذب خلق الله تعالى ولا قوة إلا بالله. وحق أمك أن تعلم أنها حملتك حيث لا يحتمل أحداً واعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي أحداً واحداً ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال أن تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعري وتكسوك وتضحى وتظلك وتهجر النوم لأجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها، فأنك لا تطيق شكرها إلا بعون الله وتوفيقه.

وأما حق أبيك فإن تعلم أنه أصلك فأنك لولاه لم تكن، فهما رأيت من نفسك ما يعجبك ، فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه، فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة إلا بالله. وأما حق ولدك فإن تعلم أنه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وأنك مسؤول عما وليته من حسن الأدب والذلالة على ربه عز وجل والمعونة له على طاعته، فاعمل في أمره عمل من يعلم أنه مثاب على الإحسان إليه، معاقب على الإساءة إليه، وأما حق أخيك ، فإن تعلم أنه يدك وعزك وقوتك ، فلا تتخذة سلاحاً على معصية الله ولا عدة للظلم لخلق الله . ولا تدع نصرته

على عدوه والنصيحة له، فإن أطاع الله تعالى وإلا فليكن الله أكرم عليك منه ولا قوة إلا بالله .

وأما حقّ مولاك المنعم عليك ، فإن تعلم أنّه أنفق فيك ماله وأخرجك من ذلّ الرّق ووحشته إلى عزّ الحرية وأنسها ، فاطلقك من أسر الملكة . وفكّ عنك قيد العبوديّة . وأخرجك من السّجن . وملّكك نفسك وفرغك لعبادة ربك . وتعلم أنّه أولى الخلق بك في حياتك وموتك . وأن نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج إليه منك ولا قوة إلا بالله . وأما حقّ مولاك الذي أنعمت عليه فإن تعلم أنّ الله عزّ وجلّ جعل عتقك له وسيلة إليه وحجاباً لك من النار . وأنّ ثوابك في العاجل ميراثه إذا لم يكن له رحم مكافاة لما أنفقت من مالك ، وفي الأجل الجنة .

وأما حقّ ذي المعروف عليك ، فإن تشكره وتذكر معروفه وتكسبه المقالة الحسنة وتخلص له الدّعاء فيما بينك وبين الله تعالى، فإذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرّاً وعلانيةً، ثمّ إن قدرت على مكافاته يوماً كافيته . وحقّ المؤذن أن تعلم أنّه مذكّر لك ربّك عزّ وجلّ وداع لك إلى حظّك وعونك على قضاء فرض الله عليك ، فاشكره على ذلك شكر المحسن إليك . وأما حقّ إمامك في صلاتك فإن تعلم أن تقلّد السفارة فيما بينك وبين ربّك عزّ وجلّ وتكلّم عنك ولم تتكلّم عنه ودعا لك ولم تدع له، وكفاك هول المقام بين يدي الله عزّ وجلّ فإن كان نقص كان به دونك وإن كان تماماً كنت شريكه ولم يكن له عليك فضل، فوق نفسك بنفسه وصلاتك بصلاته، فتشكره على قدر ذلك .

وأما حقّ جليستك فإن تلين له جانبك وتنصفه في مجازاة اللفظ ولا تقوم من مجاسك إلا باذنه ومن يجلس إليك يجوز له القيام عنك بغير إذنك وتنسى زلّاته وتحفظ خيراته ولا تُسمعه إلا خيراً . وأما حقّ جارك ، فحفظه غائباً وإكرامه شاهداً ونصرته إذا كان مظلوماً ولا تتبّع له

عورة، فإن علمت عليه سوء سترته عليه وإن علمت أنه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ولا تسلمه عند شديدة وتقبل عثرته وتغفر ذنبه. وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة إلا بالله. وأما حقّ الصاحب فإن تصحبه بالفضل والانصاف وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق إلى مكرمة، فإن سبق كافيته وتودّه كما يودّك، وتزجره عما يهّم به من معصية وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذاباً ولا قوة إلا بالله.

وأما حقّ الشريك، فإن غاب كفيته، وإن حضر رعيته. ولا تحكم دون حكمه، ولا تعمل برأيك دون مناظرته، وتحفظ عليه ماله ولا تخنه فيما عزّاه من أمره، فإنّ يد الله تعالى على الشريكين مالم يتخاونا، ولا قوة إلا بالله. وأما حقّ مالك فإن لا تأخذه إلا من حلّه ولا تنفقه إلا في وجهه ولا تؤثر على نفسك من لا يحمذك، فاعمل به بطاعة ربّك ولا تبخل به فتبوء بالحسرة والتدامة مع (و- خ ل) التّبعه ولا قوة إلا بالله.

وأما حقّ غريمك الذي يطالبك، فإن كنت موسراً أعطيته، وإن كنت معسراً أرضيته بحسن القول ورددته عن نفسك ردّاً لطيفاً. وحقّ الخليط أن لا تغره ولا تغشه ولا تخدعه وتتقي الله تعالى في أمره. وحقّ الخصم المدعي عليك، فإن كان ما يدعي عليك حقّاً كنت شاهده على نفسك ولم تظلمه وأوفيته حقّه، وإن كان ما يدعي باطلاً رفقت به ولم تأت في أمره غير الرّفق ولم تسخط ربّك في أمره ولا قوة إلا بالله. وحقّ خصمك الذي تدعى عليه إن كنت محقّاً في دعواك أجملت مقاولته ولم تجحد حقّه، وإن كنت مبطلاً في دعواك اتّقيت الله جلّ وعزّ وتبت إليه وتركت الدّعوى. وحقّ المستشار إن علمت له رأياً حسناً أشرت عليه، وإن لم تعلم له أرشدته إلى من يعلم.

وحقّ المشير عليك أن لا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه، وإن وافقك حمدت الله تعالى. وحقّ المستنصح أن تؤدّي إليه النصيحة، وليكن مذهبك

الرَّحْمَةُ لَهُ وَالرَّفَقُ بِهِ. وَحَقَّ النَّاصِحُ أَنْ تَلِينَ لَهُ جَنَاحَكَ وَتَصْغِي إِلَيْهِ بِسَمْعِكَ فَإِنْ أَتَى بِالصَّوَابِ حَمَدَتِ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ لَمْ يُوَافِقْ رَحْمَتَهُ وَلَمْ تَتَّهِمْهُ وَعَلِمْتَ أَنَّهُ أَخْطَأَ وَلَمْ تُؤَاخِذْهُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُسْتَحَقًّا لِلتَّهْمَةِ فَلَا تَعْبَأْ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى حَالٍ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. وَحَقَّ الْكَبِيرُ تَوْقِيرَهُ لِسَنَّتِهِ وَإِجْلَالَهُ لِتَقَدُّمِهِ فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَكَ وَتَرْكُ مُقَابَلَتِهِ عِنْدَ الْخِصَامِ وَلَا تَسْبِقْهُ إِلَى طَرِيقٍ وَلَا تَتَقَدَّمْهُ وَلَا تَسْتَجْهَلْهُ وَإِنْ جَهِلَ عَلَيْكَ احْتِمَلْتَهُ وَاکْرَمْتَهُ لِحَقِّ الْإِسْلَامِ وَحَرَمْتَهُ. وَحَقَّ الصَّغِيرُ رَحْمَتَهُ فِي تَعْلِيمِهِ وَالْعَفْوُ عَنْهُ وَالسِّرُّ عَلَيْهِ وَالرَّفَقُ بِهِ وَالْمَعُونَةُ لَهُ. وَحَقَّ السَّائِلُ اعْطَاؤُهُ عَلَى قَدْرِ حَاجَتِهِ.

وَحَقَّ الْمَسْئُولُ إِنْ أُعْطِيَ فَاقْبَلْ مِنْهُ بِالشُّكْرِ وَالْمَعْرِفَةِ بِفَضْلِهِ وَإِنْ مَنَعَ، فَاقْبَلْ عَذْرَهُ. وَحَقَّ مِنْ سِرِّكَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ تَحْمَدَ اللَّهُ تَعَالَى أَوَّلًا، ثُمَّ تَشْكُرْهُ. وَحَقَّ مِنْ أَسَاءِكَ أَنْ تَعْفُو عَنْهُ وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّ الْعَفْوَ يَضُرُّ انْتَصَرْتَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَمَنْ إِنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ وَحَقَّ أَهْلُ مَلَّتِكَ إِضْمَارُ السَّلَامَةِ وَالرَّحْمَةِ لَهُمْ وَالرَّفَقُ بِمَسِيئَتِهِمْ وَتَأَلُّفُهُمْ وَاسْتِصْلَاحُهُمْ وَشُكْرُ مُحْسِنِهِمْ وَكَفُّ الْإِذْيِ عَنْهُمْ، وَتَحَبُّ لَهُمْ مَا تَحَبُّ لِنَفْسِكَ. وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ وَأَنْ يَكُونَ شِوْخُهُمْ بِمَنْزِلَةِ أَبِيكَ وَشَبَابُهُمْ بِمَنْزِلَةِ إِخْوَتِكَ، وَعَجَائِزُهُمْ بِمَنْزِلَةِ أُمَّكَ وَالصَّغَارُ بِمَنْزِلَةِ أَوْلَادِكَ. وَحَقَّ أَهْلُ الذِّمَّةِ أَنْ تَقْبَلَ مِنْهُمْ مَا قَبَلَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُمْ وَلَا تَظْلِمَهُمْ مَا وَفَّاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَهُ».

بيان:

«الوفادة» القدوم و«الخرق» بالضم ضد الرفق «ليحفظ لك ماتأتيه من خير إليه» لعلَّ المراد ليحفظ الله لك كلَّ ما تفعله به من خير. ويحتمل أن يكون بصيغة الغيبة فيكون المعنى ليحفظ الله لك ما يأتي العبد من خير ساقه الله إليه، وذلك لأنَّ العبد الصالح حسنة من حسنات سيده لأنه الأصل في تربيته،

فخيراته محفوظة لسيّده من دون أن ينقص منه شيء « مولاك المنعم عليك » أي بالعتق وكذا مولاك الذي انعمت عليه « وتكسبه المقالة الحسنة » من الكسب يقال كسبت أهلي خيراً « وكسبتُ الرجل مالاً » أي اعنته عليه « والسفارة » الرسالة والإصلاح « ومن يجلس اليك » يعني من ورد عليك ، فيجالسك « ولا تؤثر على نفسك من لا يحمذك » أي لا يشكرك لأنّ من لم يشكر الناس لم يشكر الله ولا ينافي هذا بذل الفضل لمن لا يشكر، لأنّه مختصّ بالإيثار « ولا تستجهله » أي لا تستخفّه رحمته في تعليمه في أكثر النسخ رحمته من نوى تعليمه على ان يكون من فاعل الرّحمة يعني أن يرحمه من نوى تعليمه.

باب النوادر

٢٩٣٤-١ (الكافي - ٨: ٢٢٣ رقم ٢٨٢) سهل، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس، عن عبد الأعلى قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إن شيعتك قد تباغضوا وشنأ بعضهم بعضاً، فلو نظرت جعلت فداك ؛ في أمرهم

فقال «لقد هممت أن أكتب كتاباً لا يختلف عليّ منهم اثنان» قال فقلت: ما كنا قط أحوج إلي ذلك منا اليوم قال: ثم قال أنى هذا ومروان وابن ذرّ قال فظننت أنه قد منعني ذلك . قال، فقامت من عنده، فدخلت على اسماعيل فقلت يا ابا محمد؛ إنّي ذكرت لأبيك اختلاف شيعته وتباغضهم، فقال لقد هممت أن أكتب كتاباً لا يختلف عليّ منهم اثنان قال: فقال: ما قال مروان وابن ذرّ قال: قلت: بلى.

قال «يا عبد الأعلى؛ إنّ لكم علينا لحقاً كحقنا عليكم، والله ما أنتم إلينا بحقوقنا أسرع منا إليكم» ثم قال: سانظر، ثم قال «يا عبد الأعلى ما على قوم اذا كان أمرهم امراً واحداً متوجهين إلى رجل واحد يأخذون عنه ألا يختلفوا عليه ويسندوا أمرهم إليه. يا عبد الأعلى؛ إنه ليس ينبغي للمؤمن وقد سبقه أخوه إلى درجة من درجات الجنة أن يجذبه عن مكانه الذي هو به. ولا ينبغي لهذا الآخر الذي لم يبلغ أن يدفع في صدر الذي لم يلحق به، ولكن يستلحق إليه ويستغفر الله» .

بيان:

«شأنه» كمنعه و «سمعه» ابغضه وكأنَّ الرجلين كانا يمنعان من الكتاب واريده بالآخر الذي لم يبلغ السابق فأنه وإن سبق إلا أنه لم يبلغ غايته بعد، أشار بذلك إلى أنَّ الاختلاف والتباغض يمنعان من الترقّي في الكمال الموجب للوصول.

٢٩٣٥-٢ (الكافي- ٨: ٣٣٤ رقم ٥٢٢) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن عمر بن حنظلة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «يا عمر؛ لاتحملوا على شيعتنا وارفقوا بهم، فإنَّ الناس لا يحملون ماتحملون».

٢٩٣٦-٣ (الكافي- ٨: ٢١٩ رقم ٢٧٢) القميّان، عن الحجاج قال: قلت لجميل بن دراج قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) «إذا أتاكم شريف قوم فأكرموه» قال «نعم» قلت له: وما الشريف؟ قال: قد سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن ذلك فقال «الشريف من كان له مال» قلت: فما الحسيب؟ قال «الذي يفعل الافعال الحسنة بماله وغير ماله» قلت: فما الكرم؟ قال «التقوى».

[هذا:]

آخر أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات والحمد لله أولاً وآخرأ.

أبواب خصائص المؤمن
ومكارمه

أبواب خصائص المؤمن ومكارمه

الآيات :

قال الله سبحانه ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين.^١

وقال تعالى وقليل من عبادي الشكور.^٢

وقال عز وجل إنا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قليل ما هم.^٣

وقال جل ذكره وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنًا.^٤

وقال تبارك وتعالى ولتبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين.^٥

وقال عز ذكره الذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم

لهم أجرهم وثورهم.^٦

وقال جل جلاله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين

أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه

من يشاء^٧ إلى غير ذلك من الآيات في كرامة المؤمن.

٥. محمد / ٣١.

١٠. المنافقون / ٨.

٦. الحديد / ١٩.

٢. سبأ / ١٣.

٧. المائدة / ٥٤.

٣. ص / ٢٤.

٤. الانفال / ١٧.

- ١١٠ -

باب قلّة عدد المؤمن

١-٢٩٣٧ (الكافي- ٢: ٢٤٢) محمد عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن قتيبة الأعشى قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «المؤمنة أعزّ من المؤمن والمؤمن أعزّ من الكبريت الأحمر، فمن رأى منكم الكبريت الأحمر؟».

بيان:

يعني: أنّ المؤمنة أقلّ وجودًا من المؤمن وذلك لأنّ المرأة الصالحة في غاية الندرة.

٢-٢٩٣٨ (الكافي- ٢: ٢٤٢) العدة، عن سهل، عن التميمي، عن مثنى الحنّاط، عن كامل التمار قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «الناس كلّهم بهائم ثلاثاً إلاّ قليل من المؤمنين والمؤمن غريب ثلاث مرّات».

بيان:

«ثلاثاً» أي قاله ثلاث مرّات والمؤمن غريب في بعض النسخ عزيز.

٣-٢٩٣٩ (الكافي- ٢: ٢٤٢) علي، عن أبيه، عن السّراد، عن ابن رثاب

قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول لأبي بصير «أما والله لو أني أجد منكم ثلاثة مؤمنين يكتمون حديثي ما استحللت أن أكتهم حديثاً».

٢٩٤٠-٤ (الكافي- ٢: ٢٤٢) محمد بن الحسن وابن بندار، عن إبراهيم بن اسحاق، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن سدير الصيرفي قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت له: والله ما يسعك القعود فقال «ولم ياسدير» قلت: لكثرة مواليك وشيعتك وأنصارك والله لو كان لأمر المؤمنين (عليه السلام) مالك من الشيعة والأنصار والموالي ما طمع فيه تيم ولا عدي فقال «ياسدير؛ وكم عسى أن تكونوا» قلت: مائة ألف قال «مائة ألف» قلت: نعم ومائتي ألف، فقال «مائتي ألف؟» قلت: نعم، ونصف الدنيا قال، فسكت عني، ثم قال «يخف عليك أن تبلغ معنا إلى ينبع» قلت نعم؛

فامر بحمار وبغل أن يسرجا فبادرت فركبت الحمار فقال «يا سدير؛ ترى أن تؤثرني بالحمار؟» قلت: البغل أزين وأنبل قال «الحمار أرفق بي» فنزلت فركب الحمار وركبت البغل، ففضينا، فحانت الصلاة فقال «يا سدير؛ إنزل بنا نُصَلِّي، ثم قال هذه أرض سبخة لا تجوز الصلاة فيها فسرنا حتى صرنا إلى أرض حمراء ونظر إلى غلام يرعى جداء فقال «والله يا سدير؛ لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود» ونزلنا وصلينا فلما فرغنا من الصلاة عطفت إلى الجداء فعددتها فإذا هي سبعة عشر.

٢٩٤١-٥ (الكافي- ٢: ٢٤٣) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن سماعة قال: قال لي عبد صالح (صلوات الله

(عليه) «يا سماعة؛ آمنوا على فرشهم واخافوني أما والله لقد كانت الدنيا وما فيها إلّا واحد يعبد الله ولو كان معه غيره لاضافه الله تعالى اليه حيث يقول إنّ إبراهيم كان أمةً فائتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين^١ فغير بذلك ما شاء الله ثم ان الله انسه باسماعيل واسحاق فصاروا ثلاثة أما والله إنّ المؤمن لقليل وإنّ اهل الكفر لكثير، أتدري لم ذاك؟» فقلت لا أدري جعلت فداك؛ فقال «صيروا انسا للمؤمنين يثبتون إليهم ما في صدورهم فيستريحون إلى ذلك ويسكنون اليه».

بيان :

أمنوا على فرشهم لعله (عليه السلام) أراد بذلك الذين يدعون ولايته وأنهم من شيعته، ثم خذلوه ولم يعينوه «فغير» بالمعجمة والموحدة أي مكث و«انّ اهل الكفر لكثير» يعني بهم من كان في زيّ المؤمنين وفي عدادهم «لم ذاك» اي لم جعل اهل الكفر في زيّ المؤمنين ومن عدادهم في الظاهر.

٢٩٤٢-٦ (الكافي- ٢: ٢٤٥) الاثنان، عن احمد بن محمد بن عبد الله ، عن علي بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول «ليس كلّ من قال بولايتنا مؤمناً ولكن جُعلوا أنساً للمؤمنين».

٢٩٤٣-٧ (الكافي- ٢: ٢٤٤) العدة، عن سهل، عن محمد بن أورمة، عن التّضرب بن يحيى، عن^٢ أبي خالد القمّاط، عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) جعلت فداك؛ ما أقلنا لو اجتمعنا على شاة ما

١. النحل / ١٢٠.

٢. في المخطوطين والمطبوع من الكافي وشروحه كلها هكذا، عن النضر، عن يحيى بن ابي خالد القمّاط «ض.ع».

افئيناها، فقال «ألا أحدثك بأعجب من ذلك؟ المهاجرون والأنصار ذهبوا إلّا» (واشار بيده ثلاثة) قال حمران: فقلت: جعلت فداك؛ ما حال عمار قال «رحم الله عماراً أبا اليقظان بايع وقتل شهيداً» فقلت في نفسي ما شيء أفضل من الشهادة، فنظر إليّ فقال «لعلك ترى أنّه مثل الثلاثة إيهات إيهات».

بيان:

إيهات لغة في هيات، أشار (عليه السلام) بالثلاثة إلى سلمان وأبي ذر والمقداد.

روى الكشي باسناده، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) أنّه قال «ارتدّ الناس إلّا ثلاثة نفر: سلمان وأبوذر والمقداد» قال الراوى، فقلت، فعمار؟ قال «كان جاض جيضةً ثمّ رجع» ثمّ قال «إن أردت الذي لم يشكّ ولم يدخله شيء، فالمقداد، فأمّا سلمان فإنّه عرض في قلبه أنّ عند أمير المؤمنين (عليه السلام) اسم الله الأعظم، لو تكلم به لأخذتهم الأرض وهو هكذا وأمّا أبوذر فأمره أمير المؤمنين (عليه السلام) بالسكوت ولم تأخذه في الله لومة لائم، فأبى إلّا أن يتكلم قوله (عليه السلام) «جاض جيضة» بالجيم والمعجمة أي عدل عن الحقّ ومال وباسناده، عنه، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليهم السلام) قال «ضاقت الأرض بسبعة بهم ترزقون وبهم تنصرون وبهم تُمطرون: منهم سلمان الفارسي والمقداد وأبوذر وعمار وحذيفة رحمهم الله وكان عليّ (عليه السلام) يقول: وأنا إمامهم وهم الذين صلوا على فاطمة (عليها السلام)».

وباسناده، عن الحارث النصري قال: سمعت عبد الملك بن أعين يسأل أبا عبد الله (عليه السلام) حتّى قال له فهلك الناس اذاً؟ قال «إي والله! يا بن أعين؛ هلك الناس أجمعون» قلت: من في الشرق ومن في الغرب؟ قال: فقال

«إنّها فتحت على الضّلال اي والله ولكن إلّا ثلاثة، ثمّ لحق أبوساسان وعمّار وشتيرة وأبو عمرو، فصاروا سبعة».

وفي حديث آخر عن أبي جعفر (عليه السلام) «ارتدّ الناس إلّا ثلاثة نفر: سلمان وأبوذرّ والمقداد، ثمّ أناب الناس بعد، كان أوّل من أناب أبوساسان الأنصاري وعمّار وأبو عمرو وشتيرة وكان سبعة، فلم يعرف حقّ أميرالمؤمنين (عليه السلام) إلّا هؤلاء السبعة أقول:

أبوساسان هذا هو الحصين بن المنذر الوقاشي صاحب راية علي (عليه السلام).

٨-٢٩٤٤ (الكافي- ٨: ١٤٤ رقم ١١٢) علي، عن أبيه والقاساني جميعاً، عن الجوهري، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال عيسى على نبينا وآله و عليه السلام اشتدّت مؤنة الدنيا ومؤنة الآخرة أمّا مؤنة الدنيا فانك لا تمد يدك إلى شئ منها إلّا وجدت فاجراً قد سبقك إليها وأمّا مؤنة الآخرة فانك لا تجد أعواناً يعينونك عليها».

٩-٢٩٤٥ (التهذيب- ٦: ٣٧٧ رقم ١١٠٣) الصّفّار، عن القاساني، عن الجوهري، عن المنقري، عن حفص بن غياث قال: قال أبو الحسن الأوّل موسى بن جعفر (عليهما السلام) «اشتدّت» الحديث.

بيان:

لعلّ المراد أنّك كلّما أردت شيئاً من الدّنيا، فاذا مددت إليه يدك لتناوله وجدته في يد فاجر قد سبقك إليه. وكلّما أردت من أمر الآخرة وجدتك منفرداً فيه لا يعينك عليه أحد ويصير ذلك سبب فتورك فيه ووهنك .

- ١١١ - باب عزّة المؤمن

١-٢٩٤٦ (الكافي- ٨: ١٦٠ رقم ١٦١) محمّد، عن أحمد، عن مروك بن عبيد، عن رفاعه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أتدري يا رفاعه لِم سَمّي المؤمن مؤمناً؟» قال قلت: لا أدري. قال «لأنّه يؤمن على الله تعالى، فيجيز الله له أمانه».

بيان:

يعني إنّ له منزلة عند الله وقدرًا بحيث كلّما ضمن على الله أمان أحد من أمة أو عذاب أجاز الله له أمانه ودفع عن المضمون له تلك الأفة أو العذاب.

٢-٢٩٤٧ (الكافي- ٨: ٢٣٤ رقم ٣١٠) السّراد، عن الخراز، عن عبدالمؤمن الأنصاري، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ الله تعالى أعطى المؤمن ثلاث خصال: العزّي الدنيا والآخرة والفلج في الدنيا والآخرة والمهابة في صدور الظالمين».

بيان:

«الفلج» الظفر.

٣-٢٩٤٨ (الكافي- ٢: ٣٥٢) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن

مهران، عن أبي سعيد القمطاط، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «لَمَّا أُسْرِيَ بالنَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال: يارب ما حال المؤمن عندك؟ قال: يا محمد؛ من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة وأنا أسرع شئاً إلى نصرة أوليائي وماترددت عن شئ أنا فاعله كترددني عن وفاة المؤمن يكره الموت وأكره مساءته.

وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلا الغنى ولو صرفته إلى غير ذلك لهلك. وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلا الفقر ولو صرفته إلى غير ذلك لهلك وما يتقرب إليّ عبدي بشئ أحب إليّ مما افترضت عليه وإنه ليتقرب إليّ بالنافلة حتى أحبه فإذا أحببته كنت اذن سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ولسانه الذي ينطق به. ويده التي يبطش بها، إن دعاني أجبته. وإن سألني أعطيته».

٤٩-٢٩٤ (الكافي- ٢: ٣٥٢) محمد، عن ابن عيسى، والقميَّان، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن حماد بن بشير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): قال الله تعالى: من أهان لي ولياً فقد ارضد لمحاربتني وما تقرب إليّ عبدي بشئ أحب إليّ مما افترضت عليه وإنه ليتقرب إليّ بالنافلة حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ولسانه الذي ينطق به. ويده التي يبطش بها، إن دعاني أجبته. وإن سألني أعطيته وما ترددت عن شئ أنا فاعله كترددني عن موت المؤمن يكره الموت وأكره مساءته».

٥٠-٢٩٥ (الكافي- ٢: ٣٥٤) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن مسكان، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال

« قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): قال الله تعالى: من استذلّ عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت في شيء أنا فاعله كترددى^١ في عبدي المؤمن أنا أحب لقاءه فيكره الموت، فاصرفه عنه وإنه ليدعوني في الأمر فاستجيب له بما هو خير له ».

٦-٢٩٥١ (الكافي- ٢: ٣٥٣) علي، عن أبيه^٢ عن العبيدي، عن يونس، عن معاوية، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لقد أسرى الله تعالى بي وأوحى إليّ من وراء الحجاب ما أوحى وشافهني تعالى إلى أن قال لي: يا محمد؛ من أذلّ لي ولياً، فقد ارصدي بالمحاربة. ومن حاربني حاربت. قلت: يارب؛ ومن وليك هذا؟ فقد علمت أنّ من حاربك حاربته قال: ذاك من أخذت ميثاقه لك ولوصيك وذريتكما بالولاية ».

بيان:

« الإرصاد » الترقّب والاعداد « والتأفلة » كل ما يفعل لوجه الله مما لم يفترض وتخصيصها بالصلوات المندوبة عرف طار. ومعنى نسبة التردد إلى الله سبحانه قدمضى تحقيقه في أبواب معرفة المخلوقات والأفعال من الجزء الأول وكراهة الموت لا تنافي حبّ لقاء الله مع أنّه قد ورد أنّ حال الاحتضار يحجب الله إلى المؤمن لقاءه حتّى يشاق إلى الموت.

وأما معنى التقرب إلى الله ومحبة الله للعبد وكون الله سمع المؤمن وبصره ولسانه ويده ففيه غموض لا يناله أفهام الجمهور وقد أودعناه في كتابنا الموسوم

١. ترددى مكان كترددى في الاصل والصحيح ما اثبتناه كما في المصادر.

٢. في الكتب التي بأيدينا من المطبوع والمخطوط والشروح هكذا: على، عن العبيدي، عن يونس، عن معاوية، عن ابي عبد الله (عليه السلام) فيحتمل أن الزيادة من النسخ «ض.ع».

بالكلمات المكنونة وإنما يرزق فهمه من كان من أهله.

قال شيخنا البهائي رحمه الله في اربعينه معنى محبة الله سبحانه للعبد هو كشف الحجاب عن قلبه وتمكينه من أن يطاء على بساط قرب به فإن ما يوصف به سبحانه إنما يؤخذ باعتبار الغايات لا باعتبار المبادئ وعلامة حبه سبحانه للعبد توفيقه للتجافي عن دار الغرور والترقي إلى عالم النور والأنس بالله والوحشة مما سواه وصيرورة جميع الهموم همّاً واحداً.

قال بعض العارفين: إذا أردت أن تعرف مقامك فانظر فيما أقامك .

قال رحمه الله ولأصحاب القلوب في هذا المقام كلمات سنّية وإشارات سرّية وتلويحات ذوقية تعطر مشام الأرواح وتحیی رميم الأشباح لا يهتدي إلى معناها ولا يطلع على مغزاها إلا من أتعّب بدنه في الرياضات وعني نفسه بالمجاهدات حتى ذاق مشربهم وعرف مطلبهم.

وأما من لم يفهم تلك الرموز ولم يهتد إلى هاتيك بالكنوز لعكوفه على الحفظ الدنيّة وانهماكه في اللذات البدنيّة فهو عند سماع تلك الكلمات على خطر عظيم من التردّي في غياهب الاحداد والوقوع في مهاوى الحمول و الاتحاد تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً قال ونحن نتكلم في هذا المقام بما يسهل تناوله على الافهام فنقول هذا مبالغة في القرب وبيان لاستيلاء سلطان المحبة على ظاهر العبد وباطنه وسره وعلايته، فالمراد والله اعلم إنني إذا احببت عبدي جذبته إلى محلّ الأنس وصرفته إلى عالم القدس وصيّرت فكره مستغرقاً في أسرار الملكوت وحواسه مقصورة على اجتلاء أنوار الجبروت فيثبت حينئذ في مقام القرب قدمه ويمتزج بالمحبة لحمه ودمه إلى أن يغيب عن نفسه ويذهل عن حسّه فيتلاشى الاغيار في نظره حتى اكون له بمنزلة سمعه وبصره كما قال من قال:

جنوني فيك لا يخفى وناري منك لا تخبو
فأنت السمع والأبصار والاركان والقلب

انتهى كلامه ولعلّ المراد بالمأخوذ ميثاقه في الحديث الأخير الذي أقرّ به
وثبت على اقراره حتّى وفى به وذلك لأنّ منهم من كذب وأنكروا منهم من أقرّ
ولم يثبت عليه ولم يف به.

- ١١٢ -

باب اصطفاء المؤمن

٢٩٥٢-١ (الكافي- ٢: ٢١٥) الاثنان، عن الوشاء، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن عمر بن حنظلة و عن حمزة بن حمران، عن حمران، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إِنَّ هذه الدنيا يعطيها الله البرّ والفاجر ولا يعطي الايمان إلا صفوته من خلقه».

٢٩٥٣-٢ (الكافي- ٢: ٢١٥) محمد، عن احمد، عن عليّ بن النعمان، عن أبي سليمان، عن ميسر قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «إِنَّ الدنيا يعطيها الله تعالى من أحبّ ومن أبغض وإنّ الايمان لا يعطيه إلا من أحبّ».

٢٩٥٤-٣ (الكافي- ٢: ٢١٥) الاثنان، عن الوشاء، عن عاصم بن حميد، عن مالك بن أعين الجهني قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «يا مالك؛ إنّ الله يعطي الدنيا من يحبّ ويبغض ولا يعطي دينه إلا من يحبّ».

٢٩٥٥-٤ (الكافي- ٢: ٢١٤) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن حمزة بن حمران، عن عمر بن حنظلة قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «يا ابا الصخر إنّ الله تعالى يعطي الدنيا من يحبّ ويبغض

ولا يعطي هذا الأمر إلا صفوته من خلقه أنتم والله على ديني ودين
أبائي إبراهيم وإسماعيل لأعني علي بن الحسين ولا محمد بن علي وإن
كان هؤلاء على دين هؤلاء» .

- ١١٣ -

باب أنس المؤمن بإيمانه وسكونه إلى المؤمن

١-٢٩٥٦ (الكافي- ٢: ٢٤٥) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن مسكان، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): قال الله تعالى: لولم يكن في الأرض إلا مؤمن واحد لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من إيمانه أنساً لا يحتاج إلى أحد».

٢-٢٩٥٧ (الكافي- ٢: ٢٤٥) العدة، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن الفضيل بن يسار، عن عبدالواحد بن المختار الأنصاري قال: قال ابوجعفر (عليه السلام) «يا عبدالواحد؛ ما يضر رجلاً إذا كان على ذا الرأى ما قال الناس له ولو قالوا مجنون. وما يضره ولو كان على رأس جبل يعبد الله حتى يجيئه الموت».

٣-٢٩٥٨ (الكافي- ٢: ٢٤٥) محمد، عن ابن عيسى، عن البرزطي، عن الحسين بن موسى، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ما يبالي من عرفه الله هذا الأمر أن يكون على قلة جبل يأكل من نبات الأرض حتى يأتيه الموت».

٤-٢٩٥٩ (الكافي- ٢: ٢٤٦) محمد، عن أحمد، عن محمد بن خالد، عن

فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان وسيف بن عميرة، عن الفضيل بن يسار قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) في مرضة مرضها لم يبق منه إلا رأسه فقال «يا فضيل؛ إنني كثيراً ما أقول ما على رجل عرفه الله هذا الأمر لو كان في رأس جبل حتى يأتيه الموت، يا فضيل بن يسار؛ إن الناس اخذوا يميناً وشمالاً وأنا وشيعتنا لهدينا الصراط المستقيم.

يا فضيل بن يسار؛ إن المؤمن لو أصبح له ما بين المشرق والمغرب كان ذلك خيراً له ولو أصبح مقطعاً أعضاؤه كان ذلك خيراً له. يا فضيل بن يسار؛ إن الله لا يفعل بالمؤمن إلا ما هو خير له. يا فضيل بن يسار؛ لو عدلت الدنيا عند الله جناح بعوضة ماسقى عدوه منها شربة ماء. يا فضيل بن يسار؛ إنه من كان همه همّاً واحداً كفى الله همه. ومن كان همه في كل وادٍ لم يبال الله بأيّ وادهلك».

٢٩٦٠-٥ (الكافي- ٢: ٢٤٦) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن منصور الصيقل والمعلّى بن خنيس قالاً: سمعنا أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال الله تعالى ما ترددت عن شيء أنا فاعله كترددتي في موت عبدي المؤمن، إنني لأحب لقاءه ويكره الموت، فاصرفه عنه. وإنه ليدعوني فأجيبه وإنه ليسألني فأعطيه ولوم يكن في الدنيا إلا واحد من عبيدي مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من إيمانه أنساً لا يستوحش إلى أحد».

٢٩٦١-٦ (الكافي- ٨: ٢١٥ رقم ٢٦١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن بزرج، عن عنبسة بن مصعب قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «أشكو إلى الله تعالى وحدتي وتقلقلي بين أهل

المدينة حتى تقدموا وأراكم وأنس بكم، فليت هذه الطاغية أذن لي فاتخذ قصرًا في الطائف، فسكنته واسكنتكم معي وأضمن له أن لايجي من ناحيتنا مكروه أبدًا».

بيان:

«التقلقل» التحرك وأريد بالطاغية الدوانيقي.

٧-٢٩٦٢ (الكافي- ٢: ٢٤٧) علي، عن العبيدي، عن يونس عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ المؤمن ليسكن إلى المؤمن كما يسكن الظمآن إلى الماء البارد».

٨-٢٩٦٣ (الكافي- ٢: ٢٤٥) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن كليب بن معاوية، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «ما ينبغي للمؤمن أن يستوحش إلى أخيه فمن دونه، المؤمن عزيز في دينه».

بيان:

ضمن الاستيحاش معنى الاستيناس فعذاه بإلى وإنما لاينبغي له ذلك لأنه ذلّ فلعلّ اخاه الذي ليس في مرتبته لايرغب في صحبته.

- ١١٤ -

باب أن المؤمن لا يفتن في دينه وأن الدين هو الغناء

٢٩٦٤-١ (الكافي- ٢: ٢١٥) محمد، عن احمد، عن علي بن النعمان، عن أيوب بن الحر، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى فَوَقِيَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا^١ فقال «أما لقد قسطوا عليه وقتلوه ولكن أتدرون ما وقاه وقاه أن يفتنوه في دينه» .

بيان :

الآية حكاية عن مؤمن آل فرعون حيث أراد فرعون أن يفتنه عن دينه بالمكر والعذاب «قسطوا عليه» أي جاروا من القسوط بمعنى الجور والعدول عن الحق وفي بعض النسخ بسطوا: أي أيديهم. وفي بعضها سطوا من السطو بمعنى البطش بالقهر.

٢٩٦٥-٢ (الكافي- ٢: ٢١٦) علي، عن العبيدي، عن أبي جميلة قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «كان في وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) أصحابه: إعلموا أن القرآن هدى الليل والنهار ونور الليل المظلم على ما كان من جهد وفاقه، فاذا حضرت بليّة فاجعلوا أموالكم دون أنفسكم واذا نزلت نازلة فاجعلوا أنفسكم دون دينكم. واعلموا أن الهالك من هلك دينه

والحريب من حرب دينه. ألا وإنه لا فقر بعد الجثة. ألا وانه لا غنى بعد التار. لا يُفك أسيرها ولا يبرأ ضريرها».

بيان:

«حريبة الرجل» ماله الذي يعيش به والحريب من اخذ ماله وترك بلاشيء والضرير من اصابه الضرر.

٢٩٦٦-٣ (الكافي-٢: ٢١٦) علي، عن أبيه، عن حماد.

(الكافي-٢: ٢١٦) النيسابوريان، عن حماد، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «سلامة الدين وصحة البدن خير من المال والمال زينة من زينة الدنيا حسنة».

٢٩٦٧-٤ (الكافي-٢: ٢١٦) العدة، عن البرقي، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن بعض أصحابه قال: كان رجل يدخل على أبي عبدالله (عليه السلام) من أصحابه فغبر زماناً لا يحج، فدخل عليه بعض معارفه، فقال له فلان مافعل؟ قال فجعل يضجع الكلام يظن انما يعني الميسرة والدنيا فقال ابو عبدالله (عليه السلام) «كيف دينه؟» فقال: كما تحب فقال «هو والله الغنى».

بيان:

«غبر» مكث «لا يحج» يعني به أنه لا يقدم مكة حتى يلقي أبا عبدالله (عليه السلام) فيتعرف حاله «يضجع الكلام» اما من الاضجاع أي يخفضه وإما من التضجيع أي يقصره ويختصره لمكان فقر الرجل وظن المسؤول أنه (عليه السلام) إنما يسأل عن ماله وغناه وميسرته ودنياه، فلم يرد أن يكشف

عن فاقته كلّ الكشف فكان يجمع في بيان حاله ويخفي فقد ماله.

٥-٢٩٦٨ (الكافي- ٢: ٢٦٦) العدة، عن سهل، عن ابن أسباط، عمّن ذكره عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «الفقر الموت الأحمر» فقلت لأبي عبدالله (عليه السلام): الفقر من الدينار والدرهم؟ فقال «لا ولكن من الدين».

٦-٢٩٦٩ (الكافي- ٢: ٢٦٦) محمّد، عن أحمد، عن محمّد بن سنان، عن أبان بن عبد الملك، عن بكر الأرقط، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أو عن شعيب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّه دخل عليه واحد، فقال له اصلحك الله تعالى، إني رجل منقطع إليكم بمودّتي وقد أصابتنني حاجة شديدة وقد تقربت بذلك إلى أهل بيتي وقومي، فلم يزدني بذلك منهم إلّا بعداً قال «فما اتاك الله خير مما اخذ منك» قال: جعلت فداك ادع الله أن يغنيني عن خلقه قال «إنّ الله قسم رزق من شاء على يدي من شاء ولكن سل الله أن يغنيك عن الحاجة التي تضطرّك إلى لئام خلقه».

بيان:

تقربت بذلك أي بانقطاعي إليكم بمودّتي لكم «فما اتاك الله» يعني مودّتك لنا ومعرفتك إيانا اللّتين هما الغنى بالدين «مما اخذ منك» يعني الغنى بالمال. «إنّ الله قسم» أراد (عليه السلام) أنّه لا يمكن الغنى عن الخلق مطلقاً وإنّما يمكن الغنى عن لئامهم وهو الذي فقدّه يضرّ بالدين.

- ١١٥ -

باب أنّ الله لم يأذن للمؤمن أن يذلّ نفسه

٢٩٧٠-١ (الكافي- ٥: ٦٣) محمد بن الحسين، عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر.

(التهذيب - ٦: ١٧٩ رقم ٣٦٧) محمد بن الحسن^١، عن ابراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن عبدالله بن سنان، عن أبي الحسن الأحمسي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « إنّ الله عزّ وجلّ فوّض إلى المؤمن أموره كلّها ولم يفوّض إليه أن يكون ذليلاً أما تسمع الله تعالى يقول وَلِلّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ^٢ فالمؤمن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً» ثمّ قال « إنّ المؤمن أعزّ من الجبل الجبل يستفلّ منه بالمعاول والمؤمن لا يستفلّ من دينه شيء» .

بيان:

« الفل » بالفاء التلم.

١. في الكتابين اختلاف في الحسن وأشار الى هذا الاختلاف سيدنا الاستاذ دام بقاءه الشريف في رجاله ج ١٥ ص ٢٧١ كما أشار اليه جامع الرواة في ج ١ ص ١٨ ذيل ترجمة ابراهيم بن اسحاق ابواسحاق الأحمر واستظهر ان الصواب الحسن مكبراً فانظر في المواضع حتى يتضح لك الحال «ض.ع» .

٢. المناقون / ٨.

٢٩٧١-٢ (الكافي- ٥: ٦٣) العدة، عن احمد، عن عثمان، عن سماعة قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فَوَضَّ إِلَى الْمُؤْمِنِ أُمُورَهُ كُلَّهَا وَلَمْ يَفُوضْ إِلَيْهِ أَنْ يُذَلَّ نَفْسَهُ أَلَمْ تَسْمَعْ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَلِلَّهِ الْغِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ^١» فـالمؤمن ينبغي أن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً يعزّه الله بالايان والاسلام».

٢٩٧٢-٣ (الكافي- ٥: ٦٤) محمد بن احمد، عن عبدالله بن الصلت، عن يونس، عن سعدان^٢، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله إلى قوله «ذليلاً».

٢٩٧٣-٤ (الكافي- ٥: ٦٣) علي، عن ابيه، عن عثمان، عن ابن مسكان عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَوَضَّ إِلَى الْمُؤْمِنِ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا إِذْلالَ نَفْسِهِ».

٢٩٧٤-٥ (الكافي- ٥: ٦٣) محمد، عن ابن عيسى، عن (التهذيب- ٦: ١٨٠ رقم ٣٦٨) السّراد، عن داود الرقي قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «لا ينبغي للمؤمن أن يذلَّ نفسه» قيل له كيف يذلَّ نفسه؟ قال «يتعرّض لما لا يطيق».

٢٩٧٥-٦ (الكافي- ٥: ٦٤) العدة، عن

١. المنافقون / ٨.

٢. ما ترى في الكافي المطبوع من حذف «عن سعدان» سهولاً «عن سعدان» موجود في الكتب المخطوطة والمطبوعة وغيرها «ض.ع».

(التهذيب - ٦ : ١٨٠ رقم ٣٦٩) البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن الفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه» قلت: بما يذل نفسه؟ قال «يدخل فيما يعتذر منه».

باب أنّ المؤمن مؤمنان شافع ومشفوع له

١-٢٩٧٦ (الكافي- ٢: ٢٤٨) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن نصير أبي الحكم الخثعمي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « المؤمن مؤمنان، فمؤمن صدق بعهد الله ووفي بشرطه وذلك قول الله تعالى رجالاً صدقوا ما عاهدوا الله عليه^١ فذلك الذي لا يصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الآخرة وذلك مَن يشفع ولا يشفع له ومؤمن كخامة الزرع يعوج أحياناً ويقوم أحياناً، فذلك مَن تصيبه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة وذلك مَن يُشفع له ولا يشفع».

بيان:

«الخامة من الزرع» أول ما نبت على ساق.

٢-٢٩٧٧ (الكافي- ٢: ٢٤٨) العدة، عن سهل، عن محمد بن عبدالله، عن خالد القمي^٢، عن خضر بن عمرو، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:

١. الاحزاب / ٢٣.

٢. ما ترى في بعض الكتب خالد العمي مكان القمي تصحيف لأنه ليس في كتب الرجال خالد العمي والعمي لقب لمحمد بن الحسن بن جمهور وعبد الملك بن المنذر واسماعيل بن علي ولحمد بن ابراهيم بن المعلّى كما في مجمع الرجال ج ٧ ص ١٤٢ وفي جامع الرواة ج ١ ص ٢٩٥ في ترجمة خضر بن عمرو قال عنه خالد القمي في [في] باب ان المؤمن صنفان وأشار الى هذا الحديث

سمعتة يقول « المؤمن مؤمنان: مؤمن وفي لله بشروطه التي اشترطها عليه،
 فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً
 وذلك ممن يشفع ولا يشفع له وذلك ممن لا تصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال
 الآخرة ومؤمن زلت به قدم، فذلك كخامة الزرع كيف ما كفأته الريح
 انكفاً وذلك ممن تصيبه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة ويشفع له وهو على
 خير»

بيان:

« كفأته » صرفته.

- ١١٧ -

باب ما يدفع الله بالمؤمن

١-٢٩٧٨ (الكافي - ٢: ٢٤٧) محمد، عن علي بن الحسن التيمي،
عن ابن زرارة، عن محمد بن الفضيل، عن الثمالي، عن أبي جعفر
(عليه السلام) قال «إن الله ليدفع بالمؤمن الواحد عن القرية
الفناء»^١.

٢-٢٩٧٩ (الكافي - ٢: ٢٤٧) محمد، عن أحمد عن السّراد، عن عبد الله
بن سنان، عن الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «لا يصيب
قرية عذاب وفيها سبعة من المؤمنين».

٣-٢٩٨٠ (الكافي - ٢: ٤٥١) عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن عبد الله
بن القاسم، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إن
الله تعالى يدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا فلو
اجتمعوا على ترك الصلاة هلكوا وإن الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا
عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكاة هلكوا وإن الله ليدفع بمن يحج
من شيعتنا عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج هلكوا وهو قول الله
تعالى وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ

عَلَى الْعَالَمِينَ^١ فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَتْ إِلَّا فِيكُمْ وَلَا عَنَى بِهَا غَيْرَكُمْ» .

- ١١٨ -

باب اخذ ميثاق المؤمن على البلاء

١-٢٩٨١ (الكافي- ٢: ٢٤٩) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن التعمان، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «أخذ الله ميثاق المؤمن على أن لا تصدق مقالته ولا يُنتصف من عدوه. وما من مؤمن يُشفي نفسه إلا بفضيحتها، لأن كل مؤمن ملجم».

بيان:

يعني اذا أراد المؤمن ان يُشفي غيظه بالانتقام من عدوه افتضح وذلك لأنه ليس بمطلق العنان خلع العذار يقول ما يشاء ويفعل ما يريد إذ هو مأمور بالتقية والكتمان والخوف من العصيان. والخشية من الرحمن ولأن زمام أمره بيد الله سبحانه لأنه فوض أمره إليه، فيفعل به ما يشاء مما فيه مصلحته.

٢-٢٩٨٢ (الكافي- ٢: ٢٤٩) العدة، عن سهل ومحمد، عن احمد جميعاً، عن السّراد، عن الثّمالي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله أخذ ميثاق المؤمن على بلایا أربع أشدها عليه مؤمن يقول يحسده أو منافق يقفوأثره أو شيطان يغويه أو كافر يرى جهاده فما بقاء المؤمن بعد هذا؟».

٣-٢٩٨٣ (الكافي- ٢: ٢٤٩) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن ابن

مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « ما افلت المؤمن من واحدة من ثلاث ولربما اجتمعت الثلاث عليه: إما بغض من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه، أو جار يؤذيه، أو من في طريقه إلى حوائجه يؤذيه. ولو أن مؤمناً على قلة جبل لبعث الله تعالى إليه شيطاناً يؤذيه. ويجعل الله له من إيمانه أنساً لا يستوحش معه إلى أحدٍ ».

٢٩٨٤-٤ (الكافي- ٢: ٢٥٠) العدة، عن سهل، عن البنزطي، عن داود بن سرحان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول « أربع لا يخلو منهن المؤمن أو واحدة منهن، مؤمن يحسده وهو أشدّهن عليه، و منافق يقفوا أثره أو عدو يجاهده، أو شيطان يغويه ».

٢٩٨٥-٥ (الكافي- ٢: ٢٥١) الثلاثة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « ما من مؤمن إلا وقد وكل الله به أربعة: شيطاناً يغويه يريد أن يضلّه و كافراً يغتاله و مؤمناً يحسده وهو أشدّهم عليه و منافقاً يتبع عثراته ».

٢٩٨٦-٦ (الكافي- ٢: ٢٥١) العدة، عن سهل، عن السّرّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول « إذا مات المؤمن خُلّي على جيرانه من الشياطين عدد ربيعة و مضر كانوا مشغولين به ».

بيان:

« خلّي » من التخلية ضَمَن معنى الا ستيلاء فَعُدِّي بعلَى يعني يخلّي بين الشياطين المشتغلين به أيام حياته و بين جيرانه « و ربيعة و مضر » قبيلتان صارتا

مثلاً في الكثرة.

٧-٢٩٨٧ (الكافي-٢: ٢٥١) سهل، عن يحيى بن المبارك، عن ابن جبلة، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما كان ولا يكون وليس بكائن مؤمن إلا وله جار يؤذيه ولو أن مؤمناً في جزيرة من جزائر البحر لانبعث له من يؤذيه».

٨-٢٩٨٨ (الكافي-٢: ٢٥١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الخراز، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما كان فيما مضى ولا فيما بقي ولا فيما أنتم فيه مؤمن إلا وله جار يؤذيه».

٩-٢٩٨٩ (الكافي-٢: ٢٥٢) الثلاثة، عن ابن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «ما كان ولا يكون إلى أن تقوم الساعة مؤمن إلا وله جار يؤذيه».

١٠-٢٩٩٠ (الكافي-٢: ٢٥٠) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن سنان، عن عمار بن مروان، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إن الله تعالى جعل وليه في الدنيا غرضاً لعدوه».

١١-٢٩٩١ (الكافي-٢: ٢٥٠) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن محمد بن عجلان قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام)، فشكا إليه رجل الحاجة فقال «إصبر فان الله سيجعل لك فرجاً» ثم سكت ساعة، ثم أقبل على الرجل فقال «أخبرني عن سجن الكوفة كيف هو؟» فقال:

أصلحك الله ضيق منتن واهله بأسوء حال قال «فأنما أنت في السجن، فتريد ان تكون فيه في سعة؟ أما علمت أن الدنيا سجن المؤمن» .

١٢-٢٩٩٢ (الكافي- ٢: ٢٥٠) عنه، عن محمد بن علي، عن ابراهيم الحذاء، عن محمد بن صغير، عن جدّه شعيب قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «الدنيا سجن المؤمن فأني سجن جاء منه خير» .

١٣-٢٩٩٣ (الكافي- ٢: ٢٥١) محمد، عن ابن عيسى، عن الحجاج، عن داود بن أبي يزيد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «المؤمن مكفر» .

١٤-٢٩٩٤ (الكافي- ٢: ٢٥١) وفي رواية اخرى وذلك أن معروفه يصعد إلى الله فلا ينتشر في الناس والكافر مشكور.

بيان:

«المكفر» كمعظم، المجحود النعمة مع احسانه وهو ضدّ للمشكور روى الشيخ الصدوق رحمه الله في علل الشرائع باسناده، عن الحسين بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين (عليهم السلام) قال «كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مكفراً لا يشكر معروفه ولو كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي ومن كان أعظم معروفاً من رسول الله على هذا الخلق. وكذلك نحن أهل البيت مكفرون لا يشكر معروفنا وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم» .

١٥-٢٩٩٥ (الكافي- ٢: ٢٥٤) الثلاثة، عن الخراز، عن محمد قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «المؤمن لا يمضي عليه أربعون ليلة

إلا عرض له أمر يحزنه يذكّره» .

١٦-٢٩٩٦ (الكافي- ٢: ٢٥٤) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن ابراهيم بن محمد الأشعري، عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «إنّ المؤمن من الله تعالى لبأفضل مكان، إنّ المؤمن من الله لبأفضل مكان، ثلاثاً إنّ ليبتليه بالبلاء، ثم ينزع نفسه عضواً عضواً من جسده وهو بحمد الله تعالى على ذلك» .

١٧-٢٩٩٧ (الكافي- ٢: ٢٥٥) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن يونس بن رباط قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «إنّ اهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة أما أنّ ذلك الى مدة قليلة وعافية طويلة» .

١٨-٢٩٩٨ (الكافي- ٨: ٢٤٧ رقم ٣٤٦) الحسين بن محمد ومحمد، عن محمد بن سالم بن أبي سلمة، عن الحسين^١ بن شاذان الواسطي قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا (عليه السلام) اشكو جفاء أهل واسط وحملهم عليّ وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني، فوقع بخطه (عليه السلام) «إن الله تعالى ذكره اخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دولة الباطل، فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا يا وئلاًنا من بعثنا من مرقدينّا هذا ما وعدّ الرحمن وصدق المرسلون^٢» .

١. الحسن بن شاذان - خ ل والخلاف في كتب الرجال «ض.ع» .

٢. يس / ٥٢ .

- ١١٩ -

باب أنّ ابتلاء المؤمن على قدر إيمانه

١-٢٩٩٩ (الكافي- ٢: ٢٥٢) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « إنّ أشدّ الناس بلاءً (في الدنيا- خ) الأنبياء ثمّ الذين يلونهم، ثمّ الأمثل فالأمثل ». .

بيان:

« الأمثل » الافضل « والأدنى » الى الخير.

٢-٣٠٠٠ (الكافي- ٢: ٢٥٢) عليّ، عن أبيه والنيسابوريان جميعاً، عن حمّاد، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال « أشدّ الناس بلاءً الأنبياء ثمّ الاوصياء ثمّ الأمثل فالأمثل ». .

٣-٣٠٠١ (الكافي- ٢: ٢٥٢) محمّد، عن ابن عيسى عن السّرّاد، عن البجلي قال ذكر عند أبي عبد الله (عليه السلام) البلاء وما يخصّ الله تعالى به المؤمن، فقال « سُئل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من أشدّ الناس بلاءً في الدنيا، فقال: النّبّيون، ثمّ الأمثل فالأمثل ويبتلي المؤمن بعد على قدر إيمانه وحسن أعماله، فمن صحّ إيمانه وحسن عمله اشتدّ بلاءؤه. ومن سخط إيمانه وضعف عمله قلّ بلاءؤه ». .

٤-٣٠٠٢ (الكافي- ٢: ٢٥٩) علي، عن أبيه، عن السّراد، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ في كتاب علي (عليه السلام) إنّ أشدّ الناس بلاءً التّبيّون، ثمّ الوصيّون ثمّ الأمثل، فالأمثل. وإنّما يبتلي المؤمن على قدر أعماله الحسنة، فمن صحّ دينه وحسن عمله اشتدّ بلاؤه وذلك أنّ الله تعالى لم يجعل الدّنيا ثواباً لمؤمن ولا عقوبة لكافر ومن سخر دينه وضعف عمله قل بلاؤه. إنّ البلاء أسرع إلى المؤمن التّقي من المطر إلى قرار الأرض».

بيان :

قوله (عليه السلام) وذلك «إنّ الله تعالى» دفع لما يتوهم أنّ المؤمن لكرامته على الله تعالى كان ينبغي ان لا يبتلي او يكون بلاؤه اقلّ من غيره. وتوجيهه أنّ المؤمن لما كان محل ثوابه الآخرة دون الدّنيا، فينبغي ان لا يكون له في الدّنيا إلّا ما يوجب الثّواب في الآخرة. وكلّما كان البلاء في الدّنيا أعظم كان الثّواب في الآخرة اعظم، فينبغي أن يكون بلاؤه في الدّنيا أشدّ.

٥-٣٠٠٣ (الكافي- ٢: ٢٥٣) محمد، عن احمد، عن عليّ بن الحكم، عن زكريّا بن الحرّ، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنّما يبتلي المؤمن في الدّنيا على قدر دينه أو قال على حسب دينه».

٦-٣٠٠٤ (الكافي- ٢: ٢٥٣) العدة، عن البرقي، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن المثني الحضرمي، عن محمد بن بهلول بن مسلم العبدي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّما المؤمن بمنزلة كفة الميزان، كلّما زيد في إيمانه زيد في بلائه».

باب أَنَّ مِنْ أَحَبِّهِ اللَّهُ ابْتِلَاهُ

١-٣٠٠٥ (الكافي- ٢: ٢٥٢) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن الشّحام، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إِنَّ عَظِيمَ الْأَجْرِ لِعَظِيمِ الْبَلَاءِ وَمَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا إِلَّا ابْتَلَاهُمْ» .

٢-٣٠٠٦ (الكافي- ٢: ٢٥٣) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن الوليد بن العلاء، عن حمّاد، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال

«إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا غَتَّهُ بِالْبَلَاءِ غَتًّا وَثَجَّهُ بِالْبَلَاءِ ثَجًّا، فَاذَا دَعَاهُ قَالَ: لِيَكْ عَبْدِي، لَنْ عَجَلْتُ لَكَ مَا سَأَلْتَ إِنِّي عَلَى ذَلِكَ لِقَادِرٌ. وَلَنْ أَدْخُرْتَ لَكَ فَمَا أَدْخُرْتَ لَكَ خَيْرُكَ» .

بيان:

«غَتَّهُ بِالْبَلَاءِ» غَمَسَهُ فِيهِ «وَتَجَّهُ بِالْبَلَاءِ» صَبَّهُ عَلَيْهِ وَأَسَالَ .

٣-٣٠٠٧ (الكافي- ٢: ٢٥٣) العدة، عن البرقي، عن أحمد بن عبيد، عن الحسين بن علوان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال وعنده سدير «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا غَتَّهُ بِالْبَلَاءِ غَتًّا وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ يَا سَدِيرُ لَنَصْبِغُ بِهِ وَنَمْسِي» .

٤-٣٠٠٨ (الكافي- ٢: ٢٥٣) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن زيد الزَّراد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إِنَّ عَظِيمَ الْبَلَاءِ يَكْفِي بِهِ عَظِيمَ الْجَزَاءِ، فَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا ابْتَلَاهُ بِعَظِيمِ الْبَلَاءِ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ الرِّضَا وَمَنْ سَخَطَ الْبَلَاءُ فَلَهُ السَّخَطُ».

٥-٣٠٠٩ (الكافي- ٢: ٢٥٣) العدة، عن سهل، عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ان الله تعالى عبادة في الارض من خالص عباده ما ينزل من السماء تحفة إلى الأرض إلا صرفها عنهم إلى غيرهم ولا ينزل بلية إلا صرفها اليهم».

- ١٢١ -

باب أنّه لا خير فيمن لا يتلى

١-٣٠١٠ (الكافي- ٢: ٢٥٦) الثلاثة، عن الصّحّاف، عن ذريح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «كان علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول: إنّي لأكره للرجل أن يعافى في الدنيا فلا يصيبه شيء من المصائب».

٢-٣٠١١ (الكافي- ٢: ٢٥٦) العدة، عن البرقي، عن نوح بن شعيب، عن أبي داود المسترق رفعه قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «دُعي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الى طعام فلمّا دخل منزل الرجل نظر إلى دجاجة فوق حائط قد باضت فوق البيضة على وتد في حائط فثبتت عليه ولم تسقط ولم تنكسرتعجب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) منها، فقال له الرجل : أعجبت من هذه البيضة فوالذي بعثك بالحقّ مارزئت شيئاً قطّ فنهض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يأكل من طعامه شيئاً وقال: من لم يرزء فوالله فيه من حاجة».

بيان:

«الرزء» بتقديم المهملة المصيبة.

٣-٣٠١٢ (الكافي- ٢: ٢٥٦) عنه، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن

البصري^١ و أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لا حاجة لله فيمن ليس له في ماله وبدنه نصيب» .

بيان :

نصيب الله سبحانه في مال عبده وبدنه ما يأخذه منهما ليلبوه فيهما وهو زكاته كما يأتي بيانه قال الله تعالى لَتَبْلُوَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيراً وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ^٢ .

٤-٣٠١٣ (الكافي- ٢: ٢٥٨) علي، عن الاثنين، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يوماً لأصحابه ملعون كل مال لا يزكي ملعون كل جسد لا يزكي ولو في كل أربعين يوماً مرة، فقل يا رسول الله؛ أما زكاة المال فقد عرفناها فما زكاة الأجساد؟ فقال لهم: أن تصاب بأفة، قال: فتغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه، فلما راهم قد تغيرت ألوانهم قال لهم هل تدرون ما عنيت بقولي؟ قالوا لا يا رسول الله؛ قال: بلى الرجل يُخدش الخدشة ويُنكب النكبة ويُعثر العثرة ويُمرض المُرضة ويشاك الشوك وما أشبه هذا حتى ذكر في حديثه اختلاج العين» .

١. الرجل هو المذكور عن «كش» و «ق» في ج ٤ ص ٧١ مجمع الرجال وج ١ ص ٤٤٢ جامع الرواة.

بعنوان عبد الرحمن بن أبي عبد الله البصري وفي «ق» اسم أبي عبد الله ميمون وفي الكافي المطبوع سقط اسم عبد الرحمن وهو موجود في الكافين المخطوطين «ض.ع» .

٢. آل عمران / ١٨٦ .

- ١٢٢ -

باب أنّ الكرامة على الله إنّما هي بالابتلاء

١-٣٠١٤ (الكافي- ٢: ٢٥٨) الثلاثة، عَمَن رواه، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «انّ المؤمن ليكرم على الله حتّى لو سأله الجنّة بما فيها أعطاه ذلك من غير أن ينقص من ملكه شيئاً وإنّ الكافر ليهون على الله حتّى لو سأله الدنيا بما فيها أعطاه ذلك من غير أن ينقص من ملكه شيئاً. وإنّ الله ليتعاهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الغائب أهله بالطّرف وإنّه ليحميه الدّنيا كما يحمي الطبيب المريض».

بيان:

«الطّرف» جمع طُرفة وهي ما يستطرف اي يستملح.

٢-٣٠١٥ (الكافي- ٢: ٢٥٥) علي، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن الحسين بن المختار، عن الشّحام، عن حمّان، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ الله تعالى ليتعاهد المؤمن بالبلاء. كما يتعاهد الرّجل أهله بالهدية من الغيبة ويحميه الدّنيا كما يحمي الطبيب المريض».

٣-٣٠١٦ (الكافي- ٢: ٢٥٧) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبة، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّه ليكون للعبد منزلة عند الله، فما ينالها إلّا باحدى خصلتين، إمّا بذهاب

ماله أو ببلية في جسده» .

٤-٣٠١٧ (الكافي- ٢: ٢٥٥) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الفضيل بن عثمان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إن في الجنة منزلة لا يبلغها عبد إلا بالابتلاء في جسده» .

٥-٣٠١٨ (الكافي- ٢: ٢٥٥) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن ابراهيم بن محمد الأشعري، عن أبي يحيى الحنّاط، عن ابن أبي يعفور قال: شكوت إلى أبي عبدالله (عليه السلام) ما ألقى من الأوجاع وكان مسقاماً، فقال لي «يا عبدالله؛ لو يعلم المؤمن ما له من الأجر في المصائب لتمنى أنه قُرض بالمقاريض» .

٦-٣٠١٩ (الكافي- ٢: ٢٥٧) الثلاثة، عن حسين، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): مثل المؤمن كمثل خامة الزرع تكفأها الرياح كذا وكذا وكذلك المؤمن تكفأه الأوجاع والأمراض ومثل المنافق كمثل الازربة المستقيمة التي لا يصيبها شيء حتى يأتيه الموت فيقصفه قصفاً» .

بيان:

«الأزربة» بتقديم المهملة وتشديد الباء الموحدة العصية من حديد و «القصف» الكسر.

٧-٣٠٢٠ (الكافي- ٢: ٢٥٧) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن مثنى الحنّاط، عن الشّحام، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال

«قال الله تعالى لولا أن يجد عبدي المؤمن في قلبه لعصبت رأس الكافر بعصاة حديد لا يصدع رأسه أبداً» .

بيان:

يعني لولا مخافة انكسار قلب المؤمن بوجده على ما يراه على الكافر من العافية المستمرة لقويت رأس الكافر حتى لا يصدع أبداً» .

باب المعافين من البلاء

١-٣٠٢١ (الكافي- ٢: ٤٦٢) عليّ، عن أبيه و العدة، عن سهل جميعاً، عن الأشعري، عن^١ القداح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنَّ الله ضنائن من خلقه يغذوهم بنعمته. ويحييهم^٢ في عافيته. ويدخلهم الجنة برحمته، تمرهم البلايا والفتن، لا تضرهم شيئاً».

بيان:

«الضنائن» الخصائص واحدها ضئينة فعيلة بمعنى مفعولة من الضنّ وهو ما تختصّه وتضنّ به اي تبخل به لمكانه منك وموقعه عندك ، يقال ضنني من بين إخواني و ضنيني اي اختصّ به وأضنّ بمودّته ورواه الجوهري ان الله ضنا من خلقه مفردة و احيائهم في عافيته يشمل عدم تأذّيهم بالبلاء لفرط محبتهم لله وكونهم بحيث يلتذّون ببلائه كما يلتذّون بنعمائه فيعدّونه عافية وفي آخر الحديث إشارة إلى ذلك .

١. في نسخ الكافي من المطبوع والمخطوط «ابن القداح» فان كان الابن فهو عبدالرحمن بن ميمون يروي عن أبي عبدالله (عليه السلام) وهو المذكور في ج ١ ص ٤٤٢ جامع الرواة وكذلك في ج ٤ ص ٧١ مجمع الرجال بعنوان عبدالرحمن بن أبي عبدالله وأبي عبدالله كنيه ميمون وهو يروي عن الصادقين (عليهما السلام) وقد يقال القداح ويراد به الابن وقد يقال ويراد به الأب وقد يكون عن الابن بأبي عبدالله الشيباني لانه كان مولى لبني شيبان وقد يكون عنه ميمون البصري وقد مرّ في رقم (٣٠١٢) بعنوان البصري «ضر.ع».

٢. الكافي للمخطوط «خ» ويحبوهم مكان يحييهم

٢-٣٠٢٢ (الكافي- ٢: ٤٦٢) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن اسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) قال «إن الله تعالى خلق خلقاً ضنّ بهم عن البلاء خلقهم في عافية وأحياهم في عافية وأماتهم في عافية وأدخلهم الجنة في عافية».

٣-٣٠٢٣ (الكافي- ٢: ٤٦٢) العدة، عن سهل وعليّ، عن أبيه، عن السّراد وغيره، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إن الله تعالى ضنّ بضنّ بهم عن البلاء فيحييهم في عافية ويرزقهم في عافية ويميتهم في عافية ويبعثهم في عافية ويسكنهم الجنة في عافية».

بيان:

صدر الحديث في بعض النسخ هكذا: إنّ الله عبداً بقدّهم عن البلاء.

- ١٢٤ -

باب ما يبتلى به المؤمن وما لا يبتلى به

١-٣٠٢٤ (الكافي- ٢: ٢٥٤) محمد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن ابن عمار، عن ناجية قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) إنّ المغيرة يقول إنّ المؤمن لا يبتلى بالجذام ولا بالبرص ولا بكذا ولا بكذا فقال «إن كان لغافلاً عن صاحب ياسين أنّه كان مكْتَعاً ثم رُدَّ أصابعه فقال: كأني أنظر إلى تكتيعه أتاهم، فانذرهم. ثم عاد اليهم من الغد فقتلوه ثم قال: إنّ المؤمن يبتلى بكلّ بلية ويموت بكلّ ميتة إلّا أنّه لا يقتل نفسه».

بيان:

«صاحب ياسين» هو حبيب بن اسرائيل التجار رضي الله عنه وهو الذي جاء من أقصى المدينة يسعى وكان ممّن آمن بنبيّنا (صلى الله عليه وآله وسلم). وبينهما ستمائة سنة، وعن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) «سُبّاق الأمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين علي بن ابي طالب وصاحب ياسين ومؤمن آل فرعون»

وفي رواية هم الصّديقون وعليّ أفضلهم والمكْتَع بتشديد النون المفتوحة أشلّ اليد أو مقطوعها وفي بعض النسخ بالتاء المثناة من فوق وهو من رجعت أصابعه إلى كفه وظهرت مفاصل اصول الأصابع وردّ أصابعه (عليه السلام) يؤيد النسخة الثانية اذ لا ردّ في الأشلّ والأقطع.

٢-٣٠٢٥ (الكافي- ٢: ٢٥٩) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطيّة، عن يونس بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إنّ هذا الذي ظهر بوجهي يزعم الناس أنّ الله لم يبتل به عبداً له فيه حاجة قال: فقال لي «لقد كان مؤمن آل فرعون مكتّع الأصابع، فكان يقول هكذا ويمدّ يده ويقول يا قوم اتبعوا المرسلين».

بيان:

مؤمن آل فرعون اسمه شمعان أو حبيب أو خربيل بتقديم المعجمة أو خربيل بتقديم المهملة ولا منافاة بين هذا الحديث والحديث السابق لجواز كونهما معاً مكتّعين أو كان أحدهما مكتّعا والآخر مكتّعا إلا أنّ قوله في آخر الحديث يا قوم اتبعوا المرسلين يفيد أن المكتّع أو المكتّع صاحب ياسين لأنّ هذا القول من كلماته على ما حكى الله عنه وكان المرسلون يومئذ ثلاثة كما قال الله عز وجل إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ۖ

وأما مؤمن آل فرعون، فأنما كان قوله يا قوم اتبعوني أهدكم سبيل الرّشاد في جملة كلمات أخرى في تفسير علي بن إبراهيم أنّه كان مجذوماً مكتّعا وهو الذي قد عُقفت أصابعه وكان يشير بيديه المعقوفتين ويقول يا قوم اتبعوني أهدكم سبيل الرّشاد والعقف بالمهملة والقاف العطف ولهذا الحديث ذيل يأتي في أبواب الذكر والدعاء من كتاب الصّلاة انشاء الله تعالى.

٣-٣٠٢٦ (الكافي- ٢: ٢٥٥) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن محمد بن بهلول العبدي قال: سمعت أبا عبد الله

(عليه السلام) يقول « لم يؤمن الله المؤمن من هزاهز الدنيا ولكته أمنه من العمى فيها والشقاء في الآخرة » .

بيان:

الهزاهز تحريك البلايا والحروب الناس والمراد بالعمى عمى القلب قال الله عز وجل إِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ وأما عمى البصر فهي مكرمة.

روي الصدوق رحمه الله في الخصال باسناده، عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال « إذا أحبَّ الله عبداً نظر إليه فاذا نظر إليه أتخفه بواحدة من ثلاث إما صداع وإما عمى وإما رمد » .

٤-٣٠٢٧ (الكافي- ٢: ٢٥٦) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن عثمان التواء عمن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « إنَّ الله تعالى يبتلي المؤمن بكلِّ بليَّةٍ ويميته بكلِّ ميتة ولا يبتليه بذهاب عقله . أما ترى أيُّوب كيف سلَّط إبليس على ماله وعلى ولده وعلى أهله وعلى كلِّ شيءٍ منه ولم يسَلِّط على عقله ترك له يوحد الله به » .

٥-٣٠٢٨ (الكافي- ٢: ٢٥٨) القميَّان، عن ابن فضال، عن ابن بكير قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) أيبتلي المؤمن بالجذام والبرص واشباه هذا؟ قال فقال « وهل كُتب البلاء إلا على المؤمن » .

٦-٣٠٢٩ (الكافي- ٢: ٢٤٧) الثلاثة، عن غير واحد، عن أبي عبد الله

(عليه السلام) قال: قيل له في العذاب إذا نزل يقوم يصيب المؤمنين؟ قال «نعم ولكن يخلصون بعده» .

باب ابتلاء المؤمن بابليس

١-٣٠٣٠ (الكافي- ٨: ١٤٥ رقم ١١٨) محمد، عن احمد، عن السَّراد، عن حنَّان وابن رثاب، عن زرارة قال: قلت له قوله تعالى لَا قُعْدَنَ لَهُمْ صِرَاطُكَ الْمُسْتَقِيمَ + ثُمَّ لَا تَنْهَهُم مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ^١ قال: فقال أبو جعفر (عليه السلام) «يا زرارة؛ انه إنما صمد لك ولأصحابك فأما الآخرون فقد فرغ منهم».

بيان:

«الصمد» القصد يعني ليس مقصود ابليس إلا اغواءك واغواء أصحابك يعني الشيعة وأما الآخرون فقد فرغ منهم حيث أغواهم في أصل الدين وحملهم على اعتقاد الباطل فلا عليه لو عملوا الصالحات وتركوا المعاصي إذ لا تقبل منهم.

٢-٣٠٣١ (الكافي- ٨: ١٤١ رقم ١٠٥) القميَّان، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «مَنْ أَشَدَّ النَّاسِ عَلَيْكُمْ؟» قال قلت: جعلت فداك ؛ كلَّ قال «أتدري مما ذاك يا يعقوب» ؛ قال قلت: لا أدري جعلت فداك . قال «إِنَّ إبليس دعاهم

فأجابوه وأمرهم فأطاعوه ودعاكم فلم تجيبوه وأمركم فلم تطيعوه، فاغرى بكم الناس» .

٣-٣٠٣٢ (الكافي- ٨: ٢٨٨ رقم ٤٣٣) علي بن محمد، عن علي بن العباس^١، عن بزرج، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم + إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ^٢ فقال «يا با محمد تسلطه والله من المؤمن على بدنه ولا يسלט على دينه وقد سلت على أيوب (عليه السلام) فشوه خلقه ولم يسלט على دينه وقد يسלט من المؤمنين على أبدانهم ولا يسלט على دينهم قلت: قوله تعالى إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ^٣ قال «الذين هم بالله مشركون يسלט على أبدانهم وعلى أديانهم» .

٤-٣٠٣٣ (الكافي- ٨: ٢٣٢ رقم ٣٠٤) عنه، عن صالح، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إن لا بليس عوناً يقال له تمريج إذا جاء الليل ملأ ما بين الخافقين» .

بيان:

لعل التمريج من المرج وهو الفساد والاختلاط والاضطراب ومنه الهرج والمرج ومنه قوله سبحانه وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ أي لهيها المختلط بالسواد وإنما خص الليل بالتمريج لأن ظلمته ساترة للقبائح ولهذا يكون أكثر المعاصي

١. الحسن مكان العباس في الكافي المطبوع.

٢. النحل / ٩٨ — ٩٩.

٣. النحل / ١٠٠.

٤. الرحمن / ١٥.

بالليل إذ بالنهار يستحيي بعضهم من بعض و«في ملأ ما بين الخافقين» إشارة إلى الخيالات الموهمة المستولية على الإنسان في الليل المألثة ما بين مطلعها من القلب ومفرها.

- ١٢٦ -

باب ابتلاء المؤمن بالحدة والشح وغيرهما

١-٣٠٣٤ (الفقيه - ٥٦٠:٣ رقم ٤٩٢٤) مسعدة بن صدقة الربيعي ، عن

جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قيل له ما بال المؤمنين أحد شيء؟ فقال لأنَّ عزَّ القرآن في قلبه ومحض الإيمان في صدره وهو بعد مطيع لله ولرسوله مصدق قيل له فما بال المؤمن قد يكون أشح شيء قال لأنَّه يكسب الرزق من حله ومطلب الحلال عزيز فلا يحب أن يفارقه شيء لما يعلم من عسر مطلبه وإن هو سخط نفسه لم يضعه إلا في موضعه قيل: فما بال المؤمن قد يكون أنكح شيء قال لحفظه فرجه عن فروج لا تحل له ولكيلا تميل به شهوته هكذا ولا هكذا فاذا ظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به عن غيره» .

وقال عليه السلام «إنَّ قوة المؤمن في قلبه ألا ترون أنكم تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم وهو يقوم الليل ويصوم النهار» .

- ١٢٧ -

باب ابتلاء المؤمن بالفقر

١-٣٠٣٥ (الكافي- ٢: ٢٦١) العدة، عن البرقي، عن محمد بن عليّ، عن داود الحذاء، عن محمد بن صغير، عن جدّه شعيب، عن مفضل قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «كلّما ازداد العبد ايماناً ازداد ضيقاً في معيشته». .

٢-٣٠٣٦ (الكافي- ٢: ٢٦١) باسناده قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «لولا إلحاح المؤمنين على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم فيها الى حال أضيق منها». .

٣-٣٠٣٧ (الكافي- ٢: ٢٦٤) محمد، عن ابن عيسى، عن ابراهيم الحذاء، عن محمد بن صغير مثله إلا أنّه قال «لولا إلحاح هذه الشيعة». .

٤-٣٠٣٨ (الكافي- ٢: ٢٦١) العدة، عن البرقي، عن بعض أصحابه رفعه قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «ما أُعطي عبد من الدنيا الاّ اعتباراً ولا زوياً عنه إلاّ اختباراً». .

٥-٣٠٣٩ (الكافي- ٢: ٢٦١) عنه، عن نوح بن شعيب و أبي إسحاق الخفاف، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ليس لمصاص

شيعتنا في دولة الباطل إلا القوت شرقوا إن شئتم أو غربوا لن ترزقوا إلا القوت» .

بيان:

«المصاص» خالص كل شيء .

٤٠-٣٠٦ (الكافي- ٢: ٢٦٢) العدة، عن سهل، عن ابراهيم بن عقبة، عن اسماعيل بن سهل و اسماعيل بن عباد جميعاً يرفعانه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما كان من ولد آدم مؤمن إلا فقيراً ولا كافر إلا غنياً حتى جاء ابراهيم (عليه السلام)، فقال: ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا، فصير الله في هؤلاء أموالاً وحاجة وفي هؤلاء أموالاً وحاجة» .

٤١-٣٠٧ (الكافي- ٢: ٢٦٥) العدة، عن سهل، عن السّراد، عن عبدالله بن غالب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيّب قال: سألت علي بن الحسين (عليهما السلام) عن قول الله تعالى لَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً^١ قال «عنى بذلك أمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يكونوا على دين واحد كفاراً كلّهم لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سُقُفًا من فضة ولو فعل الله ذلك بأمة محمد لحزن المؤمنون وغمّهم ذلك ولم يناكحوهم ولم يوارثوهم» .

بيان:

معنى الآية لولا كراهة أن يجتمع الناس على الكفر لجعلنا للكفار سقوفاً

من فضة إلى آخرها.

ومعنى الحديث إنها نزلت في هذه الأمة خاصة يعني لولا كراهة أن تجتمع هذه الأمة يعني عامتهم وجمهورهم على الكفر فيلحقوا بسائر الكفار ويكونوا جميعاً أمة واحدة ولا يبقى إلا قليل ممن محض الايمان محضاً فعبر بالناس عن الأكثرين لقلّة المؤمنين، فكأنهم ليسوا منهم.

٤٢-٣٠-٨ (الكافي- ٨: ٢٢١ رقم ٢٧٧) العدة، عن سهل، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن عبيد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) «وُكِّلَ الرزق بالحِمْقِ ووُكِّلَ الحرمانُ بالعقل ووُكِّلَ البلاء بالصبر».

٤٣-٣٠-٩ (الكافي- ٨: ٢٢٠ رقم ٢٧٣) الاربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما أشدّ حزن النساء وأبعد فراق الموت واشدّ من ذلك كلّ فقر يتملق صاحبه، ثم لا يُعطى شيئاً».

-١٢٨-

باب فضل الفقر وستره

١-٣٠٤٤ (الكافي- ٢: ٢٦٠) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن محمد بن سنان، عن العلاء، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إن فقراء المؤمنين يتقلبون في رياض الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً» قال «سأضرب لك مثل ذلك إنما مثل ذلك مثل سفينتين مرّ بهما على عاشر فنظر في إحدهما، فلم يرفيها شيئاً، فقال اسربوها ونظر في الأخرى فإذا هي موقرة فقال إحبسوها».

بيان:

«الخريف» الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء. قال في النهاية: يريد به أربعين سنة لأن الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة فإذا انقضى أربعون خريفاً، فقد مضى أربعون سنة. انتهى. وفي بعض الاخبار: إن الخريف ألف عام والعام ألف سنة «اسربوها» يعني خلّوها تذهب من السّرب بمعنى التوجّه للأمر والذهاب إليه.

٢-٣٠٤٥ (الكافي- ٢: ٢٦٠) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن سعدان قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «المصائب منح من الله والفقر مخزون عند الله».

٤٦ ٣٠-٣ (الكافي-٢: ٣٦٠) عنه رفعه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله.

بيان:

لعلّ المراد أنّ المصائب عطايا من الله عزّ وجلّ يعطيها من يشاء من عباده والفقر من جملتها «مخزون عنده» عزيز لا يعطيه إلّا من خصّه بمزيد العناية ولا يعترض أحد بكثرة الفقراء وذلك لأنّ الفقير هنا من لا يجد إلّا القوت من التعفف ولا يوجد من هذه صفته في ألف ألف واحد.

٤٧ ٣٠-٤ (الكافي-٢: ٢٦٠) عنه رفعه، عن أبي عبد الله (عليه السلام)

قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يا علي؛ إنّ الله جعل الفقر أمانة عند خلقه فمن ستره أعطاه الله مثل أجر الصائم القائم ومن أفشاه إلى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله. أما أنّه ما قتله بسيف ولا رمح ولكنّه قتله بما نكى من قلبه».

بيان:

«نكى» جرح ويأتي ما يناسب هذا المعنى في باب كراهية السؤال من كتاب الزكاة إنشاء الله تعالى.

٤٨ ٣٠-٥ (الكافي-٢: ٢٦١) محمد، عن أحمد، عن محمد بن الحسن

الأشعري، عن بعض مشايخه، عن إدريس بن عبد الله، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يا علي؛ الحاجة أمانة الله عند خلقه فمن كتمها على نفسه أعطاه الله ثواب من صلى ومن كشفها إلى من يقدر أن يفرّج عنه ولم يفعل، فقد قتله. أما أنّه لم يقتله بسيف ولا سنان ولا سهم ولكن قتله بما نكى من قلبه».

٦-٣٠٤٩ (الكافي- ٢: ٢٦١) عنه، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن سعدان قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَلْتَفِتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى فَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ شَبِيهَاً بِالْمُعْتَذِرِ إِلَيْهِمْ فيقول: وَعِزَّتِي مَا أَفْقَرْتُكُمْ فِي الدُّنْيَا مِنْ هَوَانٍ بِكُمْ عَلَيَّ وَلِتَرَوْنَ مَا أَصْنَعُ بِكُمْ الْيَوْمَ، فَمَنْ زَوَّدَ مِنْكُمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا مَعْرُوفاً فَخَذُوا بِيَدِهِ فَأَدْخَلُوهُ الْجَنَّةَ قال: فيقول رجل منهم يارب؛ إِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا تَنَافَسُوا فِي دُنْيَاهُمْ فَنَكَحُوا التَّسَاءَ وَلَبَسُوا الثِّيَابَ اللَّيْنَةَ وَأَكَلُوا الطَّعَامَ وَسَكَنُوا الدُّورَ وَرَكَبُوا الْمَشْهُورَ مِنَ الدُّوَابِّ، فَأَعْطَنِي مِثْلَ مَا أُعْطِيْتَهُمْ فيقول الله تبارك وتعالى لك ولكل عبد منكم مثل ما أعطيت أهل الدنيا منذ كانت الدنيا إلى أن انقضت الدنيا سبعون ضعفاً».

٧-٣٠٥٠ (الكافي- ٢: ٢٦٤) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن علي بن عَفَّان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لِيَعْتَذِرَ إِلَى عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ الْمَحْجُوجِ فِي الدُّنْيَا كَمَا يَعْتَذِرُ الْأَخَ إِلَى أَخِيهِ، فيقول: وَعِزَّتِي مَا أَحْجَجْتُكَ فِي الدُّنْيَا مِنْ هَوَانٍ كَانَ بِكَ عَلَيَّ فَارْفَعْ هَذَا السَّجْفَ، فانظر إلى ما عوضتك من الدنيا قال: فيرفع فيقول ما ضَرَّنِي مَا مَنَعْتِي مَعَ مَا عَوَّضْتَنِي».

بيان:

«السَّجْفُ» بالمهمله والجيم الستر.

٨-٣٠٥١ (الكافي- ٢: ٢٦٣) العدة، عن أحمد^١، عن البزنطي، عن

١. يعني أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي كما في نسخ المخطوطة وما ترى في

عيسى الفراء، عن محمد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إذا كان يوم القيامة أمر الله تعالى منادياً ينادي بين يديه أين الفقراء فيقوم عنق من الناس كثير، فيقول: عبادي، فيقولون: لبيك ربنا، فيقول؛ إني لم أفقركم لهوان بكم عليّ ولكنتي إنما اخترتكم لمثل هذا اليوم تصفحوا وجوه الناس، فمن صنع إليكم معروفاً لم يصنعه إلا في فكافوه عني بالجنة».

٩-٣٠٥٢ (الكافي- ٢: ٢٦٢) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «جاء رجل موسر إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تقي الثوب، فجلس إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس إلى جنب الموسر، فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذه، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اخفت أن يمسك من فقره شيء؟» قال لا قال «فخفت أن يصيبه من غناك شيء قال لا قال فخفت أن توسخ ثيابك؟» قال لا قال فما حملك على ما صنعت، فقال يا رسول الله إن لي قريناً يزّين لي كلّ قبيح ويقبّح لي كلّ حسن وقد جعلت له نصف مالي، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) للمعسر أتقبل؟ قال لا فقال له الرجل ولمّ قال اخاف أن يدخلني ما دخلك».

بيان:

إنّ لي قريناً أي شيطاناً يغويني ويجعل القبيح حسناً في نظري والحسن قبيحاً وهذا الصّادر مني من جملة إغوائه.

١٠-٣٠٥٣ (الكافي- ٢: ٢٦٣) علي، عن القاساني، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «في مناجاة موسى (عليه السلام) يا موسى؛ إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً بشعار الصالحين. وإذا رأيت الغنى مقبلاً فقل ذنب عُجَلَت عقوبته».

١١-٣٠٥٤ (الكافي- ٢: ٢٦٣) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) طوبى للمساكين بالصبر وهم الذين يرون ملكوت السماوات والأرض».

١٢-٣٠٥٥ (الكافي- ٢: ٢٦٣) باسناده قال «قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يا معشر المساكين؛ طيبوا نفساً واعطوا الله الرضا من قلوبكم يثبكم الله تعالى على فقركم فان لم تفعلوا فلا ثواب لكم».

١٣-٣٠٥٦ (الكافي- ٢: ٢٦٤) القميان، عن ابن فضال، عن محمد بن الحسين بن كثير الخراز، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال لي «أما تدخل السوق أمتري الفاكهة تباع والشئ مما تشتهي» فقلت بلى، فقال «أما إن لك بكل ما تراه فلا تقدر على شرائه حسنة».

١٤-٣٠٥٧ (الكافي- ٢: ٢٦٤) الثلاثة، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إذا كان يوم القيامة قام عنق من الناس

١. في الكافي المخطوط «خ» أيضاً الخراز بالراء والزاي مثل ما في المتن وفي المخطوط «م» والمطبوع للخراز. واختلفت النسخ في ضبطه «ض.ع».

حتى يأتوا باب الجنة فيضربوا باب الجنة، فيقال مَنْ أَنْتُمْ؟ فيقولون: نحن الفقراء فيقال لهم أَقْبِلِ الْحَسَابَ؟ فيقولون ما اعطينتمونا شيئاً تحاسبونا عليه، فيقول الله تعالى صدقوا ادخلوا الجنة»^١.

١٥-٣٠ ٥٨ (الكافي- ٢: ٢٦٥) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الفقر أزين للمؤمن من العذار على خدّ الفرس».

بيان:

«العذار» من اللجام ماسال على خدّ الفرس.

١٦-٣٠ ٥٩ (الكافي- ٢: ٢٦٥) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن مبارك غلام شعيب قال: سمعت أبا الحسن موسى (عليه السلام) يقول «إنّ الله تعالى يقول: إني لم اغن الغني لكرامة به عليّ ولم افقر الفقير لهوان به عليّ وهو مما ابتليت به الاغنياء بالفقراء ولولا الفقراء لم يستوجب الاغنياء الجنة».

١٧-٣٠ ٦٠ (الكافي- ٢: ٢٦٥) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن اسحاق بن عيسى، عن اسحاق بن عمار والمفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «مياسير شيعتنا امنأؤنا على محاويجهم فاحفظونا فيهم يحفظكم الله تعالى».

١. في الكافي للخطوط «خ» ادخلوهم الجنة وفي «م» والكافي المطبوع مثل ما في المتن.

باب البشارات للمؤمن

١-٣٠٦١ (الكافي- ٨: ٣٣ رقم ٦) العدة، عن سهل، عن محمد بن سليمان، عن أبيه قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) إذ دخل عليه أبو بصير وقد حفزه النفس، فلما أخذ مجلسه قال له أبو عبدالله (عليه السلام) «يا با محمد؛ ما هذا النفس العالي» فقال: جعلت فداك ؛ يا بن رسول الله . كبر مني ودق عظمي واقترب أجلي مع أنني لست أدري ما ارد عليه من أمر آخرتي . فقال أبو عبدالله (عليه السلام) «يا با محمد وأنتك لتقول هذا» قال: جعلت فداك ؛ وكيف لا أقول؟ فقال «يا با محمد أما علمت أن الله عز وجل يكرم الشباب ويستحيي من الكهول؟» .

قال: قلت جعلت فداك فكيف يكرم الشباب ويستحيي من الكهول؟ فقال «يكرم والله الشباب أن يعذبهم ويستحيي من الكهول أن يحاسبهم» قال: قلت جعلت فداك ؛ هذا لنا خاصة أم لأهل التوحيد؟ قال: فقال «لا والله إلا لكم خاصة دون العالم» قال: قلت جعلت فداك فإنا قد نُبزنُ بنُزنا انكسرت له ظهورنا وماتت له أفئدتنا واستحلّت له الولاية دماءنا في حديث رواه هم فقهاؤهم قال: فقال أبو عبدالله (عليه السلام) «الرافضة؟» قال: قلت: نعم قال «لا والله ما هم ستموكم بل الله ستماكم به» .

أما علمت يا با محمد؛ إن سبعين رجلاً من بني اسرائيل رفضوا

فرعون وقومه لما استبان لهم ضلالهم، فلحقوا بموسى (عليه السلام) لما استبان لهم هداه، فسمّوا في عسكر موسى الرافضة لأنهم رفضوا فرعون وكانوا أشدّ أهل ذلك العسكر عبادة وأشدّهم حباً لموسى وهارون وذريتهما (عليهما السلام) فأوحى الله تعالى إلى موسى (عليه السلام) أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة، فأنى قد سميتهم به ونخلتهم إياه فاثبت موسى (عليه السلام) الاسم لهم، ثمّ ذخّر الله تعالى لكم هذا الاسم حتّى نخلكموه .

يا با محمد؛ رفضوا الخير ورفضتم الشرّ افترق الناس كلّ فرقة وتشعبوا كلّ شعبة، فانشعبتم مع أهل بيت نبيكم (عليهم السلام) وذهبتُم حيث ذهبوا واخترتم من اختار الله لكم واردتم من اراد الله فابشروا ثم ابشروا فانتم والله المرحومون المتقبّل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يأت الله تعالى بما أنتم عليه يوم القيامة لم يتقبّل منه حسنة و لم يتجاوز له عن سيئة.

يا با محمد؛ فهل سررتك قال: قلت جعلت فداك ؛ زدني فقال «يا با محمد؛ إن الله عزّ وجلّ ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق في أوان سقوطه وذلك قوله تعالى الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ... وَتَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا^١ استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا با محمد، فهل سررتك؟» قال: قات جعلت فداك ؛ زدني قال يا با محمد؛ لقد ذكركم الله في كتابه، فقال مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا بَدِيلًا^٢ إنكم وفيتم بما أخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا وإنكم لم تبدّلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيّركم الله كما عيّرهم حيث يقول جلّ

١. غافر / ٧.

٢. الاحزاب / ٢٣.

ذكره وما وجدنا لا كثيرهم من عهدٍ وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين^١.

يا با محمد؛ فهل سررتك؟» قال: قلت: جعلت فداك زدني، فقال
«يا با محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال إخواناً على سررٍ متقابلين^٢ والله ما
أراد بهذا غيركم.

يا با محمد؛ فهل سررتك؟» قال: قلت جعلت فداك زدني، فقال «يا
با محمد ألا خلاء يؤمّد بغضهم لبغض عدوِّ إلا المتقين^٣ والله ما أراد بهذا
غيركم يا با محمد فهل سررتك؟» قال: قلت: جعلت فداك؛ زدني،
فقال «يا با محمد؛ لقد ذكرنا الله تعالى وشيعتنا وعدونا في آية من كتابه
فقال تعالى هل يستوي الدين يعلمون والدين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب؛
فنحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولوا الألباب.

يا با محمد؛ فهل سررتك؟» قال: قلت جعلت فداك زدني، فقال
«يا با محمد والله ما استثنى الله عزّ ذكره بأحدٍ من أوصياء الانبياء ولا
اتباعهم ما خلا أمير المؤمنين وشيعته، فقال في كتابه وقوله الحق يوم
لا يُغني مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون + إلا من رحم الله^٤ يعني بذلك
عليّاً (عليه السلام) وشيعته.

يا با محمد؛ فهل سررتك؟» قال: قلت جعلت فداك زدني قال «يا
با محمد لقد ذكركم الله تعالى في كتابه إذ يقول يا عبادي الذين أسرفوا على
أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم^٥ والله

١. الاعراف / ١٠٢.

٢. الحجر / ٤٧.

٣. الزخرف / ٦٧.

٤. الزمر / ٩.

٥. الدخان / ٤١ - ٤٢.

٦. الزمر / ٥٣.

ما أراد بهذا غيركم، فهل سررتك يا با محمد؟» قال: قلت: جعلت فداك ؛ زدني فقال «يا با محمد لقد ذكركم الله في كتابه، فقال إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ^١ والله ما أراد بهذا إلا الائمة (عليهم السلام) وشيعتهم.

فهل سررتك يا با محمد؟» قال: قلت جعلت فداك زدني، قال «يا با محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال .. أُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا^٢ فرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الآية النبيون ونحن في هذا الموضع الصديقون والشهداء. وأنتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله تعالى.

يا با محمد فهل سررتك؟» قال: قلت: جعلت فداك ؛ زدني قال «يا با محمد لقد ذكركم الله إذ حكى عن عدوكم في النار بقوله وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ + اتَّخَذْنَاَهُمْ سَيِّئَاتٍ أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْبَصَارُ^٣ والله ما عنى الله ولا اراد بهذا غيركم صرتم عند هذا العالم أشرار الناس وأنتم والله في الجنة تحبسون وفي النار تطلبون. يا با محمد؛ فهل سررتك؟» قال: قلت جعلت فداك ؛ زدني. قال «يا با محمد ما من أية نزلت تقود إلى الجنة ولا تذكر أهلها بخير إلا وهي فينا وفي شيعتنا وما من أية والله نزلت تذكر أهلها بشر ولا تسوق إلى النار إلا وهي في عدونا ومن خالفنا فهل سررتك يا با محمد؟»

قال: قلت: جعلت فداك زدني قال «يا با محمد ليس على ملة ابراهيم إلا نحن وشيعتنا وسائر الناس من ذلك براء يا با محمد فهل

١. الحجر / ٤٢ .

٢. النساء / ٦٩ .

٣. ص / ٦٢ - ٦٣ .

سررتك» .

٢-٣٠ ٦٢ (الكافي- ٣٦:٨ ذيل رقم ٦) وفي رواية اخرى فقال حسبي .

بيان:

«حفزه النفس» بالمهملة والفاء والزاي أي حثّه وأعجله قال في النهاية؛ الحفز: الحثّ والاعجال ومنه حديث أبي بكرة إنه دبّ إلى الصف راكعاً وقد حفزه النفس وقد تكرر في الحديث «والشباب» بالفتح جمع شاب كما أنه بمعنى الحداثة «والنيز» اللقب السوء.

«قضى نحبه» أي مات على الوفاء بالعهد والتحب جاء بمعنى النذر أيضاً وبمعنى الأجل والمدة والكلّ محتمل هنا «ومنهم من ينتظر» يعني ينتظر الموت على الوفاء بالميثاق «تخبرون» أي تسرون سروراً يظهر حباره أي أثره في وجوهكم كقوله تعرف في وجوههم نضرة النعيم^١.

٣-٣٠ ٦٣ (الكافي- ٧٦:٨ رقم ٣٠) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن اسحاق بن عمار قال: حدّثني رجل من أصحابنا، عن الحكم بن عتيبة قال بينا أنا مع أبي جعفر (عليه السلام) والبيت غاصّ باهله إذ أقبل شيخ يتوكأ على عنزة له حتى وقف على باب البيت فقال السّلام عليك يا بن رسول الله ورحمة الله وبركاته، ثمّ سكت فقال أبو جعفر (عليه السلام) وعليك السّلام ورحمة الله وبركاته. ثمّ أقبل الشيخ بوجهه على أهل البيت وقال السّلام عليكم، ثمّ سكت حتى اجابه القوم جميعاً وردّوا عليه السّلام.

ثم اقبل بوجهه على أبي جعفر (عليه السلام) ثم قال: يا بن رسول الله، ادنني منك جعلني الله فداك فوالله إنني لأحبكم وأحب من يحبكم ووالله ما أحبكم وما أحب من يحبكم لطمع في دنيا وإنني لا بغض عدوكم وأبرأ منه ووالله ما ابغضه وأبرأ منه لو تر كان بيني وبينه والله إنني لأحلّ حلالكم وأحرم حرامكم وانتظر أمركم، فهل ترجولي جعلني الله فداك؛ فقال أبو جعفر (عليه السلام) إلى التي حتى اقعده إلى جنبه.

ثم قال «أيها الشيخ؛ إن أبي علي بن الحسين (عليهما السلام) أتاه رجل، فسأله عن مثل الذي سألتني عنه، فقال له أبي إن تمت ترد علي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلى علي (عليه السلام) والحسن والحسين وعلي بن الحسين (عليهم السلام) ويثلج قلبك ويبرد فؤادك وتقرّ عينك وتستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسك هاهنا وأهوى بيده إلى حلقه وإن تعش ترما يقر الله به عينك وتكون معنا في السنام الأعلى» فقال الشيخ: كيف قلت يا با جعفر؛ فاعاد عليه الكلام.

فقال الشيخ الله اكبر يا با جعفر؛ إن أنا مت أرد علي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين وتقرّ عيني ويثلج قلبي ويبرد فؤادي واستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسي هاهنا وأن أعش أرما يقر الله به عيني فاكون معكم في السنام الأعلى ثم اقبل الشيخ ينتحب بنشج ها ها ها حتى لصق بالأرض. فأقبل أهل البيت ينتحبون وينشجون لما يرون من حال الشيخ، وأقبل أبو جعفر (عليه السلام) يمسح باصبعه الدموع من حماليق عينيه وينفضها.

ثم رفع الشيخ رأسه فقال لأبي جعفر (عليه السلام) يا بن رسول الله؛

ناولني يدك جعلني الله فداك ؛ فناوله يده، فقبلها ووضعها على عينه وخذه، ثم حسر على بطنه وصدره، فوضع يده على بطنه وصدره، ثم قام، فقال السلام عليكم وأقبل أبو جعفر (عليه السلام) ينظر في قفاه وهو مدبر ثم أقبل بوجهه على القوم فقال «من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلي نظر إلى هذا» فقال الحكم بن عتيبة لم أرمأ قط يشبه ذلك المجلس.

بيان:

«العنزة» بالمهملة والنون والزاي العصا في أسفله حديد و«ثلج القلب» اطمينانه «والانتحاب» البكاء بصوت طويل ومدة والنشج بالنون والمعجمة والجيم صوت معه توجع وبكاء كما يردّد الصبي بكاءه في صدره و«حملاق العين» بالكسر والضم باطن اجفائها الذي يسود بالكحل و«الحسر» الكشف.

٤-٣٠٦٤ (الكافي- ٨: ٨١ رقم ٣٨) العدة، عن سهل، عن ابن فضال، عن عبدالله بن الوليد الكندي قال: دخلنا على أبي عبدالله (عليه السلام) في زمن مروان فقال «من أنتم؟» قلنا من أهل الكوفة فقال «ما من بلدة من البلدان أكثر محبة لنا من أهل الكوفة ولا سمي هذه العصابة إن الله تعالى هداكم لأمر جهله الناس واحببتمونا وابغضنا الناس واتبعتمونا وخالفنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس، فاحياكم الله محيانا وأماتكم مماتنا، فاشهد على أبي أنه كان يقول ما بين أحدكم وبين أن يرى ما يقر الله عينه وأن يغتبط إلا أن تبلغ نفسه هذه وأهوي بيده إلى حلقه وقد قال تعالى في كتابه وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً^١ فنحن ذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)».

٥-٣٠٦٥ (الكافي- ٨: ١٤٥ رقم ١١٩) محمد، عن أحمد، عن محمد بن خالد والحسين جميعاً، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن بدر بن الوليد الخثعمي قال: دخل يحيى بن سابور على أبي عبد الله (عليه السلام) ليودّعه، فقال له أبو عبد الله (عليه السلام) «أما والله إنكم لعلي الحق وإن من خالفكم لعلّى غير الحق والله ما أشك لكم في الجنة وإنّي لأرجو أن يقرّ الله بأعينكم^١ الى قريب».

٦-٣٠٦٦ (الكافي- ٨: ١٤٦ رقم ١٢٠) يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال قلت له جعلت فداك ؛ رأيت الرّاد عليّ هذا الأمر فهو كالرّاد عليكم فقال «يا با محمد من رد عليك هذا الأمر فهو كالرّاد على رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) وعلى الله تعالى يا با محمد؛ إن الميت منكم على هذا الأمر شهيد» قال قلت: وإن مات على فراشه؟ فقال «إي والله على فراشه حيّ عند ربه يُرزق».

بيان:

تصديق ذلك قوله تعالى والَّذِينَ آمَنُوا بِاللّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصّٰدِقُونَ وَالشّٰهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ^٢.

روى البرقي في محاسنه باسناده، عن زيد بن أرقم، عن الحسين بن علي (عليهما السلام) قال «ما من شيعتنا إلّا صديق شهيد» قال: جعلت فداك ؛ أنى يكون ذلك وعامتهم يموتون على فرشهم، فقال «أما تتلو كتاب الله في الحديد والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء^٣».

١. لأعينكم. الكافي المطبوع.

٢ و٣. الحديد / ١٩.

قال: فقلت كأنني لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله عز وجل قط قال «لو كان الشهداء ليس إلا كما تقول كان الشهداء قليلاً».

أقول: كان الوجه في ذلك أن المؤمن إنما تُقبض روحه على حضور من قلبه وتهبئ منه للموت كما أن الشهيد متهيئ للشهادة محضر قلبه للرحيل ولذا سمي شهيداً ووجه آخر وهو أن الأعمال إنما هي بالنيات والمؤمن يود دائماً أن لو كان مع إمامه الظاهر في دولة يجاهد مع عدوه ويستشهد في سبيل الله، فيعامل معه على حسب نيته ويثاب ثواب الشهيد ويأتي في باب النوادر ما يؤيد هذا.

ووجه ثالث وهو أن من رضي أمراً، فقد دخل فيه ومن سخط، فقد خرج منه كما روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) والمؤمن قد رضي وسلم لامامه الحق الجهاد مع عدوه فهو كآته معه.

روى هذا المعنى بعينه البرقي في محاسنه باسناده، عن الحكم بن عتيبة قال لما قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) الخوارج يوم النهروان قام إليه رجل، فقال يا أمير المؤمنين؛ طوبى لنا إذ شهدنا معك هذا الموقف وقتلنا معك هؤلاء الخوارج فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد شهدنا في هذا الموقف أناس لم يخلق الله أباءهم ولا أجدادهم بعد، فقال الرجل وكيف شهدنا قوم لم يخلقوا قال بل قوم يكونون في آخر الزمان يشركوننا فيما نحن فيه ويسلمون لنا فاولئك شركاؤنا فيه حقاً حقاً.

٧-٣٠ ٦٧ (الكافي- ٨: ١٤٦ رقم ١٢٢) عنه، عن ابن مسكان، عن مالك الجهني قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) «يا مالك؛ أما ترضون أن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتكفوا وتدخلوا الجنة؟ يا مالك؛ إنه ليس من قوم ائتموا بامام في الدنيا إلا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه إلا أنتم ومن كان على مثل حالكم يا مالك إن الميت والله منكم على هذا الأمر لشهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله».

بيان:

«وتكفوا» يحتمل معان: أحدها الكف عن المعاصي والثاني كف اللسان عن الناس بترك مجادلتهم ودعوتهم إلى الحق والثالث الكف عن إظهار الدين الحق ومراعاة التقية فيه وأوسطها أقرها.

٨-٣٠٦٨ (الكافي- ٨: ١٥٦ رقم ١٤٦) علي، عن أبيه، عن السَّراد، عن الحارث بن محمد بن النعمان، عن العجلي قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله تعالى وَتَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ^١ قال «هم والله شيعتنا حين صارت أرواحهم في الجنة واستقبلوا الكرامة من الله تعالى علموا واستيقنوا أنهم كانوا على الحق وعلى دين الله تعالى فاستبشروا بمن لم يلحق بهم من إخوانهم من خلفهم من المؤمنين أَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ».

٩-٣٠٦٩ (الكافي- ٨: ١٤٦ رقم ١٢١) محمد، عن أحمد، عن محمد بن خالد والحسين جميعاً، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن حبيب الخثعمي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «أما والله ما أحد من الناس أحب إلي منكم وإن الناس سلكوا سبلا شتى فمنهم من أخذ برأيه ومنهم من اتبع هواه ومنهم من اتبع الرواية وإنكم أخذتم بامرله أصل فعليكم بالورع والاجتهاد» الحديث.

بيان:

قد مضى.

١. آل عمران/ ١٧٠. (و) ليست في الآية الشريفة في المصحف «ض.ع».

١٠-٣٠٧٠ (الكافي- ٨: ١٥٦ رقم ١٤٧) علي، عن أبيه، عن السَّراد، عن الخراز، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تعالى فَمِنْ خَزَائِنِ جَنَّاتٍ قَال هُنَّ صَوَالِحُ الْمُؤْمِنَاتِ الْعَارِفَاتِ. قال: قلت: حَوْزٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ قال «الحوز: هُنَّ البيض المضمرة المخدرات في خيام الدَّر والياقوت والمرجان. لكل خيمة أربعة أبواب على كل باب سبعون كاعباً حجاباً لَهُنَّ ويأتيهِنَّ في كل يوم كرامة من الله تعالى يبشِّر الله تعالى بهنَّ المؤمنين» .

بيان:

«الكاعب» الجارية حين تبدو ثديها للنهود .

١١-٣٠٧١ (الكافي- ٨: ٢١٢ رقم ٢٥٩) الثلاثة، عن عمرو بن أبي المقدام قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «خرجت أنا وأبي حتَّى إذا كنا بين القبر والمنبر إذا هوباناس من الشيعة، فسلم عليهم، ثم قال إني والله لأحب رياحكم وأرواحكم فاعينوا على ذلك بورع واجتهاد. واعلموا أنَّ ولايتنا لا تنال إلَّا بالورع والاجتهاد. ومن ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله، أنتم شيعة الله. وأنتم أنصار الله. وأنتم السابقون الأولون والسابقون الآخرون. والسابقون في الدنيا إلى ولايتنا والسابقون في الآخرة إلى الجنة. قد ضمنا لكم الجنة بضمنان الله وضمنان رسول الله والله ما على درجة الجنة أكثر ارواحاً منكم فتنافسوا في فضائل الدرجات. أنتم الطيبون ونساؤكم الطيبات. كل مؤمنه حوراء عيناء وكل مؤمن صدِّيق .

ولقد قال امير المؤمنين (عليه السلام) لقنبر يا قنبر؛ ابشرو بشر واستبشرو، فوالله لقد مات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو على امته ساخط. إلا الشيعة ألا وإن لكل شيء عزاً وعز الاسلام الشيعة. ألا وإن لكل شيء دعامه ودعامة الاسلام الشيعة. ألا وإن لكل شيء ذروة والاسلام الشيعة. ألا وإن لكل شيء شرفاً وشرف الاسلام الشيعة. ألا وإن لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة ألا وإن لكل شيء إماماً وإمام الارض أرض تسكنها الشيعة.

والله لولا ما في الأرض منكم ما رايت بعين عشباً ابداً. والله لولا ما في الأرض منكم ما انعم الله على أهل خلافكم ولا أصابوا الطيبات. ما لهم في الدنيا ولا لهم في الآخرة من نصيب. كل ناصب وإن تعبد واجتهد منسوب إلى هذه الآية عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ + تَصْلِي نَارًا حَامِيَةً^١ كل ناصب مجتهد، فعمله هباء، شيعتنا ينطقون بنور الله تعالى ومن خالفهم ينطق بتفله. والله ما من عبد من شيعتنا ينام إلا أضاء الله روحه إلى السماء فيبارك عليها، فإن كان قد أتى عليها أجلها جعلها في كنوز رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه وإن كان أجلها متأخراً بعث بها مع امنته من الملائكة ليردوها إلى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه. والله إن حاجكم وعماركم لخاصة الله تعالى، وإن فقراءكم لأهل الغنى وإن أغنياءكم لأهل القناعة وإنكم كلكم لأهل دعوته وأهل اجابته».

بيان:

وانتم السابقون الأولون أشار بذلك إلى قوله سبحانه والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه^٢ الآية قيل

١. الغاشية / ٣ - ٤ .

٢. التوبة / ١٠٠ .

هم من المهاجرين من صلى إلى القبلتين أو شهد بدرا ومن الأنصار أهل بيعة العقبين الأولى والثانية ولعلّ السابقين الآخرين من تأخر عنهم من أهل السبق نبّه (عليه السلام) على أنّ شيعة بمنزلة كلى السابقين وإنّ لهم السبق في الدنيا والسبق في الآخرة ومعناه ما مرّ في تفسير حديث من مات على هذا الأمر مات شهيداً وفي عرض المجالس: السابقون في الدنيا بدون الواو وعلى هذا تكون الحملتان الأخيرتان تفسيراً للأولين على الأظهر و«العشب» الكلاء و«التفل» شبهه بالبزق وهو اقلّ منه أوله التفل ثم البزق ثم النفث ثم النفخ.

١٢-٢٠٧٢ (الكافي- ٨: ٢١٤ رقم ٢٦٠) العدة، عن سهل، عن ابن شتمون، عن الأصمّ، عن عبدالله بن القاسم، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله وزاد فيه ألا وإنّ لكل شيء جوهرًا وجوهر ولد آدم محمد ونحن وشيعتنا بعدنا حبذا شيعة ما اقرهم من عرش الله تعالى واحسن صنع الله إليهم يوم القيامة. والله لولا أن يتعاضم الناس ذلك أو يدخلهم زهو لسلمت عليهم الملائكة قبلاً. والله ما من عبد من شيعة يتلو القرآن في صلاته قائماً إلاّ وله بكلّ حرف مائة حسنة ولا قرأ في صلاته جالساً إلاّ وله بكلّ حرف خمسون حسنة ولا في غير صلاة إلاّ وله بكلّ حرف عشر حسنات.

وإنّ للصّامت من شيعة لأجر من قرأ القرآن ممّن خالفه انتم والله على فرشكم نيام لكم اجر المجاهدين، وانتم والله في صلاتكم لكم أجر الصّافين في سبيله، أنتم والله الذين قال الله تعالى وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ^١ إنّما شيعة أصحاب الأربعة الأعين: عينان في الرّأس وعينان في القلب، ألا والخلائق كلّهم كذلك إلاّ أنّ الله تعالى فتح

أبصاركم وأعمى أبصارهم» .

بيان :

« الزهو» الكبر والفخر يعني لولا كراهة استعظام الناس ذلك أو كراهة أن يدخل الشيعة كبر وفخر لسلمت الملائكة على الشيعة مقابلةً وعياناً .

١٣-٣٠٧٣ (الكافي - ٨: ٣٦٥ رقم ٥٥٦) احمد بن محمد بن محمد بن أحمد، عن علي بن الحسن التيمي، عن محمد بن عبدالله، عن زرارة، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول « اذا قال المؤمن لاختيه أف خرج من ولايته، وإذا قال أنت عدوي كفر أخدما لأنه لا يقبل الله تعالى من أحد عملاً في تريب على مؤمن فضيحة (نصيحة - خ ل) ولا يقبل من مؤمن عملاً وهو يضر في قلبه على المؤمن سوء ولو كشف الغطاء عن الناس فنظروا إلى وصل ما بين الله وبين المؤمن خضعت للمؤمنين رقابهم وتسهلت لهم أمورهم ولانت لهم طاعتهم. ولو نظروا إلى مردود الأعمال من الله تعالى لقالوا ما يتقبل الله تعالى من أحد عملاً. وسمعتة يقول لرجل من الشيعة أنتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق .

قال وسمعتة يقول: شيعتنا اقرب الخلق من عرش الله يوم القيامة بعدنا وما من شيعتنا أحد يقوم إلى الصلاة إلا اكتنفه فيها عدد من خالفه من الملائكة يصلون عليه جماعة حتى يفرغ من صلاته وإن الصائم منكم ليرتفع في رياض الجنة تدعوه الملائكة حتى يفطر وسمعتة يقول انتم اهل تحية الله بسلامه وأهل اثره الله برحمته. واهل توفيق الله بعصمته. واهل دعوة الله بطاعته لا حساب عليكم ولا خوف ولا حزن انتم للجنة والجنة لكم أسماؤكم عندنا الصالحون والمصلحون وأنتم اهل الرضا عن الله تعالى

برضاه عنكم والملائكة إخوانكم في الخير فاذا اجتهدتم ادعوا واذا غفلتم اجتهدوا وانتم خير البرية دياركم لكم جنة وقبوركم لكم جنة للجنة خلقتهم وفي الجنة نعيمكم وإلى الجنة تصيرون» .

بيان :

اسناد هذا الخبر في نسخ الكافي التي رأيناها هكذا والظاهر ان فيه اغلاطا نشأت من عدم ضبط النساخ والصحيح على وفق اصطلاحاتنا في ذكر الرواة هكذا، احمد، عن محمد بن أحمد، عن التيمي، عن ابن زرارة، فان لفظة بن بدلت، بعن في الاخير وبالعكس في الأول.

«والتثريب» التوبيخ يعني لا يقبل الله من أحد عملا اشتمل على تعيير مؤمن وتفضيحه، أو لا يقبل الله طاعة من مُشَرَّبٍ كما يقال لا يقبل الله طاعة في الكفر يعني من الكافر وهذا أوفق بما بعده من نظيره.

١٤-٣٠٧٤ (الكافي- ٨: ١٤١ رقم ١٠٤) محمد، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن بزرج، عن عنبة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إذا استقر أهل النار في النار يفقدونكم فلا يرون منكم أحداً، فيقول بعضهم لبعض ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدُّهم من الأشرار» اتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْآبْصَارُ قال وذلك قول الله تعالى إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ يَتَخَاصِمُونَ فيكم كما كانوا يقولون في الدنيا» .

١٥-٣٠٧٥ (الكافي- ٨: ٧٨ رقم ٣٢) علي بن محمد، عن البرقي، عن عثمان، عن ميسر قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) فقال

« كيف أصحابك؟ » فقلت: جعلت فداك لنحن عندهم شر من اليهود والنصارى والمجوس قال وكان متكئاً فاستوى جالساً، ثم قال « كيف قلت؟ » قلت: والله لنحن عندهم شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا، فقال « أما والله لا يدخل النار منكم إثنان. لا والله ولا واحد والله إنكم الذين قال الله تعالى وقالوا ما لنا لا نرى رجلاً كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ+ أَتَّخَذْنَا هُمْ سِحْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْبَصَارُ+ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقَّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ+ ثُمَّ قَالَ « طلبوكم والله في النار والله فما وجدوا منكم أحداً ».

١٦-٣٠٧٦ (الكافي- ٨: ٣٠٤ رقم ٤٧٠) محمد بن أحمد، عن عبدالله بن الصلت، عن يونس عمّن ذكره، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) « يا با محمد؛ إنّ الله تعالى ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق من الشجر في أوان سقوطه وذلك قوله تعالى يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ... وَتَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا^٢ والله ما اراد بهذا غيركم ».

١٧-٣٠٧٧ (الكافي- ٨: ٢٧٥ رقم ٤١٥) القميّان، عن عليّ بن حديد، عن بزرج^٣، عن فضيل الصائغ قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) . ١. ص / ٦٢ - ٦٤ . ٢. غافر / ٧ ومكان النقاط « ويؤمنون به » .

٣. في الكافي المطبوع على بن حديد، عن منصور بن روح، عن فضيل الصائغ وكذلك في شرح المولى صالح ج ١٢ ص ٣٧٢ والمرآة (الطبعة الحجرية ج ٤ ص ٣٧١) . هذا ولكن في جامع الرواة ج ٢ ص ٩ في ترجمة فضيل الصائغ هكذا: على بن حديد، عن منصور، عن روح عنه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في [في] في كتاب الروضة بعد حديث نوح (عليه السلام) ثم قال في ج ١ ص ٣٢٢ في ترجمة روح بن عبد الرحيم على بن حديد، عن منصور، عن روح بعد حديث نوح (عليه السلام) بناء على هذا سقط عن السند لفظة (عن روح) والله اعلم بالصواب « ض.ع » .

يقول « أنتم والله نور في ظلمات الأرض والله إن أهل السماء لينظرون إليكم في ظلمات الأرض كما تنظرون أنتم إلى الكوكب الدّري في السماء وإن بعضهم ليقول لبعض يا فلان؛ عجباً لفلان كيف أصاب هذا الأمر وهو قول أبي (عليه السلام)، والله ما أعجب ممن هلك كيف هلك ولكن أعجب ممن نجا كيف نجا». .

١٨-٣٠٧٨ (الكافي- ٨: ١٥١ رقم ١٣٣) علي، عن أبيه، عن ابن أسباط، عن بعض أصحابنا، عن محمد قال: قال ابو جعفر (عليه السلام) «يا بن مسلم الناس اهل رياء غيركم وذلك أنكم أخفيتم ما يحب الله وأظهرتم ما يحب الناس والناس اظهروا ما يسخط الله تعالى وأخفوا ما يحبه الله. يا بن مسلم؛ إن الله رؤوف بكم فجعل المتعة عوضاً لكم من الأسرية». .

بيان:١

«إنما كان الناس أهل رياء» لأنهم كانوا يراؤون الناس بدينهم حيث كانوا يدينون بما دان به الناس ولا يدينون دين الحق كمن يصلي للناس ولا يصلي لله «إنكم أخفيتم ما يحب الله» يعني الاعتقاد بامامتنا وافتراض طاعتنا سمعاً وطاعة لله «وأظهرتم ما يحب الناس» يعني الاعتقاد بائمّتهم الزور تقية وخوفاً منهم «والناس أظهروا ما يسخط الله» يعني الاعتقاد بامامة أئمة الزور سمعاً وطاعة لهم.

«واخفوا ما يحبه الله» يعني الاعتقاد بامامتنا وفضلنا حسداً إيانا و مداهنةً مع الناس و «الاسرية» جمع السرية وهي الأمة النفيسة المتخذة للتكاح

أراد (عليه السلام) إنكم وإن كنتم محرومين عن الإماء النفائس لأن الغنائم إنما هي بيد أعدائكم إلا أن الله سبحانه لرأفته بكم أحل لكم المتعة عوضاً عنهن وهم محرومون عنها لتحريم عمرهم^١ عليهم وربما يوجد في بعض النسخ الاشرية بالشين المعجمة والباء الموحدة فان صح فالمراد بها الأنبياء التي أحلها وجهه الاشتراك التلذذ ويؤيده ما يأتي في كتاب النكاح في باب اثبات المتعة وثوابها من الفقيه.

١٩-٣٠٧٩ (الكافي- ٨: ١٠٧ رقم ٨٣) العدة، عن أحمد، عن التميمي، عن محمد بن القاسم، عن علي بن المغيرة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «إذا بلغ المؤمن أربعين سنة أُمِنَهُ اللهُ من الأدواء الثلاثة البرص والجذام والجنون فإذا بلغ الخمسين خفف الله تعالى حسابه فإذا بلغ الستين سنة رزقه الله الانابة إليه فإذا بلغ السبعين أحبه أهل السماء فإذا بلغ الثمانين أمر الله تعالى بإثبات حسناته وإلقاء سيئاته فإذا بلغ التسعين غفر الله تعالى له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكتب أسير الله في أرضه».

٢٠-٣٠٨٠ (الكافي- ٨: ١٠٨ ذيل رقم ٨٣) وفي رواية أخرى فإذا بلغ المائة فذلك أرذل العمر.

٢١-٣٠٨١ (الكافي- ٨: ٣٠٦ رقم ٤٧٥) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يا علي؛ من أحببك، ثم مات فقد قضى نحبه ومن أحببك ولم يميت فهو ينتظر وما طلعت شمس ولا غربت^١. كذا في الأصل والظاهر انه تصحيف يظهر من سياق الكلام والظاهر انه كان لتحريم عمر، هن عليهم

«ض.ع».

إلا طلعت عليه برزق وإيمان» .
(الكافي) وفي نسخة نور.

بيان:

في هذا الحديث إشارة الى قوله عز وجل مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا^١ وفيه تنبيه على أَنَّ العهد المشار إليه في الآية الكريمة هو حَبَّ عَلِيٍّ (عليه السلام) أو ما يقتضيه وقد مضى تأويلها به في الحديث الأول من هذا الباب.

٢٢-٣٠٨٢ (الكافي- ٨: ١٧٦ رقم ١٩٥) الاثنان، عن الوشاء، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «لكل مؤمن حافظ وسائب» قلت: وما الحافظ وما السائب يا أبا جعفر؟ قال «الحافظ من الله تعالى حافظه من الولاية يحفظ به المؤمن أينما كان. وأما السائب فبشارة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يبشر الله تعالى بها المؤمن أينما كان وحيثما كان».

بيان:

«السيب» العطاء يعني لم يزل للمؤمن حافظ من الله سبحانه يحفظه وهو ولايته لأهل البيت (عليهم السلام) ولم يزل له عطية من محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي بشارته له بنعيم الآخرة يبشره الله بتلك البشارة قال الله تعالى الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ + لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ^٢.

- ١٣٠ -

باب أنّه لا يتقبل الله إلّا من المؤمن

١-٣٠٨٣ (الكافي- ٢٣٦: ٨ رقم ٣١٦) القميّان، عن ابن فضال
(الكافي- ٢٣٧: ٨ رقم ٣١٧) العدة، عن سهل، عن ابن فضال، عن
ابراهيم بن اخي أبي شبل، عن أبي شبل قال: قال لي ابو عبدالله
(عليه السلام) ابتداء منه احببتمونا وابغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا
الناس ووصلتمونا وجفانا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا،
أما والله ما بين الرجل وبين أن يقرّ الله عينه إلّا أن تبلغ نفسه هذا المكان
وأومى بيده إلى حلقه، فمدّ الجملدة ثم اعاد ذلك، فوالله ما رضي حتّى
حلف لي فقال والله الذي لا إله إلّا هو لحدثني أبي محمد بن علي
(عليهما السلام) بذلك يا أبا الشّبل أما ترضون أن تصلّوا ويصلّوا فتقبل منكم
ولا تقبل منهم. أما ترضون أن تزكوا ويزكوا فتقبل منكم ولا تقبل منهم. أما
ترضون أن تحجّوا ويحجّوا فيقبل الله تعالى منكم ولا يقبل منهم. والله ما
يقبل الصّلاه إلّا منكم ولا الزكاه إلّا منكم ولا الحجّ إلّا منكم،
فاتقوا الله تعالى، فإنّكم في هدنة وادّوا الأمانة، فاذا تميز الناس فعند
ذلك ذهب كلّ قوم بهواهم وذهبتهم بالحق ما أطمعتمونا أليس القضاة
والأمراء واصحاب المسائل منهم؟ قلت: بلى قال «فاتقوا الله تعالى فإنّكم
لا تطيقون الناس كلّهم إنّ الناس اخذوا هاهنا وهاهنا وإنّكم اخذتم
حيث أخذ الله إنّ الله تعالى اختار من عباده محمداً (صلّى الله عليه وآله).
فاخترتم خيرة الله فاتقوا الله وادّوا الامانات الى الأسود والأبيض وإن كان

حرورياً وإن كان شامياً» .

بيان:

«فأنكم في هدنة» أي مسالمة ومصالحة معهم لا حرب بينكم وبينهم ولا قتال، وعند التميز يظهر أنهم عبدة الهوى وأنتم عبيد الحق «أليس القضاء والأمرأ واصحاب المسائل» يعني الفقهاء والمفتين منهم. هذا تمهيد لبيان أنهم لا يطيقونهم ولا يقاومونهم «اخذوا هاهنا وهاهنا» يعني خرجوا عن أهل بيت النبوة والرسالة. حيث أخذ الله. يعني أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فإنهم خيرة الله من عباده.

٢-٣٠٨٤ (الكافي- ٨: ٢٣٧ رقم ٣١٨) العدة، عن سهل، عن محمد بن سنان، عن حماد بن أبي طلحة، عن معاذ بن كثير قال: نظرت إلى الموقف والناس فيه كثير، فدنوت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت له: إن أهل الموقف لكثير قال: فصرف ببصره فأداره فيهم، ثم قال «ادن متي يا با عبد الله، غشاء يأتي به الموج من كل مكان. لا والله ما الحج إلا لكم، لا والله ما يتقبل الله إلا منكم» .

٣-٣٠٨٥ (الكافي- ٢: ٤٦٣) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن يعقوب بن شعيب قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): هل لأحد على ما عمل ثواب على الله تعالى موجب إلا المؤمنين قال «لا» .

٤-٣٠٨٦ (الكافي- ٢: ٤٦٤) أحمد، عن الحسين عمن ذكره، عن عبيد بن زرارة، عن محمد بن مارد قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) حديث روي لنا إنك قلت إذا عرفت فاعمل ما شئت قال «قد قلت ذلك

«قال: قلت وإن زنوا أو سرقوا أو شربوا الخمر؟ فقال لي «أنا لله وإنا إليه راجعون، والله ما انصفونا إن نكون أخذنا بالعمل ووضعنا عنهم. إنما قلت إذا عرفت فاعمل ما شئت من قليل الخير أو كثيره فإنه يقبل منك».

٥-٣٠٨٧ (الكافي- ٢: ٤٦٤) علي^١ عن محمد بن الرّيان بن الصّلت رفعه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) كثيراً ما يقول في خطبته «يا أيّها الناس دينكم دينكم فإن السيئة فيه خير من الحسنه في غيره والسيئة فيه تغفر والحسنه في غيره لا تقبل».

١. في الكافي المطبوع والمرآة وشرح المولى صالح على، عن ابيه، عن محمد بن الريان بن الصلت، لكن في المخطوطين من الكافي على، عن محمد بن الريان كما في المتن «ض.ع».

- ١٣١ -

باب صلابة المؤمن في دينه

١-٣٠٨٨ (الكافي- ٢: ٢٤١) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «المؤمن أصلب من الجبل، الجبل يستفل منه والمؤمن لا يستفل من دينه شيء» .

بيان:

«الفل» بالفاء الثلم وقد مضى هذا الحديث بعبارة أخرى مع صدر له في باب أنّ المؤمن لا يذل نفسه.

٢-٣٠٨٩ (الكافي- ٨: ٢٦٨ رقم ٣٩٦) محمد، عن احمد، والعدة، عن سهل جميعاً، عن السّراد، عن أبي يحيى كوكب الدم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ حوارى عيسى (عليه السلام) كانوا شيعة وإنّ شيعتنا حواريون وما كان حوارى عيسى باطوع له من حوارينا لنا. وإنّما قال عيسى للحواريين: من انصاري إلى الله قال الحواريون نحن انصار الله، فلا والله ما نصره من اليهود ولا قاتلوهم دونه وشيعتنا والله لم يزلوا منذ قبض الله تعالى رسوله (صلّى الله عليه وآله وسلم) ينصروننا ويقاتلون دوننا ويحرقون ويُعذّبون ويُشردون في البلدان جزاهم الله عتاً خيراً وقد قال امير المؤمنين (عليه السلام): والله لو ضربت خيشوم محبينا بالسيف ما ابغضونا والله لو ادنيت الى مبغضينا وحثوت لهم من المال ما أحبونا» .

بيان:

«الخيشوم» أقصى الأنف «حثوت لهم» اي اعطيتهم.

٣٠٩٠-٣ (الكافي- ٨: ٣٣٣ رقم ٥١٩) محمد، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن قتيبة الأعشى قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «عاديتم فينا الآباء والابناء والأزواج وثوابكم على الله تعالى. أما إن أحوج ما تكونون إذا بلغت الأنفس الى هذه» وأومى بيده إلى حلقه.

بيان:

«أحوج ما تكونون» يعني إلى ذلك الثواب.

٣٠٩١-٤ (الكافي- ٨: ٢٥٣ رقم ٣٥٧) محمد، عن محمد بن الحسين، عن اسحاق بن يزيد، عن مهران، عن أبان بن تغلب وعدة قالوا: كُنا عند أبي عبدالله (عليه السلام) جلوساً، فقال «لا يستحق عبد حقيقة الايمان حتى يكون الموت أحب إليه من الحياة ويكون المرض أحب إليه من الصحة ويكون الفقر أحب إليه من الغنى، فأنتم كذا؟» فقالوا لا والله جعلنا الله فداك ؛ وسقط في أيديهم ووقع اليأس في قلوبهم، فلما رأى ما دخلهم من ذلك قال «أيسر أحدكم أنه عُمر ما عُمر ثم يموت على غير هذا الأمر أو يموت على ما هو عليه» قالوا بل يموت على ما هو عليه الساعة قال «فأرى الموت أحب إليكم من الحياة» ثم قال «أيسر أحدكم إن بقي ما بقي لا يصيبه شيء من هذه الأمراض والأوجاع حتى يموت على غير هذا الامر» قالوا: لا يا بن رسول الله؛ قال «فأرى المرض أحب إليكم من الصحة» ثم قال «أيسر أحدكم أن له ما طلعت عليه الشمس وهو على غير هذا الامر؟» قالوا لا، يا بن رسول الله قال «فأرى الفقر أحب إليكم من

الغنى» .

بيان :

« سقط في ايديهم » اي ندموا لأنّ من شأن من اشتدت حسرته أن يعصّ على يده غمّاً فتصير يده مسقوطاً فيها لان فاه قد وقع فيها .

-١٣٢-

باب انّ المؤمن هو الانسان وانه ناجٍ على ما كان

١-٣٠٩٢ (الكافي- ٨: ٨٠ رقم ٣٦) العدة، عن سهل، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبة وابن بكير، عن سعيد بن يسار قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول « الحمد لله صارت فرقة مرجئة وصارت فرقة حرورية وصارت فرقة قدرية وُسُيِّمَتِ الترابيّة شيعة عليّ، أما والله ما هو إلاّ الله وحده لا شريك له ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وشيعة ال رسول الله (صلى الله عليه وعليهم) وما الناس إلاّ هم، كان عليّ افضل الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأولى الناس بالناس» حتّى قالها ثلاثاً.

بيان:

قد مضى تفسير المرجئة والحرورية والترابيّة منسوبة إلى أبي تراب وهو كنية أمير المؤمنين (عليه السلام) كتّاه به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حين راه نائماً لا يصقاً بالتراب فنفض عنه التراب وقال له «قم، قم، أبا تراب» فصار كنية له (عليه السلام) وكان (عليه السلام) يحبّ ان يكنى به.

٢-٣٠٩٣ (الكافي- ٨: ٣٣٣ رقم ٥٢٠) محمد، عن احمد، عن الحسن بن عليّ، عن داود بن سليمان الحمّار، عن سعيد بن يسار، قال استأذنا على أبي عبد الله (عليه السلام) أنا والحارث بن المغيرة النصري ومنصور

الصَّيْقِل، فواعدنا دار طاهر مولاة فصلينا العصر، ثم رحنا إليه، فوجدناه متكئاً على سرير قريب من الأرض فجلسنا حوله ثم استوى جالساً، ثم أرسل رجله حتى وضع قدميه على الأرض، ثم قال «الحمد لله ذهب الناس يميناً وشمالاً فرقة مرجئة وفرقة خوارج وفرقة قدرية وسُميتم أنتم التَّرابيَّة» ثم قال بيمين منه «أما والله ما هو الا الله وحده لا شريك له ورسوله وآل رسوله (صلى الله عليهم) وشيعتهم كرم الله وجوهمهم وما كان سوى ذلك، فلا كان. عليّ والله أولى الناس بالناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)» يقولها ثلاثاً.

٣-٣٠٩٤ (الكافي- ٨: ٣٣٣ رقم ٥١٨) محمد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن سلام أبي عمرة^١، عن أبي مريم الثقفي، عن عمار بن ياسر قال: بينا أنا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) «إن الشيعة الخاصة الخاصة منا أهل البيت» فقال عمر: يا رسول الله؛ عرفناهم حتى نعرفهم فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) «ما قلت لكم إلا وأنا أريد أن أخبركم» قال ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) «أنا الدليل على الله تعالى وعليّ نصر الدين ومناره أهل البيت وهم المصابيح الذين يستضاء بهم» فقال عمر: يا رسول الله؛ فمن لم يكن قلبه موافقاً لهذا فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) «ما وضع القلب في ذلك الموضع إلا ليوافق أو ليخالف، فمن كان قلبه موافقاً لنا أهل البيت كان ناجياً. ومن كان قلبه مخالفاً لنا أهل البيت كان هالكاً».

١. في الكافي والمرآة وشرح المولى صالح السند هكذا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن سلاّر أبي عمرة، عن (أبي مريم) الثقفي وفي المرآة (أبي مريم)، عن عمار بن ياسر وما عثرنا على علي بن سلاّر عجالاً «ض.ع».

٤-٣٠٩٥ (الكافي- ٨: ٧٧ رقم ٣١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «كان رجل يبيع الزيت وكان يحب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حباً شديداً كان إذا أراد ان يذهب في حاجة لم يذهب حتى ينظر إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد عرف ذلك منه، فإذا جاء تطاول له حتى ينظر إليه حتى إذا كان ذات يوم دخل فتطاول له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى نظر إليه، ثم مضى في حاجته، فلم يكن بأسرع من أن رجع، فلما راه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد فعل ذلك أشار إليه بيده اجلس، فجلس بين يديه فقال مالك فعلت اليوم شيئاً لم تكن تفعله قبل ذلك؟ فقال يا رسول الله؛ والذي بعثك بالحق نبياً لغشي قلبي شيء من ذكرك حتى ما استطعت أن أمضي في حاجتي حتى رجعت إليك فدعا له وقال له خيراً، ثم مكث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أياماً لا يراه فلما فقدته سأل عنه فقيل له يا رسول الله؛ ما رأيناه منذ أيام فانتعل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليه وآله وسلم) وانتعل معه أصحابه، فانطلق حتى أتى سوق الزيت فإذا كان الرجل ليس فيه أحد، فسأل عنه جيرته فقالوا يا رسول الله؛ مات ولقد كان عندنا أميناً صدوقاً إلا أنه قد كان فيه خصلة قال وما هي قالوا كان يرهق يعنون يتبع النساء، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رحمه الله والله لقد كان يحبني حباً لو كان بخاساً لغفر الله له» .

بيان:

«فتطاول له» أي مَدَّ عنقه لينظر إليه «والرهق» غشيان المحارم «والبخس»

النقص في المكيال والميزان.

٥-٣٠٩٦ (الكافي- ٨: ٧٩ رقم ٣٥) العدة، عن سهل، عن ابن فضال، عن علي بن عتبة وثعلبة بن ميمون وغالب بن عثمان وهارون بن مسلم، عن العجلي قال: كنت عند أبي جعفر (عليه السلام) في فسطاط له بمنى فنظر إلى زياد الأسود منقلع الرجلين فرثى له، فقال له «ما لرجليك هكذا؟» قال جثت على بكرلي نضوف كنت امشي عنه عامة الطريق، فرثي له وقال له عند ذلك زياد: إني أَلَمَ بالذنوب حتى اذا ظننت أنني قد هلكت ذكرت حبكم فرجوت النجاة وتجلّى عني، فقال أبو جعفر (عليه السلام) «وهل الدين إلا الحب وهل الدين إلا الحب؟» قال الله تعالى حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ^١ وقال إن كنتم تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ^٢ وقال يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ^٣ إن رجلاً أتى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال يا رسول الله؛ أحب المصلين ولا أصلي وأحب الصوامين ولا أصوم، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انت مع من أحببت ولك ما اكتسبت وقال ما تبغون وما تريدون، أما إنها لو كانت فرعة من السماء فزرع كل قوم إلى ما منهم وفرعنا إلى نبينا وفرعتم إلينا» .

بيان:

«منقلع الرجلين» أي لم تثبت قدماه على الأرض «فرثي له» أي رحمه ورق له «والبكر» الفتى من الإبل «والنضو» المهزول و«الامام» بالشيء النزول إليه «ولا اصلي» يعني زيادة على الفرائض وكذا قوله لا أصوم والفرعة بالضم ما يخاف منه «فرع كل قوم» استغاث ولجأ فان الفرع جاء بمعنى الخوف ويعدى

١. الحجرات / ٧.

٢. آل عمران / ٣١.

٣. الحشر / ٩.

بن وبمعنى الاستغاثة ويعذى بإلى.

٦-٣٠٩٧ (الكافي- ٨: ١٠٦ رقم ٨٠) القميان، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي امية يوسف بن ثابت بن أبي سعيد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) إنهم قالوا حين دخلوا عليه: إنا أحببناكم لقربتكم من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولما أوجب الله تعالى من حقكم ما أحببناكم لدنيا نصيبها منكم إلا لوجه الله والدار الآخرة وليصلح امرؤ منا دينه فقال ابو عبدالله (عليه السلام) «صدقتم، صدقتم» ثم قال «من أحبنا كان معنا- اوجاء معنا- يوم القيامة هكذا. ثم جمع بين السبابتين، ثم قال «والله لو أن رجلاً صام النهار وقام الليل، ثم لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت للقى الله وهو عنه غير راض أو ساخط عليه» ثم قال «وذلك قول الله تعالى وَمَا مَتَّعُهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنْتَهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ + فَلَا تُفْجِنُكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ^١ ثم قال «وكذلك الايمان لا يضرّ معه العمل وكذا الكفر لا ينفع معه العمل» ثم قال «ان تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وحدانياً يدعو الناس فلا يستجيبون له وكان اول من استجاب له علي بن ابي طالب (عليه السلام) وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبتي بعدي».

٧-٣٠٩٨ (الكافي- ٢: ٤٦٤) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن

بكير، عن أبي أمية يوسف بن ثابت قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «لا يضر مع الإيمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل ألا ترى أنه قال وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله^١ وماتوا وهم كافرون^٢» .

٨-٣٠٩٩ (الكافي- ٢: ٤٦٤) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن أبي أمية يوسف بن ثابت بن أبي سعيد^٣، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال «الإيمان لا يضر معه عمل وكذلك الكفر لا ينفع معه عمل» .

٩-٣١٠٠ (انكافي- ٢: ٤٦٤) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال موسى للخضر (عليهما السلام) قد تحرمت بصحبتك فاوصني، فقال له الزم ما لا يضرّك معه شيء كما لا ينفعك مع غيره شيء» .

بيان:

«الحرمة» ما لا يحلّ انتهاكه «تحرمت بصحبتك» أي صرت بها ذا حرمة.

١. التوبة / ٥٤ .

٢. التوبة / ١٢٥ .

٣. في الكافي المطبوع والمخطوطين والشروح كلها يوسف بن ثابت بن أبي سعيدة قال في جامع الرواة: ج ٢ ص ٣٥١ يوسف بن ثابت بن أبي سعيدة. ونقل عن بعض نسخ الكافي سعيده وأشار الى هذا الحديث عن يوسف هذا «ض.ع» .

- ١٣٣ -

باب انّ المؤمن لا يقاس بالناس

١-٣١٠١ (الكافي- ٨: ١٦٦ رقم ١٨٣) العدة، عن سهل، عن يحيى بن المبارك، عن ابن جبلة، عن اسحاق بن عمار أو غيره قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «نحن بنوهاشم وشيعتنا العرب وسائر الناس الأعراب» .

بيان:

«العرب» يقال لاهل الامصار والأعراب لسكان البادية والمراد بالعرب هاهنا العارف بمراسم الشرع والدين لأنّ الغالب على أهل الأمصار ذلك وبالأعراب الجاهل بها لأنّ الغالب في سكان البوادي ذلك .

٢-٣١٠٢ (الكافي- ٨: ١٦٦ رقم ١٨٤) سهل، عن السّراد، عن حنان، عن زرارة قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «نحن قريش وشيعتنا العرب وسائر الناس علوج» .

٣-٣١٠٣ (الكافي- ٨: ٢٢٦ رقم ٢٨٧) محمد، عن احمد، عن السّراد، عن جهم بن أبي جهيمة، عن بعض موالي أبي الحسن (عليه السلام) قال: كان عند أبي الحسن موسى (عليه السلام) رجل من قريش، فجعل يذكر قريشاً والعرب، فقال له ابو الحسن (عليه السلام) عند ذلك «دع هذا، الناس ثلاثة؛ عربي ومولى وعلج فنحن العرب وشيعتنا الموالي ومن لم

يكن على مثل ما نحن عليه فهو عالج» فقال القرشي: تقول هذا يا أبا الحسن فاين افخاذ قريش والعرب؟ فقال ابوالحسن (عليه السلام) «هو ما قلت لك» .

٤-٣١٠٤ (الكافي- ٨: ١٤٨ رقم ١٢٦) العدة، عن سهل، عن يعقوب بن يزيد، عن عبد ربه بن رافع، عن الخباب^١ بن موسى، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «من ولد في الاسلام حرّاً فهو عربي. ومن كان له عهد فخُفِر في عهده فهو مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن دخل في الاسلام طوعاً، فهو مهاجر» .

بيان:

«خُفِر في عهده» أي أُجِر وصار مأموناً.

٥-٣١٠٥ (الكافي- ٨: ٢٤٤ رقم ٣٣٩) العدة، عن سهل، عن السّراد، عن عبد الله بن غالب، عن ابيه، عن سعيد بن المسيّب قال: سمعت عليّ بن الحسين (عليهما السلام) يقول «إن رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقال: أخبرني إن كنت عالماً عن الناس، وعن أشباه الناس، وعن النسّاس، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) «يا حسين؛ أجب الرجل فقال له الحسين (عليه السلام) أمّا قولك أخبرني عن الناس فنحن الناس ولذلك قال الله تعالى ذكره في كتابه ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ^٢ فرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي أفاض

١. في الاصل بالخاء المعجمة ولكن في الكافي المطبوع وشرح المولى صالح والمرأة كلها حباب بالخاء
ص ١٧٦ اورده بعنوان حباب بن موسى التميمي السعدي و اشار الى

٢. البقرة / ١٩٩.

هذا الحديث عنه «ض.ع» .

بالناس وأما قولك أشباه الناس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا ولذلك قال ابراهيم (عليه السلام) فمن تبغني فإنه مني. وأما قولك النسناس فهم السواد الأعظم وأشار بيده الى جماعة الناس، ثم قال: إن لهم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا».

٦-٣١٠٦ (الكافي- ٨: ٣١٦ رقم ٤٩٧) علي، عن أبيه، عن حماد، عن ربعي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «والله لا يحبنا من العرب والعجم إلا أهل البيوتات والشرف والمعدن ولا يبغضنا من هؤلاء وهؤلاء إلا كل دنس ملصق».

بيان:

«الملصق» كمعظم المتهم في نسبه.

- ١٣٤ -

باب التّوادر

٣١٠٧-١ (الكافي- ٨: ٨٠ رقم ٣٧) العدة، عن سهل، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبة، عن عمر بن أبان الكلبي، عن عبد الحميد الواسطي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قلت له أصلحك الله لقد تركنا أسواقنا انتظاراً لهذا الأمر حتّى ليوشك الرّجل منّا أن يسأل في يده، فقال «يا عبد الحميد؛ أتري من حبس نفسه على الله لا يجعل الله له مخرجاً بلى والله ليجعلنّ الله له مخرجاً، رحم الله عبداً حبس نفسه علينا، رحم الله عبداً احيى أمرنا» قلت أصلحك الله؛ إنّ هؤلاء المرجئه يقولون ما علينا أن نكون على الذي نحن عليه حتّى إذا جاء ما تقولون، كتنا نحن وأنتم سواء، فقال «يا عبد الحميد صدقوا من تاب تاب الله عليه ومن أسرّ نفاقاً فلا يرغم الله إلّا بانفه، ومن أظهر أمراً اهراق الله دمه ينجيهم الله على الاسلام كما يذبح القصاب شاته» قال: قلت فنحن يومئذ والناس فيه سواء قال «لا، أنتم يومئذ سنام الأرض وحكامها لا يسعنا في ديننا إلّا ذلك» قال^٢ فإنّ متّ قبل أن ادرك القائم قال «إنّ القائل منكم إذا قال إن ادركت

١. «ومن أظهر أمراً اهراق الله دمه» دعاء على من أظهر أمرهم من أهل التّفاق عند أعدائهم للاضرارهم وبشيعتهم. واهراق من باب الافعال أصله أراق يقال أراق الماء يريقه إراقة إذا صبّه، ثمّ أبدات للمحزة هاء فقيل هراقه بفتح الهاء يهريقه هراقة، ثم جمع بين البدل والمبدل منه فقيل اهراق... «صالح»

٢. قلت فإن مت «الكافي المطبوع».

قائم آل محمد نصرته كالمقارع معه بسيفه والشهادة معه شهادتان» .

بيان:

«حتى اذا جاء ما تقولون» يعني به ظهور دولة الحق وقيام القائم «صدقوا»
يعني إذا كانوا طالبين للحق فاذا عرفوه اخذوا به وتابوا ممّا هم عليه تاب الله
عليهم «ومن اسرّ نفاقاً» يعني يومئذ فهو ممتن يرغم الله بانفه ومن اظهر امرأ
يخالف الحق قتل على أيدي أهل الحق قتلاً على الاسلام «والشهادة معه
شهادتان» يعني لهذا القائل احدهما لقوله هذا والأخرى لوقوعها.
آخر أبواب خصائص المؤمن ومكارمه والحمد لله أولاً وآخرأ.

أبواب جنود الكفر
من الرذائل والمهلكات

ابواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات

الآيات :

قال الله تعالى تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا
وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ^١.

وقال سبحانه وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ
طُولًا^٢.

وقال عز وجل أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِلَى قَوْلِهِ وَكَفَى
بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا^٣.

وقال جل جلاله يُرَاوْنَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا^٤ إلى غير ذلك من
الآيات من هذا القبيل وهي كثيرة جدًا.

١. القصص / ٨٣.

٢. الإسراء / ٣٧.

٣. النساء / ٥٤ — ٥٥.

٤. النساء / ١٤٢.

بيان:

«المرح» الاختيال «لن تخرق الارض» لن تجعل فيها خرقاً بشدة وطأتك
«ولن تبلغ الجبال طولاً» بتطاولك وهوتكم بالمختال وتعليل للنهي بأن
الاختيال حماقة مجردة لا تعود بمجدوى.

باب جوامع الرذائل

١-٣١٠٨ (الكافي- ٢: ٢٨٩) الحسين بن محمد، عن أحمد بن اسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «أصول الكفر ثلاثة: الحرص والاستكبار والحسد...» الحديث.

بيان:

قد مضى.

٢-٣١٠٩ (الكافي- ٢: ٣٣٠) علي، عن أبيه، عن محمد بن حفص، عن اسماعيل بن حبيش^١ عن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إذا خلق الله العبد في أصل الخلق كافراً لم يمت حتى يحبب الله تعالى إليه الشرف فيقرب منه فابتلاه بالكبر والجبروت فقسا قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقل حياؤه وكشف الله تعالى ستره وركب المحارم ولم ينزع عنها، ثم ركب معاصي الله تعالى وأبغض طاعته ووثب على الناس لا يشبع من الخصومات فسلوا الله تعالى العافية واطلبوها منه».

٣-٣١١٠ (الكافي- ٢: ٣٢٩) العدة، عن أحمد، عن عمرو بن عثمان، عن

١. الكافي المطبوع دبیس وقال في الهامش في بعض النسخ خنیس.

عليّ بن عيسى رفعه قال «فيا ناجي الله تعالى به موسى يا موسى؛ لا تطول في الدنيا أملك فيفسو قلبك والقاسي القلب منّي بعيد» .

٣١١١-٤ (الكافي- ٢: ٢٩٠) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من علامة الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الدنيا والإصرار على الذنب» .

٣١١٢-٥ (الكافي- ٢: ٢٩١) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ألا أخبركم بأبعدكم منّي شَبَهاً، قالوا بلى يا رسول الله؛ قال الفاحش المتفحش البذيّ البخيل المحتال الحقود الحسود، القاسي القلب، البعيد من كلّ خير يُرجا، غير المأمون من كلّ شريقتى» .

بيان:

«البذاء» الكلام القبيح والبذي فعيل منه.

٣١١٣-٦ (الكافي- ٢: ٢٩١) الاثنان، عن منصور بن العباس، عن ابن اسباط رفعه إلى سلمان قال: اذا أراد الله تعالى هلاك عبد نزع منه الحياء، فاذا نزع منه الحياء لم تلقه إلا خائناً مخوناً، فاذا كان خائناً مخوناً نزعته منه الأمانة، فاذا نزعته منه الأمانة لم تلقه إلا فظاً غليظاً، فاذا كان فظاً غليظاً نزعته منه ربة الايمان، فاذا نزعته منه ربة الايمان لم تلقه إلا شيطانا ملعوناً» .

بيان:

مَخَوْنًا عَلَى صِيغَةِ الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ مِنْ خَوْنِهِ تَخْوِينًا إِذَا نُسِبَ إِلَى الْخِيَانَةِ وَنَقَصَهُ.

٧-٣١١٤ (الكافي- ٢: ٢٩٢) العدة، عن سهل وعلي، عن أبيه جميعاً، عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن أبي حمزة، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ رِجَالِكُمْ؟» فقالوا: بلى يا رسول الله؛ فقال «إِنَّ مِنْ شَرِّ رِجَالِكُمُ الْبُهَاتَ، الْجَرِيَّ، الْفَحَّاشَ، الْأَكْلَ وَحْدَهُ، الْمَانِعَ رَفْدَهُ وَالضَّارِبَ عَبْدَهُ وَالْمُلْجِيَّ عِيَالَهُ إِلَى غَيْرِهِ».

بيان:

«البُهَاتُ» الْمُفْتَرِي وَالْقَاتِلُ عَلَى الرَّجُلِ مَا لَيْسَ فِيهِ وَيُقَالُ لِلْمُجَادِلِ الْمُحَيَّرِ الْمُسَكَّتِ.

- ١٣٦ -

باب طلب الرئاسة

١-٣١١٥ (الكافي- ٢: ٢٩٧) محمد، عن ابن عيسى، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) أنه ذكر رجلاً، فقال إنه يحب الرئاسة فقال «ما ذئبان ضاريان في غنم قد تفرق رعاؤها بأضرفي دين المسلم من الرئاسة».

بيان:

الضراوة شدة الحرص وفي الكلام تقديم وتأخير والمعنى ليسا باضرفي الغنم من الرئاسة في دين المسلم.

٢-٣١١٦ (الكافي- ٢: ٢٩٧) عنه، عن أحمد، عن سعيد بن جناح، عن أخيه أبي عامر، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من طلب الرئاسة هلك».

٣-٣١١٧ (الكافي- ٢: ٢٩٨) العدة، عن سهل، عن منصور بن العباس، عن ابن ميثاق، عن أبيه قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «من أراد الرئاسة هلك».

٤-٣١١٨ (الكافي- ٢: ٢٩٧) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن

المغيرة، عن ابن مسكان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «إياكم وهؤلاء الرؤساء الذين يترأسون فوالله ما خفقت النعال خلف رجل إلا هلك وأهلك».

٥-٣١١٩ (الكافي- ٢: ٢٩٨) عنه، عن ابن بزيع وغيره رفعوه قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «ملعون من ترأس ملعون من همّ بها ملعون من من حدّث بها نفسه».

٦-٣١٢٠ (الكافي- ٢: ٢٩٨) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسن بن أيوب، عن (ابن- خ ل) أبي عقيل (عقيلة- خ ل) الصيرفي قال: حدثنا كرام، عن الثمالي قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) «إياك والرئاسة وإياك وأن تطأ أعقاب الرجال» قال: قلت جعلت فداك ؛ أمّا الرئاسة فقد عرفتها. وأمّا أن اطأ أعقاب الرجال فما ثلثا (نلت- خ ل) ما في يدي إلا ممّا وطئت اعقاب الرجال فقال لي «ليس حيث تذهب إياك أن تنصب رجلاً دون الحجّة فتصدّقه في كل ما قال».

١. وقع الخلاف في الموضعين: الاول الحسن بن أيوب (عن- بن) والثاني (أبي عقيل- عقيله) كما ترى في المتن أمّا النسخ:

في الكافي المطبوع والمخطوط «م» وشرح المولى صالح والمرأة هكذا :

الحسن بن أيوب عن أبي عقيلة الصيرفي .

وفي المخطوط «خ» الحسن بن أيوب بن أبي عقيلة الصيرفي .

وقال في جامع الرواة ج ٢ ص ٤٢٩ في باب الكنى: ابن أبي عقيل الحسن بن أيوب في نسخة واخرى أبي عقيله مع الهاء واخرى أبي غفيلة بالغين المعجمة والفاء روى احمد بن بشير عنه... الخ وفي المرأة رجع أيوب بن أبي غفيلة مستنداً الى ذكر الشيخ في فهرسته الحسن بن أيوب بن أبي غفيلة بالغين المعجمة والفاء

«ض.ع»

بيان:

وطوء العقب كناية عن الاتباع في الفعل وتصديق المقال واكتفى في تفسيره باحدهما لاستلزامه الآخر غالباً.

٧-٣١٢١ (الكافي- ٢: ٢٩٨) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن أبي الربيع الشامي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال لي «ويحك يا أبا الربيع؛ لا تطلبن الرئاسة ولا تكن ذنباً ولا تأكل بنا الناس فيفقرك الله ولا تقل فينا ما لا نقول في أنفسنا فأنك موقوف ومسؤول لا محالة، فإن كنت صادقاً صدقناك وإن كنت كاذباً كذبناك».

بيان:

«ولا تكن ذنباً» أي لا تأكل أموال الناس بسبب رئاستك عليهم وتعليمك إياهم العلم الذي استفدته منا كما يفسره ما بعده «فيفقرك الله» أي يعاملك بضد مرادك عقوبة لك . وفي بعض النسخ - ولا تك ذنباً بالنون والموحدة أي للمتأسين، فتكون عوناً لهم على باطلهم، فيكون موافقاً للحديث السابق، ويكون ما بعده مستأنفاً يراد به ما ذكرناه ويأتي ما يؤيد هذا في باب الكذب.

«ولا تقل فينا» نهي عن الغلو فيهم. فأنك موقوف ومسؤول. ناظر إلى قوله عز وجل... وَفَقُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ^١.

٨-٣١٢٢ (الكافي- ٢: ٢٩٩) بهذا الاسناد، عن يونس، عن العلاء، عن محمد قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «آتراني لا أعرف

خياركم من شراركم؟ بلى والله وإن شراركم من أحب أن يوطأ عقبه إنه
لابد من كذاب أو عاجز الرأي».

بيان:

آخر الحديث يحتمل معنيين أحدهما أن من أحب أن يوطأ عقبه لابد أن
يكون كذاباً أو عاجز الرأي لأنه لا يعلم جميع ما يسأل عنه، فإن أجاب عن كل
ما يسأل فلا بد من الكذب وإن لم يجب عما لا يعلم، فهو عاجز الرأي والثاني
إنه لابد في الأرض من كذاب يطلب الرئاسة ومن عاجز الرأي يتبعه.

باب طلب الدنيا بالدين

١-٣١٢٣ (الفقيه - ٣: ٥٧٢ رقم ٤٩٥٨) هشام بن الحكم وأبوبصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « كان رجل في الزمن الاوّل طلب الدنيا من حلال، فلم يقدر عليها وطلبها من حرام، فلم يقدر عليها، فأتاه الشيطان، فقال له: يا هذا؛ إنك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها وطلبتها من حرام، فلم تقدر عليها أفلا أدلك على شيء تكثر به دنيالك وتكثر به تَبَعْتُكَ؟^١ فقال: بلى، فقال: تبتدع ديناً وتدعو إليه الناس، ففعل، فاستجاب له الناس فأطاعوه، فأصاب من الدنيا، ثم أنه فكر، فقال ما صنعت ابتدعت ديناً ودعوت الناس إليه وما أرى لي توبة إلا أن أتي مَنْ دعوته فارده عنه، فجعل يأتي أصحابه الذين أجابوه، فيقول: إنّ الذي دعوتكم إليه باطل وإنما ابتدعته، فجعلوا يقولون كذبت هو الحقّ ولكنتك شككت في دينك، فرجعت عنه، فلمّا رأى ذلك عمد إلى سلسلة فوثد لها وتداً ثم جعلها في عنقه وقال لا احلّها حتّى يتوب الله عليّ، فاوحى الله تعالى إلى نبيّ من الأنبياء: قل لفلان وعزّتي وجلالي لو دعوتني حتّى تنقطع أوصالك ما استجبت لك حتّى تردّ من مات على ما دعوته ويرجع^٢ عنه». .

١. في الأصل أعربها كذلك وفي الفقيه تبعك وقال علم الهدى بهامش الاصل في بعض النسخ تكثر به تبعك

مكان تكثر به بيعتك بالباء المفردة والياء المثناة من تحت بعدها انتهى «ض.ع».

٢. فيرجع - خ.ل.

٢-٣١٢٤ (الكافي- ٢: ٢٩٩) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن اسماعيل بن جابر، عن يونس بن ظبيان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ان الله تعالى يقول: ويل للذين يختلون الدنيا بالدين وويل للذين يقتلون للذين يأمرون بالقسط من الناس. وويل للذين يسير المؤمن فيهم بالتقية أبي يغترون أم علي يجترؤون في حلفت لا تبحن لهم فتنة ترك الحليم منهم حيراناً».

بيان:

«الختل» بالخاء المعجمة والتاء فوقانية. قال في النهاية: فيه من اشراط الساعة أن تعطل السيوف من الجهاد وان يختل الدنيا بالدين أي تطلب الدنيا بعمل الآخرة. يقال ختلته يختله إذا خدعه وراوغه والاتاحة بالمشاة فوقانية والمهمة التقدير والانزال والحليم يقال للعاقل ولذي الاناة. وإنما خص بالذكر لأنه بكلي معنيه أبعد من الحيرة وذلك لأنه أصبر على الفتن والزلازل^١.

-١٣٨-

باب وصف العدل والعمل بغيره

١-٣١٢٥ (الكافي- ٢: ٢٩٩) الثلاثة، عن يوسف البراز، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ عَمِلَ بَغِيرِهِ» .

بيان:

«العدل» الوسط الغير المائل إلى إفراط أو تفريط يعني من علّم غيره طريقاً وسطاً في الأخلاق والأعمال. ثم لم يعمل به ولم يحمل نفسه عليه تكون حسرته يوم القيامة أشدّ من كلّ حسرة وذلك لأنّه يرى ذلك الغير قد سعد بما تعلمه منه وبقي هو بعلمه شقيّاً قال الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ + كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ^١ وقال عز وجل آتَا مُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنَسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ^٢ .

٢-٣١٢٦ (الكافي- ٢: ٣٠٠) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن قتيبة الأعشى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه قال «من أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة من وصف عدلاً وعمل بغيره» .

٣-٣١٢٧ (الكافي- ٢: ٣٠٠) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن ابن

١ . الصف / ٢- ٣ .

٢ . البقرة / ٤٤ .

أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا، ثُمَّ خَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ».

٤-٣١٢٨ (الكافي- ٢: ٣٠٠) محمد، عن الحسين بن إسحاق، عن علي بن مهزيار، عن عبدالله بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى فَكُتِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ^١ قال «يَا أَبَا بَصِيرٍ هُمْ قَوْمٌ وَصَفُوا عَدْلًا بِأَلْسِنَتِهِمْ، ثُمَّ خَالَفُوهُ إِلَى غَيْرِهِ».

٥-٣١٢٩ (الكافي- ٢: ٣٠٠) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية، عن خيثمة قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام) «أَبْلَغُ شِيعَتِنَا أَنَّهُ لَنْ يَنَالَ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِعَمَلٍ^٢. وَأَبْلَغُ شِيعَتِنَا إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ يَخَالَفُهُ إِلَى غَيْرِهِ».

٦-٣١٣٠ (الكافي- ٨: ٢٢٧ رقم ٢٨٩) الحسين بن محمد، عن علي بن محمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن مسلم^٣، عن أبي سلمة، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن محمد بن بنان (سنان، خ ل)، عن أبي مريم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قَالَ أَبِي يَوْمًا وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ مِنْ فِئَتِكُمْ تَطِيبُ نَفْسَهُ أَنْ يَأْخُذَ جَمْرَةً فِي كَفِّهِ فَيَمْسُكُهَا حَتَّى تَطْفَأَ. قَالَ فَكَاعَ النَّاسَ كُلَّهُمْ وَنَكَلُوا فَقَمْتُ، فَقُلْتُ يَا أَبَهْ أَتَأْمُرُ أَنْ أَفْعَلَ؟ فَقَالَ لَيْسَ إِيَّاكَ عَنِيَتْ إِنَّمَا أَنْتَ مَنِّي وَأَنَا مِنْكَ، بَلْ إِيَّاهُمْ أَرَدْتُ، قَالَ وَكَرَّرَهَا ثَلَاثًا،

١ . الشعراء / ٩٤.

٢ . بالعمل - خ ل.

٣ . بن مسلم - خ ل.

٤ . بن أبي سلمة - خ ل.

ثم قال ما أكثر الوصف واقلّ الفعل إنّ أهل الفعل قليل إنّ أهل الفعل قليل. ألا وأنا لنعرف أهل الفعل والوصف معاً وما كان هذا منا تعامياً عليكم بل لنبلو أخباركم ونكتب أثاركم، فقال: والله لكأنما مادت بهم الأرض حياءَ ممّا قال حتّى أنّي لأنظر إلى الرجل منهم يرفض عرقاً لا يرفع عينيه من الأرض فلما رأى ذلك منهم قال، رحمكم الله، فما اردت إلاّ خيراً إنّ الجنّة درجات فدرجة أهل الفعل لا يدركها أحد من أهل القول ودرجة أهل القول لا يدركها غيرهم قال فوالله لكأنما نشطوا من عقال».

بيان:

«كأع الناس» هابوا وجبنوا ونكلوا بالتون ضعفوا «وما كان هذا» يعني هذا التكليف «منا تعامياً عليكم» اظهاراً للعمى عن أحوالكم «بل لنبلو أخباركم» لنختبر ما يخبر به عن أعمالكم فيظهر حسناتها وقبيحها معتلاًها وصحيحها أو أخباركم عن موالا تكم لنا أصادقة ام كاذبة «ونكتب أثاركم» اي فيما نكتب «مادت» تزلزلت «ونشطوا من عقال» انحلّوا من قيد.

٧-٣١٣١ (الكافي- ٨: ٢٢٨ رقم ٢٩٠) بهذا الاسناد، عن محمد بن سليمان، عن ابراهيم بن عبدالله الصّوفي، عن موسى بن بكر الواسطي قال: قال لي ابوالحسن (عليه السلام) «لوميزت شيعتي ما وجدتهم إلا واصفه ولو امتحنتهم لما وجدتهم الا مرتدين ولو تمحصتهم لما خلص من الالف واحد ولو غربلتهم غربلة لم يبق منهم إلا ما كان لي انهم طال ما اتكوا على الأرائك، فقالوا نحن شيعة علي إنّما شيعة علي من صدق قوله فعله».

٨-٣١٣٢ (الكافي - ٨: ٢٥٣ رقم ٣٥٨) محمد، عن أحمد ، عن الحسن بن علي، عن حماد اللحام، عن أبي عبدالله (عليه السلام) انّ اياه قال «يا بني إنك إن خالفتني في العمل لم تنزل معي غداً في المنزل. ثم قال أباي الله تعالى أن يتولّى قوم قوماً يخالفونهم في اعمالهم ينزلون معهم يوم القيامة كلاً ورب الكعبة» .

- ١٣٩ -

باب الرياء

١-٣١٣٣ (الكافي- ٢: ٢٩٣) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّه قال لعباد بن كثير البصري في المسجد

«ويلك يا عباد؛ اياك والرياء فإنّه من عمل لغير الله وكله الله الى من عمل له» .

٢-٣١٣٤ (الكافي- ٢: ٢٩٣) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «إجعلوا أمركم هذا لله ولا تجعلوه للناس، فإنّه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد إلى الله» .

٣-٣١٣٥ (الكافي- ٢: ٢٩٣) الثلاثة، عن ابي المغراء، عن يزيد بن خليفة قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «كل رياء شرك ، إنّه من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله» .

٤-٣١٣٦ (الكافي- ٢: ٢٩٣) محمّد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن النضر، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا

وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ۖ قَالَ «الرجل يعمل شيئاً من الآثواب لا يطلب به وجه الله إنما يطلب تزكية الناس يشتهي أن يسمع به الناس، فهذا الذي اشرك بعبادة ربه، ثم قال ما من عبد أسر خيراً فذهبت الايام أبداً حتى يظهر الله له خيراً وما من عبد يسر شراً فذهبت الايام حتى يظهر الله له شراً».

٥-٣١٣٧ (الكافي- ٢: ٢٩٦) علي، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن علي، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «ما من عبد يسر خيراً إلا لم تذهب الأيام حتى يظهر الله له خيراً، وما من عبد يسر شراً إلا لم تذهب الأيام حتى يظهر الله له شراً».

٦-٣١٣٨ (الكافي- ٢: ٢٩٤) علي، عن العبيدي، عن محمد بن عرفة قال: قال لي الرضا (عليه السلام) «ويحك يا ابن عرفة؛ اعملوا لغير رياء ولا سمعة فإنه من عمل لغير الله وكله الله إلى ما عمل ويحك ما عمل أحد عملاً إلا رداه الله به إن خيراً فخير وإن شراً فشر».

بيان:

«السمعة» بالفتح وبالضم وبالتحريك ما نوه بذكره «رداه الله» أي جعله الله في عنقه كالرداء.

٧-٣١٣٩ (الكافي- ٢: ٢٩٤) محمد، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن عمر بن يزيد قال إني لأتعشى مع أبي عبد الله (عليه السلام) إذ تلا هذه الآية بلي الإنسان على نفسه بصيرة + ولوا لقي معاذيرة^٢ يا ابا حفص؛ ما يصنع

١. الكهف/ ١١٠.

٢. القيامة/ ١٤-١٥.

الإنسان أن يتقرب الى الله تعالى بخلافه ١٠ يا الله تعالى، ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يقول من أسر سريرة رداه الله رداها إن خبراً فخير وإن شراً فشر» .

بيان:

«أن يتقرب الى الله» يعنى يفعل ما يفعله المتقرب ويأتي بما تقترب به وإن كان ينوي به أمراً آخر وهذا الخبر اوردته مرة أخرى بهذا السند إلا أن فيها ما يصنع الانسان أن يعتذر إلى الناس بخلاف ما يعلم الله منه وقال: البسه الله رداها وهو أوضح.

٨-٣١٤٠ (الكافي- ٢: ٢٩٥) القميان، عن صفوان، عن البقباق
(الكافي- ٢: ٢٩٥) الاثنان، عن محمد بن جمهور، عن فضالة، عن معاوية، عن البقباق، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «ما يصنع أحدكم أن يظهر حياً وسراً سيئاً ألبس . يرجع إلى نفسه، فيعلم أن ذلك ليس كذلك والله تعالى يقول بل الإنسان على نفسه بصيرة^١ إن السريرة اذا صحت قويت العلانية» .

٩-٣١٤١ (الكافي- ٢: ٢٩٦) العدة، عن سهل، عن ابن أسباط، عن يحيى بن بشير، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من أراد الله تعالى بالقليل من عمله أظهر الله له أكثر مما أراد ومن اراد الناس بالكثير من عمله في تعب من بدنه وسهر من ليله أبى الله تعالى إلا أن يقلله في عين من سمعه» .

١٠-٣١٤٢ (الكافي- ٢: ٢٩٥) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن علي بن سالم قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «قال الله تعالى أنا خير شريك من اشرك معي غيري في عمل عمله لم أقبله إلا ما كان لي خالصاً».

١١-٣١٤٣ (الكافي- ٢: ٢٩٥) علي، عن أبيه، عن السّراد، عن داود، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من أظهر للناس ما يحب الله وبارز الله بما كرهه لقي الله وهو ماقت له».

١٢-٣١٤٤ (الكافي- ٢: ٢٩٦) الأربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): سيأتي على الناس زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعاً في الدنيا لا يريدون به ما عند ربهم يكون دينهم رياء لا يخالطهم خوف يعمهم الله بعقاب فيدعونه دعاء الغريق، فلا يستجيب لهم».

١٣-٣١٤٥ (الكافي- ٢: ٢٩٤) بهذا الاسناد قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) «إن الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجاً به فإذا لم يعد بحسناته يقول الله تعالى اجعلوها في سجين، إنه ليس إتيي أراد بها».

١٤-٣١٤٦ (الكافي- ٢: ٢٩٥) باسناده قال قال امير المؤمنين (عليه السلام) «ثلاث علامات للمرائي: ينشط إذا رأى الناس ويكسل إذا كان وحده ويحب أن يحمد في جميع اموره».

١٥-٣١٤٧ (الكافي- ٢: ٢٩٦) العدة، عن سهل، عن ابن اسباط، عن

بعض أصحابه، عن أبي جعفر (عليه السلام) انه قال «الابقاء على العمل أشد من العمل» قال: وما الابقاء على العمل؟ قال «يصل الرجل بصلة وينفق نفقة لله وحده لا شريك له، فيكتب له سرّاً، ثم يذكرها فتمحى وتكتب له علانية، ثم يذكرها فتمحى وتكتب له رياءً».

١٦-٣١٤٨ (الكافي- ٢: ٢٩٧) العدة، عن سهل، عن الاشعري، عن القداح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : اخشوا الله خشيةً ليست بتعذير واعملوا لله في غير رياء ولا سمعة، فإنه من عمل لغير الله وكله الله إلى عمله».

بيان:

«بتعذير» بحذف المضاف: اي ذات تعذير وهو بالعين المهملة والذال المعجمة بمعنى التقصير.

١٧-٣١٤٩ (الفقيه- ٤: ٤٠٤ رقم ٥٨٧٠) ابن ابي عمير، عن عيسى الفراء، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «قال أبو جعفر (عليه السلام) من كان ظاهره ارجح من باطنه خفت ميزانه».

١٨-٣١٥٠ (الكافي- ٢: ٢٩٧) الثلاثة، عن جميل بن دراج، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سألته عن الرجل يعمل الشيء من الخير، فيراه إنسان فيسره ذلك فقال «لا بأس ما من أحد إلا وهو يحب أن يظهر الله له في الناس الخير إذا لم يكن صنع ذلك لذلك».

- ١٤٠ -

باب الحسد

١-٣١٥١ (الكافي- ٢: ٣٠٦) محمد، عن أحمد، عن محمد بن خالد والحسين، عن النضر، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنَّ الحسد يأكل الايمان كما تأكل النار الحطب».

٢-٣١٥٢ (الكافي- ٢: ٣٠٦) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن العلاء، عن محمد قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) «إنَّ الرجل ليأتي بأي بادرة فيكفر وإنَّ الحسد ليأكل الايمان كما تأكل النار الحطب».

بيان:

البادرة ما يبدو من حدّتك في الغضب من قول أو فعل.

٣-٣١٥٣ (الكافي- ٢: ٣٠٧) عليّ، عن العسيدي، عن يونس، عن ابن وهب قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «أفة الدّين الحسد والعجب والفخر».

٤-٣١٥٤ (الكافي- ٢: ٣٠٧) يونس، عن داود الرقي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال الله

تعالى لموسى بن عمران يا ابن عمران لا تحسدنّ الناس على ما أتيهم من فضلي ولا تمدنّ عينيك الى ذلك ولا تتبعه نفسك فان الحاسد ساخط لنعمي صاّد لقسمي الذي قسمت بين عبادي ومن يك كذلك ، فلست منه وليس منّي» .

٥-٣١٥٥ (الكافي- ٢: ٣٠٧) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كاد الفقر أن يكون كفراً وكاد الحسد أن يغلب القدر» .

بيان:

لعلّ المراد بغلبة القدر منعه ما قدّر للحاسد او المحسود من الخير.

٦-٣١٥٦ (الكافي- ٢: ٣٠٦) العدة، عن البرقي، عن السّرّاد، عن داود الرقي قال سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «اتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضاً إنّ عيسى بن مريم كان من شرائعه السّيح في البلاد، فخرج في بعض سيحه ومعه رجل من أصحابه قصير وكان كثير اللّزوم لعيسى (عليه السلام)، فلما انتهى عيسى إلى البحر قال بسم الله بصحة يقين منه، فمشى على ظهر الماء فقال الرّجل القصير حين نظر الى عيسى جازه بسم الله بصحة يقين منه فمشى على الماء ولحق بعيسى (عليه السلام) فدخله العجب بنفسه، فقال هذا عيسى روح الله يمشي على الماء، وانا أمشي على الماء فما فضله عليّ قال فرمس في الماء، فاستغاث بعيسى، فتناوله من الماء، فاخرجه ثمّ قال له ما قلت يا قصير؛ قال قلت: هذا روح الله يمشي على الماء وأنا أمشي، فدخلني من ذلك عجب فقال له عيسى لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي وضعك الله فيه فمقتك

الله على ما قلت، فتب الى الله تعالى ممّا قلت قال، فتاب الرجل وعاد إلى مرتبته التي وضعه الله فيها فاتقوا الله ولا يحسدن بعضكم بعضاً» .

٧-٣١ ٥٧ (الكافي- ٢: ٣٠٧) علي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن فضيل بن عياض، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ المؤمن يغبط ولا يحسد والمنافق يحسد ولا يغبط» .

بيان :

الفرق بين الحسد والاعتباط أنّ الحاسد يريد زوال النعمة عن المحسود والمغتبط إنّما يريد لنفسه مثلها من دون أن يزول عن المحسود.

- ١٤١ -

باب الغضب

١-٣١٥٨ (الكافي- ٢: ٣٠٢) الأربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الخل العسل».

٢-٣١٥٩ (الكافي- ٢: ٣٠٣) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن داود بن فرق قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «الغضب مفتاح كل شر».

٣-٣١٦٠ (الكافي- ٢: ٣٠٣) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «سمعت أبي (عليه السلام) يقول: أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رجل بدوي، فقال إني أسكن البادية فعلمني جوامع الكلم (الكلام- ج ل)، فقال آمرك أن لا تغضب فاعاد الاعرابي عليه المسألة ثلاث مرّات حتى رجع الرجل إلى نفسه فقال لا أسأل عن شيء بعد هذا ما أمرني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، إلّا بالخير قال وكان أبي يقول أي شيء أشد من الغضب إن الرجل يغضب فيقتل النفس التي حرم الله ويقذف المحصنة».

٤-٣١٦١ (الكافي- ٢: ٣٠٣) عنه، عن ابن فضال، عن إبراهيم بن محمد

الأشعري، عن عبد الأعلى قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) علّمني عظة أتعظ بها، فقال «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ عَلِّمْنِي عِظَةً أَتَعِظُ بِهَا، فَقَالَ لَهُ: انْطَلِقْ، فَلَا تَغْضَبْ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ انْطَلِقْ فَلَا تَغْضَبْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

٥-٣١٦٢ (الكافي- ٢: ٣٠٣) عنه، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ «مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَهُ اللَّهُ عَوْرَتَهُ».

بيان:

وذلك لأنَّ عند الغضب تبدو المساوئ وتظهر العيوب.

٦-٣١٦٣ (الكافي- ٢: ٣٠٣) عنه، عن السَّراد، عن هشام بن سالم، عن حبيب السَّجِسْتَانِي، عن أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ «مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ فِيمَا نَاجَى اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مُوسَى يَا مُوسَى؛ أَمْسِكْ غَضَبَكَ عَمَّنْ مَلَكَتَكَ عَلَيْهِ أَكْفَ عَنْكَ غَضَبِي».

٧-٣١٦٤ (الكافي- ٢: ٣٠٣) العدة، عن سهل، عن محمد بن عبد الحميد، عن يحيى بن عمرو، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ: ابْنُ آدَمَ اذْكُرْنِي فِي غَضَبِكَ اذْكُرْكَ فِي غَضَبِي لَا أَحَقُّكَ فِيمَنْ أَحَقُّ وَارْضَ بِي مُنْتَصِراً فَإِنْ ائْتَصَارِي لَكَ خَيْرٌ مِنْ ائْتِصَارِكَ لِنَفْسِكَ».

٨-٣١٦٥ (الكافي- ٢: ٣٠٤) القميّان، عن ابن فضال، عن علي بن

عقبة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله وزاد فيه
واذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك خير من انتصارك لنفسك .

٩-٣١٦٦ (الكافي- ٢: ٣٠٤) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن
اسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «إِنَّ فِي
التَّوْرَةِ مَكْتُوبًا: ابْنُ آدَمَ؛ أَذْكَرُنِي حِينَ تَغْضَبُ أَذْكَرُكَ عِنْدَ غَضَبِي فَلَا
أَحَقُّكَ فِيمَنْ أَحَقُّ وَإِذَا ظَلَمْتَ بِمَظْلَمَةٍ فَارْضَ بِانْتِصَارِي لَكَ فَإِنَّ
انْتِصَارِي لَكَ خَيْرٌ مِنْ انْتِصَارِكَ لِنَفْسِكَ» .

١٠-٣١٦٧ (الكافي- ٢: ٣٠٤) الاثنان وعلي بن محمد، عن صالح بن
أبي حماد جميعاً، عن الوشاء، عن أحمد بن عائد، عن أبي خديجة، عن
معلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رجل للنبي
(صلى الله عليه وآله وسلم) يا رسول الله؛ علّمني «قال اذهب
ولا تغضب» فقال الرجل قد اكتفيت بذلك فمضى إلى أهله فاذا بين قومه
حرب قد قاموا صفوفًا ولبسوا السّلاح، فلمّا رأى ذلك لبس سلاحه ثم قام
معه، ثم ذكر قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لا تغضب فرمي
السّلاح ثم جاء يمشي إلى القوم الذين هم عدوّ قومه فقال يا هؤلاء، ما
كانت لكم من جراحة أو قتل أو ضرب ليس فيه أثر فعليّ في مالي
أنا أوفيكُمُوهُ، فقال القوم، فما كان فهو لكم نحن أولى بذلك منكم قال
فاصطلح القوم وذهب الغضب» .

١١-٣١٦٨ (الكافي- ٢: ٣٠٥) العدة، عن البرقي، عن بعض اصحابه
رفعه قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «الغضب ممحقة لقلب الحكيم»
وقال «من لم يملك غضبه لم يملك عقله» .

١٢-٣١٦٩ (الكافي- ٢: ٣٠٥) الاثنان، عن الوشاء، عن عاصم بن حميد، عن الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كَفَّ نفسه عن أعراض الناس أقال الله نفسه يوم القيامة ومن كَفَّ غضبه عن الناس كَفَّ الله تعالى عنه عذاب يوم القيامة».

١٣-٣١٧٠ (الكافي- ٢: ٣٠٥) العدة، عن سهل، عن السَّراد، عن الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «من كَفَّ غضبه عن الناس كَفَّ الله تعالى عنه عذاب يوم القيامة».

١٤-٣١٧١ (الكافي- ٢: ٣٠٤) العدة، عن سهل وعلي، عن أبيه جميعاً، عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إِنَّ هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب (جوف- خ ل) ابن آدم وإنَّ أحدكم إذا غضب احمرت عيناه وانتفخت أوداجه ودخل الشيطان فيه، فاذا خاف أحدكم ذلك من نفسه، فليلزم الأرض، فإنَّ رجز الشيطان يذهب عنه عند ذلك».

١٥-٣١٧٢ (الكافي- ٢: ٣٠٢) القميَّان، عن ابن فضال، عن علي بن عتبة، عن أبيه، عن ميسر قال: ذكر الغضب عند أبي جعفر (عليه السلام)، فقال «إِنَّ الرجل ليغضب فما يرضى أبداً حتى يدخل النار، فأثماً رجل غضب على قوم وهو قائم، فليجلس من فوره ذلك فإنه سيذهب عنه رجز الشيطان وأثماً رجل غضب على ذي رحم فليدن منه فليمسّه فإنَّ الرحم إذا مسّت سكنت».

- ١٤٢ -

باب العصبية

١-٣١٧٣ (الكافي- ٢: ٣٠٧) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن داود بن النعمان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من تعصب أو تعصب له فقد خلع ريق الايمان من عنقه» .

٢-٣١٧٤ (الكافي- ٢: ٣٠٨) الثلاثة، عن هشام بن سالم ودرست، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) مثله .

٣-٣١٧٥ (الكافي- ٢: ٣٠٨) الاربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من كان في قلبه حبة من خردل من عصبية بعثه الله تعالى يوم القيامة مع أعراب الجاهلية» .

٤-٣١٧٦ (الكافي- ٢: ٣٠٨) القميّان، عن صفوان، عن خضر، عن محمد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من تعصب عصبه الله بعصاة من نار» .

٥-٣١٧٧ (الكافي- ٢: ٣٠٨) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن

داود بن فرقد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إن الملائكة كانوا يحسبون أن إبليس منهم وكان في علم الله أنه ليس منهم، فاستخرج ما في نفسه بالحمية والغضب، فقال، خلقتي من نار وخلقته من طين».

٦-٣١٧٨ (الكافي- ٢: ٣٠٨) علي، عن أبيه والقاساني، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري قال: سئل علي بن الحسين (عليهما السلام) عن العصبية فقال «العصبية التي يَأْثُمُ عليها صاحبها أن يري الرجل شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين وليس من العصبية أن يحب (يعين- بخ ل) الرجل قومه ولكن من العصبية أن يعين قومه على الظلم».

٧-٣١٧٩ (الكافي- ٢: ٣٠٨) العدة، عن البرقي، عن البزنطي، عن صفوان بن مهران، عن عامر بن السمط، عن حبيب بن أبي ثابت، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال «لم يدخل الجنة حمية غير حمية حمزة بن عبدالمطلب وذلك حين أسلم غضباً للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في حديث السلا الذي ألقى على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)».

بيان:

«السلا» مقصورا الجملة التي فيها الولد ألقاها المشركون لعنهم الله على رأسه (صلى الله عليه وآله وسلم) حين وجدوه في السجود، فاخذت حمزة الحمية له فأسلم.

- ١٤٣ -

باب الكبر

٣١٨٠-١ (الكافي- ٢: ٣٠٩) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن العلاء بن الفضيل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال ابوجعفر (عليه السلام) : العزّ رداء الله والكبرياء (والكبر- خ ل) أزاره فمن تناول شيئاً منه أكبه الله في جهنم» .

بيان :

«الرداء والازار» مثلاً في انفراده بصفتي العزّ والكبر اي ليستا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازاً كالرحمة والكرم شبههما بالرداء والازار لأن المتصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء الانسان ولأنه لا يشاركه في ردائه وازاره أحد، فكذلك الله لا ينبغي أن يشركه فيهما أحد كذا في النهاية الاثرية.

٣١٨١-٢ (الكافي- ٢: ٣٠٩) العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن أبي جميلة، عن ليث المرادي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «الكبر رداء الله فمن نازع (نازعه- خ ل) الله شيئاً من ذلك أكبه الله في النار» .

٣١٨٢-٣ (الكافي- ٢: ٣٠٩) القميّان، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن معمر بن عمر بن عطاء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «الكبر رداء الله

والمتكبر ينازع الله رداءه» .

٤-٣١٨٣ (الكافي- ٢: ٣٠٩) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «الكبر قد يكون في شرار الناس من كل جنس والكبر رداء الله، فمن نازع الله تعالى رداءه لم يزد الله تعالى إلا سفالاً إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مرّ في بعض طرق المدينة وسوداء تلقط السرقين فقبل لها تنحي عن طريق رسول الله فقالت إن الطريق لمعرض فهم بها بعض القوم أن يتناولها، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) دعوها فإنها جبارة» .

بيان:

«المعرض» لعله من التعريض وهو جعل الشيء عريضا.

٥-٣١٨٤ (الكافي- ٢: ٣٠٩) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابان، عن حكيم قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن أدنى الاحاد قال «إن الكبر ادناه» .

٦-٣١٨٥ (الكافي- ٢: ٣١٠) الثلاثة، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إن في جهنم لوادياً للمتكبرين يقال له سقر شكا إلى الله شدة حره وسأله أن ياذن له أن يتنفس فتنفس فأحرق جهنم» .

٧-٣١٨٦ (الكافي- ٢: ٣١١) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن داود بن فرق، عن أخيه قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول

«إِنَّ المتكبرين يجعلون في صور الذريتوطأهم الناس حتى يفرغ الله من الحساب» .

٨-٣١٨٧ (الكافي- ٢: ٣١٠) علي (البرقي- خ ل) ، عن أبيه، عن القاسم بن عروة، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) قالا «لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر» .

٩-٣١٨٨ (الكافي- ٢: ٣١٠) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن الخراز، عن محمد، عن أحدهما (عليهما السلام) قال «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر» قال، فاسترجعت فقال مالك تسترجع؟ قلت: لما سمعت منك ، فقال «ليس حيث تذهب إنما أعني الجحود إنما هو الجحود» .

١٠-٣١٨٩ (الكافي- ٢: ٣١٠) القميّان، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أيوب بن الحرّ، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «الكبر أن تغمص الناس وتسفه الحق» .

بيان:

«الغمص» بالمعجمة ثم المهملة الاحتقار والاستصغار و«السفه» الجهل وأصله الخفة والطيش ومعنى سفه الحق الاستخفاف به وأن لا يراه على ما هو عليه من الرّجحان والرزانة .

١١-٣١٩٠ (الكافي- ٢: ٣١٠) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عبد الأعلى بن أعين قال: قال

أبو عبد الله (عليه السلام) « قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إن أعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق » قال: قلت ما غمص الخلق وسفه الحق؟ قال « يجهل الحق ويطعن على اهله فمن فعل ذلك فقد نازع الله تعالى رداءه » .

٣١٩١-١٢ (الكافي- ٢: ٣١١) العدة، عن البرقي، عن غير واحد، عن ابن أسباط، عن عمه، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: ما الكبر؟ فقال « أعظم الكبر أن تسفه الحق وتغمص الناس » قلت: وما تسفه الحق قال « تجهل الحق وتطعن على أهله » .

٣١٩٢-١٣ (الكافي- ٢: ٣١١) عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن عمر بن يزيد، عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) إني أكل الطعام الطيب وأشم الريح الطيبة وأركب الدابة الفارهة ويتبعني الغلام، فتري في هذا شيئاً من التجبر؟ فلا افعله، فاطرق أبو عبد الله (عليه السلام) ثم قال « إنما الجبار الملعون من غمص الناس وجهل الحق » قال عمر. فقلت: أمّا الحق فلا أجهله والغمص لا أدري ما هو قال « من حقر الناس وتجرّ عليهم فذلك الجبار » .

٣١٩٣-١٤ (الكافي- ٨: ٢٣١ رقم ٣٠٢) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن يحيى بن المبارك، عن ابن جبلة، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « من خصف نعله ورقع ثوبه وحمل سلعته فقد برئ من الكبر » .

٣١٩٤-١٥ (الكافي- ٢: ٣١١) محمد بن جعفر، عن محمد بن عبد الحميد،

عن عاصم، عن الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم شيخ زان وملك جبّار ومقل مختال».

بيان:

«المقل» الفقير.

١٦-٣١٩٥ (الكافي- ٢: ٣١١) العدة، عن أحمد، عن مروق بن عبيد، عمّن حدثه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «ان يوسف (عليه السلام) لما قدم عليه الشيخ يعقوب (عليه السلام) دخله عز الملك، فلم ينزل إليه، فهبط عليه جبرئيل، فقال يا يوسف؛ ابسط راحتك فخرج منها نور ساطع، فصار في جوّ السماء، فقال يوسف يا جبرئيل ما هذا النور الذي خرج من راحتي؟ فقال نزع النبوة من عقبك عقوبة لما لم تنزل إلى الشيخ يعقوب، فلا يكون من عقبك نبي».

بيان:

المراد بالنزول النزول عن السرير أو المركب وكلاهما مرويان.

١٧-٣١٩٦ (الكافي- ٢: ٣١٢) الثلاثة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «ما من عبد إلا وفي رأسه حكمة وملك يمسكها، فإذا تكبر قال له إتضع وضعك الله، فلا يزال اعظم الناس في نفسه وهو أصغر الناس في أعين الناس. وإذا تواضع رفعها الله ثم قال له انتعش نعشك الله فلا يزال أصغر الناس في نفسه وأرفع الناس في أعين

الناس» .

بيان:

الحكمة محرّكة ما احاط بمنكي الفرس من لجامه وفيها العذاران « انتعش
نعشك الله» ارتفع رفعك الله .

١٨-٣١٩٧ (الكافي- ٢: ٣١٢) محمد، عن محمد بن احمد، عن بعض
أصحابه، عن النهدي، عن شعر، عن عبدالله بن المنذر، عن ابن بكير قال:
قال أبو عبدالله (عليه السلام) «ما من أحد يتيه إلا من ذلة يجدها في
نفسه» .

بيان:

يتيه يتكبر.

١٩-٣١٩٨ (الكافي- ٢: ٣١٢ ذيل رقم ١٧) وفي حديث آخر، عن أبي
عبدالله (عليه السلام) قال «ما من رجل تكبر أو تجبر إلا لذلة وجدها في
نفسه» .

- ١٤٤ -

باب الافتخار

٣١٩٩-١ (الكافي- ٢: ٣٢٨) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) آفة الحسب: الافتخار والعجب».

بيان:

حسب الرجل مآثر أبائه لأنه يحسب من المناقب والفضائل له وأما النسب فهو مجرد النسبة إلى الأباء سواء كان لهم مآثرة تُعدّ أولاً وهذا الحديث اوردته في الكافي مرّة اخرى في هذا الباب أيضاً بهذا السند بدون قوله والعجب.

٣٢٠٠-٢ (الكافي- ٢: ٣٢٩) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن [عيسى بن] الضّحّاك قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) «عجباً للمختال الفخور وإنّما خلق من نطفة ثم يعود جيفة وهو فيما بين ذلك لا يدري ما يصنع به».

بيان:

«للمختال» ذو الخيلاء: أي الكبر.

٣٢٠١-٣ (الكافي- ٢: ٣٢٨) محمد، عن ابن عيسى، عن السّراد، عن هشام بن سالم، عن الثّمالي قال: قال علي بن الحسين (عليهما السلام)

«عجباً للمتكبر الفخور الذي كان بالأمس نطفة، ثم هو غداً جيفة» .

٤-٣٢٠٢ (الكافي- ٢: ٣٢٨) القميان، عن محمد بن اسماعيل، عن حنان، عن عقبة بن بشير الأسدي قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): انا عقبة بن بشير الأسدي وانا في الحسب الضخم عزيز في قومي قال: فقال

«ما تمنى علينا بحسبك إن الله تعالى رفع بالايان من كان الناس يستمنونه وضعياً اذا كان مؤمناً ووضع بالكفر من كان الناس يستمنونه شريفاً اذا كان كافراً، فليس لأحد فضل على أحد إلا بتقوى الله» .

٥-٣٢٠٣ (الكافي- ٢: ٣٢٩) الاربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رجل، فقال يا رسول الله؛ أنا فلان بن فلان حتى عد تسعة، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أما إنك عاشرهم في النار» .

٦-٣٢٠٤ (الكافي- ٨: ٢٤٦ رقم ٣٤٢) علي، عن أبيه، عن حنان ومحمد، عن احمد، عن محمد بن اسماعيل، عن حنان، عن أبيه عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «صعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المنبر يوم فتح مكة، فقال أيها الناس إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفاخرها بأبائها، ألا إنكم من آدم (عليه السلام) وأدم من طين ألا إن خير عباد الله عبد اتقاه إن العريّة ليست باب والد ولكنها لسان ناطق، فمن قصر به علمه لم يبلغه حسبه. ألا إن كل دم كان في الجاهلية أو احنة والاحنة الشحنة فهي تحت قدمي هذه إلى يوم القيامة» .

بيان:

أريد بالعربية التّباله والعلم بالاداب «ليست باب والد» يعنى ليست
بنسبة إلى اب بل إنّها هوبمعنى في نفس الرجل ينطق عنه لسانه وفي هذا المعنى
قيل.

إن الفتى من يقول ها أنا ذا ليس الفتى من يقول كان أبى
والإحنة بالكسر الحقْد والغضبُ والمواحنة المعاداة و«الشّحناءُ» العداوة
وجعلها والذّم تحت القدم كناية عن إبطاهما وعدم المؤاخذة عليهما.

- ١٤٥ -

باب العجب

١-٣٢٠٥ (الكافي- ٢: ٣١٣) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن اسباط، عن رجل من أصحابنا من أهل خراسان من ولد ابراهيم بن سيار رفعه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلِمَ أَنَّ الذَّنْبَ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْعَجَبِ وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا ابْتَلَى مُؤْمِنًا بِذَنْبٍ أَبَدًا» .

٢-٣٢٠٦ (الكافي- ٢: ٣١٣) عنه، عن سعيد بن جناح، عن أخيه أبي عامر، عن رجل عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «(من دخله العجب هلك)» .

٣-٣٢٠٧ (الكافي- ٢: ٣١٣) علي، عن أبيه، عن ابن اسباط، عن أحمد بن عمر الحلال، عن علي بن سويد، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: سألته عن العجب الذي يفسد العمل فقال «العجب درجات: منها أن يزين للعبد سوء عمله فيراه حسناً، فيعجبه ويحسب أنه يحسن صنعاً ومنها أن يؤمن العبد بربه فيمنّ على الله والله عليه فيه المنّ» .

٤-٣٢٠٨ (الكافي- ٢: ٣١٣) الثلاثة، عن البجلي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إِنَّ الرَّجُلَ لِيَذْنِبَ الذَّنْبَ فَيَنْدَمَ عَلَيْهِ وَيَعْمَلَ الْعَمَلَ

فيسره ذلك فيتراخي عن حاله تلك فلأن يكون على حاله تلك خير له ممّا دخل فيه» .

٥-٣٢٠٩ (الكافي- ٢: ٣١٣) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن النضر بن قرواش، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أتى عالم عابداً، فقال له كيف صلاتك؟ فقال مثلي يُسأل عن صلاته وأنا أعبد الله تعالى منذ كذا وكذا قال فكيف بكأؤك؟ قال أبكي حتى تجري دموعي فقال له العالم، فان ضحكك وانت خائف خير (افضل- خ ل) من بكائك وانت مدلّ إن المدلّ لا يصعد من عمله شيء» .

بيان:

«الادلّال» الغنج والانبساط.

٦-٣٢١٠ (الكافي- ٢: ٣١٤) عنه، عن أحمد، عن أحمد بن أبي داود، عن بعض أصحابه، عن أحدهما (عليهما السلام) قال «دخل رجلان المسجد أحدهما عابد والاخر فاسق فخرجا من المسجد والفاسق صديق والعابد فاسق وذلك إنه يدخل العابد المسجد مدلاً بعبادته يُدلّ بها، فتكون فكرته في ذلك وتكون فكرة الفاسق في التندم على فسقه ويستغفر الله تعالى لما ذكر (صنع- خ ل) من الذنوب» .

٧-٣٢١١ (الكافي- ٢: ٣١٤) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن البجلي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) الرجل يعمل العمل وهو خائف مشفق، ثم يعمل شيئاً من البرّ فيدخله شبه العجب به فقال «هو في حاله الاولى وهو خائف أحسن حالاً منه في حال عجبه» .

٨-٣٢١٢ (الكافي- ٢: ٣١٤) بهذا الاسناد، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بينما موسى (عليه السلام) جالس إذ أقبل إبليس وعليه برنس ذو ألوان، فلما دنى من موسى خلع البرنس وقام إلى موسى (عليه السلام)، فسلم عليه، فقال له موسى (عليه السلام) من أنت؟ فقال أنا إبليس قال أنت فلا قرب الله دارك قال: إني إنما جئت لاسلم عليك لمكانك من الله تعالى قال: فقال له موسى، فما هذا البرنس قال به اختطف قلوب بني آدم، فقال له موسى فاخبرني بالذنب الذي اذا اذنبه ابن آدم استحوزت عليه، فقال: اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينيه ذنبه» وقال «قال الله تعالى لداود (عليه السلام) يا داود بشر المذنبين وانذر الصديقين. قال كيف أبشر المذنبين وأنذر الصديقين قال يا داود؛ بشر المذنبين أنني أقبل التوبة واعفو عن الذنب وانذر الصديقين ألا يعجبوا بأعمالهم، فإنه ليس عبدٌ أنصبه للحساب إلا هلك».

بيان:

«البرنس» قلنسوة طويلة واستحواذ الشيطان غلبته واستمالته الانسان إلى ما يريد منه وقد مرّ حديث آخر من هذا الباب في باب الحسد.

- ١٤٦ -

باب البغي

١-٣٢١٣ (الكافي- ٢: ٣٢٧) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إنّ أعجل الشرّ عقوبة البغي» .

بيان:

«البغي» العلوّ والاستطالة.

٢-٣٢١٤ (الكافي- ٢: ٣٢٧) الأربعة، عن مسمع أنّ أبا عبدالله (عليه السلام) كتب إليه في كتاب «انظر أن لا تكلمن بكلمة بغي أبداً وإن اعجبتك نفسك وعشيرتك» .

٣-٣٢١٥ (الكافي- ٢: ٣٢٧) عليّ، عن أبيه، عن السّراد، عن ابن رثاب ويعقوب السّراج جميعاً، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أيّها الناس؛ إنّ البغي يقود أصحابه إلى التّار وإنّ أوّل من بغى على الله تعالى عناق بنت آدم وأوّل قتيل قتله الله تعالى عناق (وكان مجلسها جريباً في جريب^١ وكان لها عشرون إصبعاً في كل

١. هذا بظاهره غير قابل للقبول ولذا قال المولى صالح رحمه الله في شرحه «في المغرب للجريب بالفتح ستون ذراعاً... الخ»

اصبع ظفران مثل المنجلين ، فسَلَطَ الله عليها أسداً كالفيل وذئباً كالبعير ونسراً مثل البغل فقتلنها) وقد قتل الله تعالى الجبابرة على افضل احوالهم وامن ما كانوا» .

٤-٣٢١٦ (الكافي- ٢: ٣٢٧) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « يقول ابليس لجنوده القوا بينهم الحسد والبغي فأنهما يعدلان عند الله تعالى الشرك » .

٥-٣٢١٧ (الفقيه- ٤ : ٥٩ ذيل رقم ٥٠٩٤ ورقم ٥٩٠٥) قد سابق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أسامة بن زيد وأجرى الخيل فروي أن ناقة النبي سبقت فقال (عليه السلام) «إنها بغت وقالت فوق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وحق على الله عز وجل أن لا يبغي شيء على شيء إلا أذله الله ولو أن جبلاً بغى عليه جبل لهداه الله الباغي منها» .

٦-٣٢١٨ (الكافي- ٢ : ٤٦٠) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن أبي عبدالرحمن الأعرج وعمر بن أبان، عن الثمالي، عن أبي جعفر وعلي بن الحسين (عليهم السلام) قالوا «إن أسرع للخير ثواباً البر وأسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيباً أن ينظر في عيوب غيره ما يعمى عليه من



وقال الشعراني رحمه الله جريب في جريب كأنه تعبير بعض الرواة ولا يليق بان يكون كلام امير المؤمنين (عليه السلام) إذ لا معنى له مع أن في اصل الاسناد كلاماً انتهى . اقول وليس الحديث كالقرآن مضبوطاً محفوظاً فاذا كان مجلسها جريباً في جريب لا بد ان تكون قامتها فلان وما كوها ومشروبها وملبوسها ومنامها على حسبه وهو كما قاله الشعراني رحمه الله مما لا يليق بان يكون كلاماً لامير المؤمنين (عليه السلام) وكأنه من وكان مجلسها إلى مثل البغل فقتلنها- ما جعلناها في القوسين- من زيادات الرواة والله اعلم «ض.ع» .

عيوب نفسه او يؤذي جلسيه بما لا يعنيه او ينهي الناس عمالا يستطيع تركه» .

٧-٣٢١٩ (الكافي- ٢: ٤٥٩) علي، عن أبيه والعدة، عن سهل، عن التيمي، عن عاصم، عن الثمالي، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «إن أسرع الخير ثواباً البر وإن أسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمي عنه من نفسه، أو يعير الناس بما لا يستطيع تركه او يؤذي جلسيه بما لا يعنيه» .

٨-٣٢٢٠ (الكافي- ٢: ٤٦٠) محمد، عن الحسين بن اسحاق، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «كفى بالمرء عيباً أن يتعرف من عيوب الناس ما يعمي عليه من امر نفسه أو يعيب على الناس أمراً هوفيه لا يستطيع التحول عنه إلى غيره، أو يؤذي جلسيه بما لا يعنيه» .

٩-٣٢٢١ (الكافي- ٢: ٤٦٠) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان عن الثمالي، قال: سمعت علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمي عليه من نفسه وأن يؤذي جلسيه بما لا يعنيه» .

بيان:

في هذه الاخبار تفسير وبيان لمعنى البغي وجزئياته وفروعه فان كل واحد من هذه الامور فرد من افراد البغي او فرع من فروعه.

- ١٤٧ -

باب الخرق وسوء الخلق

١-٣٢٢٢ (الكافي- ٢: ٣٢١) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عمّن حدثه، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «من قسم له الخرق حجب عنه الايمان» .

بيان:

«الخرق» بالضم وبالتحريك ضد الرفق.

٢-٣٢٢٣ (الكافي- ٢: ٣٢١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن النعمان، عن عمرو بن شمر عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لو كان الخرق خلقا يرى ما كان شيء مما خلق الله تعالى أقبح منه» .

٣-٣٢٢٤ (الكافي- ٢: ٣٢١) الثلاثة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «انّ سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل» .

٤-٣٢٢٥ (الكافي- ٢: ٣٢١) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة عمّن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال

« أن سوء الخلق ليفسد الايمان كما يفسد الخلّ العسل » .

٥-٣٢٢٦ (الكافي- ٢: ٣٢٢) العدة، عن سهل، عن محمد بن عبد الحميد، عن يحيى بن عمرو، عن عبد الله بن سنان قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) « أوحى الله تعالى إلى بعض انبيائه الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخلّ العسل » .

٦-٣٢٢٧ (الكافي- ٢: ٣٢١) العدة، عن البرقي، عن ابن بزيع، عن عبد الله بن عمر (عثمان- خ ل)، عن الحسين بن مهران، عن اسحاق بن غالب، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال « من ساء خلقه عذب نفسه » .

٧-٣٢٢٨ (الكافي- ٢: ٣٢١) الاربعة، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال « قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : أبى الله لصاحب الخلق السيء بالتوبة قيل فكيف ذلك يا رسول الله ؟ قال لأنه إذا تاب من ذنب وقع في ذنب أعظم منه » .

-١٤٨-

باب حب الدنيا والحرص عليها

١-٣٢٢٩ (الكافي- ٢: ٣١٥) الثلاثة، عن درست، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) وهشام، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «رأس كل خطيئة حب الدنيا».

٢-٣٢٣٠ (الكافي- ٢: ٣١٥) علي، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن حماد بن بشير (بشر-خل) قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «ما ذئبان ضاريان في غنم قد فارقها رعاؤها أحدهما في أولها والآخر في آخرها بافسد فيها من حب الدنيا (المال-خل-) والشرف في دين المسلم (الاسلام-خل-)».

٣-٣٢٣١ (الكافي- ٢: ٣١٨) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله.

٤-٣٢٣٢ (الكافي- ٢: ٣١٥) علي، عن أبيه، عن عثمان، عن الخراز، عن محمد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ما ذئبان ضاريان في غنم ليس لها راع هذا في أولها وهذا في آخرها بأسرع فيها من حب الدنيا والشرف في دين المؤمن».

٥-٣٢٣٣ (الكافي- ٢: ٣١٥) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن غياث بن ابراهيم، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «إن الشَّيْطَان يدير ابن آدم في كل شيء فاذا أعياه جثم له عند المال، فاخذ برقبته». .

بيان:

ربما يوجد في بعض النسخ تكرار اسناد هذا الحديث مع ما لا يتم معناه إلا بتكلف بعيد من الحديث السابق ويشبه أن يكون من زيادات النساخ. «فاذا اعياه» أي اعجزه عن كل شهوة ولذة وذلك بان يشيب كما ورد في حديث آخر يشيب ابن آدم ويشب فيه خصلتان الحرص وطول الأمل «جثم له» جثم جثوما لزم مكانه ولم يبرح.

٦-٣٢٣٤ (الكافي- ٢: ٣١٥) عنه، عن احمد، عن علي بن النعمان، عن الشَّحَام، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من لم يتعزَّ بعزاء الله تقطعت نفسه حشرات على الدنيا ومن اتبع بصره ما في ايدي الناس كثر هممه ولم يشف غيظه. ومن لم ير [أن] الله تعالى عليه نعمة إلا في مطعم أو مشرب أو ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه» .

بيان:

«العزاء» الصبر والسلوة أو حسن الصبر يقال عزَّيته تعزية فتعزَّى ومعنى الحديث أن من لم يصبر ولم يسئل أو لم يحسن الصبر والسلوة على ما رزقه الله من الدنيا بل اراد الزيادة في المال أو الجاه ممَّا لم يرزقه إياه تقطعت نفسه متحسراً حسرة بعد حسرة على ما يراه في ايدي غيره ممَّن فاق عليه في العيش،

فهو لم يزل يتبع بصره ما في ايدي الناس ومن اتبع بصره ما في ايدي الناس
كثرت همته ولم يشف غيظه، فهو لم ير ان الله عليه نعمة إلا نعم الدنيا وإنما يكون
كذلك من لا يوقن بالآخرة ومن لم يوقن بالآخرة قصر عمله وإذا ليس له من
الدنيا بزعمه إلا قليل مع شدة طمعه في الدنيا وزينتها فقد دنا عذابه نعوذ بالله
من ذلك ومنشأ ذلك كله الجهل وضعف الايمان وأيضاً لما كان عمل أكثر
الناس على قدر ما يرون من نعم الله عليهم عاجلاً أو أجلاً لا جرم من لم ير من
النعم عليه إلا القليل فلا يصدر عنه من العمل إلا قليل وهذا يوجب قصور العمل
ودنو العذاب.

٧-٣٢٣٥ (الكافي- ٢: ٣١٦) العدة، عن البرقي، عن^١ يعقوب بن يزيد،
عن زياد القندي، عن أبي وكيع، عن أبي اسحاق السبيعي، عن
الحارث الأعور، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال «قال رسول الله
(صلى الله عليه وآله وسلم): إن الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم
وهما مهلكاكم».

٨-٣٢٣٦ (الكافي- ٢: ٣١٦) علي، عن العبيدي، عن يحيى بن عقبة
الأزدي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال ابو جعفر
(عليه السلام): مثل الحريص على الدنيا مثل دودة القز كلما ازدادت من
القز على نفسها لفاً كان أبعد لها من الخروج حتى تموت غمّاً» وقال
ابو عبد الله (عليه السلام) «اغنى الغنى من لم يكن للحرص أسيراً وقال
لا تشعروا قلوبكم الاشتغال بما قد فات فتشغلوا اذهانكم من الاستعداد لما
لم يات».

١. في المخطوطين والمطبوع من الكافي مكان عن يعقوب (ويعقوب).

بيان:

قد انشد بعضهم في هذا التمثيل:

الم تر ان المرء طول حياته حريص على ما لا يزال يناسجه
كدود كدود القز ينسج دائماً فيهلك غمماً وسط ماهو ناسجه

٩-٣٢٣٧ (الكافي- ٢: ٢٨٩) العدة، عن البرقي، عن نوح بن شعيب.
عن الدهقان، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال
«قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إنّ أوّل ما عُصِيَ الله به تعالى
ستّ خصال: حبّ الدنيا. وحبّ الرئاسة. وحبّ الطعام وحبّ النوم.
وحبّ الراحة. وحبّ النساء».

١٠-٣٢٣٨ (الكافي- ٢: ٣١٦) علي، عن أبيه وعلي بن محمّد جميعاً، عن
القاسم بن محمد، عن المنقري، عن عبدالرزاق بن همام عن معمر بن راشد،
عن الزهري محمّد بن مسلم بن عبيدالله قال: سُئِلَ علي بن الحسين
(عليهما السلام) أيّ الأعمال أفضل عند الله تعالى قال «ما من عمل بعد
معرفة الله ومعرفة رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) أفضل من بغض
الدنيا، فإنّ لذلك لشعباً كثيرة وللمعاصي شعباً، فأول ما عصى الله تعالى
به الكبر معصية ابليس حين أبى واستكبر وكان من الكافرين، ثمّ
الحرص وهي معصية آدم وحواء حين قال الله تعالى لهما فكلّا من حيثُ
شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ^١ فاخذاً مالا حاجة بهما إليه،

١. البقرة / ٣٥ والاية في نسخ الكافي من المطبوع والمخطوط والمرأة وشرحي المولى صالح والمولى خليل: فكلّا من حيث شئتما الخ وفي المصحف هكذا: وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا ... الخ «ض.ع».

فدخل ذلك على ذريتهما إلى يوم القيامة، فلذلك إن أكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به إليه، ثم الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد أخاه فقتله فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرئاسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة فصرن سبع خصال، فاجتمعن كلهن في حب الدنيا فقالت الانبياء والعلماء بعد معرفة ذلك حب الدنيا رأس كل خطيئة والدنيا دنياء ان دنیا بلاغ و دنیا ملعونة» .

بيان:

المشار إليه في قوله عليه السلام فإن لذلك لشعباً العمل يعني ان الأعمال الصالحة لشعباً يرجع كلها إلى بغض الدنيا وللمعاصي شعباً يرجع كلها إلى حب الدنيا، ثم اكتفى ببيان احدهما عن الآخر وأراد بحب الدنيا أولاً حب المال وثانياً حب كل ما لا حاجة به في تحصيل الآخرة والبلاغ بالفتح الكفاية.

١١-٣٢٣٩ (الكافي- ٢: ٣١٧) بهذا الاسناد، عن المنقري، عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «في مناجاة موسى يا موسى إن الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم عند خطيئته وجعلتها ملعونة ملعون ما فيها إلا ما كان فيها لي يا موسى؛ إن عبادي الصالحين زهدوا في الدنيا بقدر علمهم وسائر الخلق رغبوا فيها بقدر جهلهم وما من أحد عظمها فقرت عيناه فيها ولم يحقرها أحد إلا انتفع بها» .

١٢-٣٢٤٠ (الكافي- ٢: ٣١٨) العدة، عن البرقي، عن منصور بن العباس، عن سعيد بن جناح، عن عمر (عثمان- خ ل) بن سعيد، عن عبد الحميد بن علي الكوفي عن مهاجر الأسدي عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «مر عيسى بن مريم (عليه السلام) على قرية قدمات

أهلها وطيرها ودوابها فقال أما أَنَّهُمْ لَمْ يَمُوتُوا إِلَّا بِسَخَطِهِ وَلَوْ مَاتُوا مَتَفَرِّقِينَ
لَتَدَافَنُوا فَقَالَ الْخَوَارِيُّونَ: يَا رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ ادْعُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُحْيِيَهُمْ لَنَا
فِيخْبِرُونَا مَا كَانَ أَعْمَالُهُمْ فَتَتَجَنَّبُهَا فَدَعَا عِيسَى رَبَّهُ فَنُودِيَ مِنَ الْجَوِّ أَنْ
نَادَهُمْ، فَقَامَ عِيسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِاللَّيْلِ عَلَى شَرَفٍ مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ: يَا
أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، فَاجَابَهُ مِنْهُمْ مُجِيبٌ لِيكَ يَا رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ فَقَالَ:
وَيَحْكُمُ مَا كَانَتْ أَعْمَالُكُمْ قَالَ: عِبَادَةُ الطَّاغُوتِ وَحُبُّ الدُّنْيَا مَعَ خَوْفِ
قَلِيلٍ وَأَمَلٍ بَعِيدٍ وَغَفْلَةٌ فِي هَوٍ وَلَعِبٍ. فَقَالَ كَيْفَ كَانَ حُبُّكُمْ لِلدُّنْيَا،
قَالَ كَحُبِّ الصَّبِيِّ لِأُمِّهِ إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَيْنَا فَرَحْنَا وَسُرَرْنَا وَإِذَا أَدْبَرَتْ عَنَّا
بَكَيْنًا وَحُزْنًا. قَالَ: فَكَيْفَ كَانَتْ عِبَادَتُكُمْ لِلطَّاغُوتِ؟ قَالَ: الطَّاعَةُ لِأَهْلِ
الْمَعَاصِي. قَالَ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِكُمْ قَالَ بَتْنَا لَيْلَةً فِي عَافِيَةٍ وَاصْبَحْنَا
فِي الْهَآوِيَةِ. فَقَالَ: وَمَا الْهَآوِيَةُ؟ قَالَ: سَجْنٌ. قَالَ: وَمَا سَجْنٌ؟ قَالَ:
جِبَالٌ مِنْ جَمْرٍ تَوْقَدُ عَلَيْنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ: فَمَا قَلْتُمْ وَمَا قِيلَ لَكُمْ؟ قَالَ:
قُلْنَا رَدْنَا إِلَى الدُّنْيَا فَتَزْهَدُ فِيهَا قِيلَ لَنَا كَذِبْتُمْ؟ قَالَ وَيَحْكُ كَيْفَ لَمْ
يَكْلَمْنِي غَيْرُكَ مِنْ بَيْنِهِمْ؟ قَالَ: يَا رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ بِقُدْسِ اللَّهِ أَنَّهُمْ
مُلْجَمُونَ بِلُجْمٍ مِنْ نَارٍ بَايَدِي مَلَائِكَةُ غَلَاظِ شَدَادٍ وَأَنَا كُنْتُ فِيهِمْ وَلَمْ أَكُنْ
مِنْهُمْ، فَلَمَّا نَزَلَ الْعَذَابُ عَمَنِي مَعَهُمْ فَأَنَا مَعْلُوقٌ بِشَعْرَةٍ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ لَا
أَدْرِي أَكْبُكَبُ فِيهَا أَمْ أَنْجُو مِنْهَا فَالْتَفَتَ عِيسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَى
الْخَوَارِيِّينَ. فَقَالَ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ أَكُلِ الْخُبْزَ الْيَابِسَ بِالْمَلْحِ الْجَرِيشِ وَالتَّوْمِ عَلَى
الْتَرَابِ (الْمَزَابِلِ - خ ل) خَيْرٌ كَثِيرٌ مَعَ عَافِيَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

بيان:

«الْجَوِّ» بِالتَّشْدِيدِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَ«الشَّرَفِ» الْمَكَانَ الْعَالِي
وَ«الطَّاغُوتِ» الشَّيْطَانُ وَكُلُّ رَئِيسٍ فِي الضَّلَالِ وَكُلٌّ مِنْ يَصُدُّ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ
أَوْ عُبْدٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّمَا سُمِّيَ الطَّاعَةُ لِأَهْلِ الْمَعَاصِي عِبَادَةً لَهُمْ لِأَنَّ الْعِبَادَةَ

عبارة عن الخضوع والتذلل والانقياد كما مضى تحقيقه في باب وجوه الكفر والشرك وما ذكره الرجل في وصف اصحاب تلك القرية هو بعينه حالنا وحال ابناء زماننا بل أكثرنا خال عن ذلك الخوف القليل أيضاً نعوذ بالله من الغفلة وسوء المنقلب.

حكى الشيخ الصدوق طاب ثراه في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة عن بعض الحكماء أنه شبه حال الانسان واغتراره بالدنيا وغفلته عن الموت وما بعده من الأهوال وانهماكه في اللذات العاجلة الفانية الممتزجة بالكدورات بشخص مدلي في بئر مشدود وسطه بحبل وفي اسفل ذلك البئر شعبان عظيم متوجه اليه منتظر سقوطه فاتح فاه لالتقامه وفي اعلا ذلك البئر جرذان ابيض واسود لا يزال يقرضان ذلك الحبل شيئاً فشيئاً ولا يفتران عن قرضه أنا من الانات وذلك الشخص مع أنه يرى ذلك الشعبان ويشاهد انقراض الحبل أنا فأناً قد اقبل على قليل عسل قد لُطخ به جدار ذلك البئر وامتزج بترابه واجتمع عليه زناير كثيرة وهو مشغول بلطعه منهمك فيه ملتذ بما أصاب منه مخاصم لتلك الزناير عليه قد صرف باله بأجمعه إلى ذلك غير ملتفت إلى ما فوقه وإلى ما تحته فالبئر هو الدنيا والحبل هو العمر والشعبان الفاتح فاه هو الموت والجرذان الليل والنهار القارضان للاعمار والعسل المختلط بالتراب هو لذات الدنيا الممتزجة بالكدورات والآلام والزناير هم ابناء الدنيا المتزاحمون عليها.

«بقدس الله» متعلق بروح الله وكلمته يعنى أيها الذي صار روح الله وكلمته بقدس الله «اككب» على صيغة المجهول اى اطرح فيها على وجهي والملح الجريش الذي لم ينعم دقه.

٤١-٣٢-١٣ (الكافي- ٢: ٣١٩) علي، عن أبيه عن القاسم بن محمد، عن

المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال

عيسى بن مريم (عليهما السلام) تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير عمل ولا

تعملون للاخرة وانتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل . ويلكم علماء سوء ، الأجر تأخذون والعمل تضيّعون يوشك رب العمل أن يقبل عمله ويوشك ان تخرجوا من ضيق الدنيا إلى ظلمة القبر كيف يكون من أهل العلم من هو في مسيره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره أحب إليه ممّا ينفعه» .

بيان :

اريد برّب العمل العابد الذي يقلّد أهل العلم في عبادته أعني يعمل بما يأخذ عنهم وفيه تويخ لأهل العلم الغير العامل .

١٤-٣٢٤٢ (الكافي- ٢: ٣١٩) علي ، عن ابيه ، عن محمّد بن عمرو- فيما أعلم - عن أبي علي الحذاء ، عن حريز ، عن زرارة ومحمد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أبعد ما يكون العبد من الله تعالى إذا لم يهّمه إلا بطنه وفرجه» .

١٥-٣٢٤٣ (الكافي- ٢: ٣١٩) الثلاثة ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما فتح الله على عبد باباً من الدنيا إلاّ فتح عليه من الحرص مثله» .

١٦-٣٢٤٤ (الكافي- ٢: ٣١٩) محمّد ، عن احمد ، عن السّراد ، عن عبدالله بن سنان وعبدالعزیز العبدی ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من أصبح وأمسى والدنيا أكبر همّه جعل الله تعالى الفقير بين عينيه وشتّت أمره ولم ينل من الدنيا الا ما قُسم له ومن أصبح وأمسى والاخرة أكبر همّه جعل الله تعالى الغناء في قلبه وجمع له أمره» .

١٧-٣٢٤٥ (الكافي- ٢: ٣٢٠) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن سنان، عن حفص بن قرط، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «من كثر اشتباكه بالدنيا كان أشد لحسرتة عند فراقها» .

بيان:

«الاشتباك» الاختلاط يقال شبكه فاشتبك اي اعلق بعضه في بعض.

١٨-٣٢٤٦ (الكافي- ٢: ٣٢٠) علي، عن أبيه، عن السّراد، عن عبدالعزيز العبيدي، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «من نعلق قلبه بالدنيا تعلق قلبه بثلاث خصال: هم لا يفنى . وامل لا يدرك . ورجاء لا ينال»

١٩-٣٢٤٧ (الفقيه- ٤: ٤١٨ رقم ٥٩١٢) ابن فضال، عن ميسر قال: قال الصادق جعفر بن محمد (عليها السلام) «انّ فيما نزل به الوحي من السماء لو أنّ لابن آدم واديين يسيلان ذهباً وفضة لا بتغى لهما ثالثاً يابن آدم، إنّما بطنك بحر من البحور وواد من الأودية لا يملأه شيء إلاّ التراب» .

- ١٤٩ -

باب الطمع

١-٣٢٤٨ (الكافي- ٢: ٣٢٠) العدة، عن البرقي، عن علي بن حسان،
عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ما أقبح بالمؤمن أن تكون
له رغبة تذله» .

٢-٣٢٤٩ (الكافي- ٢: ٣٢٠) عنه، عن أبيه، عمّن ذكره بلغ به أباجعفر
(عليه السلام) قال «بئس العبد عبد له طمع يقوده. وبئس العبد عبده
رغبة تذله» .

٣-٣٢٥٠ (الكافي- ٢: ٣٢٠) علي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري،
عن عبدالرزاق، عن معمر عن الزهري قال: قال علي بن الحسين
(عليهما السلام) «رأيت الخير كلّه قد اجتمع في قطع الطمع عمّا في
أيدي الناس» .

٤-٣٢٥١ (الكافي- ٢: ٣٢٠) محمّد، عن محمد بن أحمد، عن بعض
أصحابه، عن علي بن سليمان بن رشيد، عن موسى بن سلام، عن
سعدان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له الذي يثبت الايمان
في العبد؟ قال «الورع» والذي يخرج منه؟ قال «الطمع» .

باب اتباع الهوى

١-٣٢٥٢ (الكافي- ٢: ٣٣٥) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن أبي محمد الوابشي قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «احذروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم فليس شيء أعدى للرجال من اتباع الهوى (اهوائهم- خ ل) وحصائد ألسنتهم».

بيان:

الدليل على ذلك من كتاب الله عز وجل قوله سبحانه أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ^١ وقوله تعالى وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ + فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى^٢ إلى غير ذلك وحصد الزرع قطعه وحصائد ألسنتهم مايقطعونه من الكلام الذي لاخير فيه.

٢-٣٢٥٣ (الكافي- ٢: ٣٣٥) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن عبدالله بن القاسم، عن الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول الله تعالى وعزتي وجلالي وكبريائي ونوري وعظمتي وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواه على هواي إلا شئت عليه أمره ولبتست عليه دنياه وشغلت قلبه

١. الجاثية / ٢٣.

٢. النازعات / ٤٠ - ٤١.

بها ولم أعطه منها إلا ما قدرت له وعزتي وجلالي وعظمتي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه إلا استحفظته ملائكتي وكفّلت السماوات والأرضين رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر وأتته الدنيا وهي راغمة» .

٣-٣٢٥٤ (الكافي- ٢: ١٣٧) الاثنان، عن الوشاء، عن، عاصم بن حميد، عن الحذاء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ان الله تعالى يقول: وعزتي وعظمتي وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواي نفسه إلا كففت عليه ضيعته وضمنت السماوات والأرض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر» .

بيان:

«الضيعة» العقار والأرض المغلة وحرفة الرجل «كففت عليه ضيعته» أي جعلتها عليه كفافاً وقد مضى حديث آخر في هذا المعنى في باب الزهد ودم الدنيا.

٤-٣٢٥٥ (الكافي- ٢: ٣٣٥) بهذا الاسناد، عن عاصم، عن أبي حمزة، عن يحيى بن عقيل قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) «إني أخاف عليكم اثنتين: اتباع الهوى وطول الأمل. أما اتباع الهوى فإنه يصدّ عن الحق. وأما طول الأمل فإنه ينسي الآخرة» .

٥-٣٢٥٦ (الكافي- ٢: ٣٣٦) العدة عن سهل، عن ابن شمون، عن الأصم، عن البجلي قال: قال لي أبو الحسن (عليه السلام) «أتق المرقى السهل إذا كان منحدره وعراً» قال وكان أبو عبد الله (عليه السلام) يقول

«لا تدع النفس وهوأها فإنّ هواها في رداها وترك النفس وما تهوى داؤها وكف النفس عما تهوى دواؤها» .

بيان :

«الوعر» ضد السهل ولعل المراد بصدر الحديث النهي عن طلب الجاه والرئاسة وسائر شهوات الدنيا ومرتفعاتها، فإنها وإن كانت مواتية على اليسر والخفض إلا أنّ عاقبتها عاقبة سوء والتخلص من غوائلها وتبعاتها في غاية الصعوبة أعاذنا الله وسائر المؤمنين من شرور الدنيا وغرورها.

-١٥١-

باب النوادر

١-٣٢٥٧ (الكافي- ٨: ١٦٢ رقم ١٧٠) العدة، عن سهل، عن ابراهيم بن عقبة، عن سيابة بن أيوب ومحمد بن الوليد وابن اسباط يرفعونه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) قال «إن الله تعالى يعذب الستة بالستة: العرب بالعصبية. والدهاقين بالكبر. والأمراء بالجور. والفقهاء بالحسد. والتجار بالخيانة واهل الرساتيق بالجهل».

بيان:

وذلك لأن هذه الأخلاق إنما توجد في الأغلب في هذه الأقوام كما نراه والدهقان بالكسر والضم يقال للقوي على التصرف مع حدة وللتاجر ولزعيم فلاحى العجم ولرئيس الاقليم معرب وأكثر ما يستعمل في زعماء الفلاحين ولعلمهم المرادون هاهنا أو رؤساء الأقاليم لأنهما اللذان فيهما الكبر. آخر أبواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات والحمد لله أولاً وأخيراً.

أبواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات

الآيات:

قال الله تعالى فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌ^١

وقال عز وجل وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ

يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ^٢

وقال جل وعز وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا^٣

وقال سبحانه فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ

وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ^٤

وقال جل اسمه يَقُولُونَ بِالنِّسْتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ^٥

وقال عز وجل إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتِيهِمْ إِنَّ فِي صُدُورِهِمْ

إِلَّا كِبَرُ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ^٦

١. الاسراء / ٢٣.

٢. الرعد / ٢٥.

٣. ال عمران / ١٠٣.

٤. التوبة / ٧٧.

٥. الفتح / ١١.

٦. غافر / ٥٦.

وقال تعالى وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ^١
 وقال سبحانه إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُخَضَّنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَ
 الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ^٢
 وقال عز اسمه وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَ
 إِثْمًا مُّبِينًا^٣
 وقال سبحانه إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ
 الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ^٤
 وقال تبارك وتعالى إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^٥
 وقال تعالى ذَكَرَهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرَكُم مِّن قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا
 مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءً مِّن نِّسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا
 بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم
 بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ
 رَّحِيمٌ^٦

بيان:

«من بعد ميثاقه» من بعد ما أوثقوه به من الاعتراف والقبول بحبل الله

١. النساء / ١٣.

٢. النور / ٢٣.

٣. الاحزاب / ٥٨.

٤. الشورى / ٤٢.

٥. النور / ١٩.

٦. الحجرات / ١١ - ١٢.

الايان والطاعة كما قيل أو القرآن وأهل البيت (عليهم السلام) كما ورد .
«ولا تفرقوا» لا تفرقوا عن الحق بالاختلاف بينكم «فاعقبهم» أي الله

تعالى

«نفاقاً» أي فخذلهم حتى نافقوا وتمكن النفاق في قلوبهم فلا ينفك عنها حتى يموتوا بسبب إخلافهم الوعد وبكونهم كاذبين
«إلا كبر» أي تكبر وهو ارادة التقدم والرئاسة «ماهم ببالغيه» أي بالغي موجب الكبر ومقتضيه وهو متعلق ارادتهم من الرئاسة «جاءهم أمر من الامن والخوف» بلغهم خبر عن سرايا رسول الله من امن وسلامة او خوف وضرر «أذاعوا به» وكانت اذاعتهم مفسدة «يرمون المحصنات» يقذفون العفاف من النساء بالزنا والفجور «قوم من قوم» القوم الرجال خاصة لأنهم القوام بامور النساء «ولا تلمزوا انفسكم» لا يطعن بعضكم على بعض واللمز: الطعن والعيب في المشهد والهمز: في المغيب .

وقيل إن اللمز ما يكون باللسان وبالعين وبالإشارة والهمز لا يكون إلا باللسان «ولا تنابزوا باللقاب» أي لا تداعوا بها والتلقيب المنهي عنه هو ما يدخل المدعوبه كراهة لكونه ذمّاً له وشيناً «بئس الاسم» أي الذكري يعني بئس الاسم المرتفع للمؤمنين بسبب ارتكاب هذه الجراير ان يذكروا بالفسق بعد ايمانهم «كثيراً من الظن» وهو ان يظن بأهل الخير سوءً والاغتياب ذكر السوء في الغيبة وفسّر في الحديث بان تذكر أخاك بما يكره «أحبت احداكم» تمثيل وتصوير لما يناله المغتاب من عرض المغتاب على افطع وجهه .

باب العقوق

١-٣٢٥٨ (الكافي- ٢: ٣٤٨) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن أبي الحسن عليه السلام قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): كُنْ بَاراً واقتصر على الجنة، وإن كنت عاقاً فظاً فاقصر على النار».

٢-٣٢٥٩ (الكافي- ٢: ٣٤٩) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من نظر إلى أبويه نظر مآقت وهما ظالمان له لم يقبل الله تعالى له صلاة».

٣-٣٢٦٠ (الكافي- ٢: ٣٤٩) عنه، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن فرات، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في كلام له إيتاكم وعقوق الوالدين فإن ريح الجنة توجد من مسيرة ألف عام ولا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جارٌ إزاره خيلاء إنما الكبر رداء الله رب العالمين».

٤-٣٢٦١ (الكافي- ٢: ٣٤٨) القميّ، عن الكوفي، عن عبيس بن هشام، عن صالح الحذاء، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إذا كان يوم القيامة كُشف غطاء من أغطية الجنة فوجد ريحها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام إلا صنفاً واحداً».

قلت من هم؟ قال «العاق لوالديه» .

٥-٣٢٦٢ (الكافي- ٢: ٣٤٨) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فوق كل ذي برّ برّ حتى يُقتل الرجل في سبيل الله فاذا قُتل في سبيل الله فليس فوقه برّ. وإنّ فوق كل عقوق عقوقاً حتى يقتل الرجل أحد والديه، فاذا فعل ذلك فليس فوقه عقوق» .

٦-٣٢٦٣ (الكافي- ٢: ٣٤٨) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حديد بن حكيم

(الكافي- ٢: ٣٤٩) القمي، عن أحمد، عن محسن بن أحمد، عن أبان، عن حديد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أدنى العقوق أفّ ولو علم الله تعالى شيئاً هو أهون منه لنهى عنه» .

٧-٣٢٦٤ (الكافي- ٢: ٣٤٩) البرقي، عن يحيى بن ابراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لو علم الله شيئاً هو أدنى من أفّ لنهى عنه وهو من أدنى العقوق. ومن العقوق أن ينظر الرجل إلى والديه فيحدّ النظر إليهما» .

٨-٣٢٦٥ (الكافي- ٢: ٣٤٩) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن عبدالله بن سليمان، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ أبي (عليه السلام) نظر إلى رجل ومعه ابنه يمشي والابن متكئ على ذراع الأب قال: فما كلمه أبي (عليه السلام) مقتاً له حتّى فارق الدنيا» .

٩-٣٢٦٦ (الفقيه - ١: ١٨٧ رقم ٥٦٤) سُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ (عليهما السلام) عَنِ الرَّجُلِ يَقُولُ لَابْنِهِ أَوْ لَابْنَتِهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَوْ بِأَبَوَيَّ أَنْتَ أَتَرَى بِذَلِكَ بِأَسَاءً؟ فَقَالَ «إِنْ كَانَ أَبَوَاهُ حَيِّينَ، فَأَرَى ذَلِكَ عَقُوقًا، وَإِنْ كَانَ قَدْ مَاتَا فَلَا بِأَسَ».

بيان:

بأبي أنت وأُمِّي يعني أفديك بابوي وإنما كان عقوقاً لأنه إساءة ادب معهما وقلة مبالاة بحياتهما.

-١٥٣-

باب قطيعه الرحم

١-٣٢ ٦٧ (الكافي- ٢: ٣٤٦) العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي،
عن محمد بن الفضيل، عن حذيفة بن منصور قال: قال أبو عبد الله
(عليه السلام) «اتقوا الحالقة، فانها تميت الرجال» قلت: وما الحالقة
قال «قطيعة الرحم».

٢-٣٢ ٦٨ (الكافي- ٢: ٣٤٦) الثلاثة، عن ابن اذينة، عن مسمع، عن
أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله
وسلم): في حديث ألا وإن في التباغض الحالقة لا أعني حالقه الشعر
ولكن حالقة الدين».

بيان:

قال في النهاية وفيه دب إليكم داء الأمم البغضاء وهي الحالقة الحالقة
الخصلة التي من شأنها ان تحلق اي تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل
الموسى الشعرو قيل هي قطيعة الرحم والتظالم انتهى.

٣-٣٢ ٦٩ (الكافي- ٢: ٢٨٩) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن
طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) «إن رجلاً من خثعم جاء
إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: أي الأعمال أبغض إلى الله

تعالى؟ فقال «الشرك بالله» قال: ثم ماذا؟ قال «قطيعة الرحم» قال: ثم ماذا؟ قال «الامر بالمنكر والنهي عن المعروف» .

٤-٣٢٧٠ (الكافي- ٢: ٣٤٧) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا تقطع رحمك وإن قطعتك» .

٥-٣٢٧١ (الكافي- ٢: ٣٤٧) علي عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عنبة العابد قال: جاء رجل، فشكى إلى أبي عبدالله (عليه السلام) اقاربه فقال له «اكظم غيظك وافعل^١» فقال: إنهم يفعلون ويفعلون، فقال «أتريد ان تكون مثلهم فلا ينظر الله تعالى إليكم» .

٦-٣٢٧٢ (الكافي- ٢: ٣٤٦) محمد، عن ابن عيسى، عن عثمان، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له إن إخوتي وبني عمي قد ضيقوا عليّ الدار وأجأوني منها إلى بيت ولوتكلمت اخذت ما في أيديهم قال: فقال لي «اصبر فإن الله تعالى سيجعل لك فرجاً» قال: فأنصرفت ووقع الوباء في سنة احدى وثلاثين فماتوا والله كلهم، فما بقي منهم أحد قال: فخرجت فلما دخلت عليه قال «ما حال اهل بيتك؟» قال: قلت قد ماتوا والله كلهم، فما بقي منهم أحد فقال «هو مما صنعوا بك ولعقوقهم إياك وقطع رحمهم بُتروا أُنحِبَ أنهم بقوا

١. اختلفت النسخ في ضبط لفظة غيظك في شرح المولى خليل والكافي للمخطوط «م» و«خ» هكذا: «اكظم وافعل» وفي الاخير جعل اكظم غيظك على نسخة وقال في المراجعة «وافعل» اي كظم الغيظ دائماً وإن أصرّوا على الاساءة. أو افعل كل ما امكنك من البرّ فيكون حذف المفعول للتعميم «انهم يفعلون» اي الاضرار وانواع الاساءة ولا يرجعون عنها.. «ض.ع» .

وأنهم ضيقوا عليك؟» قال: قلت اي والله.

بيان:

أحدى وثلاثين يعني بعد المائة والبر بتقديم الموحدة وتأخيرها القطع والاستيصال.

(الكافي- ٢: ٣٤٧) عنه، عن احمد، عن السّراد، عن مالك بن عطية عن الحذاء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «في كتاب عليّ (عليه السلام) ثلاث خصال لا يموت صاحبهنّ أبداً حتّى يرى وباهنّ: البغي وقطيعة الرّحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وإنّ أعجل الطّاعات ثواباً لصلة الرّحم وإنّ القوم ليكونون فجّاراً فيتواضلون فتنمو أموالهم ويثرون وإنّ اليمين الكاذبة وقطيعة الرّحم لتذران الديار بلاقع من أهلها وتنقل الرّحم وإنّ نقل الرّحم انقطاع النسل».

بيان:

يأتي تفسير البلاقع في باب جمل المعاصي والمناهي انشاء الله ومفاد هذه الكلمة تفريق الشمل وتغيير النعمة.

(الكافي- ٢: ٣٤٧) العدة، عن البرقي، عن أبيه رفعه، عن الثّمالي قال: قال امير المؤمنين (عليه السلام) في خطبة «اعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء فقام إليه عبد الله بن الكوّاء الشكري فقال: يا امير المؤمنين، أو تكون ذنوب تعجل الفناء فقال: نعم ويلك قطيعة الرّحم إن اهل البيت ليجتمعون ويتواسون وهم فجرة فيرزقهم الله جلّ وعزّ وإنّ أهل البيت ليتفرقون ويقطع بعضهم بعضاً، فيحرمهم الله وهم أتقياء».

٩-٣٢٧٥ (الكافي- ٢: ٣٤٨) عنه، عن السَّراد، عن مالك بن عَطِيَّة، عن الثَّمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال امير المؤمنين عليه السلام: إذا قطعوا الأرحام جعلت الاموال في أيدي الاشرار» .

- ١٥٤ -

باب الهجرة

١-٣٢٧٦ (الكافي- ٢: ٣٤٤) الحسين بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن القاسم بن الربيع والعدة عن البرقي رفعه قال: في وصية المفضل سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «لا يفترق رجلان على الهجران إلا استوجب أحدهما البراءة واللعنة وربما استوجب ذلك كلاهما» فقال له معتب: جعلني الله فداك ؛ هذا الظالم فما بال المظلوم قال «لأنه لا يدعو أخاه إلى صلته ولا يتعامس له عن كلامه سمعت أبي (عليه السلام) يقول: اذا تنازع اثنان فعاز أحدهما الآخر فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتى يقول لصاحبه أي أخي أنا الظالم حتى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه، فإن الله تعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم» .

بيان:

«التعامس» بالمهملتين التغافل «عازّه» بالعين المهملة والزاي المشددة غالبه.

٢-٣٢٧٧ (الكافي- ٢: ٣٤٥) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، عن داود بن كثير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «قال أبي (عليه السلام) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أيما مسلمين تهاجرا، فكثا ثلاثاً لا يصطلحان إلا كانا خارجين من الاسلام ولم تكن بينهما ولاية فأتيهما سبق إلى كلام صاحبه

كان السابق إلى الجنة يوم الحساب» .

٣-٣٢٧٨ (الكافي- ٢: ٣٤٤) الخمسة، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا هجرة فوق ثلاث» .

٤-٣٢٧٩ (الكافي- ٢: ٣٤٤) حميد، عن ابن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن الرجل يصرم ذا قرابته ممن لا يعرف الحق قال «لا ينبغي له أن يصرمه» .

بيان:

«الصرم» القطع.

٥-٣٢٨٠ (الكافي- ٢: ٣٤٤) العدة، عن أحمد، عن علي بن حديد، عن عمه مرازم بن حكيم قال: كان عند أبي عبدالله (عليه السلام) رجل من أصحابنا يلقب شلقان وكان قد صيره في نفقته وكان سيئ الخلق، فهجره، فقال لي يوماً يا مرازم؛ تكلم عيسى فقلت «نعم» قال «اصبت لا خير في المهاجرة» .

بيان:

«شلقان» اسمه عيسى «قد صيره في نفقته» أي جعله قيماً عليها متصرفاً فيها أوجعله من جملة عياله «فهجره» أي فهجر عيسى أبا عبدالله (عليه السلام) وخرج من عنده بسبب سوء خلقه مع أصحاب أبي عبدالله (عليه السلام) الذين كان مرازم منهم.

٦-٣٢٨١ (الكافي- ٢: ٣٤٥) الثلاثة، عن ابن اذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنَّ الشيطان يغري بين المؤمنين ما لم يرجع أحدهم عن دينه، فإذا فعلوا ذلك استلقى على قفاه وتمدد، ثم قال فزت فرحم الله امرء ألف بين وليّين لنا يا معاشر المؤمنين تألفوا وتعاطفوا».

٧-٣٢٨٢ (الكافي- ٢: ٣٤٦) الحسين بن محمد، عن عليّ بن محمد بن سعيد، عن محمد بن مسلم، عن محمد بن محفوظ، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «لا يزال إبليس فرحاً ما تهاجر المسلمان، فإذا التقيا اصطكت ركبته وتخلّعت أوصاله ونادى يا ويله ما لقي من الثبور».

بيان:

اصطكاك الركبتين اضطرابهما والأوصال: المفاصل أو مجتمع العظام وإنما التفت في حكاية قول إبليس عن التكلّم الى الغيبة في قوله ويله ولقى تنزيهاً لنفسه المقدّسة عن نسبة الشرّ إليه في اللفظ وإن كان في المعنى منسوباً إلى غيره ونظيره شائع في الكلام والثبور: الهلاك .

- ١٥٥ -

باب المكر والغدر وخلف الوعد

١-٣٢٨٣ (الكافي- ٣٣٦:٢) الثالثة، عن هشام بن سالم رفعه قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) «لولا أنَّ المكر والخديعة في النار لكنت أمكر الناس». .

٢-٣٢٨٤ (الكافي- ٣٣٨:٢) علي، عن أبيه، عن ابن أسباط، عن عمه، عن أبي الحسن العبدى، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباته قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) ذات يوم وهو يخطب على المنبر بالكوفة «يا أيها الناس لولا كراهية الغدر لكنت من ادهى الناس الا ان لكل غدره فجرة ولكل فجرة كفره ألا وإنَّ الغدر والفجور والخيانة في النار». .

بيان:

«الغدر» ضدّ الوفاء و «الدهاء» جودة الرأي و«الفجر» بالفتح الانبعاث في المعاصي والزنا و«الكفر» بالفتح الكُفر والتاء في الالفاظ الثلاثة للوحدة.

٣-٣٢٨٥ (الكافي- ٣٣٧:٢) الاربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال

«قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ليس مثا من ماكر مسلماً». .

٤-٣٢٨٦ (الكافي- ٢: ٣٣٧) العدة، عن البرقي، عن ابن شَمون، عن عبد الله بن عمرو بن الأشعث، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يجي كل غادر بامام يوم القيامة مائلاً شذقه حتى يدخل النار».

٥-٣٢٨٧ (الكافي- ٢: ٣٣٧) الأربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يجي كل غادر يوم القيامة بامام مائل شذقه حتى يدخل النار ويجي كل ناكث بيعة امام أجذم حتى يدخل النار».

بيان:

يجي كل غادر يعني من أصناف الغادرين على اختلافهم في أنواع الغدر «بامام» يعني مع امام يكون تحت لوائه كما قال الله تعالى يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ^١ وامام كل صنف من الغادرين من كان كاملاً في ذلك الصنف من الغدر أو بادياً به.

ويمحتمل أن يكون المراد بالغادر بامام من غدر ببيعة امام في الحديث الأول خاصة وأما الثاني فلا، لاقتضائه التكرار وللفضل فيه بيوم القيامة والأول أظهر لانهما في الحقيقة حديث واحد يبين أحدهما الآخر فينبغي أن يكون معناهما واحداً والشّدق بالكسر جانب الفم والاجذم المقطوع اليد أو الذاهب الأنامل.

٦-٣٢٨٨ (الكافي- ٢: ٣٦٣) الثلاثة، عن هشام بن سالم قال: سمعت

أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «عدة المؤمن أخاه نذر لا كفارة له، فمن أخلف فبخلف الله تعالى بدأ ولمقته تعرض وذلك قوله تعالى يا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ + كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ^١» .

٧-٣٢٨٩ (الكافي- ٢: ٣٦٤) الثلاثة، عن العرقوقي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليف إذا وعد» .

-١٥٦-

باب الكذب

١-٣٢٩٠ (الكافي- ٢: ٣٤٠) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن القاسم بن عروة، عن عبد الحميد الطائي، عن الاصمغ بن نباته قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) «لا يجد عبد طعم الايمان حتى يترك الكذب هزله وجده» .

٢-٣٢٩١ (الكافي- ٢: ٣٣٨) عنه، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن حذّته، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «كان علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول لولده: اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كل جدّ وهزل، فإنّ الرجل إذا كذب في الصغير اجترأ على الكبير أما علمتم أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: ما يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صديقاً ولا يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كذاباً» .

٣-٣٢٩٢ (الكافي- ٢: ٣٣٨) عنه، عن عثمان، عن ابن مسكان، عن محمد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ الله تعالى جعل للشّر أقفالاً وجعل مفاتيح تلك الأقفال الشراب والكذب شرّ من الشراب» .

٤-٣٢٩٣ (الكافي- ٢: ٣٣٩) عنه، عن أبيه عمّن ذكره، عن محمد بن

عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنَّ الكذب هو خراب الايمان» .

٥-٣٢٩٤ (الكافي- ٢: ٣٣٩) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن أبان الأحمر، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنَّ أول من يكذب الكذاب الله، ثمَّ الملكان اللذان معه، ثم هو يعلم أنه كذاب» .

٦-٣٢٩٥ (الكافي- ٢: ٣٣٩) علي بن الحكم، عن أبان، عن عمر بن يزيد قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «إنَّ الكذاب يهلك بالبينات ويهلك اتباعه بالشبهات» .

بيان:

أريد بالكذاب في هذا الحديث مدعي الرئاسة وسبب هلاكه بالبينات افتاؤه بغير علم مع علمه بجهله وسبب هلاك اتباعه بالشبهات تجويزهم كونه عالماً وعدم قطعهم بجهله، فهم في شبهة من أمره.

٧-٣٢٩٦ (الكافي- ٢: ٣٤٠) محمد، عن ابن عيسى، عن التميمي، عن ابن وهب قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «إنَّ آية الكذاب بان يخبرك خبر السماء والأرض والمشرق والمغرب، فاذا سألته عن حرام الله تعالى وحلاله لم يكن عنده شيء» .

بيان:

وذلك لأن العلم بحقائق الأشياء على ما هي عليه لا يحصل لأحد إلا

بالتقوى وتهذيب السر عن رذائل الأخلاق قال الله تعالى **وَاتَّقُوا اللَّهَ وَتُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ**^١ ولا يحصل التقوى، إلا بالاقتصار على الحلال والاجتناب عن الحرام ولا يتيسر ذلك إلا بالعلم بالحلال والحرام، فمن أخبر عن شيء من حقائق الأشياء ولم يكن عنده معرفة بالحلال والحرام، فهو لا محالة كذاب يدعي ما ليس له.

٨-٣٢٩٧ (الكافي- ٢: ٣٤٠) الثلاثة، عن بزرج، عن أبي بصير قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «إن الكذبة لتفطر الصائم» قلت: وأينا لا يكون ذلك منه؟ قال «ليس حيث تذهب^٢ إنما ذلك الكذب على الله تعالى وعلى رسوله (صلى الله عليه وآله) وعلى الائمة (عليهم السلام)».

٩-٣٢٩٨ (الكافي- ٢: ٣٣٩) الاثنان وعلي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد جميعاً، عن الوشاء، عن أحمد بن عائد، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «الكذب على الله تعالى وعلى رسوله من الكبائر».

١٠-٣٢٩٩ (الكافي- ٢: ٣٤٠) محمد، عن ابن عيسى، عن بعض أصحابه رفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ذكر الحائك لأبي عبد الله (عليه السلام) أنه ملعون، فقال «ذاك الذي يحوك الكذب على الله وعلى رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)».

١١-٣٣٠٠ (الكافي- ٢: ٣٣٨) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن

١. البقرة/ ٢٨٢.

٢. ذهب (خ- ل).

الحكم، عن اسحاق بن عمار، عن أبي النعمان قال: قال ابو جعفر (عليه السلام) «يا أبا النعمان؛ لا تكذب علينا كذبة فتسلب الحنيفية ولا تطلبن أن تكون راساً فتكون ذنباً ولا تستأكل الناس بنا فتفتقر فانك موقوف لا محالة مسؤول وان صدقت صدقناك وان كذبت كذبناك» .

١٢-٣٣٠١ (الكافي- ٢: ٣٤٣) العدة، عن سهل، عن ابن أسباط، عن أبي اسحاق الخراساني قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول «إياكم والكذب، فان كل راج طالب وكل خائف هارب» .

بيان:

اراد (عليه السلام) لا تكذبوا في ادعائكم الرجاء والخوف من الله سبحانه وذلك لان كل راج طالب لما يرجو ساع في أسبابه وانتم لستم كذلك وكل خائف هارب مما يخاف منه مجتنب ما يقربه منه وانتم لستم كذلك . وهذا مثل قوله (عليه السلام) كذب والله العظيم ما باله لا يتبين رجاءه في عمله وكل من رجا عرف رجاءه في عمله إلا رجاء الله فانه مدخول وكل خوف محقق إلا خوف الله فانه معلول الحديث بطوله وقد مضى ذكر بعضه.

١٣-٣٣٠٢ (الكافي- ٢: ٣٤٠) الثلاثة، عن البجلي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) الكذاب هو الذي يكذب في الشيء قال «لا مامن أحداً إلا يكون ذلك منه ولكن المطبوع على الكذب» .

١٤-٣٣٠٣ (الكافي- ٢: ٣٤١) العدة، عن البرقي، عن الحسن بن

ظريف^١ عن أبيه عَمَّن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال عيسى بن مريم (عليه السلام): من كثر كذبه ذهب بهاؤه».

١٥-٣٣٠ ٤ (الكافي- ٨: ٢٥٤ رقم ٣٦٢) الثلاثة، عن هشام بن سالم قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «ان مَمَّن ينتحل هذا الأمر ليكذب حتى أن الشَّيْطَان لِيَحْتَاجَ إِلَى كَذِبِهِ».

١٦-٣٣٠ ٥ (الكافي- ٢: ٣٤١) العدة، عن البرقي، عن ابن فضال، عن ابراهيم بن محمد الأشعري، عن عبيد بن زرارة قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «إِنَّ مَمَّا اعان الله به على الكذابين النسيان».

بيان:

يعني انَّ النسيان يصير سبب فضيحتهم وذلك لأنهم ربما قالوا شيئاً فنسوا أنهم قالوه فيقولون خلاف ما قالوه أولاً فيفتضحون.

١٧-٣٣٠ ٦ (الكافي- ٢: ٣٤١) محمد، عن ابن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «الكلام ثلاثة: صدق وكذب واصلاح بين الناس» قال: قيل له جعلت فداك ما الاصلاح بين الناس؟ قال «تسمع من الرَّجُل كلاماً يبلغه

١. الحسن بن ظريف بالطاء المعجمة ابن ناصح كوفي يكتنى أبا محمد ثقة سكن بغداد «عهد» وفي نسخة معتمدة من «جش» بخط محمد علي بن ولي الحسيني الاصفهاني (ويظهر من حواشي الكتاب إنه عالم فاضل) صرح بهامشه أنه وفق بمقابلته مع الاصل الذي عليه خط ابن ادريس بالطاء المعجمة وفي المخطوطين من الكافي ايضاً بالطاء المعجمة فما ترى في بعض كتب الرجال بالطاء المهملة كأنه سهو والرجل هو المذكور في جامع الرواة ج ١ ص ٢٠٤ «ض.ع».

فتخبث نفسه فتلقاه فتقول قد سمعت من فلان فيك من الخير كذا وكذا
خلاف ما سمعت منه» .

بيان:

من الرجل اي فيه فان حروف الصفات يقوم بعضها مقام بعض والخبث
خلاف الطيبة والمراد من الحديث أن الكذب في الاصلاح بين الناس جائز وانه
ليس بكذب محرم ولا صدق بل هو قسم ثالث من الكلام.

١٨-٣٣٠٧ (الكافي- ٢: ٣٤٣) القميّان، عن الحجّال، عن ثعلبة، عن
معمر بن عمرو، عن عطاء، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا كذب على مصلح ثم تلا آيَتُهَا
الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ^١ قال والله ما سرقوا وما كذب ثم تلا بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا
فَسَأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ^٢ ثم قال والله ما فعلوه وما كذب» .

١٩-٣٣٠٨ (الكافي- ٨: ١٠٠ رقم ٧٠) الاثنان، عن الوشاء، عن
أبان، عن أبي بصير قال: قيل لأبي جعفر (عليه السلام) وأنا عنده ان
سالم بن أبي حفصة واصحابه يروون عنك أنك تكلم على سبعين وجهاً
لك منها المخرج فقال «ما يريد سالم مني أريد ان أجئي بالملائكة والله
ما جاءت بها النبيون ولقد قال ابراهيم (عليه السلام) إني سقيم وما كان
سقيماً وما كذب ولقد قال ابراهيم (عليه السلام) بل فعله كبيرهم هذا
وما فعله وما كذب ولقد قال يوسف (عليه السلام) آيَتُهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ

١. يوسف / ٧٠.

٢. الانبياء / ٦٣.

لَسَارِقُونَ^١ والله ما كانوا سارقين وما كذب» .

بيان :

كَأَنَّ سَالماً عَابَ الْإِمَامَ (عَلَيْهِ السَّلَام) بِأَنَّهُ رُبَّمَا يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ فَيَبْلُغُ مِنْ لَمْ يَرْضَى بِلُغَةِ إِلَيْهِ فَيَأْخُذُ فِي انْكَارِهِ فَيَتَأَوَّلُهُ عَلَى مَعْنَى أُخْرٍ غَيْرِ مَا أَرَادَ بِهِ أَوَّلًا وَهَذَا كَذِبٌ مِنْهُ فَأَجَابَ (عَلَيْهِ السَّلَام) بِأَنَّ اقْتِدَارَهُ عَلَى ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى وَفُورِ عِلْمِهِ وَكَوْنِهِ حُجَّةً مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَأَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ فِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ يَجِيءَ بِالْمَلَايِكَةِ كَيْفَ وَالْأَنْبِيَاءُ لَمْ يَأْتُوا بِذَلِكَ ثُمَّ يَتَّبِعُ (عَلَيْهِ السَّلَام) أَنَّ الْمَصْلَحَةَ إِذَا اقْتَضَتْ تَأْوِيلَ الْكَلَامِ عَلَى خِلَافِ مَا يَسْتَفَادُ مِنْ ظَاهِرِهِ جَازَ ذَلِكَ وَلَيْسَ بِكَذِبٍ وَقَدْ صَدَرَ مِثْلُهُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ (عَلَيْهِمُ السَّلَام) .

رَوَى فِي الْاِحْتِجَاجِ أَنَّهُ سُئِلَ الصَّادِقُ (عَلَيْهِ السَّلَام) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَام) قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ^٢ قَالَ مَا فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ وَمَا كَذَبَ إِبْرَاهِيمَ . قِيلَ وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ « إِنَّمَا قَالَ إِبْرَاهِيمَ فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ إِنْ نَطَقُوا فَكَبِيرُهُمْ فَعَلَ وَإِنْ لَمْ يَنْطِقُوا فَلَمْ يَفْعَلْ كَبِيرُهُمْ شَيْئًا ، فَمَا نَطَقُوا وَمَا كَذَبَ إِبْرَاهِيمَ وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ فِي يُوسُفَ آيَتُهَا الْعِبْرَانِيُّ لَسَارِقُونَ^٣ قَالَ أَنَّهُمْ سَرَقُوا يُوسُفَ مِنْ أَبِيهِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ حِينَ قَالُوا مَاذَا تَفْقَدُونَ قَالُوا نَفَقَدَ صَوَاعَ الْمَلِكِ وَلَمْ يَقُلْ سَرَقْتُمْ صَوَاعَ الْمَلِكِ إِنَّمَا سَرَقُوا يُوسُفَ مِنْ أَبِيهِ وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ فَتَنْظُرُ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ + فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ^٤ قَالَ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ سَقِيمًا وَمَا كَذَبَ إِنَّمَا عَنِ سَقِيمًا فِي دِينِهِ أَيْ مَرْتَدًا .

١ . يوسف / ٧٠ .

٢ . الانبياء / ٦٣ .

٣ . يوسف / ٧٠ .

٤ . الصفات / ٨٨ - ٨٩ .

٢٠-٣٣٠٩ (الكافي- ٢: ٣٤١) علي، عن ابيه، عن البرنطي، عن حماد بن عثمان، عن الصيقل قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) إنا قد رويناه، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول يوسف (عليه السلام) آيْتَهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ^١

قال « والله ما سرقوا وما كذب » وقال ابراهيم (عليه السلام) بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون فقال « والله ما فعلوا وما كذب » قال: فقال ابو عبدالله (عليه السلام) « ما عندكم فيها يا صيقل؟ » قال قلت ما عندنا فيه إلا التسليم قال: فقال « إن الله تعالى أحبّ اثنتين وأبغض اثنتين أحبّ الخطر فيا بين الصّفين وأحبّ الكذب في الاصلاح وابغض الخطر في الطرقات وابغض الكذب في غير اصلاح. إن ابراهيم (عليه السلام) إنما قال: بل فعله كبيرهم هذا ارادة الاصلاح ودلالة على انهم لا يفعلون. وقال يوسف (عليه السلام) ارادة الاصلاح ».

بيان:

«الخطر» بالمعجمة ثم المهملتين التبختر في المشي.

٢١-٣٣١٠ (الكافي- ٢: ٣٤٢) عنه، عن ابيه، عن صفوان، عن أبي مخلد (محمد، خ ل) السّراج، عن عيسى بن حسان قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول « كلّ كذب مسؤول عنه صاحبه يوماً إلا في ثلاثة: رجل كائد في حربه فهو موضوع عنه أو رجل أصلح بين اثنين يلقي هذا بغير ما يلقي به هذا يريد بذلك الاصلاح فيا بينهما. أو رجل وعد أهله

شيئاً وهو لا يريد أن يتم لهم» .

٢٢-٣٣١١ (الكافي- ٢: ٣٤٢) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «المصلح ليس بكذاب» .

٢٣-٣٣١٢ (الكافي- ٢: ٣٤٢) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن الكاهلي، عن محمد بن مالك، عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: حدثني أبو عبد الله (عليه السلام) بحديث، فقلت له: جعلت فداك؛ أليس زعمت لي الساعة كذا وكذا فقال «لا» فعظم ذلك علي فقلت: بلى والله زعمت قال «لا والله ما زعمته» قال: فعظم علي فقلت: بلى والله قد قلته قال «نعم قد قلته أما علمت أن كل زعم في القرآن كذب» .

بيان:

«الزعم» مثلثة القول الحق والباطل وأكثر ما يقال فيما يشك فيه لماعبر عبد الأعلى عما قال له الامام (عليه السلام) بالزعم أنكره ثم لما عبر عنه بالقول صدقه ثم ذكر ان الوجه في ذلك ان كل زعم جاء في القرآن جاء في الكذب.

٢٤-٣٣١٣ (التهذيب- ٤: ٣١٩ رقم ٩٧٣) أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي بدر، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «الرجل يكون صائماً فيقال له أصائم انت فيقول: لا، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): هذا كذب» .

-١٥٧-

باب مخالفة السر والعلن

١-٣٣١٤ (الكافي- ٢: ٣٤٣) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عون القلانسي، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من لقي المسلمين بوجهين ولسانين جاء يوم القيامة وله لسانان من نار».

٢-٣٣١٥ (الكافي- ٢: ٣٤٣) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن ابن مسكان، عن أبي شيبه، عن الزهري، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «بئس العبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري أخاه شاهداً ويأكله غائباً إن أعطي حسده وإن ابتلي خذله».

بيان:

«يطري أخاه» يحسن الثناء عليه.

٣-٣٣١٦ (الكافي- ٢: ٣٤٣) علي، عن أبيه، عن ابن اسباط، عن عبد الرحمن بن حماد رفعه قال «قال الله تعالى لعيسى بن مريم ليكن لسانك في السر والعلانية لساناً واحداً وكذلك قلبك إني احذر نفسي وكفى بي خبيراً لا يصلح لسانان في فم واحد ولا سيفان في غمد واحد ولا قلبان في صدر واحد وكذلك الأذهان».

بيان:

إنّما حذره نفسه لأنّ هوى النفس وخدعها مردية لولا عصمة الله وكذلك
الاذهان يعني كما ان الظاهر من هذه الأجسام لا يصلح تعددها في محل واحد
كذلك باطن الانسان الذي هو ذهنه وحقيقته لا يصلح أن يكون ذا قولين مختلفين
او عقيدتين متضادتين.

باب المراء والخصومة ومعاداة الرجال

١-٣٣١٧ (الكافي- ٢: ٣٠٠) علي، عن الاثنين، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إياكم والمراء والخصومة، فأنهما يمرضان القلوب على الاخوان وينبت عليهما النفاق».

بيان:

«المراء» الجدل والاعتراض على كلام الغير من غير غرض ديني.

٢-٣٣١٨ (الكافي- ٢: ٣٠٠) باسناده قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) «ثلاث من لقي الله تعالى بهنّ دخل الجنة من أيّ باب شاء من حسن خلقه وخشي الله في المغيب والمحضر وترك المراء وان كان محققاً».

٣-٣٣١٩ (الكافي- ٢: ٣٠١) باسناده قال: من نصب الله غرضاً للخصومات اوشك أن يكثر الانتقال [من الحق إلى الباطل]^١.

١. ما بين المعقوفين ليست في نسخ الكافي وشروحه التي بأيدينا فليست من الرواية بل هويان وتفسير للمصنف رحمه الله لما قبلها وكانت العبارة هكذا:

بيان:

من الحق إلى الباطل وذلك لأنّ الجدل... الخ «ض.ع».

بيان:

وذلك لأنّ الجدال في الله والخوض في آيات الله يورثان الشكوك والشبه كما نرى ممّن يرتكبها من أبناء زماننا ممّن يزعم أنه من طلبة العلم قال الله تعالى وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ وقال جل شأنه وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ^٢ إِنَّكَ إِذَا مِثْلَهُمْ^٣ الى غير ذلك من الآيات في ذم الجدال وهي كثيرة.

٣٣٢٠-٤ (الكافي- ٢: ٣٠١) علي، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عمار بن مروان قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «لا تمارين حليماً ولا سفيهاً فانّ الحليم يقلبك والسفيه يؤذيك».

بيان:

«القلا» البغض.

٣٣٢١-٥ (الكافي- ٢: ٣٠١) الثلاثة، عن الحسن بن عطية، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما كان (ما كاد- خ ل) جبرئيل يأتيني إلا قال يا محمد؛ اتق شحناء الرجال وعداوتهم».

١. الحج / ٨ ولقمان / ٢٠.

٢. الانعام / ٦٨.

٣. جملة إنك إذا مثلهم ليست من تنمة الآية نعم في سورة النساء بهذا المضمون آيه ١٤٠ هكذا: وقد نزل عليكم في الكتاب... فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم... الآية «ض.ع».

بيان:

«الشحناء» البغضاء.

٦-٣٣٢٢ (الكافي- ٢: ٣٠٢) الخمسة، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما عهد إليّ جبرئيل قط في شيء ما عهد إليّ في معاداة الرجال».

٧-٣٣٢٣ (الكافي- ٢: ٣٠١) العدة، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن الحسن بن الحسين الكندي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال جبرئيل (عليه السلام) للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) اياك وملاحاة الرجال».

بيان:

«الملاحاة» المنازعة.

٨-٣٣٢٤ (الكافي- ٢: ٣٠١) عنه، عن عثمان، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إياكم والمماراة، فانها تورث المعرة وتظهر العورة».

بيان:

في بعض النسخ إياكم والمشاركة وهي بتشديد الراء بمعنى المخاصمة والمعة الاثم.

٩-٣٣٢٥ (الكافي- ٢: ٣٠١) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن عنبسة العابد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إياكم والخصومة، فإنها تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن».

بيان:

«الضغينة» للحقد.

١٠-٣٣٢٦ (الكافي- ٢: ٣٠٢) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن مهران، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما أتاني جبرئيل قط إلا وعظني فأخر قوله لي إياك ومشارة الناس، فإنها تكشف العورة وتذهب بالعز».

١١-٣٣٢٧ (الكافي- ٢: ٣٠٢) العدة، عن البرقي، عن بعض أصحابه رفعه قال قال أبو عبدالله (عليه السلام) «من زرع العداوة حصد ما بذر».

١٢-٣٣٢٨ (الكافي- ٨: ٣٩١ رقم ٥٨٧) العدة، عن سهل، عن عمر بن علي، عن عمه محمد بن عمر، عن ابن اذينة، عن عمر بن يزيد، عن معروف بن خربوذ، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) أنه كان يقول «ويل أمة فاسقاً من لا يزال ممارياً. ويل أمة فاجراً من لا يزال مخلصاً. ويل أمة أثماً من كثر كلامه في غير ذات الله تعالى».

بيان:

«ويل أمة» بالاضافة ونصب فاسقاً على التمييز لرفع إبهام النسبة وكذا في

اختيها في غير ذات الله اي في غير الله فان لفظة الذات في مثله مقحمة ولا بد من تقدير مضاف سواء قيل في الله أو في ذات الله فإن المعنى في حق الله او طاعة الله أو عبادة الله وهذا كقوله سبحانه على الحكاية يا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ .

باب الاذاعة

١-٣٣٢٩ (الكافي- ٢: ٣٧٠) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن محمد الحذاء^١، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من أذاع علينا حديثنا فهو بمنزلة من جحدنا حقنا» قال: وقال للمعلّى بن خنيس «المذيع حديثنا كالجاحد له»^٢.

٢-٣٣٣٠ (الكافي- ٢: ٣٧٠) يونس، عن ابن مسكان، عن ابن أبي يعفور قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «من أذاع علينا حديثنا سلبه الله تعالى الايمان».

٣-٣٣٣١ (الكافي- ٢: ٣٧٠) يونس، عن يونس بن يعقوب، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما قتلنا من اذاع علينا حديثنا قتل خطأ ولكن قتلنا قتل عمد».

٤-٣٣٣٢ (الكافي- ٢: ٣٧١) الثلاثة، عن حسين، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من أذاع علينا شيئاً من أمرنا، فهو كمن

١. الخزاز/ خ ل.

٢. بل ضرر الاذاعة أقوى لأن ضرر الجحد يعود إلى الجاحد وضرر الاذاعة يعود إلى المذيع وإلى المعصوم وإلى المؤمنين «المرأة».

قتلنا عمداً ولم يقتلنا خطأ» .

٥-٣٣٣٣ (الكافي- ٢: ٣٧١) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن مسكان^١، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) وتلا هذه الآية ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ^٢ قال «والله ما قتلوهم بأيديهم ولا ضربوهم بأسيا فهم ولكنهم سمعوا أحاديثهم فأذاعوها فأخذوا عليها فقتلوا فصار قتلاً واعتداءً ومعصيةً» .

٦-٣٣٣٤ (الكافي- ٢: ٣٧١) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله تعالى وَيَقْتُلُونَ الْآبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ^٣ فقال «أما والله ما قتلوهم بالسيوف ولكن أذاعوا سرهم وأفشوا عليهم فقتلوا» .

٧-٣٣٣٥ (الكافي- ٢: ٣٧١) عنه، عن عثمان، عن محمد بن عجلان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَيَّرَ قَوْمًا بِالْإِذَاعَةِ فَقَالَ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ^٤؛ فَايَاكُمْ وَالْإِذَاعَةَ» .

٨-٣٣٣٦ (الكافي- ٢: ٣٧٢) القميان، عن صفوان، عن البجلي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من استفتح نهاره بإذاعة سرنا سلط الله

١. في نسخ الكافي من المخطوط والمطبوع ابن سنان مكان ابن مسكان «ض.ع» .

٢. البقرة / ٦١ .

٣. آل عمران / ١١٢ .

٤. النساء / ٨٣ .

تعالى عليه حرّ الحديد وضيق المحابس» .

٩-٣٣٣٧ (الكافي- ٢: ٣٧٢) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن رجل من الكوفيين، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) انه قال «إنّ الله تعالى جعل الدين دولتين دولة آدم وهي دولة الله تعالى ودولة إبليس فاذا أراد الله تعالى أن يعبد علانية كانت دولة آدم واذا أراد الله أن يعبد على السّر كانت دولة إبليس والمذيع لما أراد الله تعالى ستره مارق من الدين» .

بيان:

قد مضى هذا الحديث باسناد آخر في كتاب الحجّة مع أخبار آخر في هذا المعنى .

١٠-٣٣٣٨ (الكافي- ٢: ٣٧١) الاثنان، عن احمد، عن نصر بن صاهر (طاهر- خ ل) (صاعد- خ ل) مولى أبي عبد الله (عليه السلام) ، عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «مذيع السّر شاكّ وقائله عند غير أهله كافر. ومن تمسك بالعروة الوثقى فهو ناج» قلت: وما هو؟ قال «التسليم» .

بيان:

إنّما كان المذيع شاكّاً لأنّه في الأغلب إنّما يذيع السّر ليستعلم حقيّته ويستفهم ولو كان صاحب يقين لما احتاج إلى الاذاعة.

- ١٦٠ -

باب السفه والسباب

١-٣٣٣٩ (الكافي- ٢: ٣٢٢) العدة، عن البرقي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنَّ السفه خلق اللئيم يستطيل على من هو دونه ويخضع لمن هو فوقه».

بيان:

«السفه» ضدّ الحلم وأصله الخفة والحركة.

٢-٣٣٤٠ (الكافي- ٢: ٣٢٢) محمد، عن ابن عيسى، عن بعض أصحابه، عن أبي المغراء، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لا تسفهوا فإنَّ ائمتكم ليسوا سفهاء» وقال أبو عبدالله (عليه السلام) «من كفى السفيه بالسفه فقد رضي بما أتى إليه حيث احتذى مثاله».

٣-٣٣٤١ (الكافي- ٢: ٣٦٠) العدة، عن ابن عيسى، عن السّراد، عن البجلي، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) في رجلين يتسابان، فقال «البادي منها أظلم ووزرُهُ ووزر صاحبه عليه مالم يعتذر إلى المظلوم».

٤-٣٣٤٢ (الكافي- ٢: ٣٢٢) علي، عن أبيه، عن التّمّراد، عن البجلي، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) في رجلين يتسابان، فقال «البادي

منهما اظلم ووزره ووزر صاحبه عليه مالم يتعدّ المظلوم» .

٥-٣٣٤٣ (الكافي- ٢: ٣٦٠) العدة، عن ابن عيسى، عن السّراد، عن هشام بن سالم، عن ابي بصير، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ رجلاً من بني تميم أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال له: أوصني فكان ممّا أوصاه أن قال: لا تسبوا الناس فتكسبوا العداوة منهم» .

٦-٣٣٤٤ (الكافي- ٢: ٣٦٠) القمي، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النّضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ما شهد رجل على رجل بكفر قطّ إلّا بآء به أحدهما ان كان شهد به على كافر صدق وإن كان مؤمناً رجع الكفر عليه (اليه- خ ل) فايّاكم والطعن على المؤمنين» .

٧-٣٣٤٥ (الكافي- ٢: ٣٦٠) الاثنان، عن الوشاء، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: سمعته يقول «إنّ اللعنة إذا خرجت من في صاحبها تردّدت، فان وجدت مساغاً وإلّا رجعت على صاحبها» .

٨-٣٣٤٦ (الكافي- ٢: ٣٦٠) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسن بن علي، عن علي بن عتبة، عن عبد الله بن سنان، عن الثّمالي قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «إنّ اللعنة إذا خرجت من في صاحبها ترددت بينهما، فان وجدت مساغاً وإلّا رجعت على صاحبها» .

بيان:

«مساغاً» اي مدخلاً.

٩-٣٣٤٧ (الكافي- ٢: ٣٦١) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن حمّاد، عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ما من إنسان يطعن في عين مؤمن إلّا مات بشرّ ميتة وكان قنّاً إلّا يرجع إلى خير».

بيان:

«في عين مؤمن» يعني حين ينظر إليه ويراعيه والقَمِن ككتف الخلق الجدير.

١٠-٣٣٤٨ (الكافي- ٢: ٣٥٩) العدة، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن فضالة، عن ابن بكير، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال (الفقيه- ٤: ٤١٨ رقم ٥٩١٣) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) «سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمة معصية وحرمة ماله كحرمة دمه».

١١-٣٣٤٩ (الكافي- ٢: ٣٥٩) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) سباب المؤمن كالمشرف على الهلكة».

باب البذاء والسلاطه

١-٣٣٥٠ (الكافي- ٢: ٣٢٣) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن ابن أذينة، عن ابان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن امير المؤمنين (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله تعالى حرّم الجنة على كل فحّاش بذّي قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل له، فانك إن فتشّته لم تجده إلا لغية أو شرك شيطان فقيل يا رسول الله؛ وفي الناس شرك شيطان؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أما تقرّ أقول الله تعالى وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ قال وسأل رجل فقيهاً هل في الناس من لا يبالي ما قيل له؟ قال من تعرّض للناس يشتمهم وهو يعلم أنهم لا يتركونه فذلك الذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل له» .

بيان :

«الغية» بكسر المعجمة وتشديد المثناة التحتانية: الزنا يقال فلان لغية في مقابلة فلان ليرشدة بكسر الراء ومعنى مشاركة الشيطان للانسان في الأموال حمله آياه على تحصيلها من الحرام وانفاقها فيما لا يجوز وعلى ما لا يجوز من الاسراف والتقتير والبخل والتبذير ومشاركته له في الأولاد ادخاله معه في النكاح إذا لم يسم الله

والنطفة واحدة كما يأتي ذكره في كتاب النكاح انشاء الله تعالى.

٢-٣٣٥١ (الكافي- ٢: ٣٢٣) الثلاثة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا رأيتم الرجل لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه فانه لَغِيَةِ أو شرك شيطان».

٣-٣٣٥٢ (الكافي- ٢: ٣٢٣) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من علامة شرك الشيطان الذي لا شك فيه أن يكون فحاشاً لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه».

٤-٣٣٥٣ (الكافي- ٢: ٣٢٤) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي جميلة يرفعه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إن الله يبغض الفاحش المتفحش».

٥-٣٣٥٤ (الكافي- ٢: ٣٢٥) محمد، عن احمد، عن علي بن النعمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله ليبغض الفاحش البذي والسائل الملحف».

٦-٣٣٥٥ (الكافي- ٢: ٣٢٥) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الصيقل قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «إن الفحش والبذاء والسلطة من النفاق».

بيان :

السلطنة شدة اللسان.

٧-٣٣٥٦ (الكافي- ٢: ٣٢٥) العدة، عن سهل، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن الحذاء، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «البذاء من الجفاء والجفاء في النار».

بيان :

«الجفاء» الغلظ في العشرة والخرق في المعاملة وترك الرفق.

٨-٣٣٥٧ (الكافي- ٢: ٣٢٦) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) بينا هو ذات يوم عند عائشة إذ استاذن عليه رجل،

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) بشئ أخوال العشيرة فقامت عائشة فدخلت البيت، فاذن له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم)، فلما دخل أقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) بوجهه وبشره إليه محدّثه حتى إذا فرغ وخرج من عنده قالت عائشة يا رسول الله؛ بينا أنت تذكر هذا الرجل بما ذكرته به إذ أقبلت عليه بوجهك وبشرك؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) عند ذلك : إنّ من شرار عباد الله تعالى من تكبره مجالسته لفحشه».

بيان :

يعني أنّ هذا الرجل كان ممن تكبره مجالسته لفحشه ولهذا قلت فيه ما قلت

وإنما فعلت معه ما فعلت لأنني لولم افعل معه ذلك لم أمن شره وفحشه.

٩-٣٣٥٨ (الكافي- ٢: ٣٢٥) بهذا الاسناد، عن سماعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إنّ من شرار عباد الله من تُكره مجالسته لفحشه».

١٠-٣٣٥٩ (الكافي- ٢: ٣٢٧) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن عبدالله بن سنان قال «قال ابو عبدالله (عليه السلام) : من خاف الناس من لسانه فهو في النار».

١١-٣٣٦٠ (الكافي- ٢: ٣٢٢) العدة، عن سهل، عن صفوان بن يحيى، عن عيص بن القاسم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ أبغض خلق الله تعالى عبد اتقى الناس لسانه».

١٢-٣٣٦١ (الكافي- ٢: ٣٢٦) الاربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) شرّ الناس عند الله تعالى يوم القيامة الذين يُكرّمون اتقاء شرهم».

١٣-٣٣٦٢ (الكافي- ٢: ٣٢٧) العدة، عن سهل، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن أبي حمزة، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الحديث.

١٤-٣٣٦٣ (الكافي- ٢: ٢٩٠) علي، عن ابيه، عن ابن أسباط، عن داود بن النّعمان، عن الثّمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «خطب

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الناس، فقال: ألا أخبركم بشراركم قالوا: بلى يا رسول الله قال الذي يمنع رفته ويضرب عبده ويتزود وحده، فظنوا أن الله تعالى لم يخلق خلقاً هو شر من هذا، ثم قال ألا أخبركم بمن هو شر من ذلك؟ قالوا: بلى يا رسول الله؛ قال: الذي لا يرجي خيره ولا يؤمن شره، فظنوا أن الله لم يخلق خلقاً هو شر من هذا، ثم قال: ألا أخبركم بمن هو شر من ذلك قالوا: بلى يا رسول الله؛ قال المتفحش اللعان الذي إذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم وإذا ذكروه لعنوه» .

١٥-٣٣٦٤ (الكافي- ٢: ٣٢٥) الاثنان، عن أحمد بن محمد، عن بعض رجاله قال: قال من فحش على أخيه المسلم نزع الله منه بركة رزقه ووكله إلى نفسه وأفسد عليه معيشته.

١٦-٣٣٦٥ (الكافي- ٢: ٣٢٦) الاثنان، عن أحمد بن محمد بن حسان^١ عن سماعة قال دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام)، فقال لي مبتدئاً «يا سماعة؛ ما هذا الذي كان بينك وبين جمالك إياك أن تكون فحاشاً أو سخاباً أو لعاناً» فقلت: والله لقد كان ذلك إنه ظلمني فقال «إن كان ظلمك لقد أريت عليه أن هذا ليس من فعالي ولا أمر به شيعتي استغفر ربك ولا تعد» قلت: أستغفر الله ولا أعود.

١. في نسخ الكافي من المطبوع والمخطوط وشروحه (أحمد بن غسان مكان أحمد بن محمد بن حسان وقد أورده جامع الرواة ج ١ ص ٣٨٦ في ترجمة سماعة بن مهران هكذا: عنه أحمد بن غسان في باب البداء في كتاب الكفر والإيمان كما ذكره سيدنا الأستاذ دام بقاؤه الشريف في رجاله برقم ٧٤٥ ج ٢ مع الإشارة بهذا الحديث عنه فالظاهر أن الصواب أحمد بن غسان «ض.ع» .

بيان:

«السخاب» بالسين والصاد الشديد الصوت، اربيت. زدت.

١٧-٣٣٦٦ (الكافي- ٢: ٣٢٤) القمي، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن النعمان الجعفي قال: كان لأبي عبد الله (عليه السلام) صديق لا يكاد يفارقه اذا ذهب مكاناً فبينما هو يمشي معه في الحدّاثين ومعه غلام له سندي يمشي خلفهما اذا التفت الرجل يريد غلامه ثلاث مرّات، فلم يره، فلمّا نظرت في الرابعة قال يا بن الفاعلة اين كنت؟ قال: فرفع ابو عبد الله (عليه السلام) يده فصكّ بها جبهة نفسه، ثمّ قال «سبحان الله؛ تقذف أمّه قد كنت أريتني أنّ لك ورعاً، فاذا ليس لك ورع» فقال: جعلت فداك إنّ أمّه سنديّة مشرّكة، فقال «أما علمت أنّ لكل أمّة نكاحاً تنحّ عني» قال: فما رايته يمشي معه حتى فرق بينهما الموت.

١٨-٣٣٦٧ (الكافي- ٢: ٣٢٤) وفي رواية اخرى إنّ لكل أمّة نكاحاً يحتجبون (يحتجبون خ ل) به من الزنا.

١٩-٣٣٦٨ (الكافي- ٢: ٣٢٤ و ٣٢٥) الثلاثة، عن ابن اذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) لعائشة يا عائشة؛ إنّ الفحش لو كان مثلاً لكان مثال سوءٍ» .

بيان:

هذا الخبر أورده مرّة أخرى في هذا الباب بهذا الاسناد بعينه بدون ذكر عائشة.

- ١٦٢ -

باب ايداء المؤمن واحتقاره

١-٣٣٦٩ (الكافي- ٢: ٣٥٠) محمد، عن احمد، عن السّراد، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «قال الله تعالى ليأذن بحرب مني من أذى عبدي المؤمن وليأمن من غضبي من أكرم عبدي المؤمن» الحديث.

بيان:

قد مضى تمامه «ليأذن» ليعلم فإن أذن بمعنى علم قاله الجوهري، قال: ومنه قوله سبحانه فأذنوا بحرب من الله.

٢-٣٣٧٠ (الكافي- ٢: ٣٥١) عنه، عن احمد، عن ابن سنان، عن منذر بن يزيد، عن الفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «إذا كان يوم القيامة ينادي مناد أين المؤذون لأوليائي فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم فيقال هؤلاء الذين أذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم فيؤمرهم إلى جهنم».

بيان:

إنما سقط لحم وجوههم لأنهم كاشفوه بوجوههم الشديدة من غير استحياء من الله ومنهم « ونصبوا لهم » يعني العداوة و« التعنيف » التعبير واللوم.

٣-٣٣٧١ (الكافي- ٢: ٣٥١) القميّان، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن حمّاد بن بشير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) قال الله تعالى من أهان لي ولياً فقد أَرِصِدْ لمحاربتي» .

بيان:

« الارصاد » المراقبة والاعداد للشئ.

٤-٣٣٧٢ (الكافي- ٢: ٣٥١) محمد، عن احمد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن معلّى بن خنيس قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول

«إن الله تعالى يقول: من أهان لي ولياً فقد ارصد لمحاربتي و أنا اسرع شئ الى نصره اوليائي» .

٥-٣٣٧٣ (الكافي- ٢: ٣٥١) العدة، عن سهل، عن السّراد، عن هشام بن سالم، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) قال الله تعالى قد نابذني من اذلّ عبدي المؤمن» .

بيان:

« المنابذة » المعادة جهاراً.

٦-٣٣٧٤ (الكافي- ٢: ٣٥٣) الثلاثة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « من استذلّ مؤمناً واحتقره لقلة ذات يده ولفقره شهره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق ».

بيان:

« الشهرة » ظهور الشيء في شنة يقال شهره كمنعه وشهره واشتهره شهرة وتشهيراً واشتهاراً.

٧-٣٣٧٥ (الكافي- ٢: ٣٥١) الثلاثة، عن حسين، عن محمد بن أبي حمزة عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « من حقر مؤمناً مسكيناً أو غير مسكين لم يزل الله تعالى له حاقراً ماقتاً حتى يرجع عن محقرته إياه ».

بيان:

قد مضت أخبار آخر من هذا الباب في باب عزّة المؤمن.

- ١٦٣ -

باب اخافة المؤمن وضربه

١-٣٣٧٦ (الكافي- ٢: ٣٦٨) العدة، عن البرقي، عن محمد بن عيسى، عن الأنصاري، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها أخافه الله تعالى يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه» .

٢-٣٣٧٧ (الكافي- ٢: ٣٦٨) عليّ، عن ابيه، عن أبي اسحاق الخفاف، عن بعض الكوفيين، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «من روّع مؤمناً بسلطان ليصيبه منه مكروه، فلم يصبه فهو في النار ومن روّع مؤمناً بسلطان ليصيبه منه مكروه، فأصابه فهو مع فرعون وأل فرعون في النار» .

٣-٣٣٧٨ (الكافي- ٢: ٣٦٨) الثلاثة

(الفقيه- ٤: ٩٤ رقم ٥١٥٧) ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من أعان على مؤمن بشطر كلمة لقي الله تعالى يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله تعالى» .

بيان:

«الشطر» النصف والجزء وفي الفقيه عن غير واحد بدل عن بعض أصحابه وجاء يوم القيامة مكان لقي الله .

٤-٣٣٧٩ (الفقيه - ٤ : ٩٣ رقم ٥١٥٥) العلاء، عن الثمالي، قال: لو
أن رجلاً ضرب رجلاً سوطاً لضربه الله سوطاً من نار.

٥-٣٣٨٠ (الفقيه - ٤ : ١٧٠ رقم ٥٣٩٠) عبدالله بن سنان، عن
الثمالي، عن سعيد بن المسيّب، عن جابر بن عبدالله مثله.

- ١٦٤ -

باب الظلم

١-٣٣٨١ (الكافي- ٢: ٣٣٠) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن المفضل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «الظلم ثلاثة: ظلم يغفره الله تعالى وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه، فأما الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك وأما الظلم الذي يغفره الله تعالى فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله تعالى وأما الظلم الذي لا يدعه فالمداينه بين العباد» .

٢-٣٣٨٢ (الكافي- ٢: ٣٣١) عنه، عن الحجاج، عن غالب بن محمد، عمن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله تعالى إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ قال «قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة» .

٣-٣٣٨٣ (الكافي- ٢: ٣٣١) الثلاثة، عن وهب بن عبد ربه وعبيد الله الطويل، عن شيخ من التخع قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): إني لم أزل والياً منذ زمن الحجاج إلى يومي هذا فهل لي من توبة قال: فسكت ثم أعدت عليه فقال «لا، حتى تؤدّي إلى كل ذي حق حقه» .

٤-٣٣٨٤ (الكافي- ٢: ٣٣١) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبد الله (عليه السلام)

قال « ما من مظلمة أشد من مظلمة لا يجد صاحبها عليها عوناً إلا الله تعالى ».

٥-٣٣٨٥ (الكافي- ٢: ٣٣١) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن درست، عن عيسى بن بشير، عن الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال « لما حضر علي بن الحسين (عليهما السلام) الوفاة ضمتني الى صدره، ثم قال: يا بني؛ أوصيك بما أوصاني به أبي (عليه السلام) حين حضرته الوفاة وبما ذكر أن أباه (عليه السلام) أوصاه به قال يا بني؛ اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرًا إلا الله تعالى ».

٦-٣٣٨٦ (الكافي- ٢: ٣٣١) عنه، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من خاف القصاص كفت عن ظلم الناس ».

٧-٣٣٨٧ (الكافي- ٢: ٣٣٥) العدة، عن سهل، عن ابن أسباط عمن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مثله.

٨-٣٣٨٨ (الكافي- ٢: ٣٣٢) الأربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من أصبح لايهتّم بظلم أحد غفر الله تعالى له ما اجترم ».

بيان:

في بعض النسخ لا ينوي ظلم أحد ما اجترم أي في ذلك اليوم ما بينه وبين الله تعالى وفي بعض النسخ ما أجرم.

٩-٣٣٨٩ (الكافي- ٢: ٣٣٤) أحمد بن محمد الكوفي، عن إبراهيم بن الحسين، عن محمد بن خلف، عن موسى بن إبراهيم المروزي، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) مثله.

١٠-٣٣٩٠ (الكافي- ٢: ٣٣١) القميّان، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «من أصبح لا ينوي ظلم أحد غفر الله له ذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دماً او يأكل مال يتيم حراماً».

١١-٣٣٩١ (الكافي- ٢: ٣٣٢) محمد، عن ابن عيسى، عن منصور، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام)
(الكافي- ٢: ٣٣٢) ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): اتقوا الظلم، فإنه ظلمات يوم القيامة».

١٢-٣٣٩٢ (الكافي- ٢: ٣٣٣) الاثنان، عن الوشاء، عن علي، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «من أكل مال أخيه ظلماً ولم يرده إليه أكل جذوة من النار يوم القيامة».

١٣-٣٣٩٣ (الكافي- ٢: ٣٣٢) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن

أبي عبدالله (عليه السلام) قال « من ظلم مظلماً أخذ بها في نفسه أو ماله أو ولده » .

١٤-٣٣٩٤ (الكافي- ٢: ٣٣٢) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال « ما من أحد يظلم مظلماً إلا أخذ الله تعالى بها في نفسه أو ماله وأما الظلم الذي بينه وبين الله جلّ وعزّ فإذ اتاب غفرله » .

١٥-٣٣٩٥ (الكافي- ٢: ٣٣٢) العدة، عن البرقي، عن التميمي، عن عمار بن حكيم، عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) مبتدئاً « من ظلم سلّط الله عليه من يظلمه أو على عقبه أو على عقب عقبه » قال: قلت يظلم هو فيسلّط على عقبه أو على عقب عقبه؟ فقال

« إن الله تعالى يقول وَلَيَبْخَسَ الَّذِينَ لَوْتَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً » .

بيان:

الوجه في ذلك أنّ الدنيا دار مكافاة وانتقام وإن كان بعض ذلك ممّا يؤخّر إلى الآخرة وفائدة ذلك أمّا بالنسبة إلى الظالم، فانه يردعه عن الظلم إذا سمع به وأمّا بالنسبة إلى المظلوم فانه يستبشر بنيل الانتقام في الدنيا مع نيله ثواب الظلم الواقع عليه في الآخرة، فانه ما ظفر أحد بخير ممّا ظفر به المظلوم لأنه يأخذ من دين الظالم أكثر ممّا أخذ الظالم من ماله كما يأتي في حديث آخر الباب وهذا ممّا يصحح الانتقام من عقب الظالم أو عقب عقبه، فانه وإن كان في

صورة الظلم لأنه انتقام من غير أهله مع أنه لا تزر وازرة وزر أخرى إلا أنه نعمة من الله عليه في المعنى من جهة ثوابه في الدارين فإن ثواب المظلوم في الآخرة أكثر مما جرى عليه من الظلم في الدنيا.

١٦-٣٣٩٦ (الكافي- ٢: ٣٣٣) عنه. عن السَّراد، عن اسحاق بن عمار، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «إن الله تعالى أوحى إلى نبي من الأنبياء في مملكة جبّار من الجبابرة أن ائت هذا الجبار فقل له إنني لم استعملك على سفك الدماء واتخاذ الأموال وإنما استعملتك لتكف عني أصوات المظلومين وإنني لن أدع ظلامتهم وإن كانوا كفاراً».

١٧-٣٣٩٧ (الكافي- ٢: ٣٣٣) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلاثهم».

١٨-٣٣٩٨ (الكافي- ٢: ٣٣٣) عنه، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «إن العبد ليكون مظلوماً فما يزال يدعو حتى يكون ظالماً».

بيان:

في بعض النسخ العدة عن احمد فما يزال يدعو اي يدعو على ظالمه حتى يربو عليه ويزيد فيصير الظالم مظلوماً والمظلوم ظالماً.

١٩-٣٣٩٩ (الكافي- ٢: ٣٣٤) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن ابي نهشل، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من

اعان ظالماً بظلمه سلط الله عليه من يظلمه فان دعا لم يستجب له ولم
ياجره الله على ظلامته» .

٣٤٠٠- ٢٠ (الكافي- ٢: ٣٣٤) عنه، عن محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن
عبد الحميد، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال
«ما انتصر الله تعالى من ظالم إلا بظالم وذلك قوله تعالى وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي
بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا» .

٣٤٠١- ٢١ (الكافي- ٢: ٣٣٤) الأربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)
قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من ظلم أحداً ففاته،
فليستغفر الله له فإنه كفارة له» .

٣٤٠٢- ٢٢ (الكافي- ٢: ٣٣٤) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن
علي، عن أبي بصير قال: دخل رجلان على أبي عبد الله (عليه السلام) في
مدارة بينهما ومعاملة فلما ان سمع كلامهما قال «أما أنه ما ظفر احد
بخير من ظفر بالظلم أما إن المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر مما يأخذ
الظالم من مال المظلوم» ثم قال «من يفعل الشر بالناس، فلا ينكر الشر إذا
فعل به أما أنه إنما يحصد ابن آدم ما يزرع وليس يحصد أحد من المرّ حلواً
ولا من الحلومراً فاصطاح الرجلان قبل أن يقوموا» .

بيان:

من ظفر على الجار والمجرور متعلق بخير ليس بالموصول كما توهم والمراد
بالظلم المظلومية كما مرّ تفسيره.

- ١٦٥ -

باب طلب عثرات المؤمن وعوراته وتعييره

١-٣٤٠٣ (الكافي- ٢: ٣٥٤) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ابراهيم والفضل ابني زيد الأشعري (يزيد الأشعريين- خ ل)، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام) قال «أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل على الدين فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعتقه بها يوماً ما» .

٢-٣٤٠٤ (الكافي- ٢: ٣٥٥) العدة، عن البرقي، عن علي بن الحكم، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) مثله.

٣-٣٤٠٥ (الكافي- ٢: ٣٥٥) العدة، عن البرقي، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل الرجل على الدين فيحصي عليه زلاته ليعيره بها يوماً ما» .

٤-٣٤٠٦ (الكافي- ٢: ٣٥٥) بهذا الاسناد، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أبعد ما يكون العبد من الله تعالى أن يكون الرجل يواخي الرجل وهو يحفظ عليه زلاته ليعيره بها يوماً ما» .

٥-٣٤٠٧ (الكافي- ٢: ٣٥٤) محمد، عن أحمد، عن علي بن النعمان، عن اسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا معشر من أسلم بلسانه ولم يخلص الايمان إلى قلبه لا تدموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته ومن تتبع الله تعالى عورته يفضحه ولو في بيته».

بيان:

خلص اليه، وصل

٦-٣٤٠٨ (الكافي- ٢: ٣٥٤) عنه، عن علي بن النعمان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) مثله.

٧-٣٤٠٩ (الكافي- ٢: ٣٥٥) العدة، عن البرقي، عن الحجّال، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا معشر من أسلم بلسانه ولم يسلم بقلبه

لا تتبعوا عثرات المسلمين، فإنه من تتبع عثرات المسلمين تتبع الله عثراته ومن تتبع الله عثراته يفضحه».

٨-٣٤١٠ (الكافي- ٢: ٣٥٥) الثلاثة، عن علي بن اسماعيل، عن ابن مسكان، عن محمد أو الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا تطلبوا عثرات المؤمنين، فإنه من تتبع عثرات المؤمنين (أخيه، خ ل) تتبع الله تعالى عثرته ومن تتبع الله عثرته يفضحه ولو في جوف بيته».

٩-٣٤١١ (التهذيب - ١: ٣٧٥ رقم ١١٥٢) أحمد، عن البرقي، عن ابن سنان، عن حذيفة بن منصور قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) شيء يقوله الناس عورة المؤمن على المؤمن حرام فقال «ليس حيث يذهبون إنما عني عورة المؤمن أن يزل زلة أو يتكلم بشيء يعاب عليه، ليحفظ^١ عليه ليعيره به يوماً ما».

١٠-٣٤١٢ (الكافي - ٢: ٣٥٦) الثلاثة، عن اسماعيل بن عمار، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من أذاع فاحشة كان كمبتدئها ومن عير مؤمناً بشيء لم يمت حتى يركبه».

١١-٣٤١٣ (الكافي - ٢: ٣٥٦) الثلاثة، عن حسين، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من أئب مؤمناً أئبه الله تعالى في الدنيا والآخرة».

١٢-٣٤١٤ (الكافي - ٢: ٣٥٦) العدة، عن البرقي، عن ابن فضال، عن الحسين بن عمر بن سلمان^٢، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من لقي أخاه بما يؤنبه الله تعالى في الدنيا والآخرة».

بيان:

التأنيب. والتعير. والتعنيف. والتثريب. والتوبيخ. والملامة. والعذل. متقاربات.

١. فيحفظ - خ ل.

٢. سليمان - خ ل - سالم خ ل.

- ١٦٦ -

باب الرواية على المؤمن والشماتة به

١٥٤١-٣ (الكافي- ٢: ٣٥٨) محمد، عن احمد، عن السَّراد، عن عبدالله

بن سنان

(التهذيب - ١: ٣٧٥ رقم ١١٥٣) ابن محبوب، عن محمد بن عيسى،

عن الحسن بن علي، عن عبدالله بن سنان

(التهذيب) عن ابي عبدالله (عليه السلام)

(ش) قال: قلت له عورة المؤمن على المؤمن حرام؟ قال «نعم» قلت:

يعني سفليه قال «ليس حيث تذهب إنما هو إذاعة سرّه» .

بيان:

«سفليه» يوجد في النسخ تارة بالفوقانية واخرى بالتَّحتانيَّة.

١٦٤١-٢ (الكافي- ٢: ٣٥٩) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن الحسين

بن المختار

(التهذيب - ١: ٣٧٥ رقم ١١٥٤) ابن محبوب، عن محمد بن عيسى،

عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن الشَّحَام، عن ابي عبدالله

(عليه السلام) فيما جاء في الحديث عورة المؤمن على المؤمن حرام قال

«ما هو ان ينكشف فيرى منه شيئاً وإنها هو ان يروي عليه او

يعيبه» .

٣-٣٤١٧ (الكافي- ٢: ٣٥٩) العدة، عن البرقي، عن ابن فضال، عن ابراهيم بن محمد الأشعري، عن أبان بن عبد الملك، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال «لاتبد الشماتة لأكريك فيرحمه الله تعالى ويحلها بك» وقال «من شمت بمصيبة نزلت بأخيه لم يخرج من الدنيا حتى يفتن» .

٤-٣٤١٨ (الكافي- ٨: ١٤٧ رقم ١٢٥) العدة، عن سهل، عن يحيى بن المبارك، عن ابن جبلة، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الأول (عليه السلام) قال: قلت له جعلت فداك ؛ الرجل من إخواني يبلغني عنه الشيء الذي أكرهه فأساله عن ذلك فينكر ذلك وقد أخبرني عنه قوم ثقات فقال لي: يا محمد؛ كذب سمعك و بصرك عن أخيك فان شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قولاً فصده وكذبهم لا تضيعن عليه شيئاً تشينه به وتهدم به مروته فتكون من الذين قال الله تعالى في كتابه إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ^١ .

٥-٣٤١٩ (الكافي- ٢: ٣٥٨) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) «من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته ليسقط من أعين الناس أخرجه الله تعالى من ولايته إلى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان» .

-١٦٧-

باب الغيبة والبهت

١-٣٤٢٠ (الكافي- ٢: ٣٥٦) الاربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): الغيبة أسرع في دين الرجل المسلم من الأكلة في جوفه» قال «وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): الجلوس في المسجد انتظار الصلاة عبادة مالم يحدث قيل: يا رسول الله؛ وما يحدث قال: الاغتياب» .

بيان:

الأكلة بالضم: اللقمة وكفرحة^١ داء في العضوياتكل منه وكلاهما محتملان إلا أن ذكر الجوف يؤيد الأول وإرادة الافناء والاذهاب يؤيد الثاني والأول أقرب وأصوب وتشبيه الغيبة باكل اللقمة أنسب لأن الله سبحانه شبهها بأكل اللحم.

٢-٣٤٢١ (الكافي- ٢: ٣٥٧) الثلاثة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته أذناه فهو من الذين قال الله تعالى إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ^٢» .

١. بل كقارعة وفاعلة يظهر من اللغة والعرف العام «ض.ع» .

٢. النور/ ١٩ .

٣-٣٤٢٢ (الكافي- ٢: ٣٥٧) محمد، عن ابن عيسى، عن السّراد، عن مالك بن عطية، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من بهت مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله في طينة خبال حتى يخرج ممّا قال» قلت: وما طينة خبال قال «صديد يخرج من فروج المومسات».

بيان:

«المومسة» الفاجرة.

٤-٣٤٢٣ (الكافي- ٢: ٣٥٨) محمد، عن احمد، عن عباس بن مروان^١ عن أبان، عن رجل لا نعلمه إلا يحيى الأزرق قال: قال لي ابوالحسن (عليه السلام) «من ذكر رجلاً من خلفه بما هوفيه ممّا عرفه الناس لم يغتبه ومن ذكره من خلفه بما هوفيه ممّا لا يعرفه الناس اغتابه ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته».

٥-٣٤٢٤ (الكافي- ٢: ٣٥٨) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن عبدالرحمن بن سيابة قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «الغيبة أن تقول في اخيك ما ستره الله تعالى عليه وأما الأمر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا، والبهتان أن تقول فيه ما ليس فيه».

٦-٣٤٢٥ (الكافي- ٢: ٣٥٧) الاثنان، عن الوشاء، عن داود بن سرحان قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن الغيبة قال «هو أن تقول لآخيك في دينه ما لم يفعل وتبث عليه أمراً قد ستره الله تعالى عليه لم يقم

١. بل عباس بن عامر كما في المطبوع والمخطوطين من الكافي وشروحه وهو المذكور في ج ١ ص ٤٣١ جامع الرواة وسائر كتب الرجال وأما عباس بن مروان فلم نعتز عليه والله العالم «ض.ع».

عليه فيه حدّ» .

٧-٣٤٢٦ (الكافي- ٢: ٣٥٧) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن هارون

بن الجهم، عن

(الفقيه- ٣: ٣٧٧ رقم ٤٣٢٧) حفص بن عمر (عمرو- خ ل) عن

أبي عبدالله (عليه السلام) قال «سُئِلَ النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مَا كَفَّارَةُ الْإِغْتِيَابِ قَالَ تَسْتَغْفِرُ اللهَ لِمَنْ اغْتَبْتَهُ كُلَّمَا ذَكَرْتَهُ» .

بيان:

يأتي حديث آخر في ذم الغيبة في باب فضل اللحم من كتاب المطاعم
سوى ما يأتي في أواخر هذا الكتاب ان شاء الله .

-١٦٨-

باب النخمة

١-٣٤٢٧ (الكافي- ٢: ٣٦٩) العدة، عن أحمد، عن السّراد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ألا أنبئكم بشاركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله؛ قال: المشاؤون بالنخمة المفرقون بين الأحبة الباغون للبرءاء العيب». .

٢-٣٤٢٨ (الكافي- ٢: ٣٦٩) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن أبي الحسن الاصبهاني ذكره^١، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (أمير المؤمنين (عليه السلام) - خ ل) شراركم المشاؤون بالنخمة المفرقون بين الأحبة المبتغون للبرءاء العيب»^٢.

بيان:

نمّ الرجل الحديث سعى به ليقع فتنة أو وحشةً والبغي والابتغاء الطلب وفي بعض النسخ المعايير بدل العيب في الحديثين.

١. في المرأة وشرح المولى صالح عمن ذكره.

٢. عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام) شراركم... الخ كذا في الكافي المطبوع والمخطوطين والمرأة وشرح المولى صالح بلا ترديد والظاهر الترديد كان في نسخة المصنف والله العالم «ض.ع».

٣-٣٤٢٩ (الكافي- ٢: ٣٧٠) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن العلاء، عن محمد قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) ^١ (ابا جعفر عليه السلام - خ ل) يقول «يحشر القتات يوم القيامة وما ندا دماً فيدفع إليه شبيه المحجمة او فوق ذلك فيقال له هذا سهمك من دم فلان فيقول: يا رب إنك لتعلم أنك قبضتني وما سفكت دماً فيقال: بلى سمعت من فلان رواية كذا وكذا فرويتها عليه فنقلت حتى صارت إلى فلان الجبار فقتله عليها وهذا سهمك من دمه» .

بيان:

«القت» بالقاف والتاء المشددة المثناة الفوقانية نمّ الحديث «ما ندا دماً» اي ابتلّ بدم «شبيه المحجمة أو فوق ذلك» يعني بقدر الدم الذي يكون في المحجمة أو أزيد من ذلك على وفق نيمته وسعيه بأخيه.

٤-٣٤٣٠ (الكافي- ٢: ٣٦٩) محمد، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يوسف بن عقيل، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «محرمة الجنة على العيابين المشائين بالنميمة» ^٢.

بيان:

في بعض النسخ القتاتين بدل العيابين.

١ و ٢. سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «يُحشر العبد يوم القيامة الخ هكذا في الكافي المطبوع والمخطوطين والمرآة وشرح المولى صالح وشرح المولى خليل بلا ترديد «ض.ع» .

٣. في بعض النسخ محمد، عن ابن عيسى، عن يوسف بن عقيل «عهد»

وفي المخطوط «خ» كما قاله «عهد» محمد بن عيسى، عن يوسف بن عقيل وسائر النسخ والشروح مثل ما في المتن «ض.ع» .

باب التهمة وسوء الظنّ

١-٣٤٣١ (الكافي- ٢: ٣٦١) علي، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن
اليمانى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إذا اتّهم المؤمن أخاه انما
الايان من قلبه كما ينما الملح في الماء» .

بيان:

التهمة الشك والرّية والانمياث بالنون والشاء المثلثة الذوبان.

٢-٣٤٣٢ (الكافي- ٢: ٣٦١) العدة، عن البرقي، عن بعض أصحابه،
عن الحسن (الحسين، خ ل) بن حازم، عن الحسين بن عمر بن يزيد، عن
أبيه قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «من اتّهم أخاه في دينه
فلا حرمة بينهما ومن عامل أخاه بمثل ما عامل به الناس فهو بري مما
ينتحل» .

بيان:

«في دينه» إما متعلق بأنهم أو باخاه والتهمة في الدين تشمل تهمة برك
شي من الفرائض أو ارتكاب شي من المحارم لأنّ الا تيان بالفرائض
والاجتناب عن المحارم من الدين، كما أنّ القول الحق والتّصديق به من الدين
و«الانتحال» ادعاء ما ليس له والمراد بما ينتحل هاهنا اما التشيع أو الاخوة.

٣-٣٤٣٣ (الكافي- ٢: ٣٦٢) عنه، عن أبيه، عَمَّن حَدَّثَهُ، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في كلام له: ضع أمر أخيك على أحسنه حتى ياتيك ما يغلبك منه ولا تظنن بكلمة خرجت من أخيك سوءً وانت تجدها في الخير محملاً».

٤-٣٤٣٤ (الكافي- ٨: ١٥٢ رقم ١٣٧) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة في يده».

- ١٧٠ -

باب ترك مناصحة المؤمن

١-٣٤٣٥ (الكافي- ٢: ٣٦٢) محمد، عن احمد، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أبي حفص الأعشى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من سعى في حاجة أخيه المؤمن ولم ينصحه فقد خان الله ورسوله» .

بيان:

قد مضى معنى المناصحة وأن مناصحة المؤمن ارشاده إلى ما فيه مصلحته وحفظ غبطته في اموره.

٢-٣٤٣٦ (الكافي- ٢: ٣٦٣) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن سماعة قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «أما مؤمن مشى مع أخيه المؤمن في حاجة فلم ينصحه فقد خان الله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)» .

٣-٣٤٣٧ (الكافي- ٢: ٣٦٢) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «أما مؤمن سعى في حاجة أخيه فلم ينصحه فقد خان الله ورسوله» .

٤٣٨-٣ (الكافي- ٢: ٣٦٣) العدة، عن البرقي والقمي، عن محمد بن حسان جميعاً، عن محمد بن علي، عن أبي جميلة قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «من مشى في حاجة أخيه، ثم لم يناصره فيها كان كمن خان الله تعالى ورسوله وكان الله تعالى خصمه».

٤٣٩-٣ (الكافي- ٢: ٣٦٢) العدة، عن البرقي والقمي، عن محمد بن حسان جميعاً، عن ادريس بن الحسن، عن مصبح بن هلقام^١، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «أما رجل من أصحابنا استعان به رجل من إخوانه في حاجة فلم يبالغ فيها بكل جهده، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين» قال أبو بصير قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) ما تعني بقولك والمؤمنين قال «من لدن أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى آخرهم».

٤٤٠-٣ (الكافي- ٢: ٣٦٣) العدة، عن البرقي، عن بعض أصحابه، عن الحسين بن حازم، عن الحسين بن عمر بن يزيد، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من استشار أخاه، فلم يحضه الرأي سلبه الله تعالى رأيه».

١. مصبح بن هلقام بكسر الهاء، والقاف بعد اللام ابن علوان العجلي ومصبح يكنى أبا محمد في الخلاصة أنه قريب الأمر «عهد»
واورده في جامع الرواة بهذا العنوان ج ٢ ص ٢٣٢ وأشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

باب ترك إعانة المؤمن

١-٣٤٤١ (الكافي- ٢: ٣٦٥) العدة، عن البرقي، والقمي، عن محمد بن حسان، عن محمد بن علي، عن سعدان، عن الحسين بن أمين، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «من بخل بمعونة أخيه المسلم والقيام له في حاجته أبتلي بالقيام بمعونة من يأثم عليه ولا يؤجر».

٢-٣٤٤٢ (الكافي- ٢: ٣٦٦) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أما رجل من شيعتنا أتاه رجل من إخوانه، فاستعان به في حاجة، فلم يعنه وهو يقدر ابتلاه الله تعالى بأن يقضي حوائج غيره من أعدائنا يعذبه الله عليها يوم القيامة».

٣-٣٤٤٣ (الكافي- ٢: ٣٦٦) القمي، عن محمد بن حسان، عن محمد بن أسلم، عن الخطاب بن مصعب، عن سدير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لم يدع رجل معونة أخيه المسلم حتى يسعى فيها ويؤاسيه إلا أبتلي بمعونة من يأثم ولا يؤجر».

٤-٣٤٤٤ (الكافي- ٢: ٣٦٦) الاثنان، عن أحمد بن محمد بن عبدالله، عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: سمعته يقول «من

قصد إليه رجل من إخوانه مستجيراً به في بعض أحواله، فلم يجره بعد أن يقدر عليه، فقد قطع ولاية الله تعالى» .

٥-٣٤٤٥ (الكافي- ٢: ٣٦٧) العدة، عن أحمد والقمي، عن محمد بن حسان جميعاً، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن فرات بن أحنف، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «أيتما مؤمن منع مؤمناً شيئاً مما يحتاج إليه وهو قادر عليه من عنده أو من عند غيره أقامه الله تعالى يوم القيامة مسوداً وجهه مزرقة عيناه مغلوله يداه إلى عنقه، فيقال هذا الخائن الذي خان الله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم يؤمر به إلى النار» .

٦-٣٤٤٦ (الكافي- ٨: ١٠٢ رقم ٧٣) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال لنفر عنده وأنا حاضر «مالكُم تستخفون بنا؟» قال: فقام إليه رجل من خراسان، فقال معاذ لوجه الله أن نستخف بك أو بشي من أمرك فقال «بلى إنك أحد من استخف بي» فقال معاذ لوجه الله أن استخف بك، فقال له «ويحك ألم تسمع فلاناً ونحن بقرب الجحفة وهو يقول: احملني قدر ميل فقد والله أعيت والله ما رفعت به رأساً لقد استخففت به ومن استخف بمؤمن فبنا استخف وضيع حرمة الله عز وجل» .

٧-٣٤٤٧ (الكافي- ٢: ٣٦٧) محمد بن سنان، عن الفضل بن عمر قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «من كانت له دار واحتاج مؤمن إلى سكنها فمنعه إياها قال الله تعالى يا ملائكتي أبخل عبدي على عبدي

بسكنى الدنيا وعزتي وجلالي لا يسكن حناني أبدا» .

بيان :

لعلّ المراد بالدار، الدار الزائدة على ضرورة سكناه وبالمنع ألاّ يسكنه إعاره ولا اجاره.

-١٧٢-

باب الاحتجاب عن المؤمن

١-٣٤٤٨ (الكافي- ٢: ٣٦٤) القمي، عن محمد بن حسان والعدة، عن البرقي جميعاً، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن الفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «أما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله تعالى بينه وبين الجنة سبعين ألف سور ما بين السور إلى السور مسيرة ألف عام» .

٢-٣٤٤٩ (الكافي- ٢: ٣٦٥) العدة، عن سهل، عن بكر بن صالح، عن محمد بن سنان، عن الفضل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «أما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله تعالى بينه وبين الجنة سبعين ألف سور غلظ كل سور مسيرة ألف عام ما بين السور إلى السور مسيرة ألف عام» .

٣-٣٤٥٠ (الكافي- ٢: ٣٦٥) علي، عن أبيه، عن يحيى بن المبارك، عن ابن جبلة، عن عاصم بن حميد، عن الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قلت له جعلت فداك ؛ ما تقول في مسلم أتى مسلماً زائراً وهو في منزله فاستأذن عليه فلم يأذن له ولم يخرج إليه قال «يا أبا حمزة؛ أما مسلم أتى مسلماً زائراً او طالب حاجة وهو في منزله فاستأذن عليه، فلم يأذن له ولم يخرج إليه لم يزل في لعنة الله تعالى حتى يلتقيا»

فقلت: جعلت فداك ؛ في لعنة الله حتى يلتقيا؟ قال «نعم يا ابا حمزة» .

٤٠١-٣ (الكافي- ٢: ٣٦٤) علي، عن ابن جمهور، عن احمد بن الحسين، عن أبيه، عن اسماعيل بن محمد، عن محمد بن سنان قال: كنت عند الرضا (عليه السلام) فقال لي «يا محمد؛ إنه كان في زمن بني اسرائيل أربعة نفر من المؤمنين فأتى واحد منهم الثلاثة وهم مجتمعون في منزل أحدهم في مناظرة بينهم فقرع الباب، فخرج إليه الغلام، فقال: أين مولاك؟ فقال: ليس هوي البيت فرجع الرجل ودخل الغلام إلى مولاه فقال له: مَنْ كان الذي قرع الباب؟ فقال: كان فلان، فقلت له: لست في المنزل، فسكت ولم يكثرث ولم يلّم غلامه ولا اغتم أحد منهم لرجوعه عن الباب واقلوا في حديثهم، فلما ان كان من الغد بكر اليهم الرجل فأصابهم وقد خرجوا يريدون ضيعة لأحدهم فسلم عليهم وقال أنا معكم فقالوا: نعم ولم يعتذروا إليه وكان الرجل محتاجاً ضعيف الحال، فلما كانوا في بعض الطريق اذا غمامة قد اظلمتهم، فظنوا أنه مطر، فبادروا فلما استوت الغمامة على رؤسهم إذا منادٍ ينادي من جوف الغمامة آيتها النار خذهم وانا جبرئيل رسول الله فاذا نار من جوف الغمامة قد اختطففت الثلاثة نفر وبقي الرجل مرعوباً يعجب ممّا نزل بالقوم ولا يدري ما السبب فرجع إلى المدينة فلقي يوشع بن نون فأخبره الخبر وما رأى وما سمع فقال: يوشع بن نون أما علمت ان الله تعالى سخط عليهم بعد ان كان منهم راضياً وذلك بفعلهم بك قال: وما فعلهم بي فحدثه يوشع فقال الرجل: فأنا اجعلهم في حلّ واعفو عنهم فقال: لو كان هذا قبل لنفعهم وأما الساعة فلا وعسى أن ينفعهم من بعد» .

١. في بعض نسخ الوافي عنهم راضياً وكذلك في شرح المولى خليل والكافي المخطوط «م» والمرأة ولكن في المطبوع وشرح المولى صالح والكافي المخطوط «خ» عنهم راض.

-١٧٣-

باب اطاعة المخلوق في معصية الخالق

١-٣٤٥٢ (الكافي- ٢: ٣٧٢ و ٥: ٦٣) الأربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من طلب رضا الناس بسخط الله تعالى جعل الله حامده من الناس ذاماً» .

٢-٣٤٥٣ (الكافي- ٢: ٣٧٢ و ٥: ٦٢) العدة، عن (التهذيب- ٦: ١٧٩ رقم ٣٦٦) البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله تعالى كان حامده من الناس ذاماً. ومن أثار طاعة الله تعالى بما يغضب الناس كفاه الله تعالى عداوة كل عدو وحسد كل حاسد وبغي كل باغ وكان الله تعالى له ناصرًا وظهيراً» .

٣-٣٤٥٤ (الكافي- ٢: ٣٧٣) الأربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن أبيه (عليه السلام)، عن جابر بن عبد الله قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من أرضى سلطانا بسخط الله تعالى خرج من دين الله تعالى» .

٤-٣٤٥٥ (الكافي- ٥: ٦٣) الأربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال

«قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من ارضى سلطانا بسخط الله خرج من دين الاسلام» .

٥٦٤-٣ (الكافي- ٢: ٣٧٣) القميّان، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد قال: قال ابو جعفر (عليه السلام) «لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله تعالى ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ولا دين لمن دان بجحود شيء من آيات الله تعالى» .

بيان:

وذلك مثل من دان بطاعة الاولين اللذين عصيا الله في نكثهما البيعة التي أخذ منهما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في أمير المؤمنين (عليه السلام) في غدير خم ومثل من دان بأن الخلافة ثبتت باختيار الناس وهذا فرية باطل على الله عز وجل لأن الله تعالى يقول وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ^١ ويقول وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ^٢

ومثل من دان بجحود الآيات التي وردت في أمير المؤمنين (عليه السلام) وفي خلافته وما قلناه امثلة في تنزيل الحديث للتوضيح وهو عام يشمل كل من دان لصاحب معصية او فرية او جحود.

٥٧٤-٦ (الكافي- ٢: ٣٧٣) العدة، عن البرقي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «كتب رجل إلى الحسين (عليه السلام) عظمي بحرفين فكتب اليه: من حاول أمرا بمعصية الله تعالى كان افوت لما يرجو وأسرع لمحيي ما يحذر» .

- ١٧٤ -

باب النوادر

١-٣٤٥٨ (الفقيه - ٤ : ٤٠١ رقم ٥٨٦٢) محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال «إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بَأَن يَتَمَنَّى لِلنَّاسِ الْغِنَى الْبِخْلَاءِ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا اسْتَغْنَوْا كَفَّوْا عَنْ أَمْوَالِهِمْ. وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بَأَن يَتَمَنَّى لِلنَّاسِ الصَّلَاحَ أَهْلُ الْعُيُوبِ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا صَلَحُوا كَفَّوْا عَنْ تَتَبِعَ عُيُوبَهُمْ. وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بَأَن يَتَمَنَّى لِلنَّاسِ الْحِلْمَ أَهْلُ السَّفْهِ الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ أَنْ يَعْفَى عَنْ سَفْهِهِمْ فَاصْبَحْ أَهْلُ الْبَخْلِ يَتَمَنُونَ فَقْرَ النَّاسِ وَأَصْبَحْ أَهْلُ الْعُيُوبِ يَتَمَنُونَ مَعَايِبَ النَّاسِ وَاصْبَحْ أَهْلُ السَّفْهِ يَتَمَنُونَ سَفْهَ النَّاسِ وَفِي الْفَقْرِ الْحَاجَةُ إِلَى الْبَخِيلِ وَفِي الْفُسَادِ طَلَبُ عُورَةِ أَهْلِ الْعُيُوبِ وَفِي السَّفْهِ الْمَكَافَاةُ بِالذُّنُوبِ» .

٢-٣٤٥٩ (الكافي - ٨ : ١٧٠ رقم ١٩١) الاثنان رفعه، عن بعض الحكماء قال: إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ، الْحَدِيثُ بِأَدْنَى تَفَاوُتٍ .

٣-٣٤٦٠ (الفقيه - ٤ : ٣٩٤ رقم ٥٨٣٨) قال الصادق (عليه السلام) «خَمْسٌ هُنَّ كَمَا أَقُولُ لَيْسَتْ لِبَخِيلٍ رَاحَةٌ وَلَا لِحَسُودٍ لَذَّةٌ وَلَا لِمُلُولٍ وِفَاءٌ وَلَا لِكَذُوبٍ مَرَّةٌ وَلَا يَسُودُ سَفِيهٌ» .

آخر ابواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات والحمد لله أولاً
وأخراً.

ابواب الذنوب وتداركها

الآيات :

قال الله تعالى قُلْ تَعَالَوْا أَنزِلْ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإَاهُمْ وَلَا تَقْرِبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصِيَّتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ + وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تَكْلِفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصِيَّتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ^١ وفي سورة بني اسرائيل ما يقرب من ذلك

وقال عز وجل وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا + يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا + إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا + وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِتَابًا + وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا + وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا^٢ الى اخر الآيات

١ . الانعام / ١٥١ — ١٥٢ .

٢ . الفرقان / ٦٨ — ٧٣ .

وقال جل ذكره فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ
 وقال عز اسمه وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ
 وَتَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ^١
 وقال سبحانه إِنَّ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ
 مُدْخَلًا كَرِيمًا^٢

وقال جل ذكره وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا
 رَحِيمًا^٣

وقال جل جلاله إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ
 قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا + وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ
 السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْإِسْلَامَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ
 أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا^٤ الى غير ذلك من الايات الواردة في الذنوب والمعاصي
 والتوبة منها فانها كثيرة وفيما ذكرناه منها وما يذكر في الاخبار كفاية، انشاء الله
 تعالى.

بيان:

قد مضى تفسير الآية الأولى في بيان حديث هشام من كتاب العقل
 والأثام جزاء الأثم وفسر الرجس من الأوثان بالشرنجن وقول الزور وهو
 الحديث بالغناء كما يأتي في ابواب وجوه المكاسب من كتاب المعاش ويأتي
 تفاسير سائر الألفاظ في خلال بيان احاديث هذه الأبواب انشاء الله تعالى.

١. الحج / ٣٠.

٢. لقمان / ٦.

٣. النساء / ٣١.

٤. النساء / ١١٠.

٥. النساء / ١٧ - ١٨.

- ١٧٥ -

باب غوائل الذنوب وتبعاتها

١-٣٤٦١ (الكافي- ٢: ٢٦٨) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «كان أبي يقول: ما من شيء أفسد للقلب من خطيئة، إنّ القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به حتى تغلب عليه فتصير أعلاه أسفله».

بيان:

يعني فما تزال تفعل تلك الخطيئة بالقلب وتؤثر فيه بحلاوتها حتى تجعل وجهه الذي الى جانب الحق والآخر الى جانب الباطل والدنيا.

٢-٣٤٦٢ (الكافي- ٢: ٢٦٨) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن ابن مسكان عمن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله عز وجل فَمَا أَضْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ فقال «ما أصبرهم على فعل ما يعلمون أنّه يصيرهم الى النار».

٣-٣٤٦٣ (الكافي- ٢: ٢٦٩) عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أما أنّه ليس من عرق

يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض إلا بذنب وذلك قول الله عز وجل في كتابه ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم وتنفوا عن كثير^١ قال ثم قال وما يعفو الله أكثر مما يؤخذ به» .

٤-٣٤٦٤ (الكافي- ٢: ٢٦٩) الأربعة، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ما من نكبة تصيب العبد إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر» .

٥-٣٤٦٥ (الكافي- ٢: ٢٦٩) الثلاثة، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الشَّحَام، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «تعوذوا بالله من سطوات الله بالليل والنهار» قال: قلت له وما سطوات الله؟ قال «الخذ على المعاصي» .

٦-٣٤٦٦ (الكافي- ٢: ٢٧٠) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنَّ العبد ليزنب الذنب فيزوي عنه الرزق» .

بيان:

اي فيصرف عنه.

٧-٣٤٦٧ (الكافي- ٢: ٢٧١) القميَّان، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن سليمان بن ظريف، عن محمد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

سمعتة يقول « ان الذنب يحرم العبد الرزق » .

٨-٣٤٦٨ (الكافي- ٢: ٢٧١) محمد، عن عبدالله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ابان، عن الفضيل، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال « ان الرجل ليزن الذنب فيدراً عنه الرزق وتلا هذه الآية إِذْ أَقْسَمُوا لَيَضْرِبُنَّهَا مُصْبِحِينَ + وَلَا يَسْتَنْوَنَ + فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ^١ » .

بيان :

الآية نزلت في قوم كانت لأبيهم جنة فكان يأخذ منها قوت سنته ويتصدق بالباقي، فلما مات قال بنوه إن فعلنا ما كان يفعل أبونا ضاق علينا الأمر فحلفوا أن يقطعوها وقد بقي من الليل ظلمة داخلين في الصبح منكبين ولم يستنوا في يمينهم أي لم يقولوا انشاء الله فطاف عليها بلاء أو هلاك . طائف أي محيط بها وهذا كقوله سبحانه وأحيط بثمره قيل أحرقت جنتهم فاسودت وقيل يبست وذهبت خضرتها ولم يبق منها شيء .

٩-٣٤٦٩ (الكافي- ٢: ٢٧١) عنه، عن احمد، عن السَّراد، عن الخَرَّاز، عن محمد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال « إِنَّ الْعَبْدَ يَسْأَلُ اللَّهَ الْحَاجَةَ فَيَكُونُ مِنْ شَأْنِهِ قَضَاؤُهَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ أَوْ إِلَى وَقْتٍ بَطْنِي فَيُذْنِبُ الْعَبْدُ ذَنْباً فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْمَلِكِ لَا تَقْضِ حَاجَتَهُ وَاحْرَمِهِ إِيَّاهَا فَانْه تَعْرِضُ لِسَخْطِي وَاسْتَوْجِبِ الْحَرَمَانَ مِنِّي » .

١٠-٣٤٧٠ (الكافي- ٢: ٢٧٢) السَّراد، عن مالك بن عطية، عن

الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول «إنه ما من سنة أقل مطراً من سنة ولكن الله يضعه حيث يشاء ان الله عز وجل إذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر في تلك السنة إلى غيرهم وإلى الفيافي والبحار والجبال وإن الله ليعذب الجعل في حجرها بحبس المطر عن الأرض التي هي بمحلها بخطايا من بحضرتها وقد جعل الله لها السبيل في مسلك سوى محلة أهل المعاصي» قال: ثم قال أبو جعفر (عليه السلام) «فاعتبروا يا أولي الأبصار».

١١-٣٤٧١ (الكافي- ٨: ٢٤٦ رقم ٣٤٤) علي، عن أبيه، عن حنان بن سدير، عن أبي الخطاب، عن عبد صالح (عليه السلام) قال «إن الناس أصابهم قحط شديد على عهد سليمان بن داود (عليهما السلام) فشكوا ذلك إليه وطلبوا إليه أن يستسقي لهم» قال «فقال لهم إذا صليت الغداة مضيت، فلما صلى الغداة مضى ومضوا فلما أن كان في بعض الطريق إذا هم بنملة رافعة يدها إلى السماء واضعة قدميها في الأرض وهي تقول اللهم إنا خلق من خلقك ولا غنى بنا عن رزقك، فلا تهلكنا بذنوب بني آدم» قال «فقال سليمان (عليه السلام) ارجعوا فقد سقيتم بغيركم» قال «فسقوا في ذلك العام مالم يسقوا مثله قط».

١٢-٣٤٧٢ (الفقيه- ١: ٥٢٤ رقم ١٤٩٠) حفص بن غياث، عن أبي عبد الله (عليه السلام) انه قال «إن سليمان بن داود (عليهما السلام) خرج ذات يوم مع أصحابه ليستسقي، فوجد نملة قد رفعت قائمة من قوائمها إلى السماء وهي تقول: اللهم إنا خلق من خلقك لا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بني آدم، فقال سليمان (عليه السلام) لأصحابه ارجعوا فقد سقيتم بغيركم».

١٣-٣٤٧٣ (الكافي- ٢: ٢٧٢) القميّان، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ الرجل يذنب الذنب فيحرم صلاة الليل وإنّ العمل السيّئ أسرع في صاحبه من السكين في اللحم».

١٤-٣٤٧٤ (الكافي- ٢: ٢٧٢) عنه، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من همّ بسيئة، فلا يعملها، فانه ربما عمل العبد السيئة فيراه الرّبّ تبارك وتعالى، فيقول وعزّتي لا اغفر لك بعد ذلك أبداً».

١٥-٣٤٧٥ (الكافي- ٢: ٢٧٣) القمي، عن عيسى بن أيّوب، عن عليّ بن مهزيار، عن القاسم بن عروة، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ما من عيد إلّا وفي قلبه نكتة بيضاء، فاذا أذنب ذنباً خرج في النكتة نكتة سوداء فان تاب ذهب ذلك السّواد وإنّ تمادى في الذنوب زاد ذلك السّواد حتى يغطي البياض فاذا غطي البياض لم يرجع صاحبه إلى خير أبداً وهو قول الله تعالى كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ^١».

بيان:

«تمادى» لَجّ ودام على فعله.

١٦-٣٤٧٦ (الكافي- ٢: ٢٧١) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «إذا أذنب الرّجل خرج في قلبه نكتة سوداء فان تاب انمحت وإن زاد زادت

حتى تغلب على قلبه فلا يفلح بعدها أبداً» .

١٧-٣٤٧٧ (الكافي- ٢: ٢٧٢) الحسين بن محمد، عن محمد بن أحمد
التهدي، عن عمرو بن عثمان، عن رجل، عن أبي الحسن (عليه السلام)
قال «حقّ على الله أن لا يعصى في دار إلا أضحاها للشمس حتى
تظهرها» .

بيان:

«أضحاها» أظهرها كناية عن تخريبها وهدمها.

١٨-٣٤٧٨ (الكافي- ٢: ٢٧٢) العدة، عن سهل، عن الثلاثة، عن
أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله
وسلم): إنّ العبد ليُحبس على ذنب من ذنوبه مائة عام وإنّه لينظر الى
أزواجه في الجنة يتنعمن» .

١٩-٣٤٧٩ (الكافي- ٢: ٢٧٣) العدة، عن سهل، عن ابن اسباط، عن
أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام)
: لا تبدّين عن واضحة^١ وقد عملت الأعمال الفاضحة ولا تأمنن
البيات^٢ وقد عملت السيئات» .

٢٠-٣٤٨٠ (الكافي- ٢: ٢٦٩) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)
قال «كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: لا تبدّين عن واضحة وقد

١. الواضحة: الاسنان.

٢. البيات الاغارة ليلاً.

عملت الأعمال الفاضحة ولا يأمن البيات من عمل السيئات» .

بيان :

قد مضى تفسير هذا الحديث في باب الضحك .

٢١-٣٤٨١ (الكافي- ٢: ٢٧٣) محمد والقمي، عن الحسين بن إسحاق، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن أبي عمرو المدائني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول « كان أبي (عليه السلام) يقول إن الله قضى قضاءً حتماً ألا ينعم على العبد بنعمة فيسلبها إياه حتى يحدث العبد ذنباً يستحق بذلك النعمة» .

٢٢-٣٤٨٢ (الكافي- ٢: ٢٧٤) علي، عن أبيه، عن السَّراد، عن جميل بن صالح، عن سدير قال: سأل رجل أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل قَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ^١ الآية فقال « هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم إلى بعض وانهار جاريه وأموال ظاهرة فكفروا نعم الله عز وجل وغيروا ما بأنفسهم من عافية الله، فغير الله ما بهم من نعمة وإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم^٢ فارسل الله عليهم سيل العرم فغرق قراهم وخرب ديارهم وذهب بأموالهم وأبلهم مكان جناتهم جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أَكْلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ^٣ ثم قال ذَلِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ^٤» .

١. سبأ/ ١٩.

٢. الرعد/ ١١.

٣. سبأ/ ١٦.

٤. سبأ/ ١٧.

بيان:

فَكَفَرُوا نِعْمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ حَيْثُ قَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا بَطَرُوا النِّعْمَةَ وَمَلَّوْا الْعَافِيَةَ وَطَلَبُوا الْكَدَّ وَالتَّعَبَ .

أَوْ شَكُوا بَعْدَ سَفَرِهِمْ إِفْرَاطاً مِنْهُمْ فِي التَّرْفِيهِ وَعَدَمِ الْإِعْتِدَادِ بِمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَلَى اخْتِلَافِ الْقَرَاءَتَيْنِ، سِيلِ الْعَرَمِ سِيلِ الْأَمْرِ الْعَرَمِ أَيْ الصَّعْبِ أَوِ الْمَطَرِ الشَّدِيدِ أَوِ الْجُرْذِ أَضَافَ إِلَيْهِ السَّيْلَ لِأَنَّهُ نَقَبَ عَلَيْهِمْ سَدّاً حَقَنَ بِهِ الْمَاءَ أَوِ الْحِجَارَةَ الْمُرْكُومَةَ الَّتِي عَقَدَ بِهَا السَّدَّ فَيَكُونُ جَمْعُ عَرْمَةٍ وَقِيلَ اسْمُ وَادٍ جَاءَ السَّيْلُ مِنْ قِبَلِهِ وَكَانَ ذَلِكَ بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدَ (عَلَيْهِمَا وَآلَهُ السَّلَامُ) «خَطٌّ» مَرَّ بِشَعِ «وَالْأَثَلُ» هُوَ الطَّرْفَاءُ .

٢٣-٣٤٨٣ (الكافي- ٢: ٢٧٤) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن سماعة قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «ما أنعم الله على عبد نعمة فسلبها إياه حتى يذنب ذنباً يستحق بذلك السلب» .

٢٤-٣٤٨٤ (الكافي- ٢: ٢٧٤) محمد، عن أحمد وعلي، عن أبيه جميعاً، عن السَّراد، عن الهيثم بن واقد الجزري قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ بَعَثَ نَبِيّاً مِنْ أَنْبِيَائِهِ إِلَى قَوْمِهِ وَأَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ قُلْ لِقَوْمِكَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ وَلَا نَاسٍ كَانُوا عَلَى طَاعَتِي فَأَصَابَهُمْ فِيهَا سَرَاءٌ فَتَحَوَّلُوا عَمَّا أَحَبَّ إِلَى مَا أَكْرَهَ إِلَّا تَحَوَّلَتْ لَهُمْ عَمَّا يُحِبُّونَ إِلَى مَا يَكْرَهُونَ وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ وَلَا أَهْلِ بَيْتٍ كَانُوا عَلَى مَعْصِيَتِي فَأَصَابَهُمْ فِيهَا ضَرَاءٌ فَتَحَوَّلُوا عَمَّا أَكْرَهَ إِلَى مَا أَحَبَّ إِلَّا تَحَوَّلَتْ لَهُمْ عَمَّا يَكْرَهُونَ إِلَى مَا يُحِبُّونَ وَقُلْ لَهُمْ إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي فَلَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَتِي فَإِنَّهُ لَا يَتَعَاضَمُ عِنْدِي ذَنْبٌ أَغْفِرَهُ. وَقُلْ لَهُمْ لَا يَتَعَرَّضُوا مَعَانِدِينَ لِسَخْطِي وَلَا يَسْتَخْفُوا بِأَوْلِيَائِي فَإِنَّ لِي سَطَوَاتٍ عِنْدَ غَضَبِي

لا يقوم لها شيء من خلقي» .

٢٥-٣٤٨٥ (الكافي- ٢: ٢٧٥) علي بن ابراهيم الهاشمي ، عن جدّة محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله ، عن الجعفري ، عن الرضا (عليه السلام) قال «أوحى الله عز وجل الى نبيّ من الأنبياء إذا أطعت رُضيت وإذا رُضيت بَارَكْتَ وليس لبركتي نهاية وإذا عُصيت غَضِبْتَ وإذا غَضِبْتَ لَعَنْتُ ولعنتي تبلغ السّابع من الولد» .

٢٦-٣٤٨٦ (الكافي- ٢: ٢٧٥) محمد ، عن علي بن الحسن بن علي ، عن محمد بن الوليد ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إنّ أحدكم ليكثر به الخوف من السلطان وما ذلك إلّا بالذنوب . فتوقّوها ما استطعتم ولا تمادوا فيها» .

٢٧-٣٤٨٧ (الكافي- ٢: ٢٧٥) علي ، عن العبيدي ، عن يونس رفعه ، قال : قال امير المؤمنين (عليه السلام) «لا وِجَعَ أوجع للقلوب من الذنوب ولا خوف أشدّ من الموت وكفى بما سلف تفكراً وكفى بالموت واعظاً» .

٢٨-٣٤٨٨ (الكافي- ٢: ٢٧٥) أحمد بن محمد الكوفي ، عن التيمي^١ ، عن العباس بن هلال الشامي مولى لأبي الحسن موسى (عليه السلام) قال «سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: كلّما أحدث العباد من الذنوب مالم يكونوا يعملون أحدث الله لهم من البلاء مالم يكونوا يعرفون» .

١. في الكافي المخطوط والمطبوع والمرآة وشرح المولى صالح احمد بن محمد الكوفي ، عن علي بن الحسن الميثمي وفي بعض نسخ الوافي ايضاً احمد بن محمد الكوفي ، عن علي بن الحسن الميثمي .

٢٩-٣٤٨٩ (الكافي- ٢: ٢٧٦) علي، عن أبيه، عن السَّراد، عن عباد بن صهيب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « يقول الله عزَّ وجلَّ إذا عصاني من عرفني سلطت عليه من لا يعرفني ». .

٣٠-٣٤٩٠ (الكافي- ٢: ٢٧٦) العدة، عن سهل، عن ابن أسباط، عن ابن عرفة، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال « إِنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ في كلِّ يوم وليلة منادياً ينادي مهلاً مهلاً عبَادَ اللَّهِ عن معاصي الله فلولا بهائم رتع وصيبة رضع وشيوخ ركع لَصَبَّ عليكم العذاب صَبّاً تُرَضُّون به رَضاً ». .

- ١٧٦ -

باب استصغار الذنب والاصرار عليه

١-٣٤٩١ (الكافي- ٢: ٤٥٦) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن محمد بن حكيم، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لا يصغر ما ينفع يوم القيامة ولا يصغر ما يضر يوم القيامة، فكونوا فيما أخبركم الله عز وجل كمن عاين».

٢-٣٤٩٢ (الكافي- ٢: ٤٥٧ و ٢٨٧) العدة، عن احمد، عن عثمان، عن سماعة قال: سمعت ابا الحسن (عليه السلام) يقول «لا تستكثروا كثير الخير ولا تستقلوا قليل الذنوب، فان قليل الذنوب يجتمع حتى يكون كثيراً وخافوا الله عز وجل في السر حتى تعطوا من انفسكم النصف وسارعوا الى طاعة الله واصدقوا الحديث وأدوا الامانة، فانما ذلك لكم. ولا تدخلوا فيما لا يحل لكم، فانما ذلك عليكم».

٣-٣٤٩٣ (الكافي- ٢: ٢٨٧) الخمسة، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن الشحام قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «اتقوا المحقرات من الذنوب فانها لا تغفر» قلت: وما المحقرات؟ قال «الرجل يذنب الذنب فيقول: طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك».

٤-٣٤٩٤ (الكافي- ٢: ٢٨٨) القميان، عن ابن فضال والحجّال جميعاً،

عن ثعلبة، عن زياد قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) نَزَلَ بِأَرْضِ قَرَعَاءَ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ أَتُونَا بِحَطَبٍ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ نَحْنُ بِأَرْضِ قَرَعَاءَ مَا بَهَا مِنْ حَطَبٍ، قَالَ فَلَيَأْتِ كُلُّ إِنْسَانٍ بِمَا قَدَرُ عَلَيْهِ، فَجَاءَ وَابِهِ حَتَّى رَمَوْا بَيْنَ يَدَيْهِ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) هَكَذَا يَجْتَمِعُ الذَّنُوبُ، ثُمَّ قَالَ أَيَاكُمْ وَالْمَحْقَرَاتِ مِنَ الذَّنُوبِ، فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ طَالِباً أَوْ طَالِبَةً يَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَأَثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَخَصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ^١» .

بيان:

القرعاء الصلبة والتي رعتها الماشية والمطالب بالذنوب هو الله سبحانه «ما قدموا» أي اسلفوا في حياتهم «وأثارهم» ما بقي عنهم بعد مماتهم يصل إليهم ثمرته أما حسنة كعلم علموه أو حبيس وقفوه أو سيئة كاشاعة باطل أو تأسيس ظلم أو نحو ذلك «والامام المبين» اللوح المحفوظ.

٥٣٤٩٥ (الكافي- ٢: ٢٧٠) الاثنان، عن الوشاء، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول «اتَّقُوا الْمَحْقَرَاتِ مِنَ الذَّنُوبِ، فَإِنَّ لَهَا طَالِباً يَقُولُ أَحَدُكُمْ أَذْنِبُ وَاسْتَغْفِرُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ سَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَأَثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَخَصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ^٢» وقال عَزَّ وَجَلَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ^٣» .

١. يس / ١٢ .

٢. يس / ١٢ .

٣. لقمان / ١٦ .

بيان :

يستفاد من الحديث أن الجراءة على الذنب إتكالاً على الاستغفار بعده تحقير له وهو كذلك كيف لا، وهذا محقق معجل نقد وذاك موهوم مؤجل نسية «إنها» أي الخصلة من الإساءة أو الاحسان «إن تك» مثلاً في الصغر كحبة الخردل «فتكن» في أخفى مكان واحرزه كجوف الصخرة أو أعلى مكان كمحذب السماوات أو أسفل مكان كمركز الأرض.

٦٣٤٩٦ (الكافي- ٢: ٢٨٨) العدة، عن البرقي، عن عبدالله بن محمد النهيكي، عن عمار بن مروان القندي، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفر».

٧٣٤٩٧ (الكافي- ٢: ٢٨٨) الثلاثة، عن بزرج، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «لا والله لا يقبل الله شيئاً من طاعته على الاصرار على شيء من معاصيه».

٨٣٤٩٨ (الكافي- ٢: ٢٨٨) القمي، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عز وجل وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ قال «الاصرار أن يذنب الذنب فلا يستغفر ولا يحدث نفسه بتوبه فذلك الاصرار».

٩٣٤٩٩ (الكافي- ٢: ٢٧٩) العدة، عن البرقي، عن محمد بن حبيب،

عن الأصم، عن ابن مسكان

(الكافي) ابن فضال، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما من عبد إلا وعليه أربعون جُنَّةً حتى يعمل أربعين كبيرة، فاذا عمل أربعين كبيرة انكشف عنه الجن فيوحى الله إليهم أن استروا عبيد باجنحتكم فتستره الملائكة باجنحتها قال، فما يدع شيئاً من القبيح إلا قارفه حتى يتمدح إلى الناس بفعله القبيح، فتقول الملائكة يا رب؛ هذا عبدك ما يدع شيئاً إلا ركه وأنا لنستحيي مما يصنع، فيوحى الله عز وجل إليهم أن ارفعوا أجنحتكم عنه فاذا فعل ذلك أخذ في بغضنا أهل البيت، فعند ذلك ينهتك ستره في السماء وستره في الأرض، فتقول الملائكة، يا رب؛ هذا عبدك قد بقي مهتوك السّر، فيوحى الله عز وجل إليهم لو كانت لله فيه حاجة ما أمركم ان ترفعوا أجنحتكم عنه».

بيان:

«الجُنَّة» بالضم ما يستر ويقي وكأنها هنا كناية عن نتائج أخلاقه الحسنة وثمرات أعماله الصالحة التي تُخلق منها الملائكة. واجنحة الملائكة كناية عن معارفه الحقّة التي بها يرتقي في الدرجات وذلك لأنّ العمل أسرع زوالاً من المعرفة وإنّا يأخذ في بغض أهل البيت لأنهم الحائلون بينه وبين الذنوب التي صارت محبوبة له ومعشوقة لنفسه الخبيثة بمواعظهم ووصاياهم (عليهم السلام).

-١٧٧-

باب تأييد المؤمن بروح الايمان وأنه يفارقه عند الذنب

١-٣٥٠٠ (الكافي- ٢: ٢٦٨) محمد والحسين بن محمد جميعاً، عن علي بن محمد بن سعيد، عن محمد بن مسلم بن^١ أبي سلمة، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن التميمي، عن محمد بن سنان، عن أبي خديجة، قال: دخلت على ابي الحسن (عليه السلام) فقال لي «إِنَّ الله تبارك وتعالى أيد المؤمن بروح تحضره في كل وقت يحسن فيه ويتقى وتغيب عنه في كل وقت يذنب فيه ويعتدي فهي معه تهتز سروراً عند احسانه وتسيخ في الثرى عند إساءته فتعاهدوا عباد الله نعمه باصلاحكم انفسكم تزدادوا يقينا وترجوا نفيساً ثميناً، رحم الله امرءاً همَّ بخير فعمله اوهمَّ بشرَّ فارتدع عنه»، ثم قال «نحن نؤيد الروح بالطاعة لله والعمل له».

٢-٣٥٠١ (الكافي- ٢: ٢٦٧) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «ما من مؤمن إلا ولقلبه اذنان في جوفه اذن ينفث فيها الوسواس الخناس وأذن ينفث فيها الملك فيؤيد الله المؤمن بالملك فذلك قوله وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ^٢».

١. بل محمد بن مسلم عن أبي سلمة كما في المخطوطين والمطبوع من الكافي وشروحه وبعد التحقيق في المواضع لم يبق لنا شك في أنه لفظة «عن» صحف بلفظة «بن» «ض.ع».

٣-٣٥٠٢ (الكافي- ٢: ٢٦٧) الحسين بن محمد، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «ان للقلب أذنين، فإذا همّ العبد بذنب قال له روح الايمان لا تفعل وقال له الشيطان افعل وإذا كان على بطنها نزع منه روح الايمان».

بيان:

المجروفي بطنها يعود الى المزني بها كما وقع التصريح به في الاخبار الاتية.

٤-٣٥٠٣ (الكافي- ٢: ٢٦٦) الثلاثة، عن حماد، عن أبي عبد الله (عليه السلام)

قال «ما من قلب الا وله اذنان على احديهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يأمره وهذا يزجره الشيطان يأمره بالمعاصي والملك يزجره عنها وهو قول الله عزوجل عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ + مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ١».

بيان:

المستفاد من هذا الحديث أن صاحب الشمال شيطان والمشهور أنهما جميعاً ملكان كما يأتي في باب همّ بالسيئة أو الحسنة إلا أن يقال أن المرشد والمفتن غير الكاتبين الرقيبين.

٥-٣٥٠٤ (الكافي- ٢: ٢٨١) العدة، عن البرقي، عن أبيه رفعه، عن محمد بن داود الغنوي، عن الاصبع بن نباته قال: جاء رجل إلى

أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين؛ إن ناساً زعموا أن العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا يأكل الربا وهو مؤمن ولا يسفك الدّم الحرام وهو مؤمن، فقد ثقل عليّ هذا وخرج منه صدري حين أزعّم أنّ هذا العبد يصليّ صلاتي ويدعو دعائي ويناكحني وأنا كحه ويوارثني وأوارثه وقد خرج من الايمان من أجل ذنب يسير أصابه، فقال: أمير المؤمنين (عليه السلام) «صدقت سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول والدليل عليه كتاب الله خلق الله عز وجل الناس على ثلاث طبقات وانزلهم ثلاث منازل وذلك قول الله عز وجل في الكتاب: أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمِ وَالسَّابِقُونَ.

فأما ما ذكره من أمر السابقين، فإنهم أنبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة أرواح، روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن، فبروح القدس بُعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الأشياء وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئاً وبروح القوة جاهدوا عدوّهم وعالجوا معاشهم وبروح الشهوة اصابوا لذيق الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم، ثم قال قال الله عز وجل: يَلِكُ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ^١ ثم قال في جماعتهم وايدهم بروح منه يقول اكرمهم بها ففضلهم على من سواهم فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم.

ثم ذكر أصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقاً بأعيانهم جعل الله فيهم اربعة أرواح: روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح

البدن، فلا يزال العبد يستكمل هذه الأرواح الأربعة حتى يأتي عليه حالات فقال الرجل: يا امير المؤمنين ما هذه الحالات؟ فقال «اما اولهن فهو كما قال الله عزوجل وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمْرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا^١ فهذا ينتقص منه جميع الارواح وليس بالذي يخرج من دين الله لان الفاعل به رده الى اردل العمر فهو لا يعرف للصلاه وقتا ولا يستطيع التهجد بالليل ولا بالنهار ولا القيام في الصف مع الناس فهذا نقصان من روح الايمان وليس يضره شيئا ومنهم من ينتقص منه روح القوة ولا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشه ومنهم من ينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به اصبح بنات ادم لم يحن اليها ولم يقم وتبقى روح البدن فيه فهو يدب ويدرج حتى يأتيه ملك الموت فهذا بحال خير لان الله عزوجل هو الفاعل به.

وقد يأتي عليه حالات في قوته وشبابه فيهم بالخطيئة فتشجعه روح القوة وتزين له روح الشهوة وتقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة واذا لامسها نقص من الايمان وتفصى منه فليس تعود فيه حتى يتوب فاذا تاب تاب الله عليه وان عاد ادخله الله نار جهنم فاما اصحاب المشأمة فهم اليهود والنصارى يقول الله عزوجل الَّذِينَ اتَّيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاءَهُمْ^٢ يعرفون محمداً والولاية في التوراه والانجيل كما يعرفون ابناءهم في منازلهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك انك الرسول اليهم فلا تكونن من الممترين فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم بذلك فسلبهم روح الايمان واسكن ابدانهم ثلاثه ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام لان الدابة انما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير

١. النحل / ٧٠.

٢. البقرة / ١٤٦.

بروح البدن» فقال السائل: احييت قلبي باذن الله يا امير المؤمنين.

بيان:

صُدِّقَتْ على البناء للمفعول اي صدقوك فيما زعموا وليس بالذي يخرج من دين الله ان قيل قد ثبت ان الانسان انما يبعث على ما مات عليه فاذا مات الكبير على غير معرفة فكيف يبعث عارفا قلنا لما كان مانعه عن الالتفات الى معارفه امرا عارضا فلما زال ذلك بالموت برزت له معارفه التي كانت كامنة في ذاته بخلاف من لم يحصل المعرفة اصلا فانه ليس في ذاته شيء ليبرز له.

٦-٣٥٠٥ (الكافي- ٢: ٢٨٤) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن داود قال: سألت ابا عبد الله (عليه السلام) عن قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اذا زنى الرجل فارقه روح الايمان قال فقال «هو مثل قول الله عزوجل^١ وَآيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ^٢ هو الذي فارقه».

٧-٣٥٠٦ (الكافي- ٢: ٢٨٠) محمد، عن احمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير قال: قلت لابي جعفر (عليه السلام) في قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اذا زنى الرجل فارقه روح الايمان قال «هو قوله وَآيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ ذاك الذي يفارقه».

٨-٣٥٠٧ (الكافي- ٢: ٢٧٨) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن محمد بن

١. وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ثُمَّ قَالَ «غير هذا ابين منه ذلك قول الله عزوجل وايدهم الخ هذه الزيادة توجد في نسخة الكافي المخطوط «خ» وشرح المولى خليل والمولى صالح والمرأة والكافي المطبوع.

عبده قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام) لا يزني الزاني وهو مؤمن قال «لا اذا كان على بطنها سلب الايمان فاذا قام رد اليه فان عاد سلب» قلت: فانه يريد ان يعود فقال «ما اكثر من يريد ان يعود فلا يعود اليه ابداً» .

٩-٣٥٠٨ (الكافي- ٢: ٢٨١) الثلاثة، عن ابن عمار، عن صباح بن سيابة قال: كنت عند ابي عبدالله (عليه السلام) فقال له محمد بن عبده يزني الزاني وهو مؤمن قال «لا اذا كان على بطنها سلب الايمان منه فاذا قام رد عليه» قلت: فانه اراد ان يعود قال «ما اكثر ما (من- خ ل) يهم ان يعود ثم لا يعود» .

١٠-٣٥٠٩ (الكافي- ٢: ٢٨١) علي، عن ابيه، عن حماد، عن ربعي، عن الفضيل، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «يسلب منه روح الايمان مادام على بطنها فاذا نزل عاد الايمان» قال: قلت ارأيت ان همّ قال: لا قال «أرأيت إن همّ أن يسرق أتقطع يده» .

بيان:

قد مضى أخبار أخر في هذا المعنى في باب مجمل القول في الايمان ومفصله من هذا الجزء من الكتاب.

باب تأجيل المذنب الى ان يستغفر

١-٣٥١٠ (الكافي- ٢: ٤٣٧) الثلاثة، عن محمد بن حمران، عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله^١ (عليه السلام) يقول «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْباً أُجِّلَ مِنْ غَدْوَةٍ إِلَى اللَّيْلِ فَإِنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ لَمْ يَكُتَبْ عَلَيْهِ».

٢-٣٥١١ (الكافي- ٢: ٤٣٨) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الخراز

(الكافي- ٢: ٤٣٧) الثلاثة والقميّان، عن صفوان، عن الخراز، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً أُجِّلَ فِيهَا سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ فَإِنْ قَالَ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَكُتَبْ عَلَيْهِ».

٣-٣٥١٢ (الكافي- ٢: ٤٣٩) القمي ومحمد جميعاً، عن الحسين بن اسحاق وعلي، عن أبيه جميعاً، عن علي بن مهزيار، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن حفص قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَذْنِبُ ذَنْباً إِلَّا أَجَّلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَبْعَ سَاعَاتٍ

١. في بعض نسخ الموثوق بها قال سمعت ابا جعفر (عليه السلام) يقول — توجد هذه الجملة بخط علم الهدى رحمه الله بهامش الاصل لكن في الكتب التي بايدينا من المخطوط والمطبوع والشروح والمرآة كلها مثل ما في المتن سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «ض.ع».

من النهار فان هو تاب لم يكتب عليه شيء وان هو لم يفعل كُتب عليه سيئة» فاتاه عباد البصري فقال له: بلغنا انك قلت ما من عبد يذنب ذنباً إلا آجله الله سبع ساعات من النهار فقال «ليس هكذا قلت ولكنتي قلت ما من مؤمن وكذلك كان قولي».

٤-٣٥١٣ (الكافي- ٢: ٤٣٧) علي، عن أبيه والقمي ومحمد، عن الحسين بن اسحاق، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «العبد المؤمن إذا اذنب ذنباً آجله الله تعالى سبع ساعات، فان استغفر لم يكتب عليه شيء وإن مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئة وإن المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفر ربه فيغفر له وإن الكافر لينساه من ساعته».

-١٧٩-

باب الهم بالسيئة أو الحسنة والأتان بهما

١-٣٥١٤ (الكافي- ٢: ٤٢٨) محمد، عن أحمد، عن علي بن حديد، عن جميل بن دراج، عن زرارة، عن أحدهما (عليهما السلام) قال «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ لِأَدَمَ فِي ذَرِّيَّتِهِ مِنْ هَمٍّ بِحَسَنَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ وَمِنْ هَمٍّ بِحَسَنَةٍ وَعَمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا وَمِنْ هَمٍّ بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تَكُتَبْ عَلَيْهِ وَمَنْ عَمِلَ بِهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ» .

بيان:

لعلَّ السَّرْفِي كَوْنُ الْحَسَنَةِ بَعَشْرَ أَمْثَالِهَا وَالسَّيِّئَةِ بِمِثْلِهَا أَنَّ الْجَوْهَرَ الْإِنْسَانِي بِطَبْعِهِ مَائِلٌ إِلَى الْعَالَمِ الْعُلُويِّ لِأَنَّهُ مُقْتَبِسٌ مِنْهُ وَهَبُوطُهُ إِلَى الْقَالِبِ الْجِسْمَانِيِّ غَرِيبٌ مِنْ طَبِيعَتِهِ وَالْحَسَنَةُ إِنَّمَا تَرْتَقِي إِلَى مَا يُوَافِقُ طَبِيعَةَ ذَلِكَ الْجَوْهَرِ لِأَنَّهَا مِنْ جِنْسِهِ وَالْقُوَّةُ الَّتِي تَحْرُكُ الْحَجَرَ مِثْلًا إِلَى مَا فَوْقَ ذِرَاعٍ وَاحِدٍ هِيَ بَعِينُهَا إِنْ اسْتَعْمَلْتَ فِي تَحْرِيكِهِ إِلَى اسْفَلِ حَرَكَتِهِ عَشْرَةَ أَذْرُعٍ وَزِيَادَةً فَلذَلِكَ كَانَتْ الْحَسَنَةُ بَعَشْرَ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضَعْفٌ وَمِنْهَا مَا يَوْفَى أَجْرَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ وَالْحَسَنَةُ الَّتِي لَا تَدْفَعُ تَأْثِيرَهَا سَمْعَةً أَوْ رِيَاءً أَوْ عَجَبًا كَالْحَجَرِ الَّذِي يَدْحَرُجُ مِنْ شَاهِقٍ لَا يَصَادِفُهُ دَافِعٌ فَإِنَّهُ لَا يَتَقَدَّرُ مِقْدَارُ هَوِيَّتِهِ بِحِسَابٍ حَتَّى يَبْلُغَ الْغَايَةَ.

٢-٣٥١٥ (الكافي- ٢: ٤٢٨) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَهْمَ

بالحسنة ولا يعمل بها فكتبت له حسنة، فإن هو عملها كتبت له عشر حسنات وإنّ المؤمن ليهمّ بالسيئة، أن يعملها، فلا يعملها فلا تكتب عليه» .

٣-٣٥١٦ (الكافي- ٢: ٤٢٩) عنه، عن علي بن حفص العوسي، عن علي بن السائح، عن عبدالله بن موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: سألته عن الملكين هل يعلمان بالذنب إذا أراد العبد أن يعمل أو بالحسنة فقال «ريح الكنيف وريح الطيب سواء» فقلت: لا قال «إنّ العبد إذا همّ بالحسنة خرج نفسه طيب الريح، فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال: قف فإنه قد همّ بالحسنة، فإذا هو عملها كان لسانه قلمه وريقه مداده فاثبتها له وإذا همّ بالسيئة خرج نفسه متّين الريح، فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين: قف فإنه قد همّ بالسيئة فإذا هو فعلها كان ريقه مداده ولسانه قلمه فاثبتها عليه» .

بيان :

إنما جعل الريق واللسان آلة لاثبات الحسنة والسيئة لأنّ بناء الأعمال إنّما هو على ما عقد في القلب من التكلّم بها وإليه الإشارة بقوله سبحانه إِلَيْهِ يَضَعُ الْكَلِمَ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ^١ وهذا الريق واللسان الظاهر صورة لذلك المعنى كما قيل:

إن الكلام في الفؤاد وإنما جعل اللسان على الفؤاد دليلاً

٤-٣٥١٧ (الكافي- ٢: ٤٢٩) محمّد، عن ابن عيسى، عن علي بن

الحكم، عن الفضيل بن عثمان المرادي قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اربع من كن فيه لم يهلك على الله عز وجل بعدهن إلا هالك: يهتم العبد بالحسنة فيعملها، فإن هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته وإن هو عملها كتب الله عز وجل له عشرًا. ويهتم بالسيئة أن يعملها فإن لم يعملها لم يكتب عليه وإن هو عملها أُجِّلَ سبع ساعات، وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال: لا تعجل عسى أن يتبعها بحسنة تمحوها فإن الله تعالى يقول إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ^١ أو الاستغفار فإن هو قال: استغفر الله الذي لا الله الا هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال والاكرام واتوب اليه لم يكتب عليه شيء وإن مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة واستغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات اكتب على الشقي المحروم».

بيان:

قد مضى تفسير الهلاك على الله وأما تعداد الخصال الأربع للتوضيح فبان يقال:

- أولها: أن يهتم بالحسنة من دون عمل.
- والثانية أن يعمل بها.
- والثالثة ان يهتم بالسيئة من دون عمل.
- والرابعة ان يعمل بها ولكن يتبعها بحسنة تمحوها أو يستغفر منها قبل مضي سبع ساعات.

- ١٨٠ - باب اللّم

١-٣٥١٨ (الكافي- ٢: ٤٤١) الثلاثة، عن الخراز، عن محمد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له رأيت قول الله تعالى الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ^١ قال «هو الذنب يُلَمّ به الرجل فيمكث ما شاء الله تعالى ثم يلَم به بعد» .

بيان:

يَلَمّ به اي يقاربه وينزل إليه فيفعله.

٢-٣٥١٩ (الكافي- ٢: ٤٤١) القميّان، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: قلت له الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ^١ قال «الهنة بعد الهنة: اي الذنب بعد الذنب يَلَم به العبد» .

بيان:

الهنة: كلمة كناية ومعناها الشيء وفي الحديث هنيئة مصغره هنة اي شيء يسير وربما يقال هنيئة بابدال الياء هاء .

٣-٣٥٢٠ (الكافي- ٢: ٤٤٢) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن اسحاق بن عمار قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «ما من مؤمن الا وله ذنب يهجره زماناً، ثم يُلم به وذلك قول الله تعالى (إِلَّا اللَّمَم)، وسألته عن قول الله تعالى الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ^١ قال «الفواحش الزنا والسرقة واللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله تعالى منه».

٤-٣٥٢١ (الكافي- ٢: ٤٤٢) الأربعة، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما من ذنب إلا وقد طبع عليه عبد مؤمن يهجره الزمان ثم يلم به وهو قول الله تعالى الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ^٢ قال: اللّم من العبد الذي يلم بالذنب بعد الذنب ليس من سليقته اي من طبيعته».

بيان:

«وقد طبع عليه» يعني لعارض عرض له يمكن زواله عنه ولهذا يمكنه الهجرة عنه ولو كان مطبوعاً عليه في أصل الخلقة وكان من سجيته وسليقته لما امكنه الهجرة عنه زماناً فلا تنافي بين أول الحديث وآخره.

٥-٣٥٢٢ (الكافي- ٢: ٤٤٢) علي، عن ابيه والعدة، عن سهل جميعاً، عن السّراد، عن ابن رثاب قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «إن المؤمن لا يكون سجيته الكذب والبخل والفجور وربما أَلَمَّ من ذلك شيئاً لا يدوم عليه قيل فيزني قال نعم ولكن لا يولد له من تلك النطفة».

٦-٣٥٢٣ (الكافي- ٢: ٣٣٠) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)

قال: قال امير المؤمنين (عليه السلام) «لمتآن لمة من الملك ولة من الشيطان فلة الملك الرقة والفهم ولة الشيطان السهو والقسوة» .

بيان:

اللة من الملك والشيطان بمعنى المسّ.

باب ما يغفر من الذنوب وما لا يغفر

١٠٣٥٢٤ (الكافي- ٢: ٤٤٣) علي، عن ابيه، عن عبدالرحمن بن حماد، عن بعض أصحابه رفعه قال: صعد امير المؤمنين (عليه السلام) بالكوفة المنبر، فحمد الله واثنى عليه، ثم قال «أيها الناس إن الذنوب ثلاثة، ثم امسك فقال له حبة العرني يا امير المؤمنين؛ قلت الذنوب ثلاثة، ثم امسكت

فقال « ما ذكرتها إلا و أنا أريد أن افسرها و لكن عرض لي بـهـرحال بيني وبين الكلام نعم الذنوب ثلاثة: فذنـب مغفور وذنـب غير مغفور: وذنـب نرجو لصاحبه. ونخاف عليه» قال: يا امير المؤمنين فبينها لنا قال «نعم؛ أما الذنـب المغفور فعبد عاقبه الله تعالى على ذنبه في الدنيا والله تعالى احلم واکرم من أن يعاقب عبده مرتين. وأما الذنـب الذي لا يغفره الله، فظلم العباد بعضهم لبعض إن الله تعالى إذا برز للخلیقة (لخلقه- خ ل) اقسم قسماً على نفسه فقال وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كفاً بكف ولو مسح بكف ولو نطحة ما بين القرناء إلى الجماء فيقتص للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لاحد على أحد مظلمة، ثم يبعثهم الله للحساب. وأما الذنـب الثالث، فذنـب ستره الله تعالى على خلقه ورزقه التوبة منه، فاصبح خائفاً من ذنبه راجياً لربه فنحن له كما هو لنفسه نرجوه الرحمة ونخاف عليه العقاب» .

بيان:

البُهر بضم الموحدة انقطاع النفس من الاعياء «ولو كفاً بكفّ» اي ضربة كفّ بكفّ «والنطحة» الاصابه بالقرن «ولجماء» مالا قرن له من الدواب.

٢-٣٥٢٥ (الكافي- ٢: ٤٤٣) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن بكير، عن زرارة، عن حمران قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن رجل أقيم عليه الحد في الرجل أيعاقب عليه في الآخرة؟ فقال «إن الله تعالى أكرم من ذلك».

٣-٣٥٢٦ (الكافي- ٢: ٤٢٨) العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن العباس مولى الرضا (عليه السلام) قال: سمعته يقول «المستتر بالحسنة تعدل سبعين حسنة والمذيع بالسيئة مخذول. والمستتر بالسيئة مغفور له».

٤-٣٥٢٧ (الكافي- ٢: ٤٢٨) محمد، عن محمد بن صندل، عن ياسر، عن اليسع بن حمزة، عن الرضا (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مثله.

٥-٣٥٢٨ (الكافي- ٢: ٢٨٤) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن بكير، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إن الله لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ»^١ الكبائر فما سواها» قال: قلت دخلت الكبائر في الاستثناء قال «نعم».

بيان:

اراد بالاستثناء استثناء المشيئة يعني هل يغفر الكبائر لمن يشاء كما يغفر الصغائر وان ما قلت كما قلت.

٦-٣٥٢٩ (الكافي- ٢: ٢٨٤) يونس، عن اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): الكبائر فيها استثناء أن يغفر لمن يشاء قال «نعم».

٧-٣٥٣٠ (الفقيه- ٣: ٥٧٤ رقم ٤٩٦٦) سئل الصادق (عليه السلام) عن قول الله عز وجل إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ^١ هل تدخل الكبائر في مشيئة الله تعالى؟ قال «نعم ذاك إليه عز وجل إن شاء عذب عليها وإن شاء عفا».

٨-٣٥٣١ (الفقيه- ٣: ٥٧٥ رقم ٤٩٦٧) قال الصادق (عليه السلام) من اجتنب الكبائر كفر الله عنه جميع ذنوبه وذلك قوله عز وجل إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفِرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدَّ خَلَاءٍ كَرِيمًا^٢.

١. النساء/ ٤٨ و ١١٦.

٢. النساء/ ٣١.

- ١٨٢ -

باب تعجيل عقوبة الذنب بالمصائب وان مصائب الاولياء لزيادة الأجر

١-٣٥٣٢ (الكافي- ٢: ٤٤٤) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن عبدالله بن سنان، عن حمزة بن حمران، عن ابيه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ان الله تعالى إذا كان من أمره أن يكرم عبداً وله ذنب ابتلاه بالسَّقم، فان لم يفعل ذلك به ابتلاه بالحاجة، فان لم يفعل ذلك به شدد عليه الموت ليكافئه بذلك الذنب» قال «وإذا كان من امره أن يهين عبداً وله عنده حسنة صحَّح بدنه وإن لم يفعل ذلك به وسَّع عليه في رزقه فان لم يفعل ذلك به هوَّن عليه الموت ليكافيه بتلك الحسنة» .

٢-٣٥٣٣ (الكافي- ٢: ٤٤٤) الثلاثة، عن اسماعيل بن ابراهيم، عن الحكم بن عتيبة قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «إنَّ العبد إذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده من العمل ما يكفرها ابتلاه بالحزن ليكفرها» .

٣-٣٥٣٤ (الكافي- ٢: ٤٤٤) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال الله تعالى وعزّتي وجلالي لا أخرج عبداً من الدنيا وأنا أريد أن ارحمه حتى استوفي منه كل خطيئة عملها إمّا بسقم في جسده وإمّا بضيق في رزقه وإمّا بخوف في دنياه، فان بقيت عليه بقية

شَدَّدت عليه عند الموت وعزَّتِي وجلالي لا أُخرج عبداً من الدنيا وأنا أريد أن اعذِّبه حتى أوفيه كل حسنة عملها إمّا بسعة في رزقه وإمّا بصحة في جسمه (جسده- خ ل) وإمّا بأمن في دنياه فإن بقيت عليه بقية هونت بها عليه الموت» .

٤-٣٥٣٥ (الكافي- ٢: ٤٤٤) العدة، عن البرقي، عن السَّراد، عن هشام بن سالم، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «إِنَّ المؤمنَ ليهولُ عليه في نومه فيغفر له ذنوبه وإنه ليمتن في بدنه فيغفر له ذنوبه» .

٥-٣٥٣٦ (الكافي- ٢: ٤٤٥) الثلاثة، عن السَّري بن خالد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «إذا أراد الله بعبد خيراً عَجَّلَ عقوبته في الدنيا وإذا أراد بعبد سوءاً أَمْسَكَ عليه ذنوبه حتى يوافي بها يوم القيامة» .

٦-٣٥٣٧ (الكافي- ٢: ٤٤٥) العدة، عن سهل، عن الثلاثة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في قول الله تعالى وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ليس من التواء عِرْق ولا نكبة حجر ولا عشرة قدم ولا خدش عود إلا بذنب ولما يعفو الله تعالى أكثر، فمن عَجَّلَ الله تعالى عقوبة ذنبه في الدنيا فإنَّ الله تعالى أَجَلَ وأَكْرَمَ وأعزَّ من أن يعود في عقوبته في الآخرة» .

٧-٣٥٣٨ (الكافي- ٢: ٤٤٥) محمَّد، عن أحمد، عن العباس بن موسى

الورّاق، عن علي الأحمسي، عن رجل، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال « قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما يزال الغمّ والهَمّ بالمؤمن حتى ما يدع له ذنباً ».

٨-٣٥٣٩ (الكافي- ٤٤٦:٢) الثلاثة، عن علي الأحمسي، عن رجل، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال « لا يزال الغمّ والهَمّ بالمؤمن حتى لا يدع له ذنباً ».

٩-٣٥٤٠ (الكافي- ٤٤٥:٢) الثلاثة ومحمد، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن الحارث بن بهرام، عن عمرو بن جميع قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول « إنّ العبد المؤمن ليهتمّ في الدنيا حتى يخرج منها ولا ذنب عليه ».

١٠-٣٥٤١ (الكافي- ٤٤٦:٢) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن ابن وهب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): قال الله تعالى ما من عبد أريد أن أدخله الجنة إلا ابتليته في جسده فان كان ذلك كفارة لذنوبه وإلا شددت عليه موته حتى يأتي ولا ذنب له، ثم أدخله الجنة. وما من عبد أريد أن أدخله النار إلا صححت له جسمه، فان كان ذلك تماماً لطلبته عندي والآمنت خوفه من سلطانه فان كان ذلك تماماً لطلبته عندي وإلا وسعت عليه رزقه، فان كان ذلك تماماً لطلبته عندي وإلا هوت عليه موته حتى ياتيني ولا حسنة عندي له، ثم أدخله النار ».

١١-٣٥٤٢ (الكافي- ٤٤٦:٢) العدة، عن سهل، عن محمد بن أورمة، عن

النضر بن سويد، عن درست، عن ابن مسكان، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «مرّني من أنبياء بني اسرائيل برجل بعضه تحت حائط وبعضه خارج منه قد شعثه الطير ومزّقه الكلاب، ثم مضى فعرضت (فرفعت - خ ل) له مدينة، فدخلها، فاذا هو بعظيم من عظمتها ميت على سرير مسجى بالديباج حوله المجامر، فقال يا رب أشهد أنك حكم عدل لا تجور هذا عبدك لم يشرك بك طرفة عين أمته بتلك الميتة وهذا عبدك، لم يؤمن بك طرفة عين أمته بهذه الميتة، فقال عبدي أنا كما قلت حكم عدل لا أجور ذلك عبدي كانت له عندي سيئة او ذنب أمته بتلك الميتة لكي يلقاني ولم يبق عليه شيء وهذا عبدي كانت له حسنة فأتمته بهذه الميتة لكي يلقاني وليس له عندي حسنة».

بيان:

«التشيعيث» التفريق «والتمزيق» التخريق.

١٢-٣٥٤٣ (الكافي- ٢: ٤٤٧) العدة، عن احمد، عن السّراد، عن الكناني قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام)، فدخل عليه شيخ، فقال يا ابا عبدالله؛ أشكو إليك ولدي وعقوقهم وإخواني رجفاهم عند كبر سني،

فقال ابو عبدالله (عليه السلام) « يا هذا ؛ إنّ للحقّ دولة وللباطل دولة وكلّ واحد منهما في دولة صاحبه ذليل وإنّ أدنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل العقوق من ولده والجفاء من إخوانه وما من مؤمن يصيب شيئاً من الرّفاهية في دولة الباطل إلا ابتلي قبل موته إمّا في بدنه وإمّا في ولده وإمّا في ماله حتى يخلصه الله تعالى مما اكتسب في دولة الباطل ويوفّر له حظّه في دولة الحق فاصبر وابشر».

١٣-٣٥٤٤ (الكافي- ٢: ٤٤٩) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن عبد العزيز العبدى، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول

«قال الله تعالى إِنَّ الْعَبْدَ مِنْ عِبِيدِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَذْنِبُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ مِمَّا يَسْتَوْجِبُ عِقُوبَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَانْظُرْ لَهُ بِمَا فِيهِ صَلَاحُهُ فِي آخِرَتِهِ فَاعْجَلْ لَهُ الْعُقُوبَةَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا لِأَجَازِيَةِ ذَلِكَ الذَّنْبِ وَاقْدَرْ عِقُوبَةَ ذَلِكَ الذَّنْبِ وَاقْضِيهِ وَاتْرِكْهُ عَلَيْهِ مَوْقُوفاً غَيْرَ مُمْضِيٍّ وَلِي فِي امْضَائِهِ الْمَشِيئَةَ وَمَا يَعْلَمُ عَبْدِي بِهِ فَاتَرَدَّدْ لَذَلِكَ مَراراً عَلَى امْضَائِهِ، ثُمَّ امْسِكْ عَلَيْهِ فَلَا امْضِيهِ كَرَاهَةً (كراهية- خ ل) لمساءته وحيداً عن ادخال المكروه عليه فَاتَطَوَّلْ عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ عَنْهُ وَالصَّفْحِ، مُحِبَّةً لِمَكَافَاتِهِ لِكَثِيرِ نَوَافِلِهِ الَّتِي يَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَيَّ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ فَاصْرِفْ ذَلِكَ الْبَلَاءَ عَنْهُ وَقَدْ قَدَّرْتَهُ وَقَضَيْتَهُ وَتَرَكْتَهُ مَوْقُوفاً وَلِي فِي امْضَائِهِ الْمَشِيئَةَ، ثُمَّ اكْتُبْ لَهُ عَظِيمَ أَجْرٍ نَزُولَ ذَلِكَ الْبَلَاءِ وَادَّخِرْهُ وَاقْفِرْ لَهُ أَجْرَهُ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ وَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَذَاهُ وَإِنَّا اللَّهُ الْكَرِيمُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ».

بيان:

«واقْدَرْ عِقُوبَةَ ذَلِكَ الذَّنْبِ» يعني ربما اعْجَلْ وربما اقْدَرْ فالواو بمعنى أو و«الحيد» الميل عن الشيء والعدول «محبة لمكافاته» يعني إِنَّمَا اتَطَوَّلْ عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ وَالصَّفْحِ لِمَحَبَّتِي أَنْ أَكْفِي نَوَافِلَهُ الْكَثِيرَةَ الْمُتَقَرَّبُ بِهَا إِلَيَّ ثُمَّ لَا أَكْتَفِي بِذَلِكَ الْعَفْوِ وَالصَّفْحِ فِي مَكَافَاتِهِ تِلْكَ حَتَّى أَكْتُبَ لَهُ أَجْرَ ذَلِكَ الْبَلَاءِ مُضَافاً إِلَى الْعَفْوِ وَالصَّفْحِ.

١٤-٣٥٤٥ (الكافي- ٢: ٤٥٠) العدة، عن سهل وعلي، عن أبيه جميعاً، عن السَّراد، عن ابن رثاب قال: سألت ابا عبد الله (عليه السلام) عن

قول الله تعالى وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ
أرأيت ما أصاب علياً (عليه السلام) وأهل بيته (عليهم السلام) من هؤلاء
من بعده أهوجاً كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون؟ فقال
«إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، كان يتوب إلى الله تعالى
ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب إن الله تعالى يخص أوليائه
بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب» .

١٥٣٥٤٦ (الكافي- ٢: ٤٥٠) علي رفعه قال: لما حمل علي بن الحسين
(عليهما السلام) إلى يزيد بن معاوية وأوقف بين يديه، فقال يزيد: وَمَا
أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ^١ فقال علي بن الحسين
(عليهما السلام) «ليس هذه الآية فينا إن فينا قول الله عز وجل مَا أَصَابَ
مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَاهَا إِنَّ ذَلِكَ
عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ^٢» .

١٦٣٥٤٧ (الكافي- ٢: ٤٤٩) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن
بكير قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قوله تعالى وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ
مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ^٣ فقال هو ويعفو عن كثير قال: قلت ليس هذا
أردت أرأيت ما أصاب علياً (عليه السلام) وأشباهه من أهل بيته
(عليهم السلام) من ذلك فقال «إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
كان يتوب إلى الله تعالى في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب» .

١ . الشورى / ٣٠ .

٢ . الشورى / ٣٠ .

٣ . الحديد / ٢٢ .

٤ . الشورى / ٣٠ .

- ١٨٣ -

باب اصناف عقوبات الذنوب وتفسيرها

١-٣٥٤٨ (الكافي- ٢: ٤٤٧) الاثنان، عن احمد، عن العباس بن العلاء، عن مجاهد، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «الذنوب التي تغير النعم: البغي. والذنوب الذي تورث الندم، القتل، والذنوب التي تنزل النقم: الظلم. والتي تهتك الستور: شرب الخمر. والتي تحبس الرزق: الزنا والتي تعجل الفناء: قطيعة الرحم والتي تردّ الدعاء وتظلم الهواء: عقوق الوالدين».

٢-٣٥٤٩ (الكافي- ٢: ٤٤٨) علي، عن أبيه، عن السّراد، عن اسحاق بن عمّار قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «كان أبي (عليه السلام) يتعوّذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء وتقرب الأجل وتخلّي الديار وهي قطيعة الرحم والعقوق وترك البر».

٣-٣٥٥٠ (الكافي- ٢: ٤٤٨) علي، عن النخعي أو بعض أصحابه، عن النخعي، عن صفوان بن يحيى، عن بعض اصحابنا قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام)

«إذا فشا اربعة ظهرت اربعة : إذا فشا الزنا ظهرت الزلزلة. وإذا فشا الجور في الحكم أحتبس المطر وإذا خفرت الذمة أدبل لأهل الشرك من اهل الايمان. وإذا منعوا الزكاة ظهرت الحاجة».

بيان :

خفر الذمة نقضها والإدالة لأهل الشّرك من أهل الايمان نصرة أهل الشّرك
وجعل الدولة لهم على أهل الايمان.

٤-٣٥٥١ (الفقيه- ١: ٥٢٤ رقم ١٤٨٨- التهذيب- ٣: ١٤٧ رقم ٣١٨)
عبد الرحمن بن كثير، عن الصادق (عليه السلام) قال «إذا فشت أربعة ظهرت
أربعة: إذا فشا الزنا ظهرت الزلازل. وإذا أمسكت الزكاة هلكت الماشية. وإذا
جار الحكام في القضاء أمسك القطر من السماء. وإذا خفرت الذمة نُصر
المشركون على المسلمين».

٥-٣٥٥٢ (الكافي- ٢: ٣٧٣) علي، عن أبيه والعدة، عن أحمد جميعاً، عن
البنزطي، عن أبان، عن رجل، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله
(صلى الله عليه وآله وسلم): خمس إن أدركتموهن فتعوزوا بالله
منهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها إلا ظهر فيهم الطاعون
والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا. ولم ينقصوا المكيال
والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان. ولم يمنعوا الزكاة
إلا مُنعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يُمطروا. ولم ينقضوا عهد الله وعهد
رسوله إلا سلط الله تعالى عليهم عدوهم وأخذوا بعض ما في أيديهم. ولم
يحكموا بغير ما أنزل الله تعالى إلا جعل الله تعالى بأسهم بينهم».

٦-٣٥٥٣ (الكافي- ٢: ٣٧٤) بالاسنادين، عن السّراد، عن مالك بن
عطية، عن الثّمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «وجدنا في
كتاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا ظهر الزنا من بعدي
كثروا الفجأة وإذا طُفّف المكيال والميزان أخذهم الله تعالى بالسنين

والنقص. وإذا مُنعوا الزكاة مُنعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها. وإذا جاروا في الاحكام تعاونوا على الظلم والعدوان. وإذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم. وإذا قطعوا الارحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار. وإذا لم يأمرُوا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الأخيار من اهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم، فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم» .

٧-٣٥٥٤ (الكافي- ٥: ٣١٧) القمي، عن الكوفي، عن العباس بن معروف، عن رجل، عن مندل بن علي العنزي، عن محمد بن مطرف، عن مسمع، عن الاصبغ بن نباته قال: قال امير المؤمنين (عليه السلام) .
(الفقيه- ١: ٥٢٤ رقم ١٤٨٩- التهذيب- ٣: ١٤٨ رقم ٣١٩) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) «إذا غضب الله عز وجلّ على أمة ولم ينزل بها العذاب غلت أسعارها وقصرت أعمارها ولم يربح تجارها ولم تترك ثمارها ولم تغزر أنهارها وحُبس عنها امطارها وسلط عليها شرارها» .

بيان:

«الزكاة» النُمُو والازدياد و«الغزارة» الكثرة وفي التهذيب «ولم تعذب أنهارها» ويأتي تفسير عقوبات الذنوب بنحو أبسط في أبواب الذكر والدعاء من كتاب الصلاة انشاء الله تعالى .

- ١٨٤ -

باب الاستدراج

١-٣٥٥٥ (الكافي- ٢: ٤٥٢) العدة، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن ابن جندب، عن سفيان بن السمط قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «إذا أراد الله بعبد خيراً فاذنب ذنباً أتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار. وإذا أراد بعبد شراً فاذنب ذنباً أتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها وهو قول الله تعالى سَتَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ^١ بالتعم عند المعاصي» .

٢-٣٥٥٦ (الكافي- ٢: ٤٥٢) العدة، عن سهل وعلي، عن أبيه جميعاً، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن بعض أصحابه قال: سئل أبو عبد الله (عليه السلام) عن الاستدراج قال «هو العبد يذنب الذنب فيملي له ويجدد له عندها النعم فتلهيه عن الاستغفار من الذنوب فهو مستدرج من حيث لا يعلم» .

بيان:

«الاملاء» الامهال.

٣-٣٥٥٧ (الكافي- ٢: ٤٥٢) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان،

عن عَمَّار بن مروان، عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تعالى سَتَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ^١ قال «هو العبد يذنب الذنب فيجد له النعمة معه تلهمه تلك النعمة عن الاستغفار من ذلك الذنب». .

٤-٣٥٥٨ (الكافي- ٢: ٤٥٢) علي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «كم من مغرور بما انعم الله تعالى عليه وكم من مستدرج يستر الله تعالى عليه وكم من مفتون بثناء الناس عليه». .

٥-٣٥٥٩ (الكافي- ٢: ٩٧) الثلاثة، عن الحسن بن عطية، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) إني سألت الله تعالى أن يرزقني مالاً، فرزقني وإني سألت الله أن يرزقني ولداً، فرزقني وسألته أن يرزقني داراً فرزقني وقد خفت أن يكون استدراجاً فقال «أما والله مع الحمد فلا». .

باب مجالسة اهل المعاصي

١-٣٥٦٠ (الكافي- ٢: ٣٧٤) الثلاثة، عن أبي زياد النهدي، عن عبد الله بن صالح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «لا ينبغي للمؤمن أن يجلس مجلساً يُعصي الله تعالى فيه ولا يقدر على تغييره».

٢-٣٥٦١ (الكافي- ٢: ٣٧٤) العدة، عن أحمد، عن بكر بن محمد، عن الجعفري قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول «مالي رأيتك عند عبد الرحمن بن (أبي - خ) يعقوب» فقال: إنه خالي فقال «إنه يقول في الله قولاً عظيماً يصف الله تعالى ولا يوصف فإما جلست معه وتركتنا وإما جلست معنا وتركته» فقلت: هو يقول ما شاء أي شيء عليّ منه إذا لم أقل بقوله، فقال أبو الحسن (عليه السلام) «أما تخاف أن تنزل به نقمة فتصيبكم جميعاً أما علمت بالذي كان من أصحاب موسى (عليه السلام) وكان أبوه من أصحاب فرعون، فلما لحقت خيل فرعون موسى تخلف عنه ليعظ أباه فيلحقه بموسى (عليه السلام)، ففضى أبوه وهو يراغمه حتى بلغا طرفاً من البحر فغرقا جميعاً فأتى موسى (عليه السلام) الخبر، فقال هو في رحمة الله ولكن النعمة إذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع».

بيان:

كأن المراد بوصف الله تعالى وصفه بصفات زائدة على ذاته سبحانه كما

يقال إنه عالم بعلم وقادر بقدرة إلى غير ذلك . أو وصفه بما لا يليق به سبحانه كالمكان والرؤية ونحوهما « وهو يرغمه » أي يغاضبه ويهاجره ويتباعد منه .

٣-٣٥٦٢ (الكافي- ٢: ٣٧٧) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقوم مكان ريبة» .

٤-٣٥٦٣ (الكافي- ٢: ٣٧٥) القميان، عن التميمي، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال «لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم، فتصيروا عند الله (الناس- خ ل) كواحد منهم، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المرء على دين خليله وقرينه» .

٥-٣٥٦٤ (الكافي- ٢: ٣٧٧) العدة، عن أحمد، عن السّراد، عن العرقوفي قال سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قوله تعالى وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَقَالَ «إِنَّمَا عَنِي بِهَذَا إِذَا سَمِعْتُمُ الرَّجُلَ يَجْحَدُ الْحَقَّ وَيَكْذِبُ بِهِ وَيَقَعُ فِي الْأُتَمَّةِ (عليهم السلام) فقم من عنده ولا تقاعده كائنا من كان» .

بيان:

أما قوله: إذا سمعتم إلى قوله في الأئمة (عليهم السلام) فقم مفعول - عني . وأما «إذا سمعتم» بدل هذا والرجل وما بعده مفعول «عني» وعلى التقديرين قوله «فقم» كلام مستأنف يعني إذا كان ذلك كذلك فقم . ويحتمل أن

يكون اذا سمعتم الى اخر الحديث مفعول «عنى» ويكون تفسيراً لتمام الآية.

٦٠٣٥٦٥ (الكافي- ٢: ٣٧٨) الحسين بن محمد، عن علي بن محمد بن سعيد (سعد- خ ل)، عن محمد بن مسلم، عن اسحاق بن موسى قال: حدثني أخي وعمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «ثلاثة مجالس يميقتها الله تعالى فيُرسل نقمته على أهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم: مجلس فيه من يصف لسانه كذباً في فتياه. ومجلس ذكر أعدائنا فيه جديدٌ وذكرنا فيه رث. ومجلس فيه من يصدعنا وأنت تعلم» قال ثم تلا أبو عبد الله (عليه السلام) ثلاث آيات من كتاب الله تعالى، كأنما كن في فيه، أو قال في كفه ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم^١ وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره^٢ ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلالٌ وهذا حرامٌ لتفتروا على الله الكذب^٣.

بيان:

الآية الأخيرة استشهاد لمقت المجلس الأول وهو ظاهر. والآية الثانية استشهاد لمقت المجلس الثاني. إن قيل رث الذكر كناية عن الخوض فيهم والثالثة استشهاد لمقت الثالث لاستلزام سب الصادق سب الأئمة (عليهم السلام) والسكوت عليه تعرض للمقت ويحتمل تعاكس الاستشهادين بأن يكون الصدود عنهم والخوض فيهم كناية عن امر واحد وتجديد ذكر الأعداء يُفضي إلى سب المستمع لهم وسبهم يُفضي إلى سب الأئمة

١. الانعام / ١٠٨.

٢. الانعام / ٦٨.

٣. التحل / ١١٦.

(عليهم السلام) .

٧-٣٥٦٦ (الكافي- ٢: ٣٧٧) علي، عن أبيه، عن ابن اسباط، عن سيف بن عميرة، عن عبد الأعلى بن أعين، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس مجلساً ينتقص فيه امام أو يعاب فيه مؤمن». .

بيان:

قد مضى هذا الخبر باسناد أخر مع اخبار أخر في معناه في كتاب الحجّة.

- ١٨٦ -

باب تفسير الكبائر

١-٣٥٦٧ (الكافي- ٢: ٢٧٦) العدة، عن احمد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى إِنَّ تَجْتَنَّبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفِرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا^١ قال «الكبائر التي أوجب الله تعالى عليها النار».

٢-٣٥٦٨ (الكافي- ٢: ٢٧٦) عنه، عن السَّراد قال: كتب معي بعض اصحابنا الى أبي الحسن (عليه السلام) يسأله عن الكبائر كم هي؟ وما هي فكتب «الكبائر من اجتنب ما وعد الله عليه النار كفر عنه سيئاته إذا كان مؤمناً والسبع الموجبات: قتل النفس الحرام. وعقوق الوالدين. وأكل الربا. والتعرب بعد الهجرة. وقذف المحصنة. وأكل مال اليتيم. والفرار من الزحف».

بيان:

«فكتب الكبائر» يعني هذا بيان الكبائر المسئول عنها المذكورة في الآية الكريمة «ومن اجتنب» ابتداء الكلام المُبين لها المفسر للآية «الموجبات» بفتح الجيم. أي التي اوجب الله عليها النار ويحتمل كسرهما أي التي توجب النار

«والتَّعَرَّبَ بعد الهجرة» هو أن يعود إلى البادية ويقيم مع الأعراب بعد أن كان مهاجراً وكان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر يُعْذُّونَه كالمُرتدِّ كذا قال ابن الاثير في نهايته ولا يبعد تعميمه لكل من تعلَّم أَداب الشَّرع وسُنَّته. ثم تركها واعرض عنها ولم يعمل بها.

ويؤيده ما رواه الصدوق طاب ثراه في معاني الأخبار باسناده إلى الصادق (عليه السلام) أنه قال «المتعرب بعد الهجرة التارك لهذا الأمر بعد معرفته» والمُحَصَّنَة بفتح الصاد المعروفة بالعفة. والزحف المشي إلى العدو للمحاربة.

٣-٣٥٦٩ (الكافي- ٢: ٢٧٧) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن مسكان، عن محمد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «الكبائر سبع: قتل المؤمن متعمداً. وقذف المحصنة. والفرار من الزحف. والتَّعَرَّبَ بعد الهجرة. وأكل مال اليتيم ظلماً. وأكل الربا بعد البيّنة. وكلّ ما أوجب الله عليه النار».

بيان:

«بعد البيّنة» أي بعد ان يتبيّن له تحريمه كما يستفاد من بعض الاخبار ولما كان ما سوى هذه الستّ من الكبائر ليس في مرتبة هذه الستّ في الكبر ولا في عدادها لم يعدّ معها مُفَصَّلاً كأنها بمجموعها كواحدةٍ منها.

٤-٣٥٧٠ (الكافي- ٢: ٢٧٧) يونس، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «إنّ من الكبائر: عقوق الوالدين. واليأس من روح الله. والأمن لمكر الله».

٥-٣٥٧١ (الكافي- ٢: ٢٧٨) وقد روي أنّ «أكبر الكبائر الشُّرك بالله».

٦-٣٥٧٢ (الكافي- ٢: ٢٧٨) الثالثة، عن البجلي، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الكبائر، فقال «هنّ في كتاب علي (عليه السلام) سبع: الكفر بالله. وقتل النفس. وعقوق الوالدين. وأكل الربا بعد البيّنة. وأكل مال اليتيم ظلماً والفرار من الزحف. والتعرّب بعد الهجرة» قال: قلت فهذا أكبر المعاصي؟ قال «نعم» قلت: فأكل درهم من مال اليتيم ظلماً أكبر أم ترك الصلاة؟ قال «ترك الصلاة».

قلت: فما عدت ترك الصلاة في الكبائر؟ فقال «اي شيء أول ما قلت لك» قال: قلت: الكفر قال «فإن تارك الصلاة كافر يعني من غير علة».

٧-٣٥٧٣ (الكافي- ٢: ٢٨٠) علي، عن الاثنين قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «الكبائر: القنوط من رحمة الله. واليأس من رّوح الله. والأمن لمكر الله. وقتل النفس التي حرّم الله. وعقوق الوالدين. وأكل مال اليتيم ظلماً. وأكل الربا بعد البيّنة والتعرّب بعد الهجرة. وقذف المحصنة والفرار من الزحف».

بيان:

لعلّ الثانية عطف بيان للأولى لعدم التّغاير بينهما في المعنى إذ لا فرق بين اليأس والقنوط ولا بين الرّوح والرحمة، وربما يخص اليأس بالأمور الدنيوية والقنوط بالأمور الأخروية كما مضى بيانه في حديث جنود العقل والجهل.

٨-٣٥٧٤ (الكافي- ٢: ٢٨١) الاثنان، عن الوشاء، عن ابان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «الكبائر سبعة:

منها قتل النفس متعمداً. والشرك بالله العظيم. وقذف المحصنة. وأكل الربا بعد البيّنة. والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة. وعقوق الوالدين. واكل مال اليتيم ظلماً» قال: والتعرب والشرك واحد.

بيان:

آخر الحديث اعتذار عما يترأى من المخالفة بين مقامي الاجمال والتفصيل في العدد.

٩-٣٥٧٥ (الكافي- ٢: ٢٨١) أبان، عن زياد الكناسي قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «والذي اذا دعاه أبوه لَعَنَ أباه والذي اذا اجابه ابنه يضربه»

بيان:

لعلّ أبان روى الرواية السابقة تارة أخرى عن الكناسي وزاد في آخرها هذه الزيادة والأمران من افراد العقوق وفيه تنبيه على أنّ العقوق قد يكون من جانب الوالد أيضاً.

١٠-٣٥٧٦ (الكافي- ٢: ٢٨٥) العدة، عن البرقي، عن

(الفقيه- ٣: ٥٦٣ رقم ٤٩٣٢) عبد العظيم بن عبد الله الحسنی قال: حدثني ابو جعفر الثاني (عليه السلام) قال «سمعت أبي (عليه السلام) يقول: سمعت أبي موسى بن جعفر (عليهما السلام) يقول: دخل عمرو بن عُبيد على أبي عبد الله (عليه السلام)، فلما سلم وجلس تلا هذه الآية الَّذِينَ يَجْتَئُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ ثُمَّ أَمْسَكَ فَقَالَ

ابوعبدالله (عليه السلام) «ما اسكتك؟» قال: أحب أن اعرف الكبائر
من كتاب الله تعالى فقال «نعم يا عمرو اكبر الكبائر:
الإشراك بالله يقول الله وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ^١.
وبعده الأيأس من رَوْحِ اللَّهِ لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّهُ لَا يَأْنِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ
إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ^٢.

ثم الأمن لمكر الله، لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ^٣
ومنها عقوق الوالدين، لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْعَاقَ جَبَّارًا شَقِيًّا^٤
وقتل النفس التي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فَجَزَاؤُهُ
جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ^٥
وقذف المحصنة، لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ
عَذَابٌ عَظِيمٌ^٦

وأكل مال اليتيم ظلماً، لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا
وَيَسَيِّضُونَ سَعِيرًا^٧
والفرار من الزحف، لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ ذُبْرُهُ إِلَّا
مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ
الْمَصِيرُ^٨

١. المائدة / ٧٢ و الآية في نسخ الوافي والكافي المطبوع والمخطوطين و شرحي المولى خليل والمولى صالح وكذلك في المراتة كلها ومن يشرك بالله لكن في المصحف إنه من يشرك بالله الخ «ض.ع».
٢. يوسف / ٨٧.
٣. الاعراف / ٩٩.
٤. اشارة إلى سورة مريم / ٣٣ والاية هكذا «وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا».
٥. النساء / ٩٣.
٦. النور / ٢٣.
٧. النساء / ١٠.
٨. الانفال / ١٦.

وأكل الربا، لأن الله تعالى يقول الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ١..

والسحر، لأن الله تعالى يقول .. وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ ٢..

والزنا لان الله تعالى يقول .. وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا + يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ٣

واليمين الغموس الفاجرة، لأن الله تعالى يقول .. الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأِيمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ٤

والغلول، لأن الله تعالى يقول .. وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ٥..
ومنع الزكاة المفروضة، لأن الله تعالى يقول .. فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ٦..

وشهادة الزور وكتمان الشهادة، لأن الله تعالى يقول وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ٧..

وشرب الخمر، لأن الله تعالى نهى عنها كما نهى عن عبادة الاوثان ٨
وترك الصلاة متعمداً أو شيئاً مما فرض الله ، لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: من ترك الصلاة متعمداً فقد برئ من

١ . البقرة / ٢٧٥ .

٢ . البقرة / ١٠٢ .

٣ . الفرقان / ٦٨ — ٦٩ .

٤ . آل عمران / ٧٧ .

٥ . آل عمران / ١٦١ .

٦ . التوبة / ٣٥ .

٧ . البقرة / ٢٨٣ .

٨ . وهذا في سورة المائدة / ٩٠ وسيأتي في البيان .

ذمة الله وذمة رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)
ونقض العهد وقطيعة الرحم، لأن الله تعالى يقول .. **أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ**^١
قال: فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول: هلك من قال
برأيه ونازعكم في الفضل والعلم».

بيان:

«جعل العاق جباراً شقياً» حيث قال سبحانه عن عيسى على نبينا وآله
و عليه السلام **وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا**^٢ اي عاقاً لها «إلا متحرفاً
لقتال» فُسِّرَ بالكر بعد الفرّ يخيل عدوه أنه منهزم، ثم ينعطف عليه وهو نوع من
مكائد الحرب «او متحيزاً» أي مُنحازاً منضماً «إلى فئة» اي جماعة اخرى من
المسلمين سوى الفئة التي هوفها «لا يقومون» اذا بُعثوا من قبورهم «إلا كما
يقوم الذي يتخبطه الشيطان» أي المصروع.

«من المسّ» وهو الجنون يقال رجل ممسوس اي مجنون يعني إنهم يقومون يوم
القيامة مخبّلين كالمصروعين يُعرّفون بتلك السيئات عند اهل الموقف.
«والاثام» جزاء الاثم كالوبال والنكال.

«الغموس الفاجرة» أي الكاذبة سميت غموساً لان تغمس صاحبها في الاثم
والغلول: الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة سميت غلولاً
لأن الايدي فيها مغلولة اي ممنوعة كذا في النهاية الأثيرية.

«ومن يكتمها فإنه اثم قلبه» انما استشهد بها للأميرين. لأنه إذا كان
الكتمان بهذه المثابة فشهادة الزور اخرى لأنها أقبح «كما نهى عن عبادة
الاوثنان» أشار بذلك إلى قوله سبحانه **إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْآزْلَامُ**

١. الرعد / ٢٥.

٢. مريم / ٣٢.

رَجَسَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَبُوهُ^١.

١١-٣٥٧٧ (الفقيه - ٣: ٥٦٥ رقم ٤٩٣٣) وفي خبر آخر «إِنَّ الْحَيْفَ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الْكِبَائِرِ».

بيان:

«الحيف» بالمهملة الجور والظلم.

١٢-٣٥٧٨ (الفقيه - ٣: ٥٦٨ رقم ٤٩٤١) أبو خديجة سالم بن مكرم الجمال، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأوصياء (عليهم السلام) من الكبائر^٢ وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار».

١٣-٣٥٧٩ (الفقيه - ٣: ٥٦٩ رقم ٤٩٤٤) أحمد بن النضر، عن عباد بن كثير التواء قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الكبائر فقال «كلّ ما أوعده الله عليه النار».

١٤-٣٥٨٠ (الفقيه - ٣: ٥٦٩ رقم ٤٩٤٥) زرعة، عن سماعة قال: سمعته يقول إنّ الله تعالى أوعده في أكل مال اليتيم عقوبتين: أمّا إحداها فعقوبة الآخرة بالنار. وأمّا عقوبة الدنيا فهو قوله تعالى وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً^٣ يعني بذلك

١. المائدة / ٩٠.

٢. وفي الفقيه جعل وقال رسول الله الخ حديثاً آخر وأورده تحت رقم ٤٩٤٢ فانتبه.

٣. النساء / ٩.

ليخش أنْ أَخْلَفَه في ذريته كما صنع بهؤلاء اليتامى .

بيان :

«أخلفه» من الاخلاف اي اخلف الأكل للجور أو اخلف الله للجور وفي بعض النسخ ، خلفه ، إمّا من التخليف بمعنى الاخلاف واما من الخَلْفُ لازماً اي خَلَفَه للجور.

١٥٣٥٨١ (التهذيب - ٤ : ١٤٩ رقم ٤١٧) ابن عقدة، عن محمد بن

المفضل، عن الوشاء، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، عن ابن أبي يعفور ومعلّى بن خنيس، عن أبي الصامت، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أكبر الكبائر سبع: الشرك بالله العظيم. وقتل النفس التي حرم الله عز وجل إلا بالحق. وأكل مال اليتيم. وعقوق الوالدين. وقذف المحصنات. والفرار من الزحف. وانكار ما انزل الله عز وجل» .

الحديث، وقد مضى تمامه في باب ابتلاء أهل البيت (عليهم السلام) بالناس من الأبواب الأول من كتاب الحجّة.

١٦٣٥٨٢ (الكافي - ٢ : ٢٦٩) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن

الجعفري، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «الذنوب كلّها شديدة وأشدّها مانبت عليه اللحم والدّم، لأنّه إمّا مرحوم وإمّا معذب والجنّة لا يدخلها إلاّ طيب» .

بيان :

يعني إنّ صاحب الذنب الذي نبت عليه اللحم والدّم امره في مشيئة الله لأنّه ليس بطيب ولا يدخل الجنّة قطعاً وحتماً إلاّ طيب.

١٧-٣٥٨٣ (الكافي- ٢: ٢٨٤) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا^١ قال «معرفة الامام واجتناب الكبائر التي اوجب الله عليها النار» .

بيان:

يعني إنّ الحكمة عبارة عن اعتقاد وعمل، والظاهر إن الوصف بالتي اوجب الله عليها النار وصف تفسيري ولهذا اوردنا الحديث في هذا الباب اذ لو كان تقيديا لكانت الكبائر صنفين وليست كذلك إلا أن يقال ان الذنوب كلها كبار.

وقد مضى بيان السر في هذا الحديث في باب معرفة الامام من الأبواب الأولى من كتاب الحجّة.

-١٨٧-

باب علل تحريم الكبائر

١-٣٥٨٤ (الفقيه - ٣: ٥٦٥ رقم ٤٩٣٤) كتب علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) إلى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسأله «حرم الله قتل النفس لعلّة فساد الخلق في تحليله لو أحلّ وفنائهم وفساد التدبير.

وحرم الله تعالى عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوقير لله تعالى والتوقير للوالدين وكفر التعمّة وإبطال الشكر وما يدعو من ذلك الى قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما. وقطع الارحام والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية لعلّة ترك الولد برّهما

وحرم الله الزنا لما فيه من الفساد من قتل الأنفس وذهاب الأنساب وترك التربية للأطفال وفساد الموارث وما اشبه ذلك من وجوه الفساد. وحرم الله عزّ وجلّ قذف المحصنات لما فيه من فساد الأنساب ونفي الولد وإبطال الموارث وترك التربية وذهاب المعارف وما فيه من الكبائر والعلل التي تؤدّي إلى فساد الخلق.

وحرم الله اكل مال اليتيم ظلماً لعلل كثيرة من وجوه الفساد، أوّل ذلك إذا اكل الانسان مال اليتيم ظلماً فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير مستغن ولا متحمّل لنفسه ولا قائم بشأنه ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه، فاذا أكل ماله، فكأنّه قد قتله وصيّره إلى الفقر والفاقة مع

ما حرم الله عليه وجعل له من العقوبة في قوله تعالى وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا^١

ولقول ابي جعفر (عليه السلام): إن الله تعالى أوعد في أكل مال اليتيم عقوبتين: عقوبة في الدنيا. وعقوبة في الآخرة، ففي تحريم مال اليتيم استبقاء اليتيم واستقلاله لنفسه. والسلامة للعقب أن يصيبهم ما أصابه لما أوعده الله عز وجل فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا أذرك وقوع الشحناء والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا.

وحرّم الله الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل والأئمة العادلة (عليهم السلام) وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا إليه من الاقرار بالربوبية. واطهار العدل. وترك الجور. واماتته والفساد ولما في ذلك من جرأة العدو على المسلمين وما يكون في ذلك من السبي والقتل وابطال حق الله تعالى وغيره من الفساد.

وحرّم الله تعالى التعرّب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك المؤازرة للانبياء والحجج (عليهم افضل الصلوات) وما في ذلك من الفساد وابطال حق كل ذي حق لا لعله سكنى البدو ولذلك لوعرف الرجل الدين كاملاً لم يجر له مساكنة أهل الجهل والخوف عليه لانه لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم والدخول مع أهل الجهل والتماذي في ذلك .

وعلة تحريم الربا لما نهى الله تعالى ولما فيه من فساد الأموال، لأنّ الانسان اذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهماً وثنم الاخر باطلاً، فبيع الربا وشرأؤه وكس على كلّ حال على المشتري وعلى البائع، فحظر الله تعالى الربا لعله فساد الأموال كما حظر على السفيه أن

يدفع اليه ماله لما تُخَوَّفَ عليه من إفساده حتى يؤنس منه رشده، فلهذه العلة حَرَّمَ الله تعالى الربا وبيع الربا ببيع الدرهم بالدرهمين وعلة تحريم الربا بعد البيئته، لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله تعالى لها لم يكن ذلك منه إلا استخفافاً بالمحرم الحرام والاستخفاف بذلك دخول في الكفر.

وعلة تحريم الربا بالنسيئة لعلة ذهاب المعروف وتلف الأموال ورغبة الناس في الربح وتركهم للقرض والقرض صنائع المعروف. ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال.

بيان:

«وذهب المعارف» أي المعرفة بالأنساب «من طلب اليتيم بشاره» الثار: الدّم وقاتل الحميم ولعلّ اطلاقه على المال من باب الاتّساع، أو لأنّ أكل مال اليتيم قد يكون قاتل أبيه وفي بعض النسخ - ووقوع الشحناء - بالعطف، وهو أوضح «لا لعله سكنى البدو» وفي بعض النسخ لعلة سكنى البدو بدون «لا» وهو أوضح وأوفق بما بعده «والخوف عليه» عطف على الفساد والابطال و«الوكس» التقصص «بيع الدرهم بالدرهمين» بدل من بيع الربا وبيع الربا عطف بيان للربا يعني حرّم الله هذا النوع من الربا لهذه العلة. وأمّا ربا النسيئة فعلة تحريمه أمر آخر وهو ما يأتي ويحتمل ان يكون مبتدأ وخبراً معترضه لتخصيص العلة به والأوّل أوضح «لم يكن ذلك منه» في بعض النسخ ما لم يكن وهو أوضح أقول: ولتحريم الربا علة أخرى ذكرها بعض أهل المعرفة حيث قال: أكل الربا أسوأ حالا من جميع مرتكبي الكبائر، فإن كلّ مكتسب له توكل ما في كسبه قليلاً كان أو كثيراً كالتاجر والزارع والمحترف لم يعينوا ارزاقهم بعقولهم ولم يتعين لهم قبل الاكتساب فهم على غير معلوم في الحقيقة كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) «أبى الله أن يرزق المؤمن إلا من حيث لا يعلم. وأمّا أكل

الرَّبُّا فَقَدْ عَيَّنْ مَكْسَبَهُ وَرِزْقَهُ. وَهُوَ مُحْجُوبٌ عَنْ رَبِّهِ بِنَفْسِهِ وَعَنْ رِزْقِهِ بِتَعْيِينِهِ لَا تَوَكَّلْ لَهُ أَصْلًا، فَوَكِّلْهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى نَفْسِهِ وَعَقْلِهِ وَآخِرْجِهِ مِنْ حِفْظِهِ وَكَلَاءَتِهِ فَاخْتِطَفْتَهُ لِحَنٍّ وَخَبَلْتَهُ، فَيَقُومُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا رَابِطَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ كَسَائِرِ النَّاسِ الْمُرْتَبِطِينَ بِهِ بِالتَّوَكُّلِ فَيَكُونُ كَالْمَصْرُوعِ الَّذِي مَسَّهُ الشَّيْطَانُ فَيَخْبِطُهُ لَا يَهْتَدِي إِلَى مَقْصَدٍ.

٢-٣٥٨٥ (الفقيه - ٥٦٦:٣ رقم ٤٩٣٥) هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال «إنما حرّم الربا لكيلا يمتنعوا من صنائع المعروف».

٣-٣٥٨٦ (الفقيه - ٥٦٦:٣ رقم ٤٩٣٦) وفي رواية محمد بن عطية، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنما حرّم الله عزّوجلّ الربا لئلا يذهب المعروف».

٤-٣٥٨٧ (الفقيه - ٥٦٧:٣ رقم ٤٩٣٧) سأل هشام بن الحكم أبا عبد الله (عليه السلام) عن علّة تحريم الربا فقال «إنّه لو كان الربا حلالاً لترك الناس التّجارات وما يحتاجون إليه فحرّم الله الربا ليفرّ الناس من الحرام إلى الحلال والتّجارات وإلى البيع والشّرى فيبقى ذلك بينهم في القرض».

٥-٣٥٨٨ (الفقيه - ٥٦٧:٣ رقم ٤٩٣٨) السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) «ساحر المسلمين يقتل وساحر الكفار لا يُقتل قيل: يا رسول الله؛ فلم لا يقتل ساحر الكفار قال لأنّ الشّرك أعظم من السّحر ولأنّ السّحر

والشرك مقرونان» .

بيان:

قوله: لأنَّ الشَّركَ أعظمُ تعليلٍ لعدمِ قتلِ ساحرِ الكفارِ، فإنَّه لما لم يقتلْ لِكفره فبالحرِّي أن لا يقتل لسحره وقوله: ولأنَّ السَّحرَ والشَّركَ مقرونان تعليلٌ لقتلِ ساحرِ المسلمين ومعناه أنَّ السَّحرَ قرينُ الشَّركِ لأنَّه يستلزمه وإذا أشركَ المسلمُ إرتدَّ. وإذا ارتدَّ وجب قتله.

٦-٣٥٨٩ (الفقيه- ٣: ٥٦٧ رقم ٤٩٣٩) قال ابو جعفر (عليه السلام) «حرَّم الله الخمرَ لِفعلِها وفسادِها» .

٧-٣٥٩٠ (الفقيه- ٣: ٥٦٧ رقم ٤٩٤٠) اسماعيل بن مهران، عن احمد بن محمد، عن جابر، عن زينب بنت علي قالت: قالت فاطمة (عليها السلام) في خطبتها في معنى فذك «الله بينكم (فيكم- خ ل) عهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله بَيِّنَةٌ بَصَائِرُهُ وَآيٌ مُنْكَشِفَةٌ سرائره وبرهان متجلية ظواهره مُدِيمٌ للبرية استماعُهُ. وقائد إلى الرضوان اتباعه. مؤذياً إلى النَّجاةِ اشياعه. فيه تبيان حجج الله المُنَوَّرَةِ. ومحارمه المَحْذُورَةِ (المحدودة- خ ل). وفضائله المندوبة. وجملة الكافية ورُخصه الموهوبة. وشرائعه المكتوبة. وبيئاته الجالية، ففرض الله الايمان تطهيراً من الشَّركِ والصَّلاة تنزيهاً عن الكبر. والزَّكاة زيادة في الرزق. والصَّيام تبيناً للاخلاص والحجّ تسنيةً للدين. والعدل تسكيناً للقلوب والطاعة نظاماً للملّة. والامامة لَمّاً من الفُرقة. والجهاد عز الإسلام. والصبر معونةً على الاستيجاب. والامر بالمعروف مصلحة للعامة. وبرّ الوالدين وقايةً عن السَّخَطِ. وصلة الارحام مِنْماءٌ للعدد. والقصاص

حقناً للدماء. والوفاء بالنذر تعرضاً للمغفرة. وتوفية المكايل والموازن
تعبيراً للحنيفية. وقذف المحصنات حجباً عن اللعنة [وترك] السرقة
إيجاباً للعفة. وأكل أموال اليتامى اجارةً من الظلم. والعدل في الاحكام
ايناساً للرعية وحرم الله الشرك اخلاصاً له بالربوبية، فاتقوا الله حق تقاته
فما أمركم الله به وانتهوا عما نهاكم» والخطبة طويلة أخذنا منها موضع
الحاجة .

بيان:

«في معنى فذك» أي في امره وشأنه «والتسنية» الرفع «واللّم» الجمع
«على الاستيجاب» اي استيجاب الأجر قال الله تعالى إِنَّمَا يُوقَى الصَّابِرُونَ
أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ^١ «تعبيراً للحنيفية» أي تفسيراً لها وتنبيهاً على أنّ مبناها على
العدل وهدم الجور وهذه الخطبة اوردها في كتاب الاحتجاج بتمامها مع صدرها
وذيل على تفاوت في الفاظها وما فيه أصح ممّا في الفقيه بل هو الصواب وهو
هكذا (له فيكم عهد قدّمه لكم وبقية استخلفها عليكم. كتاب الله الناطق.
والقرآن الصادق. والنور الساطع والضياء الّلامع. بيّنة بصائره. منكشفة سرائره
متجلية ظواهره. مغتبط به اشياعه قائد الى الرضوان اتباعه. مؤدّ إلى النّجاة
استماعه. به ينال حجج الله المنوّره وعزائمه المفسّرة ومحارمه المحذّرة وبيّناته
الجلالية. وبراهينه الكافية. وفضائله المندوبة. ورخصه الموهوبة. وشرائعه
المكتوبة، فجعل الله الايمان تطهيراً لكم من (عن- خ ل) الشرك والصلاة تنزيهاً
لكم عن الكبر. والزكاة تزكية للنفس ونماء في الرزق. والصيام تثبيتاً
للاخلاص والحج تشييداً للدين والعدل تنسيقاً للقلوب. وطاعتنا نظاماً للملّة.
وامامتنا أماناً من الفرقة. والجهاد عزاً للاسلام والصبر معونة على استيجاب

الأجر. والأمر بالمعروف مصلحة للعامة. وبرّ الوالدين وقاية من السخط وصلة الأرحام منماة للعدد. والقصاص حقناً للدماء. والوفاء بالنذر تعريضاً للمغفرة. وتوفية المكايل والموازين تعبيراً للبخس. والنهي عن شرب الخمر تنزيهاً عن الرجس. واجتناب القذف حجاباً عن اللعنة. وترك السرقة إيجاباً للعفة. وحرّم الله الشرك إخلاصاً له بالربوبية، فاتّقوا الله حقّ تقاته ولا تموتنّ إلا وأنتم مسلمون. واطيعوا الله فيما أمركم به وانتهوا عما نهاكم عنه).

وقد وجدت بعض ألفاظ هذه الخطبة في كتاب عتيق نُسب إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) هكذا «فرض الله الإيمان تطهيراً من الشرك. والصلاة تنزيهاً عن الكبر. والزكاة، تسبيهاً للرزق والصيام، ابتلاء لاختلاص الخلق. والحج، تقوية للدين. والجهاد عزاً للإسلام. والأمر بالمعروف مصلحة للعوام. والنهي عن المنكر، ردعاً للسفهاء. وصلة الأرحام، منماة للعدد. والقصاص. حقناً للدماء. وإقامة الحدود، إعظاماً للمحارم. وترك شرب الخمر، تحصيناً للعقل ومجانبة السرقة، إيجاباً للعفة، وترك الزنا، تحصيناً للنسب وترك اللواط تكثيراً للنسل. والسلام، أماناً من المخاوف والأمانة نظاماً للأمة».

باب جل المعاصي والمناهي

١-٣٥٩١ (الكافي- ٨: ٢٤٢ رقم ٣٣٦) علي بن محمد بن عبد الله ، عن ابراهيم بن اسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «نحن أصل كلّ خير ومن فروعنا كلّ برّ، فمن البرّ التوحيد. والصّلاة. والصّيّام. وكظم الغيظ. والعفو عن المسيء. ورحمة الفقير وتعهد الجار والاقرار بالفضل لأهله. وعدونا أصل كلّ شرّ ومن فروعهم كلّ قبيح وفاحشة، فمنهم: الكذب. والبخل. والنميمة. والقطيعة. وأكل الرّبا وأكل مال اليتيم بغير حقّه. وتعدي الحدود التي أمر الله. وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والزّنا. والسّرقه. وكلّ ما وافق ذلك من القبيح، فكذب من زعم انه معنا وهو متعلق بفروع غيرنا».

٢-٣٥٩٢ (الكافي- ٢: ٣٥٠) الثلاثة، عن أبي بصير (الكافي- ٢: ٣٥٠) العدة، عن احمد، عن ابن فضال، عن ابي المغراء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «كفر بالله من تبرأ من نسب وإن دق».

٣-٣٥٩٣ (الكافي- ٢: ٣٥٠) علي بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن ابن أبي عمير، وابن فضال، عن رجال شتّى، عن أبي جعفر

وأبي عبد الله (عليهما السلام) أنهما قالا «كفر بالله العظيم الانتفاء من حسب وان دق» .

٤-٣٥٩٤ (الكافي- ٢: ٢٧٠) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن محمد بن ابراهيم التّوفلي، عن الحسين بن المختار، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ملعون، ملعون، من عبد الدينار والدرهم. ملعون، ملعون من كُفّه أعمى. ملعون، ملعون من نكح بهيمة» .

بيان:

عمي الكُفّ كناية عن البخل.

٥-٣٥٩٥ (الكافي- ٥: ٥٤١) بهذا الاسناد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ملعون من نكح بهيمة» .

٦-٣٥٩٦ (الكافي- ٥: ٥٤٠) محمد، عن محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في الرجل ينكح بهيمة، أو يدلك فقال «كل ما انزل به الرجل ماءه من هذا وشبهه فهو زنا» .

٧-٣٥٩٧ (الفقيه- ٤: ٤٨ رقم ٥٠٦٢) في خبر لعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الواصلة والمواصلة يعني الزانية والقوادة.

٨-٣٥٩٨ (الفقيه- ٤: ٣ رقم ٤٩٦٨) شعيب بن واقد، عن الحسين بن

زيد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبائه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليهم) قال: «نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن الأكل على الجنباء وقال إنه يورث الفقر.

ونهى عن تقليم الأظفار بالأسنان، وعن السواك في الحمام. والتنخع في المساجد. ونهى عن أكل سور الفار. وقال لا تجعلوا المساجد طرقاً حتى تصلوا فيها ركعتين.

ونهى أن يبول أحد تحت شجرة مثمرة أو على قارعة الطريق. ونهى أن يأكل الإنسان بشماله وأن يأكل وهو متكىء. ونهى أن يجصص المقابر ويصلي فيها. وقال: إذا اغتسل أحدكم في فضاء من الأرض فليحاذر (فليحذر- خ ل) على عورته ولا يشربن أحدكم الماء من عند عروة الاناء، فانه مجتمع الوسخ. ونهى أن يبول أحدكم في الماء الراكد فانه يكون منه ذهاب العقل.

ونهى أن يمشى الرجل في فرد نعلٍ وأن يتنعل وهو قائم. ونهى أن يبول الرجل وفرجه بادٍ للشمس أو القمر. وقال إذا دخلتم الغائط فتجنبوا القبلة.

ونهى عن الرنة عند المصيبة. ونهى عن النياحة والاستماع إليها. ونهى عن اتباع النساء للجنائز. ونهى أن يمسح (يمحى- خ ل) شيء من كتاب الله بالبصاق (الريق- خ ل) أو يكتب به ونهى أن يكذب الرجل في رؤياه متعمداً وقال يكلفه الله يوم القيامة أن يعقد شعيرة وما هو بعاقدها.

ونهى عن التصاوير وقال من صور صورة كلفه الله يوم القيامة أن ينفخ فيها وليس بنافع [فيها]. ونهى أن يحرق شيء من الحيوان بالنار

ونهى عن سب الديك وقال: إنه يوقظ للصلاة. ونهى أن يدخل الرجل في سؤم أخيه المسلم. ونهى أن يكثر الكلام عند الجمعة وقال: منه يكون خرس الولد. وقال لا تبیتوا القمامة في بيوتكم وأخرجوها نهراً فأنها مقعد الشيطان وقال: لا يُبيتن أحدكم ويده غمرة فان فعله، فأصابه لم الشيطان، فلا يلومن إلا نفسه. ونهى أن يستنجي الرجل بالروث والعظام.

ونهى أن تخرج المرأة من بيتها من غير إذن زوجها، فان خرجت لعنها كل ملك في السماء وكل شيء تمر عليه من الجن والانس حتى ترجع إلى بيتها (البيت- خ ل).

ونهى أن تتزين لغير زوجها، فان فعلته كان حقاً على الله عز وجل أن يحرقها بالنار.

ونهى أن تتكلم المرأة عند غير زوجها او غير ذي محرم منها اكثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه. ونهى أن تباشر المرأة المرأة [و] ليس بينهما ثوب ونهى ان تحدث المرأة المرأة بما تخلوبه مع زوجها. ونهى أن يجامع الرجل أهله مستقبل القبلة وعلى ظهر طريق عامر، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

ونهى ان يقول الرجل للرجل زوجني اختك حتى ازوجك أختي. ونهى عن اتيان العراف. وقال من أتاه وصدقه فقد بري مما أنزل الله على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم). ونهى عن اللعب بالشطرنج والترد والكوبة والعرطبة وهي الطنبور والعود.

ونهى عن الغيبة والاستماع إليها ونهى عن النيمة والاستماع إليها وقال: لا يدخل الجنة قتات يعني نماماً. ونهى عن إجابة الفاسقين إلى طعامهم. ونهى عن اليمين الكاذبة وقال: إنها تدع الديار بلاقع من أهلها. وقال: من حلف بيمين كاذبة صبراً ليقطع بها مال امرئ مسلم

لقى الله عزّ وجلّ وهو عليه غضبان، إلّا أن يتوب ويرجع ونهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر. ونهى أن يدخل الرجل حليلته إلى الحمام وقال: لا يدخلن أحدكم الحمام إلّا بمئزر. ونهى عن المحادثة التي تدعو إلى غير الله عزّ وجلّ. ونهى عن تصفيق الوجه. ونهى عن الشرب في آنية الذهب والفضة. ونهى عن لبس الحرير والديباج والقز للرجال. وأما للنساء فلا بأس. ونهى عن بيع الثمار حتى تزهو يعني تصفر أو تحمر. ونهى عن المحاقلة يعني بيع التمر بالرطب والزبيب بالعنب وما أشبه ذلك. ونهى عن بيع الترد وأن يشتري الخمر. وإن يسقى الخمر وقال (عليه السلام) لعن الله الخمر وغارسها وعاصرهما وشاربها وساقها وباعها ومشتريها وأكل ثمنها وحاملها والمحمولة إليه وقال (عليه السلام): من شرها لم تقبل له صلاة أربعين يوماً، فإن مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقاً على الله عزّ وجلّ أن يسقيه من طينة خبال وهو صديد أهل النار وما يخرج من فروج الزناة، فيجتمع ذلك في قدور جهنم فيشربه أهل النار فيصهره ما في بطونهم والجلود.

ونهى عن أكل الربا وشهادة الزور وكتابة الربا وقال: إن الله عزّ وجلّ لعن أكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه. ونهى عن بيع وسلف. ونهى عن بيعين في بيع. ونهى عن بيع ما ليس عندك. ونهى عن بيع ما لم يضمن. ونهى عن مصافحة الذمّي. ونهى أن ينشد الشعر أو ينشد الضالة في المسجد. ونهى عن ضرب وجوه البهائم. ونهى أن يُسلّ السيف في المسجد.

ونهى أن ينظر الرجل إلى عورة أخيه المسلم وقال من تأمل عورة أخيه المسلم لعنه سبعون ألف ملك. ونهى أن تنظر المرأة إلى عورة المرأة. ونهى أن يُنفخ في طعام أو شراب أو ينفخ في موضع السجود. ونهى أن يصلي الرجل في المقابر والطرق والأرحة والأودية ومرابط الابل وعلى

ظهر الكعبة .

ونهى عن قتل النحل. ونهى عن الوسم في وجوه البهائم. ونهى أن يحلف الرجل بغير الله وقال من حلف بغير الله عز وجل فليس من الله في شيء.

ونهى أن يحلف الرجل بسورة من كتاب الله عز وجل وقال من حلف بسورة من كتاب الله فعليه بكل آية منها كفارة يمين، فمن شاء برّ ومن شاء فجر.

ونهى أن يقول الرجل للرجل: لا وحياتك . وحياة فلان. ونهى أن يقعد الرجل في المسجد وهو جنب. ونهى عن التعري بالليل والنهار. ونهى عن الحجامة يوم الاربعاء والجمعة. ونهى عن الكلام يوم الجمعة والامام يخطب، فمن فعل ذلك فقد لغا، ومن لغا فلا جمعة له. ونهى عن التّختم بخاتم صُفْرٍ أو حديد. ونهى عن نقش شيء من الحيوان على الخاتم. ونهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها وعند استوائها. ونهى عن صيام ستة أيّام: يوم الفطر. ويوم الشك . ويوم النحر. وایام التشريق.

ونهى أن يشرب الماء كما تشرب البهائم وقال: اشربوا بأيديكم فانّها أفضل أوانيكم. ونهى عن البصاق في البئر التي يُشرب منها الماء. ونهى أن يستعمل اجيرٌ حتّى يعلم ما أجرته. ونهى عن الهجران فمن كان لا بدّ فاعلا فلا يهاجر أخاه أكثر من ثلاثة أيّام، فمن كان مهاجراً لأخيه أكثر من ذلك كانت النار أولى به. ونهى عن بيع الذهب بالذهب وزيادة إلاّ وزناً بوزن. ونهى عن المدح وقال: احتوا في وجوه المذاحين التراب.

وقال (صلى الله عليه وآله وسلّم): من تولّى خصومة ظالم أو اعان عليها ثم نزل به ملك الموت قال له: ابشر بلعنة الله ونار جهنم وبئس

المصير.

وقال: من مدح سلطاناً جائراً أو تحفّف وتضعّض له طمعاً فيه كان قرينه في النار.

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): قال الله عزوجل وَلَا تَرْكُتُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ.

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): من ولى جائراً على جور كان قرين هامان في جهنم ومن بنى بنياناً رياءً وسمعةً حمله الله يوم القيامة من الأرض السابعة وهونار تشتعل ثم يُطَوَّق في عنقه ويلقى في النار، فلا يحبس شيئاً فيها دون قعرها إلا أن يتوب.

قيل يا رسول الله؛ كيف يبني رياءً وسمعة؟ قال: يبني فضلاً على ما يكفيه استطالةً به على جيرانه ومباهاةً لآخوانه. وقال (عليه السلام): من ظلم أجيراً أجره أحبط الله عمله وحرّم عليه ريح الجنة. وإن ربحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام ومن خان جاره شبراً من الأرض جعله الله طوقاً في عنقه من تخوم الأرض السابعة حتّى يلقي الله يوم القيامة مُطَوَّقاً إلا أن يتوب ويرجع. ألا ومن تعلّم القرآن، ثم نسيه لقي الله تعالى يوم القيامة مغلولاً يسلط الله عزوجل بكلّ آية منه حية تكون قرينته إلى النار إلا أن يغفر له وقال (عليه السلام): من قرأ القرآن، ثم شرب عليه حراماً أو أثر عليه حب الدنيا أو زينتها استوجب عليه سخط الله إلا أن يتوب.

ألا وإنه إن مات على غير توبة حاجه يوم القيامة فلا يزاله إلا مدحوضاً. ألا ومن زنا بامرأة مسلمة أو يهودية أو نصرانية أو مجوسية حرة أو أمة، ثم لم يتب منه ومات مصراً عليه فتح الله له في قبره ثلاث مائة باب تخرج منها عقارب وحيات وثعبان النار فهو يحترق إلى يوم القيامة، فإذا

بُعث من قبره تأذى الناس من نتن ريحه، فيعرف بذلك وبما كان يعمل في دار الدنيا حتى يؤمر به إلى النار.

ألا وإن الله حرّم الحرام وحدّ الحدود، فما اُغير من الله عزّ وجلّ ومن غيرته حرّم الفواحش. ونهى أن يطلع الرجل في بيت جاره. وقال من نظر إلى عورة اخيه المسلم او عورة غير أهله متعمداً ادخله الله النار مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عن عورات الناس. ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله إلا أن يتوب .

وقال (عليه السلام) من لم يرض بما قسم الله له من الرزق وبث شكواه ولم يصبر ولم يحتسب لم ترفع له حسنة ويلقي الله عزّ وجلّ وهو عليه غضبان إلا أن يتوب.

ونهى أن يختال الرجل في مشيته وقال من لبس ثوباً فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنم وكان قرين قارون لأنه أول من اختال، فخسف الله به وبداره الأرض ومن اختال فقد نازع الله في جبروته. وقال (عليه السلام) من ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان، يقول الله عزّ وجلّ له يوم القيامة عبدي زوجتك أمتي على عهدي فلم توف بعهدي وظلمت أمتي فيؤخذ من حسناته فتدفع إليها بقدر حقها، فاذا لم تبق له حسنة أمر به إلى النار بنكته العهد إن العهد كان مسئلاً^١.

ونهى عن كتمان الشهادة وقال من كتمها اطعمه الله لحمه على رأس الخلائق وهو قول الله تعالى وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ^٢ وقال (عليه السلام) : من آذى جاره حرّم الله عليه ربح الجنة وماويه جهنم وبئس المصير. ومن ضيع حق جاره، فليس منا وما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه وما زال يوصيني

١. الاسراء / ٣٤.

٢. البقرة / ٢٨٣.

بالماليك حتى ظننت أنه سيجعل لهم وقتاً إذا بلغوا ذلك الوقت اعتقوا. وما زال يوصيني بالسواك حتى ظننت أنه سيجعله فريضة وما زال يوصيني بقيام الليل حتى ظننت أن خيار أمتي لن يناموا. ألا ومن استخف بفقر مسلم، فقد استخف بحق الله والله يستخف به يوم القيامة إلا أن يتوب .

وقال (عليه السلام) من اكرم فقيراً مسلماً لقي الله يوم القيامة وهو عنه راض .

وقال (عليه السلام) من عرضت له فاحشة أو شهوة، فاجتنبها من مخافة الله عز وجل حرم الله عليه النار وأمنه من الفزع الأكبر وأنجز له ما وعده في كتابه في قوله تعالى وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ^١

ألا ومن عرضت له دنياً وأخراً، فاختر الدنيا على الآخرة لقي الله يوم القيامة وليست له حسنة يتقي بها النار. ومن اختار الآخرة وترك الدنيا رضي الله عنه وغفر له مساوي عمله ومن ملأ عينيه من حرام ملأ الله عينيه يوم القيامة من النار. إلا أن يتوب ويرجع .

وقال (عليه السلام) من صافح امرأة تحرم عليه فقد باء بغضب من الله عز وجل. ومن التزم امرأة حراماً قرن في سلسلة من نار مع شيطان، فيقذفان في النار. ومن غش مسلماً في شراء أو بيع فليس منا ويحشر يوم القيامة مع اليهود، لأنهم أغش الخلق للمسلمين ونهى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يمنع احد الماعون جاره. وقال: من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيامة ووكله إلى نفسه ومن وكله إلى نفسه فما أسوأ حاله .

وقال (عليه السلام) : وأتيا امرأة أذت زوجها بلسانها لم يقبل الله

عزّوجلّ منها صرفاً ولا عدلاً ولا حسنةً من عملها حتى ترضيه وإن صامت
نهارها وقامت ليلتها واعتقت الرقاب وحملت على جياذ الخيل في سبيل الله
وكانت في أول من يرد النار وكذلك الرجل إذا كان لها ظالماً.

ألا ومن لطم خدّ مسلم أو وجهه بدّد الله عظامه يوم القيامة وحُشر
مغلولاً حتّى يدخل جهنم إلا أن يتوب. ومن بات وفي قلبه غش لأخيه
المسلم بات في سخط الله وأصبح كذلك حتى يتوب. ونهى عن الغيبة
وقال من اغتاب امرء مسلماً بطل صومه ونقض وضوءه وجاء يوم القيامة
يفوح من فيه رائحة انتن من الجيفة يتأذى بها أهل الموقف فان مات قبل
أن يتوب مات مستحلاً لما حرّم الله عزّوجلّ. وقال (عليه السلام) من
كظم غيظاً وهو قادر على إنفاذه وحلم عنه اعطاه الله أجر شهيد.

ألا ومن تطول على أخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس فردّها عنه ردّ الله
عنه ألف باب من الشّرّ في الدنيا والآخرة، فان هولم يردّها وهو قادر على
ردّها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرة.

ونهى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) عن الخيانة وقال: من
خان امانةً في الدنيا ولم يردّها إلى أهلها، ثم أدركه الموت مات على غير
ملّتي ويلقى الله وهو عليه غضبان. وقال (عليه السلام) من شهد شهادة
زور على أحد من الناس علق بلسانه مع المنافقين في الدرك الأسفل من
النار. ومن اشترى خيانة وهو يعلم، فهو كالذي خانها ومن حبس عن
أخيه المسلم شيئاً من حقّه حرم الله عليه بركة الرّزق إلا أن يتوب.

ألا ومن سمع فاحشة، فافشاها، فهو كالذي أتاها ومن احتاج إليه
أخوه المسلم في قرض وهو يقدر عليه، فلم يفعل حرّم الله عليه ربح الجنة ألا
ومن صبر على خلق امرأة سيئة الخلق واحتسب في ذلك الأجر، اعطاه الله
ثواب الشّاكرين. ألا وآيا امرأة لم ترفق بزوجها وحملت على مالا يقدر عليه
وما لا يطيق لم يقبل الله منها حسنة وتلقى الله وهو عليها غضبان. ألا ومن

أكرم أخاه المسلم فأنما (فكأنما - خ ل) يكرم الله تعالى. ونهى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يؤم الرجل قوماً إلا بأذنهم وقال: من أم قوماً بأذنهم وهم به راضون فاقتصد بهم في حضوره واحسن صلاته بقيامه وقراءته وركوعه وسجوده وقعوده فله مثل أجر القوم ولا ينقص من أجورهم شيء وقال: من مشى إلى ذي قرابة بنفسه وماله ليصل رحمه أعطاه الله تعالى أجر مائة شهيد وله بكل خطوة أربعون ألف حسنة ومحى عنه أربعون ألف سيئة ورفّع له من الدرجات مثل ذلك وكان كأنما عبد الله عز وجل مائة سنة صابراً محتسباً. ومن كفى (قضى - خ ل) ضريراً حاجة من حوائج الدنيا ومشى له فيها حتى يقضى الله له حاجته أعطاه الله براءة من النفاق وبراءة من النار وقضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا ولا يزال يخوض في رحمة الله حتى يرجع. ومن مرض يوماً وليلاً ولم يشك إلى عواده بعثه الله يوم القيامة مع خيله إبراهيم (عليه السلام) خليل الرحمن حتى يجوز على الصراط كالبرق الّلامع. ومن سعى لمريض في حاجة قضاها أو لم يقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه، فقال رجل من الانصار بابي انت وامي يا رسول الله؛ فان كان المريض من أهل بيته اوليس ذلك أعظم أجراً اذا سعى في حاجة أهل بيته قال: نعم. ألا ومن فرّج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرّج الله عنه اثنتين وسبعين كربة من كرب الآخرة واثنين وسبعين كربة من كرب الدنيا اهونها المغص.^١

قال ومن يمّطل على ذي حقّ حقه وهو يقدر على أداء حقه فعليه كلّ

١. هو بالفتح فالسكون وجع في المعاء... ومنه قوله فرّج الله عنه كربة من كرب الدنيا اهونها المغص وفي بعض نسخ الحديث «اهونها المّغص بالعين المهملة والضاد المعجمة اعني الامر الشاق وفي بعضها «المعص» بالعين والضاد المهملتين محرّكا وهو التواء في عصب الرجل كأنه يقصر عصبه ويعوج قلمه ووجع في العقبين من كثرة المشي. كذا في مجمع البحرين. «ض.ع».

يوم خطيئة عَشَار. أَلَا ومن علق سوطاً بين يدي سلطان جائر جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعباناً من نار طوله سبعون ذراعاً يسلطه الله عليه في نار جهنم وبئس المصير.

ومن اصطنع الى اخيه معروفاً فامتّن به احبط الله عمله وثبت وزره ولم يشكر له سعيه. ثم قال (عليه السلام): يقول الله عز وجل حرّمت الجنة على المّان والبخيل والقّات وهو النّمام. أَلَا ومن تصدّق بصدقة فله بوزن كل درهم مثل جبل احد من نعيم الجنة. ومن مشى بصدقة إلى محتاج كان له كأجر صاحبها من غير ان ينقص من أجره شيء ومن صلّى على ميت صلي عليه سبعون الف ملك و غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فان أقام حتى يدفن ويحشى عليه التراب كان له بكل قدم نقلها قيراط من الأجر. القيراط مثل جبل أحد.

[أَلَا] ^١ ومن ذرفت عيناه من خشية الله عز وجل كان له بكل قطرة قطرت من دموعه قصر في الجنة مكّال بالدر والجوهر فيه مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. أَلَا ومن مشى إلى مسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكل خطوة سبعون الف حسنة ويُرفع له من الدرجات مثل ذلك وان مات وهو على ذلك وكّل الله تعالى به سبعين الف ملك يعودونه في قبره ويبشرونه ويؤنسونه في وحدته ويستغفرون له حتى يُبعث. أَلَا ومن اذن محتسباً يريد بذلك وجه الله تعالى أعطاه الله ثواب أربعين الف شهيد واربعين الف صديق ويدخل في شفاعته أربعون الف مسي من أمتي إلى الجنة.

أَلَا وإنّ المؤذن إذا قال اشهد أن لا آله الا الله صلي عليه سبعون الف ملك واستغفروا له وكان يوم القيامة في ظلّ العرش حتى يفرغ الله من

حساب الخلائق ويكتب له ثواب قوله اشهد أنّ محمداً رسول الله اربعون
الف ملك ومن حافظ على الصف الأوّل والتكبير الأولى لا يؤذي
مسلماً اعطاه الله من الأجر ما يعطي المؤذنون في الدنيا والآخرة
آلا ومن تولى عرافة قوم أتى يوم القيامة ويداه مغلولتان إلى عنقه
فان قام فيهم بأمر الله تعالى اطلقه الله وان كان ظالماً هوى به في نار جهنم
وبئس المصير.

وقال (عليه السلام) لا تحقروا شيئاً من الشرّ وان صغري أعينكم
ولا تستكثروا شيئاً من الخير وان كثري أعينكم، فأنه لا كبيرة مع
الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار قال شعيب بن واقد: سألت الحسين بن
زيد عن طول هذا الحديث فقال: حدّثني جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) انه جمع هذا الحديث من
الكتاب الذي هو املاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخط علي
بن أبي طالب (عليه السلام) بيده.

بيان:

«قارعة الطريق» اعلاه «دخلتم الغائط» كناية عن الحدث اذ الغائط
المكان المنخفض من الارض كانوا يقصدون للحدث مكاناً منخفضاً يغيب فيه
اشخاصهم «والرثة» الصوت والصياح «من صور صورة» كأن المراد بها الحيوانية
خاصة بقريئة نفخ الروح وهي بعمومها تشمل ذات الظل وغيرها «ان يدخل
الرجل في سؤم اخيه» يعني يدخل بين المتبايعين اذا تقارب انعقاد البيع بينهما
ويخرج السلعة من يد المشتري بزيادة على ما استسعر الأمر عليه «والغمر»
بالتحريك زنج اللحم وزهومتها «والعراف» المنجم والذي يدعي علم الغيب.
«والكوبة» بالضم فسرت في اللغة تارة بالرد والشطرنج واخرى بالطليل واخرى
بالربط والعُرْطبة فسرت تارة بالطنبور واخرى بالعود «والبلاقع» جمع بلقعة وهي

الارض القفر التي لا شيء بها يريد ان الخالف بها يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق.

وقيل هو ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما به من نعمة «واليمين الصبر» التي لازمه لصاحبها من جهة الحكم الزم بها وحبس عليها «والصهر» الاذابه «والموكل» من الايكال يقال اكلته ايكالا اي اطعمته «بيع وسلف» يأتي تفسير هذه المبايعات في كتاب المعاش انشاء الله.

«والرحبة» بالتحريك الساحة وعلى نسخة المشاه من تحت جمع الرحي «فمن شاء برّ ومن شاء فجر» يعني سواء صدق في يمينه او كذب «وعند استوائها» اي بلوغها وسط السماء «عن الهجران» يعني على انحراف بينهما. «والحفف» بالمهملة الضيق وقلة المعيشة والحفوف الاعتناء بالشئ ومدحه تحفف أي أظهر الضيق والقلة أو تكلف المدح.

«وتضعضع» خضع وذل «ولّى جائراً» من التولية «ثم نسيه» لعلّ المراد بالنسيان ترك العمل به وعدم المبالاة برعايته كما في قوله عز وجل وَكَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى^١.

وأما ما يأتي في أواخر كتاب الصلاة أنه لا حرج عليه، فالمراد به معناه المعروف «وأثر عليه حب الدنيا» يعني خالف مضمونه لحب الدنيا وزينتها قال تعالى وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبُيِّنَ مَا يَشْتَرُونَ^٢.

«ولم يحتسب» اي لم يتوقع أجره من الله «والماعون» كل منفعة قيل اصله المعونة والالف عوض عن الهاء والصرف التوبة وقيل النافلة «والعدل» الفدية وقيل الفريضة «فاقتصد بهم في حضوره» اي جعل لحضوره للصلاة وقتاً معتدلاً لا يعجل تارة جدا ويبطئ أخرى وزاد في - عرض المجالس - بعد قوله ولا ينقص من أجورهم شيء.

١. طه / ١٢٦.

٢. آل عمران / ١٨٧.

ألا ومن أمّ قوماً بامرهم، ثم لم يتم بهم الصلاة ولم يحسن في خشوعه وركوعه وسجوده وقراءته ردت عليه صلاته ولم يتجاوز ترقوته وكانت منزلته كمنزلة امام جائر معتدل يصلح إلى رعيته ولم يقم فيهم بحق ولا قام فيهم بامر «والمغص» بالمعجمة ثم المهملة وجع في المعال «والمطل» التسويف «يريد بذلك وجه الله» تفسير للاحتساب «والعرفاء» ان يقوم بامور القبيلة أو الجماعة من الناس يلي امورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم. وفي الحديث العرافة حق والعرفاء في النار حق أي فيها مصلحة للناس ورفق في أمورهم واحوالهم والعرفاء في النار تحذير من التعرض للرئاسة لما في ذلك من الفتنة وأنه اذا لم يقم بحقه أثم فاستحق العقوبة. كذا في النهاية الاثرية.

٩-٣٥٩٩ (الفقيه- ٣: ٥٥٦ رقم ٤٩١٤) سليمان بن جعفر البصري، عن

عبدالله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليهم)، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبيائه (عليهم السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله تبارك وتعالى كره لكم أيتها الامة أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها: كره لكم العبث في الصلاة. وكره المن في الصدقة. وكره الضحك بين القبور وكره التطلع في الدور. وكره النظر الى فروج النساء. وقال يورث العمى. وكره الكلام عند الجماع. وقال يورث الخرس. وكره النوم قبل العشاء الآخرة. وكره الحديث بعد العشاء الآخرة وكره الغسل تحت السماء بغير مئزر وكره المجامعة تحت السماء. وكره دخول الانهار بلا مئزر وقال في الانهار عمار وسكان من الملائكة وكره دخول الحمامات إلا بمئزر. وكره الكلام بين الأذان والاقامة في صلاة الغداة حتى

تنقضي الصلاة. وكره ركوب البحر في هيجانه. وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر وقال من نام على سطح غير محجر برئت منه الذمة وكره أن ينام الرجل في بيت وحده وكره للرجل أن يغشى امرأته وهي حائض، فان غشها فخرج الولد مجذوماً أو أبرص فلا يلومنّ إلا نفسه. وكره أن يغشى الرجل المرأة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى، فان فعل فخرج الولد مجنوناً فلا يلومنّ إلا نفسه. وكره أن يكلم الرجل مجذوماً إلا أن يكون بينه وبينه قدر ذراع وقال: فرّ من المجذوم فرارك من الأسد. وكره البول على شطّ نهر جار. وكره أن يحدث الرجل تحت شجرة مثمرة قد اينعت او نخلة قد اينعت يعني اثمرت. وكره ان يتنقل الرجل وهو قائم وكره أن يدخل الرجل البيت المظلم، إلا أن يكون بين يديه سراج او نار وكره النفخ في الصلاة».

١٠-٣٦٠٠ (الفقيه- ٤: ٣٩٧ رقم ٥٨٤٧) عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام) قال «اوحى الله تعالى إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إني شكرت لجعفر بن أبي طالب اربع خصال: فدعاه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فاخبره، فقال لولا أن الله تعالى أخبرك ما أخبرتك ما شربت خمرأً قط لأنني علمت أنني إن شربتها زال عقلي. وما كذبت قط لأنّ الكذب ينقص المروة وما زنت قط لأنني خفت إني إذا عملت عمل بي. وما عبت صنماً قط، لأنني علمت أنه لا يضر ولا ينفع قال: فضرب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يده على عاتقه وقال: حق على الله عز وجل ان يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنة».

١١-٣٦٠١ (الكافي- ٦: ٤٣٢) الاربعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)

قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أنهاكم عن الزفن والمزمار، وعن الكوبات والكبرات».

بيان:

«الزفن» اللعب والرقص «والزمر» التغني في القصب «والكوبة» مرّ تفسيرها والكبر محرّكة الطبل.

١٢-٣٦٠٢ (التهذيب - ٢: ٢٤٠ رقم ٩٥٢) ابن محبوب، عن الكوفي، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه (عليها السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من تمثّل ببيت شعر من الخناء لم تقبل منه صلاة ذلك اليوم ومن تمثّل بالليل لم تقبل منه الصلاة تلك الليلة».

بيان:

«التمثّل» انشاد الشعر «والخناء» الفحش وقد ورد اخبار اخرفي تشديد الأمر في خصوص بعض هذه الذنوب كالقتل. والزنا. واللواط. والسحق. واليمين الكاذبة وأكل الربا. وأكل مال اليتيم ظلماً. وشرب الخمر. والغناء. والقمار وغير ذلك نوردها انشاء الله في مواضع أنسب بها كأبواب الحدود ووجوه المكاسب والمشارب فان هذا الباب إنّما هو محلّ ذكر الجمل دون التفاصيل.

- ١٨٩ -

باب مالا يؤخذ عليه

٣-٣٦٠ ١ (الكافي- ٢: ٤٦٢) الاثنان، عن أبي داود المسترق، عن عمرو بن مروان قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): رفع عن أمتي أربع خصال: خطأها، ونسيانها. وما اكرهوا عليه. وما لم يطيقوا وذلك قول الله تعالى .. رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ..^١ وقوله إِلَّا مِنْ أَكْرَهٍ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ^٢» .

٤-٣٦٠ ٢ (الكافي- ٢: ٤٦٣) الحسين بن محمد، عن محمد بن احمد النهدي رفعه، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وضع عن امتي تسع خصال: الخطأ. والنسيان وما لا يعلمون. وما لا يطيقون. وما اضطروا اليه. وما استكروهوا عليه. والطيرة. والوسوسة في التفكير في الخلق. والحسد ما لم يظهر بلسان او يد» .

٥-٣٦٠ ٣ (الفقيه- ١: ٥٩ رقم ١٣٢) قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): وضع عن امتي تسعة اشياء: السهو. والخطأ. والنسيان. وما

١. البقرة/ ٢٨٦.

٢. النحل/ ١٠٦.

أكرهوا عليه. وما لا يعلمون. وما لا يطيقون والظيرة. والحسد والتفكر في الوسوسة في الخلق. ما لم ينطق الانسان بشفه».

٤-٣٦٠٦ (الكافي- ٨: ٢٥٤ رقم ٣٦٠) الثلاثة، عن علي بن عطية، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كنت عنده وسأله رجل عن رجل يجيئ منه الشيء على حد الغضب يؤاخذ به؟ فقال «الله اكرم من ان يستغلق عبده».

٥-٣٦٠٧ (الكافي- ٨: ٢٥٤) وفي نسخة أبي الحسن الأول (عليه السلام) يستعلن عبده.

٦-٣٦٠٨ (الكافي- ٢: ٤٦١) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن جميل بن صالح، عن الحذاء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إِنَّ أَنَسًا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بَعْدَ مَا أَسْلَمُوا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَيُؤْخَذُ الرَّجُلُ مَتَا بَمَا كَانَ عَمَلٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَعْدَ إِسْلَامِهِ؟ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): مَنْ حَسَنَ إِسْلَامُهُ وَصَحَّ يَقِينُ إِيمَانَهُ لَمْ يَأْخُذْهُ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا عَمَلٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَمَنْ سَخَفَ إِسْلَامُهُ وَلَمْ يَصَحَّ يَقِينُ إِيمَانَهُ أَخَذَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ».

٧-٣٦٠٩ (الكافي- ٢: ٤٦١) علي، عن أبيه، عن الجوهري، عن المنقري، عن الفضيل بن عياض قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الرجل يحسن في الاسلام أيؤاخذ بما عمل في الجاهلية؟ فقال «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من أحسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء في الاسلام اخذ بالأول والآخر».

- ١٩٠ -

باب دواء الذنوب

١-٣٦١٠ (الكافي- ٢: ٤٣٩) العدة، عن البرقي، عن عدة من أصحابنا رفعوه قالوا: قال «لكل شيء دواء ودواء الذنوب الاستغفار» .

٢-٣٦١١ (الكافي- ٢: ٤٢٦) الثالثة، عن علي الأحمسي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «والله ما ينجو من الذنوب إلا من أقرها» قال: وقال ابوجعفر (عليه السلام) «كفى بالندم توبة» .

٣-٣٦١٢ (الكافي- ٢: ٤٢٦) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن ابن عمار قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «والله ما خرج عبد من ذنب باصرار وما خرج عبد من ذنب إلا بالاقرار» .

٤-٣٦١٣ (الكافي- ٢: ٤٣٨) العدة، عن البرقي، عن السّراد، عن هشام بن سالم، عمن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال «ما من مؤمن يقارف في يومه وليلته أربعين كبيرة فيقول وهو نادم أستغفر الله الذي لا إله الا هو الحي القيوم بديع السماوات والارض ذو الجلال والاكرام واسأله أن يصلي على محمد وآل محمد وأن يتوب عليّ، إلا غفرها الله تعالى له ولا خير فيمن يقارف في كل يوم أكثر من أربعين كبيرة» .

٤-٣٦١ ٥ (الكافي- ٢: ٤٣٩) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام) «من قال استغفر الله مائة مرة في كل يوم غفر الله تعالى له سبعمائة ذنب ولا خير في عبد يذنب في كل يوم سبعمائة ذنب».

٥-٣٦١ ٦ (الكافي- ٢: ٤٣٨) محمد، عن احمد، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة بّياع الأكسية، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال «إنّ المؤمن ليذنب الذّنب فيذكر بعد عشرين سنة، فيستغفر الله تعالى منه فيغفر له وإنّما يذكره ليغفر له وإنّ الكافر ليذنب الذّنب فينساه من ساعته».

٦-٣٦١ ٧ (الكافي- ٢: ٤٢٦) علي، عن ابيه، عن عمرو بن عثمان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «إنّ الرجل ليذنب الذّنب فيدخله الله به الجنّة» قلت: يدخله الله تعالى بالذّنب الجنّة؟ قال «نعم إنّهُ ليذنب فلا يزال منه خائفاً ماقتاً لنفسه فيرحمه الله تعالى فيدخله الجنّة».

٧-٣٦١ ٨ (الكافي- ٢: ٤٢٧) الحسين بن محمد، عن محمد بن عمران بن الحجاج السّبيعي، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول «من أذنب ذنباً فعلم (فيعلم، خ ل) إنّ الله تعالى مطلع عليه إنّ شاء عذّبه وإن شاء غفرله، غفرله وإن لم يستغفر الله».

٨-٣٦١ ٩ (الكافي- ٢: ٤٢٧) محمد، عن علي بن الحسين الدّقاق، عن عبد الله بن محمد، عن احمد بن عمر، عن زيد القتّات، عن أبان بن تغلب

قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول « ما من عبد اذنب ذنباً فندم عليه إلا غفر الله تعالى له قبل أن يستغفر و ما من عبد أنعم الله تعالى عليه نعمة، فغرف أنها من عند الله تعالى إلا غفر الله له قبل أن يحمده» .

١٠-٣٦١٩ (الكافي- ٢: ٤٢٦) العدة، عن احمد، عن ابن فضال، عن ذكره، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال « لا والله ما أراد الله تعالى من الناس إلا خصلتين: أن يعترفوا له بالتعم فيزيدهم وبالذنوب فيغفرها لهم» .

١١-٣٦٢٠ (الفقيه- ٤: ٤١١ رقم ٥٨٩٥) الحسين بن زيد، عن علي بن غراب قال: قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) « من خلا بذنب فراقب الله تعالى ذكره فيه واستحيى من الحفظة غفر الله تعالى له جميع ذنوبه وإن كان مثل ذنوب الثقلين» .

١٢-٣٦٢١ (الكافي- ٢: ٤٢٧) العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم، عن عنيسة العابد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « إن الله تعالى يحبّ العبد أن يطلب إليه في الجرم العظيم ويبغض العبد أن يستخفّ بالجرم اليسير» .

بيان:

ضمّن الطلب معنى الرجوع أو الانابة أو التوبة أو نحوها وحذف مفعوله والمعنى أن يطلب منه المغفرة حين كونه منيباً إليه تائباً.

١٣-٣٦٢٢ (الكافي- ٢: ٤٢٧) محمد، عن ابن عيسى، عن اسماعيل بن

سهل، عن حمّاد، عن ربعي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال « قال امير المؤمنين (عليه السلام): إنّ الندم على الشرّ يدعوا إلى تركه ».

١٤-٣٦٢٣ (الكافي- ٢: ٤٣٤) القميّان، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تعالى .. إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ^١. قال « هو العبد يهّم بالذنب ثم يتذكر (يذكر- خ ل) فيمسك وذلك قوله تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ».

- ١٩١ -

باب التوبة

١-٣٦٢٤ (الكافي- ٢: ٤٣٠) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن ابن وهب قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «إذا تاب العبد توبة نصوحاً أحبه الله تعالى فستر عليه في الدنيا والآخرة».

فقلت: وكيف يستر الله عليه؟ قال «ينسي ملكيه ما كتب عليه من الذنوب ثم يوحى الله الى جوارحه اكنمي عليه ذنوبه ويوحى الى بقاء الأرض اكنمي عليه ما كان يعمل عليك من الذنوب ويلقي الله تعالى حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب».

٢-٣٦٢٥ (الكافي- ٢: ٤٣٦) العدة، عن احمد، عن موسى بن القاسم، عن جده الحسن بن راشد، عن ابن وهب قال: سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول «إذا تاب العبد توبة نصوحاً أحبه الله تعالى فستر عليه»

فقلت: وكيف يستر عليه؟ قال «ينسي ملكيه ما كانا يكتبان عليه ويوحى الله الى جوارحه وإلى بقاء الأرض أن اكنمي عليه ذنوبه فيلقي الله تعالى حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب».

٣-٣٦٢٦ (الكافي- ٢: ٤٣١) الثلاثة، عن الخزاز، عن محمد، عن احدهما (عليهما السلام) في قول الله تعالى فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى

فَلَهُ مَا سَلَفَ..^١ قال « الموعظة التوبة » .

٤-٣٦٢٧ (الكافي- ٢: ٤٣٢) العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل، عن الكناني قال: سألت ابا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا..^٢ قال « يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه » قال محمد بن الفضيل: سألت عنها أبا الحسن (عليه السلام) فقال « يتوب من الذنب، ثم لا يعود فيه وأحب العباد إلى الله تعالى المنيبون التوابون » .

٥-٣٦٢٨ (الكافي- ٢: ٤٣٢) الثلاثة، عن الخراز، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا^٣ قال « هو الذنب الذي لا يعود إليه (فيه- خ ل) ابدأ » قلت: وأينا لم يَعُدْ فقال « يا أبا محمد إن الله تعالى يحب من عباده الْمُفْتَنَ التَّوَابَ » .

بيان:

يعني الذي يكثر ذنبه وتكثر توبته يذنب الذنب، فيتوب منه ثم يبتلى به فيعود ثم يتوب وهكذا من الافتان اوالتفتين بمعنى الايقاع في الفتنة.

٦-٣٦٢٩ (الكافي- ٢: ٤٣٥) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن اسماعيل، عن عبدالله بن عثمان، عن أبي جميلة قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) « إن الله يحب [العبد] المفتن التَّوَابَ ومن لا يكون ذلك منه كان أفضل » .

١. البقرة/ ٢٧٥.

٢ و٣. التحريم / ٨.

٧-٣٦٣٠ (الكافي- ٢: ٤٣٢) الثلاثة، عن بعض أصحابنا رفعه قال: إن الله تعالى اعطى التائبين ثلاث خصال: لو أعطي خصلة منها جميع أهل السماوات والأرض لنجوا بها قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ^١ فمن احبه الله تعالى لم يعذبه وقوله الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ الى قوله ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ^٢ وقوله تعالى وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ الى قوله وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا^٣.

بيان:

تمام الآية الثانية الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ + رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ + وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ؛ وتمام الآية الثالثة وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا + إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا^٤.

٨-٣٦٣١ (الكافي- ٢: ٤٣٤) محمد، عن احمد، عن السَّراد، عن العلاء

١. البقرة / ٢٢٢.

٢. غافر / ٧.

٣. الفرقان / ٦٨ - ٧٠.

٤. غافر / ٧ - ٩.

٥. فرقان / ٦٨ - ٧٠.

عن محمد، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال « يا محمد بن مسلم؛ ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة له، فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة. أما والله انها ليس إلا لاهل الايمان» قلت: فان عاد بعد التوبة والاستغفار في الذنوب وعاد في التوبة، فقال « يا محمد بن مسلم؛ أترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر الله تعالى منه ويتوب، ثم لا يقبل الله تعالى توبته» قلت: فانه فعل ذلك مراراً يُذنب ثم يتوب ويستغفر فقال « كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله تعالى عليه بالمغفرة وإن الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيئات فإياك ان تقتط المؤمنين من رحمة الله تعالى» .

٩-٣٦٣٢ (الكافي- ٢: ٤٣٥) الثلاثة، عن ابن اذينة، عن الحذاء قال: سمعت ابا جعفر (عليه السلام) يقول « ان الله أشد فرحاً بتوبة عبده من رجل أضلّ راحلته وزاده في ليلة ظمأ فوجدها فالله تعالى أشد فرحاً بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها» .

١٠-٣٦٣٣ (الكافي- ٢: ٤٣٦) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القدّاح، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال « ان الله تعالى يفرح بتوبة عباده المؤمنين اذا تابوا كما يفرح أحدكم بضالته اذا وجدها» .

١١-٣٦٣٤ (الكافي- ٢: ٤٣٥) محمد، عن احمد، عن علي بن النعمان، عن محمد بن سنان، عن يوسف^١ أبي يعقوب بيّاع الارز، عن جابر، عن

١. وهو المذكور في معجم رجال الحديث طي رقم ١٣٧٧٩ بعنوان يوسف (بن) أبي يعقوب بيّاع الأرز وقد اشار إلى هذا الحديث عنه وفي الكافي المخطوط خ اورده بعنوان يوسف أبي يعقوب كما في المتن «ض.ع» .

أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول «التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمقيم على الذنب وهو يستغفر منه كالمستهزئ».

١٢-٣٦٣٥ (الكافي- ٢: ٤٥١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن بعض اصحابه (اصحابنا- خ ل)، عن البقباق قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) «قال امير المؤمنين (عليه السلام) ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة وكم من شهوة ساعة اورثت حزناً طويلاً والموت فضح الدنيا ولم يترك لذي لب فرحاً».

١٣-٣٦٣٦ (الفقيه- ٣: ٥٧٤ رقم ٤٩٦٥) قال امير المؤمنين (عليه السلام) «لا شفيع أنجح من التوبة».

١٤-٣٦٣٧ (الفقيه- ٤: ٣٩ رقم ٥٠٣٤) محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي شبل قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) رجل مسلم فجر بجارية أخيه فما توبته قال «يأتيه فيخبره ويسأل أن يجعله في حل ولا يعود» قلت: فان لم يجعله من ذلك في حل قال «يلقى الله عز وجل زانياً خائناً» قال قلت: فالنار مصيره؟ قال «شفاعة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وشفاعتنا تحيط بذنوبكم يا معشر الشيعة فلا تعودوا ولا تتكلموا على شفاعتنا، فوالله ما نال شفاعتنا أحد إذا فعل هذا حتى يصيبه ألم العذاب ويرى هول جهنم».

١٥-٣٦٣٨ (الكافي- ٢: ٤٥٦) علي، عن أبيه والقاساني جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص بن غياث قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «إن قدرت أن لا تعرف، فافعل وما عليك

أَلَا يُثْنِي عَلَيْكَ النَّاسُ وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مَذْمُومًا عِنْدَ النَّاسِ إِذَا كُنْتَ مَحْمُودًا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى» ثُمَّ قَالَ «قَالَ أَبِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : لَا خَيْرَ فِي الْعِيشِ إِلَّا لِرَجُلَيْنِ: رَجُلٌ يَزْدَادُ كُلَّ يَوْمٍ خَيْرًا. وَرَجُلٌ يَتَذَارَكُ سَيِّئَتَهُ بِالتَّوْبَةِ. وَأَنْتَى لَهُ بِالتَّوْبَةِ وَاللَّهِ لَوْ سَجَدَ حَتَّى يَنْقُطَعَ عُنُقُهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ إِلَّا بَوْلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ» الْحَدِيثُ.

بيان:

ويأتي تمامه في كتاب الروضة انشاء الله تعالى.

١٦-٣٦٣٩ (الكافي- ٢: ٤٦١) علي، عن أبيه، عن السَّراد وغيره، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال «مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا فَعَمِلَ خَيْرًا فِي إِيْمَانِهِ، ثُمَّ أَصَابَتْهُ فَتْنَةٌ، فَكَفَرَ، ثُمَّ تَابَ بَعْدَ كُفْرِهِ كَتَبَ لَهُ وَحُسِبَ بِكُلِّ شَيْءٍ كَانَ عَمَلُهُ فِي إِيْمَانِهِ وَلَا يَبْطُلُهُ الْكُفْرُ إِذَا تَابَ بَعْدَ الْكُفْرِ (كُفْرِهِ- خ ل)».

١٧-٣٦٤٠ (التهذيب- ٥: ٥٩٩ رقم ١٥٩٧) الحسين بن علي، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا فَحَجَّ وَعَمِلَ فِي إِيْمَانِهِ ثُمَّ قَدْ أَصَابَتْهُ فِي إِيْمَانِهِ فَتْنَةٌ. فَكَفَرَ، ثُمَّ تَابَ وَأَمِنَ قَالَ يُحْسَبُ لَهُ كُلُّ عَمَلٍ صَالِحٍ عَمَلُهُ فِي إِيْمَانِهِ وَلَا يَبْطُلُ مِنْهُ شَيْءٌ».

باب وقت التوبة

١-٣٦٤١ (الكافي- ٢: ٤٤٠) الثلاثة، عن جميل بن دراج، عن بكير^١، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أو عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إِنَّ أَدَمَ قَالَ: يَا رَبِّ سَلَّطْتَ عَلَيَّ الشَّيْطَانَ وَأَجْرِيته مَجْرَى الدَّمِ مِنِّي، فَاجْعَلْ لِي شَيْئًا، فَقَالَ: يَا أَدَمُ جَعَلْتُ لَكَ إِنَّ مَنْ هَمَّ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بِسَيِّئَةٍ لَمْ يَكْتُبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَإِنْ عَمَلَهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ وَمَنْ هَمَّ مِنْهُمْ بِحَسَنَةٍ فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، فَإِنْ هُوَ عَمَلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا، قَالَ: يَا رَبِّ زِدْنِي، قَالَ جَعَلْتُ لَكَ أَنَّ مَنْ عَمَلَ مِنْهُمْ سَيِّئَةً ثُمَّ اسْتَغْفَرَ غُفِرَتْ لَهُ قَالَ: يَا رَبِّ زِدْنِي. قَالَ جَعَلْتُ لَهُمُ التَّوْبَةَ وَبَسَطْتُ لَهُمُ التَّوْبَةَ حَتَّى تَبْلُغَ النَّفْسُ هَذِهِ قَالَ يَا رَبِّ حَسْبِي» .

٢-٣٦٤٢ (الكافي- ٢: ٤٤٠) العدة، عن أحمد، عن ابن فضال، عمن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ قَبْلَ اللَّهِ تَوْبَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ السَّنَةَ لَكَثِيرٌ مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ قَبْلَ اللَّهِ تَوْبَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الشَّهْرَ لَكَثِيرٌ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِجُمُعَةٍ قَبْلَ اللَّهِ تَعَالَى تَوْبَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الْجُمُعَةَ لَكَثِيرٌ مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِيَوْمٍ قَبْلَ اللَّهِ تَعَالَى تَوْبَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ يَوْمًا لَكَثِيرٌ» .

١. في المخطوطين من الكافي مثل ما في المتن- بكير- ولكن في المطبوع والمرأة وشرح المولى صالح- ابن بكير- «ض.ع» .

من تاب قبل أن يعاين قبل الله تعالى توبته» .

٣-٣٦٤٣ (الفقيه - ١ : ١٣٣ رقم ٣٥١) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في آخر خطبة خطبها « من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه، ثم قال: وإن السنة لكثيرة ومن تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه، ثم قال: وإن الشهر لكثير ومن تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه، ثم قال: وإن يوماً لكثير [و] من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه، ثم قال: وإن الساعة لكثيرة من تاب وقد بلغت نفسه هذه واهوى بيده الى حلقة تاب الله عليه» .

٤-٣٦٤٤ (الفقيه - ١ : ١٣٣ رقم ٣٥٢) سئل الصادق (عليه السلام) عن قول الله عز وجل وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْإِسْلَامَ قَالَ « ذلك اذا عاين أمر الآخرة» .

٥-٣٦٤٥ (الكافي - ٢ : ٤٤٠) الثلاثة، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال « إذا بلغت النفس هذه وأومى بيده إلى حلقة لم يكن للعالم توبة وكانت للجاهل توبة» .

بيان:

قدمضى بيان هذا الحديث وتحقيق معنى التوبة في أبواب العقل والعلم من الجزء الأول.

٦٣٦٤٦ (الكافي- ٢: ٤٤٠) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ابن وهب قال: خرجنا إلى مكة ومعنا شيخ متعبد متأله لا يعرف هذا الأمر يتم الصلاة في الطريق ومعه ابن اخ له مسلم فرض الشيخ، فقلت لأبن أخيه لو عرضت هذا الأمر على عمك لعل الله تعالى أن يخلصه، فقال: كلهم دعوا الشيخ حتى يموت على حاله فإنه حسن الهيئة، فلم يصبر إبن أخيه حتى قال له: يا عم إن الناس ارتدوا بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلا نفرأ يسيراً وكان لعل بن أبي طالب (عليه السلام) من الطاعة ما كانت لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الحق والطاعة له قال: فتتنفس الشيخ وشهق وقال أنا على هذا وخرجت نفسه فدخلنا على أبي عبد الله (عليه السلام) فعرض ابن السري^١ هذا الكلام على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال « هو رجل من أهل الجنة » فقال له علي بن السري إنه لم يعرف شيئاً من ذلك غير ساعته تلك قال « فتريدون منه ماذا؟ قد دخل والله الجنة » .

١. علي بن السري - خ ل.

- ١٩٣ -

باب النوادر

١-٣٦٤٧ (الكافي- ٢: ٤٤٢) الثلاثة، عن الحارث بن بهرام، عن عمرو بن جميع قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «من جاءنا يلتمس الفقه والقرآن وتفسيره فدعوه و من جاءنا يبدي عورة قد سترها الله تعالى فنحوه» فقال له رجل من القوم: جعلت فداك والله إنني لمقيم على ذنب منذ دهر أريد أن أتحوّل عنه إلى غيره فما أقدر عليه فقال له «ان كنت صادقاً فإن الله تعالى يحبك وما يمنعك ان ينقلك عنه إلى غيره إلا لكي تخافه» .

٢-٣٦٤٨ (الكافي- ٢: ٤٣٥) علي، عن أبيه والعدّة، عن سهل جميعاً، عن السّراد، عن الثّمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «انّ الله تعالى أوحى إلى داود (عليه السلام) أن ائت عبدي دانيال فقل له إنك عصيتني، فغفرت لك وعصيتني، فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك ، فان أنت عصيتني الرابعة لم اغفر لك فاتاه داود (عليه السلام) فقال يا دانيال؛ إنني رسول الله اليك وهويقول: يا دانيال؛ انك عصيتني، فغفرت لك وعصيتني، فغفرت لك وعصيتني، فغفرت لك ، فان انت عصيتني الرابعة لم اغفر لك ، فقال له دانيال: قد بلغت يا نبي الله؛ فلمّا كان في السحر قام دانيال فنادى ربّه فقال: ياربّ إن داود نبيّك أخبرني عنك أنّي قد عصيتك ، فغفرت لي وعصيتك ،

فغفرت لي. وعصيتك فغفرت لي. وأخبرني عنك أنني إن عصيتك
الرابعة لم تغفر لي فوعزتكَ وجلالك لئن لم تعصمني فأنّي لأعصيتكَ ،
ثم لأعصيتكَ ، ثم لأعصيتكَ » .

٣-٣٦٤٩ (الكافي- ٢: ٤٥٨) علي، عن أبيه، عن السّراد، عن الخراز، عن
محمد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول « ما احسن
الحسنات بعد السيئات وما أقبح السيئات بعد الحسنات » .

٤- ٣٦٥٠ (الكافي- ٧: ٣٧٦) العدة، عن سهل، عن النهدي عن مروي
بن عبيد

(الكافي- ٧: ٣٧٧) محمد، عن أحمد، عن مروي بن عبيد، عن بعض
أصحابنا، عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام)
كنت أخرج في الحداة الى المخارجة مع شباب الحيّ وإني بليت أنني
ضربت رجلاً ضربةً بعضاً فقتلته، فقال « كنت تعرف هذا الأمر إذ ذاك »
قال قلت: لا، فقال « ما كنت عليه من جهلك بهذا الأمر أشدّ عليك
مما دخلت فيه » .

بيان:

المخارجة المناهدة بالأصابع وهي المساهمة بها وكأنها نوع من الرّهانات.

٥-٣٦٥١ (الكافي- ٧: ٣٧٠) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن إبراهيم
بن أبي البلاد، عن بعض اصحابه رفعه قال: كانت في زمن أمير المؤمنين
(عليه السلام) امرأةٌ صدقي^١ يقال لها ام قيان فاتاها رجل من اصحاب
١. كل ما نسب الى الخير والصّلاح أضيف الى الصدق، فقيل: رجل صدق وامرأة صدق وصدق

امير المؤمنين (عليه السلام) فسلم عليها قال: فراها مهتمة فقال لها: مالي أراك مهتمة؟ قالت: مولاة لي دفنتها فنبذتها الأرض مرتين فدخلت على امير المؤمنين (عليه السلام) فاخبرته فقال « إِنَّ الْأَرْضَ لَتَقْبَلُ الْيَهُودِيَّ وَالنَّصْرَانِيَّ ، فَمَا لَهَا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تُعَذَّبُ بِعَذَابِ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا أَنَّهُ لَوْ أُخِذَتْ تربة من قبر مسلم فألقي على قبرها لقُرت » قال: فاتيت ام قيان فاخبرتها فاخذوا ترابه من قبر رجل مسلم فألقي على قبرها فقُرت، فسالت عنها ما كانت حالها فقالوا كانت شديدة الحب للرجال لا تزال قد ولدت، فالقت ولدها في التَّور .

٦-٣٦٥٢ (الفقيه - ٤ : ٩٨ رقم ٥١٧٣) ابراهيم بن ابى البلاد عمّن ذكره، عن ابى عبدالله (عليه السلام) مثله.

٧-٣٦٥٣ (الفقيه - ٤ : ٤١٧ رقم ٥٩٠٩) قال الصادق (عليه السلام) « من لم يبال ما قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان. ومن لم يبال ان يراه الناس مُسيئاً فهو شرك شيطان. ومن اغتاب اخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان. ومن شغف بمحبة الحرام وشهوة زنا فهو شرك شيطان. ثم قال (عليه السلام) لولد الزنا علامات: أحدها بغضنا اهل البيت. وثانيها أن يحنّ إلى الحرام الذى خلق منه. وثالثها الاستخفاف بالدين ورابعها سوء المحضر للناس ولا يسيء محضر إخوانه إلا من وُلد على غير فراش ابيه او من حملت امه في حيضها .

→ صدق ومنه قوله تعالى (ولقد بَوَّأْنَا بني اسرائيلَ مَبَوَّأَ صِدْقٍ) «عهد» والاية في سوره يونس / ٩٣.

بيان :

« التَّوْبَةُ » التَّوْبَةُ وشبه الظَّالِمَةِ.

٨-٣٦٥٤ (الكافي- ٨: ٢٣٨ رقم ٣٢٢) الاثنان، عن الوشاء، عن ابان،
عن ابن ابي يعفور قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام) « إِنَّ وَلَدَ الزَّانَا
يَسْتَعْمَلُ إِنْ عَمِلَ خَيْرًا جَزِيَءٌ بِهِ وَإِنْ عَمِلَ شَرًّا جَزِيَءٌ بِهِ » .

٩-٣٦٥٥ (الفقيه- ٣: ٥٧٤ رقم ٤٩٦٣) قال رسول الله (صلى الله عليه
وأله وسلّم) « إِنَّمَا شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي » .

١٠-٣٦٥٦ (الفقيه- ٣: ٥٧٤ رقم ٤٩٦٤) قال الصادق (عليه السلام)
« شَفَاعَتُنَا لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ شِيعَتِنَا وَأَمَّا التَّائِبُونَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ مَا عَلَى
الْمُخْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ... »^١ .

آخر ابواب الذنوب وتداركها وبتمامها قد تم الجزء الثالث من كتاب
الوافي وهو كتاب الايمان والكفر ويتلوه في الجزء الرابع كتاب الطهارة
والتزین إنشاء الله العزيز والحمد لله أولاً وآخرأ وباطناً وظاهراً.
اتفق بلوغ الكتابة اليه للسرخ من ربيع الآخر من شهر سنة ست وثمانين
والف الهجرية^٢.

١. التوبة / ٩١.

٢. وكتب علم الهدى بهامش الاصل آخر بلاغاته هكذا: تم بتأييده تصحيحاً وبلغ معارضة. هذا وقد
تم الترتيب والتخريج والتعليق عليه ليلة ميلاد بنت رسول الله فاطمة الزهراء عليها وعلى أبيها
وبعلها وبنها الاف التحية والثناء. اقل الخلائق ضياء الدين الحسيني (العلامة) الاصفهاني ٢٠
جمادى الثاني ١٤٠٦ هـ . ق.